

فيله
تاريخي ورك الاسلام
على الولاء وخلفاء الامت وملوكها
واعلامها تاليف الامام العالم الاعلا

عفا الله عنهما
وكرمهما

مأخوذ من تاريخ
الامم والملوك
ص ١٥٠

دخل في ارضه طلبا للفارس والراجل فانهز منه خوارزم شاه للنجتنى
في الشعراء ثم دهمه ملك الهند وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى
قارب ورماه بهم لما اخطا فواده فسقط وانهز حبشه فجاز خوارزم
شاه الغنية فغاش بذلك وقدر سجنان فتقوى بها واما النصارى
الى حد العراق وقت الناس وحصنوا بغداد وانفق الناصر لدين
الاموال وفيها استرد المسلمون ارميا ط من الفرنج لانهم خرجوا في امة
كاملة ليغزو اعلى الفريسية في زيادة الشل ففتح الكامل عليهم سدا
فاحاط بهم الماء بحيث لا يقدر على الوصول الى دمياط واحد
بهم الجيش وجاء اصطول المسلمين فاخذوا مراكزهم وكان معهم صا
عكا وعسكر فلما عاينوا الحلاك بدلو دمياط فلو طول الكامل حجة
يومين لاسرهم فبعث اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم
فجاءت ملوكهم الى خدمة السلطان فانعم عليهم وكان قد وصل
اليه اخواه السلطانان المعظم ولاشرف بجيوشهما فمدا سماطاً حضر
سلطان سماطاً حضر ملوك الفرنج فوقف اخواه في خدمته وكان
يوما مشهودا وانفق ان الكامل اسمه محمد واخواه اسمها عيسى وهو
فقام راجع الشاعر فعمل قصيدة منها

ونادي لسان الحال في الارض افعأ عفير في الخافقين ونشده

اعباد عيسى ان عيسى وخزبه وموسى جميعا نصيران محمد

وفيما عند خوارزم شاه اشتد شيخ العارفين نجم الدين اكبرى ابو عماد

الحمد لله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم
 النصير لعمره على من علينا بالاسلام ولزوم السنّة
 والجماعة وصلى الله على عبده ورسوله افضل المخلوق
 واشرف الرسل بنى الرحمة وامام المثقين حاصل
 لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض
 المورود الذين ادم ابو البشر من دونه يوم القيمة تحت
 لواءه فهو خير الانبياء وملائته اشرف الملائكة التي لا ينبي من
 النار سواها قال نعم ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
 منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال ان الدين عند
 الله الاسلام ^{قال} دينا قياما ملنا ابيك ابراهيم هو سماكم المسلمين
 من قبل بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فتنة من الرسل

ما حيفاء وقال الله
 ابراهيم

فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهادة ونصح امته
وعبد ربه حتى استاه اليقين وله المعجزات الباهرة الخلق
العظيم والعقل الكامل والنسب الأشرف والجمال المطلق
والكرامة الاوفى والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم
النافع والعمل للأرفع والخوف الأكمل والتقوى الباهرة
فهو أرحم الخلق وأكملهم في كل صفات الكمال وابعدهم الخلق
لأنه عن الدنيا والنفاق نصى صلى الله عليه وآله وسلم
لمخلق الرحمن مثل محمد ابدا وعلى انه لم يخلق

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وایامه
وغزواته وأخلاقه ومعجزاته وحاسنه وشماله كتباً
كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتابي الكبير الملقب
بتاريخ الاسلام ووقاه الله بعد استكمال لناديتنا واتم

علينا نعمته وهو صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثلث وستين سنة وفلك في سائر الامم الاشراف في سائر احوال
من هجرته من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بناها عائشة
ام المؤمنين وبأيع المسلمون بالامر بعدك لخليفة على الصلوة
بالناس أيام مرضه وهو ابن عمه الاعلى ونسبه وحموه و
مؤنس في الغار ووزير وصديقه الأكبر وخير الخلق بعدك
رضي الله عنه وارضاه فغاش بعدك سنتين وثلاثة

اشهر فقم في هذه الدولة البسيطة البهامة واطراف العراق

الوزير القدير

وبعض الشام وقام بالامرانم قيام وكان كبير الشأن زاهدًا
 خاشعًا اماما حليًا وقورًا شجاعًا زاهدًا عديم النظر
 في الصحابة عاش ثلاثًا وستين سنة وعند الموت عهد
 بالخلافة الى محمد بن حبيب فقام بعده بمثل سيرته
 وجهاده وثباته وصبره على العيش الحشيش ونخب الشعير
 والثوب الخام المرقوع والقناعة باليسير ففتح الفوجا
 الكبار والاقاليم الشاسعة وافتتح عسكره وعلهم
 احد العشق المشهود لهم بالحننة مملكة كرى
 وكانت جيوش كرى مائة الف اوزيدون فكسرهم المسلمون
 غزوة وغنوا امواهم وسبوا نساءهم واولادهم وكانوا يعيدون
 النار وبني المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة واما عسكره
 الاخر الذي قصد الشام واولادهم وكانوا يعيدون النار
 وبني المسلمون وعلهم سيف الله خالد بن الوليد وعمر بن
 العاص وابو عبيد بن الجراح وغيرهم من الامراء فافتحوا
 مدائن الشام جميعها بعد اربع مصافات ابرها دفعة
 البرصوك بجوان كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش
 قيصر ملك الصاري ازيد من مائة الف فارس فقتل منهم ثلث
 ازيد من الضف واكل واستشهد من المسلمين جماعة من
 الصحابة ثم قدم عمرو بن عبد الله عن نبيه ففتح بيت المقدس وكان

وفاء

 بن النظم
 في الشعر

فاستح

فاستح

الله عليه وسلم ~~والله~~ يا معاذ اني احبك وقال ابن مسعود كينا
لا يزال هذا الامر في قرين ما بقي في الناس اثنان ومات عتبة
ابن غزو ان المديني وكان ممن شهد يدراً ولربيع وخمسون
سنة وهو الذي بنى البصرة وكان من الرماة المذكورين
ومات معاذ بن ابي ابي الاضاري بالثغور شاباً وكان من
خيار الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله والله يا معاذ
اني احبك وقال ابن مسعود كينا نشبه معاذ ابا ابراهيم الخليل
كان أمة فانتا لله خيفاً وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعلم امتي بالحلل والحرام معاذ بن جبل

وزيد بن الخطاب وكان من كبار أمراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن الخطاب
هذان اب عم علي دمشق فدا مات ولي النيابة بعده اخوه معاوية
سيد القراء بالمدنية وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرئك القرآن ولما توفي
صلى عليه عمر بن الخطاب وقال اليوم مات سيد المسلمين

بداً رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان من

السابقين الاولين البديين
ومات بنت عذرة ام المؤمنين زينب بنت محمد وكانت

فقدت
يزيد بن ابي سفيان
افو حارة نه ال
من بني
وكذا اري
القم

عنه في الع
كله في المنق
ركاب
من تحت
قاله

مكيرو الجوس، وكان
منه الاوسر شبيبة
وكان البولنديا
كانه فيه ذكر النسا
ولله اعلم

نفخر حقه فزدها صلى الله عليه ولما الى موضعها فكانت احسن
عنية وكان من الرماة المذكورين مات بالمدنية ونزل
امير المؤمنين ^{عليه السلام} في قبره وفي آخر سنة ثلث وعشرين قُتل امير
المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي ابو حفص الفاروق وثيا ابو
لولوة عبد المعيق بن شعبة اليه وقد دخل في صلوة الصبح فصفه
بخنجر في بطنه وجال الملعون وكان نصرانياً فقتل ايضا
فقتل ايضا سبعة في مسجد الرسول وجرح جماعة فاخذ عبد
الرحمن عوف بن نسا رماه عليه وقبضه فلما رأى الكلب انه قد
أخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة و
قالوا له اعهد بالامرياء امير المؤمنين فلم يعين احدا بعينه بل
جعل الامر شورى في ستة يعينون احدهم وهم عترة وعلى ابن
عوف وسعد وطلحة والزبير فرجوا عتبات وبايعوه بالخلافة
وكان اسن الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلثا وستين سنة كفا
ودفن معها في الحجرة النبوية ومناقبه وسيرة وزهده وشجاعة
وهيئة وخلصة في مجلد كامل حسبك انه كان وزير النبي
صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه ولما لو كان بعدى نبي
لكان عمر وقال اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر فقال ابن مسعود
اعز من اسلام عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول
البيت طاهرين حتى اسلم وقال النبي صلى الله عليه ولما اقتدوا با

صوابه وقال

للذئ

الذي من بعدى أبي بكر وعمر وقال ان الله وضع الحق على لسان
عمر وقلبه ولما وضع على نفسه قال على بن ابي طالب رضي الله عنه ما احدا حب
الى ان اتى الله بمثل صحيفته من هذا السجى وقال على خير هذه الامة
بعد نبينا ابو بكر وعمر قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام
الجود وعليه ازار في وسطه وعمامة قد خلع خفيه وهو مخوض
الماء ابرقام راحلته وخفاه تحت بطر فقالوا له يا امير المؤمنين
الان يلقاك الامراء بطارقة الشام وانت هكذا فقال انما قوموا
الله يا اسلام قلت نلتس الغر بغيره قال ابو رجاء العطاردي
كان عمر طويلا وكان عمر طويلا جيا اطلع ابيض في عارضه خفة سبلية
كبيرة في اطرافها مية اذا خربت ارفقها وكاسر احوك وقال سمك
كان عمر ارح كانه راكب والناس مشاة من طوله والارواح الذي
اذا مشى تقارب خطاه وقال الوايدي لا يعرف انه كان آدم
الا ان يكون تغير لونه من اكمل الزيت عام الرصاد وقال غيره
كان اسمر ووصفه زهر بن جبين بشدة الادمة وقيل كان زينا
اذ نه السيرى بيه اليمنى ويثب على فرسه فكانما خلق على
ظهره وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر ذهب يوم توفي تسعة عشر
اعلم ولوان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احيا اهل الارض
في كفة لرج علمه بعلمهم وعن معوية قال ما ابوبكر فلما سرد
الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها وما غنمك

أخذ

الان يلقاك الامراء

لذا اولس في ناس
للمولف ولا في الامم
والحرز

اكل

فأصاب منها وأما نحن فتمغننا فيها ظهراً لجنّ وقال قتادة كان عمر
يلبس جبة صوف مرقوعة بأدم ويطوف في السوق معه الدرة
يودّب الناس بها وكان قال أنس لقد رأيت بين كتيّ عمر أربع
رفاع في قبضة فبذل كان في خدّي عمر خطان اسودان من البكاء
وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته إلى الغاية حتى عمل
بيت المال ورضع الدين ورتب لرعيته ما يكفهم وفرض
للأجناد وكان ثوابه باليمن وبأبواب المغرب إلى بلاد العجم
وكانت خلافته عشرين سنة وثمانين يوماً وبنو حميد فقيداً سفيلاً شهيداً
فما يبغضه إلا صدقاً أرحماً مفرطاً الجبال

ملائكة السعادات في الدنيا

٢٤

استقر أهل الحلو المقدم بعد عمر ثلثة اتيام وافقوا على مبايعة
عثمان بن عفان الأموي وهو من بني عم النبي صلى الله عليه وسلم
ونقال له ذو النورين لأنه تزوج به النبي صلى الله عليه وسلم بانيته
رقية ثم أدام كل يوم فصار بسيرة عمر ستة أعوام وفي دولة نقص
أهل الرضا الصلح فغزاهم أبو موسى الأشعري وفي ثاني
سنة من خلافته غزى عن يمينه العراق سعد بن أبي وقاص
وولي ألى لئيم بن عتبة الأموي وهو أخو عثمان لأمه ومن أسلم
يوم الفتح وكان يشرب المسكر فتكلموا في عثمان لتوليته الوليد
فبعث جيشاً أميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر ألفاً

٢٥
اسم أبي موسى عبد الله
بن قيس بن عمار
أحد كبار الصحابة
كان له اليد الطولى
في السياسة

يكنى أروى بن قيس
أحد كبار الصحابة
كان له اليد الطولى
في السياسة

فافتخروا

٤٢٦

فافتحوا برودة من الارض اذ ريجان وفيها انقضض اهل الاسكند
 فغرامهم عمرو بن العاص فقتل وسبي ثم بعد سنة عزل عثمان
 نائب مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبد الله بن ابي سرح
 وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص فافتحوا مدينته
 سابور من اقليم فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلثة آلاف
 الف وثلثمائة الف وركب معوية نائب الشام البحر بالجيش
 فافتتح قبرص قال داود بن ابي هنيئ صالح عثمان بن ابي العاص
 وابو موسى اصل ارجان على الف الف ومائتي الف وصالح
 اهل دارا مجرد على الف الف درهم وسار نائب مصر ابن سرح
 بالجيش الى الغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مائتي الف
 وملاهم جرجير فكان المصاف بسيطله بقرب مدينته
 القيرة وان فقتل الجرجير ونزل النصر وكانت دفعة هائلة عظيمة
 بحيث طلع سهم الفارس ثلثة آلاف نيل من الغنيمه وقبل
 اصاب كل رجل الف دينار هذا مطابق لما قبله فان للفارس
 سهما وافر سه سهماين قال مصعب الزبيري ثنا ابي والذبيري
 حكيك قال قال عبد الله بن الزبير رحمه علينا جرجير في مائة
 وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو
 واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فزلت انا عزة من جرجير
 نصرت به خلف جيوشه على بردون اشهب مع جاريان قطلا

عبد قلته قبره
 هنيه جرجير
 كان
 ثلثون الف
 ثم ان
 انما قد
 عظيم
 والى
 وفي
 ذى
 الحاضرة
 محمد

عليه ريش الطواوس بلبينه وبين عسكره فلاة من الارض فانبت
امير ابن ابي سرح فندب لي فرسانا فاخترت منهم ثلثين قلت
لهم اثبتوا هنا ورحلت على جر جبر وقلت لهم وقتلوا احوالي ظهر
فخرت الى جر جبر وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه
عرف الشرفونب عابريته وساق موليا فادركته فطعنته
ثم ضربته بالسيف ونضبت رأسه على رجلي وكبرت وقدر كب
المسلمون فحملوا وركبوا كثاف العدو ونمزقوا وفي سنة ٢٩
سنة عشر افرنج المسلمون ومقدمهم عبد الله بن عامر بن كرز
مدنيه اصطر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيد الله بن عمر
الشمي من صفار الصحابة فخلع ابن كرز لئن ظفر باليقتل بها
حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما فتحها اشرف في مقام جعل
الدم لا يجري فقبل له انيتهم فامر فصب على الدم حتى جرى وعمر
عثمان ابا موسى الاشري من نيابة البصرة وابن ابي العاص عن
بلاد فارس وجمع آلوايين لابن كرز وفي هذا الوقت اختج
المسلمون افترج المسلمون اجها وفي سنة ثلثين من الهجرة كان غزو
ارمني فقتل سلمان بن ربيعة ببلخ وكان بطلا شجاعا
مجا عاف قبل ان الترت يستقون بقره وحملوه في تابوت
وفها غزوة طبرستان وامير اناس سعيد بن العاص فحاصرهم
واخذها وافتتح ابن كرز من ارض فارس مدينة جور وغيرها

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

ابن أبي هند لما افتتح ابن كرز مملكة فارس هرب يزيد بن كسرى
 الذي كان صاحب العراقين فتيحه المسلمون وافتتح عسكر ابن كرز
 من بلاد سجستان رالف وباش وصالحوا أهل مدينة زمرخ على
 اعطاء الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار
 ابن كرز بالجيش لفتح اقليم خراسان فالتقاءه اهل هراة فاكروا
 ثم ساروا فافتتح نيبا بوير صلحا وقيال بالسيف وتبع فرقة فتخو
 طوس ونواحيها صلحا والاهل صالحا اهل سرخس وتبع اليه اهل
 مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كرز على الف ومائتي الف
 في السنة وجهز الاخنف بن قيس في اربعة آلاف فارس فاجتمع
 لمحاربة اهل بخاراستان واهل الجوزجان وانفرياب وتلك النواحي
 ومقدّمهم كلهم طوغان شاه فاقتلوا قتالا شديدا ثم انكسر المشركون
 ونزل الاخنف على بلخ فصالحوا على اربع مائة الف ثم اتى خوارزم
 فلم يطبقها فراجع وافتتح المسلمون في شهر معدودة نحو من عشرين
 مدينة ثم خرج ابن كرز وهو ابن خمس وعشرين من نيبا بوير
 محرما بالبحر من بقیعة شکر الله تعالى لما فتحوا الله من هذه
 المدين الكبار واستناب على خراسان الاخنف وسار الى مكة و
 طاف وسعى وحل ثم اتى وافدا على امير المؤمنين عثمان بالمدينة
 ثم تجتمع اهل خراسان على مرو فالتقاهم الاخنف بن قيس فمزم
 وقدم ابن كرز البصرة فاستقر بها وتوابعه على خراسان وسجستان

افتتح الله

والجبال وكثرة الخراج على عثمان واتباه المال من النواحي فاتخذ له
 الخزائن العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس في امر للرجل
 بمائة ألف درهم ونقال أخذ المسلمون من خزائن كسرى مائة
 الف بدينار من الذهب ووزن البدينار أربعة آلاف وقرابن ابن سرج
 نائب مصرف البحر ونسب غزوة الاساورة وقتل بخراسان يزيد
 الخرميلوك الا كاسق وكانت في سنة اثنتين وثلاثين وثمعة
 المضيق بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب
 الشام معونة وغزا المسلمون قبرس ثانی مرة وجمع قارن البحر
 جمعا عظيما بارض هرة واقبل في اربعين ألفا فقام بالمسلمين
 عبد الله بن خازم تسلي وسار في اربعة آلاف فالتقوا فقتل
 قارن وتمزق جمعه وغنم المسلمون سبيا عظيما واموالا ونقر
 ابن خازم على نياية خراسان وغرانا بالشام الحبكة فاخذ
 بعضها وغزا غزوة الصواري في البحر والتفت الدنيا على الصنائع
 حتى كان الفرس يشتري بباية ألف وحتى كان البستان يباع
 بالمدينة باربعة ائف درهم وكانت المدينة عامرة كثيرة الخبز
 والاموال والناس يحيي اليها خراج الممالك وهي دار الامام وقبة
 الاسلام فبسطه الناس بكثرة الاموال والخير والنعم وفتحوا قيا
 الدنيا واطمانوا وقد غنوا ثم اخذوا واتفقوا على خليفتهم عثمان كونه
 يعطي المال والخير والنعم وفتحوا القلعة لا قاربه ويولاهم الولايات

سجده

هذا هو الكتاب
 وقتا كثر له
 حاله صحت كونه
 مصر

ف

الجليلة فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال عظيمة رضي الله عنه وله

مملوك وآل بهم الأكراد انزقاوا هذا ما يصلح للخلافة وهو ابقر له

وسار وانجاصرته وجرت امور طوبى ليه فقال الله اليه اية وحاصره

في داره اياها وكاين شرواها جفاء فتدوا عليه ثلثة فذبحوه

في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابر ثلاث وثمانين سنة

فكان ذلك اهل اول وهن وبلاء ثم على الائمة بعد نيتهم فاننا لله

وانا اليه راجعون قتلوه قتله الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذي

الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت دولة اثنتي عشرة سنة ومناقبه كثيرة

شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال لا استحي من

تسبي منه الملائكة واخبر عليه السلام بانه شهيد (ولم تعلقه الجنة)

وانه يتبلى وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا

للاخذ بئاره حتى قتل من المسلمين تسعون الفا ممن توفى من الصحابة

في دولة عثمان ابن عفان

ابن امية الاموي احدا لا شراف وحواليه صلى الله عليه وآله

كان له ثلث اولاد نبلا أم المؤمنين ام حبيبة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم وابن بكير اب سيفين الذي جهده ابو بكر الصديق لغزو

الشام ومشى ابو بكر في ركابه وكان من خيار الامراء وثانهم ميقو

ابن ابى سفيان نائب الشام وغيرها لعرو عثمان ثم صار بعد خليفته

وتوفى حكيم هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله

٢٣٥

هذا ليس الاصل بل يعظم له

في واسم ابى سفيان محمدا
فقيه الفقه بليغة
وزعم بعضهم انه اسم قبله بالاسم
ولم يكن له تلك الفضيلة في الاسلام
لما كان مع عباس بن
عبد المطلب فجاؤا جوسن
ولم يكن عمره خروا
في السيرة في الامور
سنة له

دمشق

عبد الله بن عبد الله

ر

ابو الحسن بن محمد

م

الانصاري وقد اُتِيَ يوم احد بلَاء عظيمًا وأُخِي النبي صلى

الله عليه وآله وسلم بين سلمان الفارسي وكان ابو الدرداء

مُقَرَّبًا لاهل السُّنَم وقاضِيَهُمْ بِبَابِهِ مَعْرُوبَةً وَتَيَّأَدَّ بِمَعْرُوفَةٍ وَتَوَفَّى

مَعَهُ اَحَدُ الْعَشْرِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْحَبَّةِ بن عوف الزهري

اَحَدُ ثَمَانِيَةِ سَبْقُو الْخَلْقِ اِلَى الْاِسْلَامِ وَكَانَ عَلَى مِيمَتِهِ عَمْرٌ لَمَّا قَدِمَ

الْبَحَايِثُ وَكَوْنُهُ الْقُدْسُ وَكَانَ اَبْيَضَ اَعْيُنٍ اَقْفَى ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ

مِلْحَ الْوَجْهِ لَا يَغْيِرُ شَيْئُهُ لَعَلَّهُمْ يَوْمَ اَحَدٍ وَاصِيبَ عَشْرِيْنَ جِرْحًا

عَرَجَ مِنْ بَعْضِهَا وَكَانَ تَاجِرًا كَثِيرًا لِمَوَالٍ لِعَبْدِكَ كَانَ فَقِيرًا بَاعَ مَرَّةً

رُضَالَهُ بَارِئِينَ اَفْسَارًا فَصَدَّقَ بِهَا كُلَّهَا وَصَدَّقَ مَرَّةً بِسَعْيَانَةِ حِمْلٍ

بِاحْمَالِهَا قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ وَاعَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَجْمَانِيَّةً فَرَسَ عَجَبَةٍ

وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ عَلَيْهِ عَمْرٌ فِي حِمْلَةٍ سِتَّةَ كِهْلَانٍ لِلْخِلَافَةِ مِنْ لَدُنْ

فَضْلٍ هُوَ بِأَمْرِ الْبَيْتِ لَعَنَاتُ وَرَوَى الْأَمْرَ مِنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَمْرِ عَمِّهِ

سَعْدٍ وَمَنَاقِبُهُ حِجَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْوَقْتِ

وَكَانَ مَوْلَاهُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ سَنٍ فَيَكُونُ

عَمْرُهُ سَبْعًا وَثَمَانِيْنَ سَنَةً وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا وَحَيَّةً

وَكَذَلِكَ عَمْرٌ وَكَذَلِكَ عَلِيُّ قَدْ رَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ وَخُلَفَاءُ الْاِسْلَامِ

فَمَنْ ذَرْنِيهِ حب فِي هَذَا الْوَقْتِ وَهُوَ عَامُ الثَّانِيْنَ وَثَلَاثِيْنَ ضَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

عليه وسلم وأكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلي أحد السابقين كان
يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وملازمه ولفقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وكان من أكابر علماء الصحابة وهو
الذي اختار ابن أبي جهل يوم بدر وأتى به النبي صلى الله عليه
وسلم أقام بالكوفة مدة متولياً على بيت المال وغير ذلك ونفق به
طائفة وافق انه قدم المدينة في آخر عمره فمات وصلى عليه عثمان
قال انه خلف تسعين ألف دينار وكان قصيراً اجداً رضي الله عنه
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو ذر الغفاري
أحد السابقين أسلم خامس خسة ثم رجع الى ارض قومه وقدم بعد
الجرة وكان من كبار العلماء والزهاد كبير الشأن كان عطاءه في السنة
اربعمائة دينار وكان لا يدخر شيئاً قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما أقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لحجة من أبي ذر رضي
الله عنه

بِالْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ أَحَدِ السَّابِقِينَ الْبُيُوتِيِّينَ فِي

مَنْ تَرَكْتُ وَتَلَّيْتُ

وكانت ابنة الأنصاري أحد من شهد بدراً ~~في سنة~~
 أربع وكان من يضرب بشجاعة المثل وكان أكثر الأنصار ~~ملا~~
 قال انس قتل ابو طلحة يوم خيبر عشرين نفساً واخذ اسلامهم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابى طلحة في الجيش خير من فئته ٥

قلت ولقد اذعنا من حشرنا
في الاصلام، اكره احمقاه
يوم يذرحين قال
لننهي صهي الله عليه وسلم
لما قال خطيبا "فرنا يا اهل
البيت فلو شئت بنا الى
بكر الخاد اننا
لننهيها لك اذ كما قال
فوقع كلامه في السوق عظم
فهي لله عن في قلا في الرواية
حفظه

وکل نوع غله و نباتات

الانصاري احد النقباء بدرى

كبير ولى قضاء بيت المقدس وكان طولا جسيما مجيلا من
العلماء الجيالة رضى الله عنهم

لما قتل عثمان صبر اشقى ان سار الى دار على فاخر جوه وقالوا لا بد
لناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعيا
قالوا من بالبيعة طلحة بن سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحي
بقتل الشهيد عثمان غزن عليه المسلمون واستباحوا اهل داره مشقوا
البريد بنو به بالدراة فصب على منبره مشقوا وتبعاه مطوية
الى اهلها فتعاقبوا على ان طلب بدمه وكانوا اثنين الفا ثم ان طلحة
والزبير وام المؤمنين عائشة نذروا وعظم عيهم قتله وراؤهم
فدفعوا الى بصرته فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة لطلب
بدمه من غير امر على وذلك ان قتله عثمان الثقفي على صارا
من رؤس الملاء وخاف هو من ان ينقص الناس فصار يصكر
المدنية وبرؤس قتله عثمان في العراق فخرجت بينه وبين عائشة
وقعة الحبل بلا علم ولا قصد والتحم القتال من الغوغا وخرج
الاموي على وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين
الفا وقتل طلحة والزبير فان الله وانا اليه راجعون ثم خرج
جيش الشام وامنعوا من مبايعة على فصار نحوهم في سبعين الفا

النفوس

من فالتقوا على ارض صفين باحثة الفرات ودام الحرب والمصاربة
اياما وليالي واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا قتل
من جند علي من السابقين الاولين البديين
وكان من مجباء الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وقتل مع علي

الانصاري ذو الشهادتين وأوليس القرني زاهد التابعين
وقد شهد صفين مع علي ومعهوية جماعة من الصحابة وتختلف
عنها جماعة من سادة الصحابة منهم سعد بن ابى وقاص الذي
افتتح العراق وسعيد بن زيد و ابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت
ومحمد بن مسلمة وابو عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومي
ابو موسى الاشعري وجماعة الاسلام في العزلة وقالوا اذا
كان غزو الكفار قاتلنا فاما قتال الفئة والبغي فلا نقاتل
اهل القبلة ثم تخاخر اهل صفين عن القتال وانفقوا على ان
يحكموا بينهم حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية
على من اتفق الحكماء على ثوابه الخلافة فهو الخليفة واتوا بما
الحكم بعد ائتمار مع كل حكم اتفقت عليه كبريت اشرف الناس ففعلت
على بابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمر بن العاص فاجتمع الحكماء
بدومته الخليل وهي مسيرة عشرة ايام من دمشق وعشرون
وعشرون من المدينة ثم ايجز من مرجع الشاميون فبايعوا معاوية

عازر بن

فزع بن

فزع بن

سقط في الطبع لفظه
ولا بد منه

في الخوارج

وَبَقِيَ مَضْرُوبَةٌ يَغْلِبُ عَلَيْهَا جُنْدُ مُعَوْنَةٍ وَتَارَةً يَغْلِبُ عَلَيْهَا جُنْدُ
عَلَى وَلَمَّا جَرَتْ التَّحْكِيمُ خَلَقَ أَزِيدٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ جَيْشٍ عَلَى
وَقَالُوا لَا حَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَكَمْرًا وَعَلِيًّا
بِفَعْلِهِ وَاعْتَمَلُوا بِهِمْ الْخَوَارِجَ فَعَاثَبَهُمْ عَلَى فَاغْرَبُوا فِيهِمْ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ
وَضَافَهُمْ وَقَتْلَهُمْ الْخَوَارِجَ بَقِيَ الْآلَافُ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْخَوَارِجُ كَلْبُ النَّارِ وَلَمْ يَهْتِمَا فِي هَذِهِ السِّنِينَ جِهَادُ وَلَا افْتِخَ
الْمُسْلِمُونَ شَيْئًا بَلْ اسْتَغْلَوْا بِالْفِتْنَةِ

من كتاب

الضَّحَاةُ وَكَانَ قَتْلُ الدُّنْيَوِيِّ عَلَى يَدَيْهِ وَلَهُ عُمَرُ الْمَدَائِنِ فَقِيٌّ بِمَا إِلَى حِينَ
وَفَاتَهُ وَتَوَفَّى بَعْدَ عَثَاثٍ بَارِعٍ يُؤْمَرُ كَانَ قَدْ اسْرَاهِ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ وَعَرَفَهُ بِالْفِتْنَةِ الَّتِي تَكُونُ لِيَوْمِ
يَدَى السَّاعَةِ وَهُوَ الَّذِي نَذَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ لِيَأْتِيَهُ نَجْبُ الْقَوْمِ وَلَهُ الْحُجَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الاسد من خواص نعمة النبي صلى الله عليه وسلم

وَاحِدًا لِعَشْرَةٍ وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْلَاتًا
وَحَوَارِثَ الزَّيْتِ أَيْ نَاصِرِيَّ اسْلَمَ وَلَمْ يَسْتَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّ
سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَ طَوِيلًا بَرَقَ وَذَاكَ كَيْبُ نَخْطِ رَجُلِهِ الْأَزْ
خَفِيفَ أَعَارِضَيْنِ عَيْنِهِ عَمْرَيْنِ يَصْلَحُ لِلْخَلِيفَةِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَنَاجِرِ وَ
الْأَمْوَالِ قِيلَ كَانَ لَهُ آلَافُ مَلُوكٍ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِ الْخَرَاجَ فَرُبَّمَا تَصَدَّقَ بِالْأَمْوَالِ

بفضل الخسعة
فربما

بذلك في مجلسه وقد خلف أمداً كما بيعت بنحو أربعين ألف
درهم لحقة ابن جر مؤخر فطنه غيلة فقتله يوم الحبل وثلث
وستون سنة

بزعبيد الله التي هي أحد العشرة وهي الصلت بدينار
عن أبي نضرة عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أراد أن ينظر إلى شهيد يمسي على الأرض فلينظر إلى طلحة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم أحد أوجب طلحة
وكان طلحة نيرة السبل بيده عز وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى شلت يده وكان من الأجواد يقال له طلحة الفياض وثلثه
الجود يقال أنه ذوق في يوم واحد سبعة آلاف وروى ابن
من أقاربه قصده وتوسل إليه فوصله بثلاثمائة ألف وروى
عمر بن دينار عن مولى لطلحة أن دخل طلحة كان كل يوم ألف درهم
ويقال خلف المال ألفي ألف درهم ومات في الف دينار وروى عمر بن
دينار عن مولى لطلحة أن دخل طلحة كان كل يوم ألف درهم فقال معي
عاش سخيأحمداً فقال فقيداً شهيداً قال فليس بدينار حارم من بيت مرو
حين رمى طلحة يوم الحبل بهم فوقع في ركبته فمات زال به جميع حوائجها
وقال مروان هذا أعان على قتل عثمان ولا اطلب بشاري بعد اليوم
وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلثمائة حملة ذهباً وروى ابن سعد بن أبي
له قومت اصول طلحة وعقاره ثلثين ألف درهم قلت وكان من غنيته

وثلث

للخلافة من بعده وعاش يزيد من ستين سنة

الفارسي لاصبهاني وقيل الراهبري

ثلاثين

٢٢٦

سنة الفارسي

من سادة الصحابة حضر غزوة الاخزاب اشار بحجر الخندق على
المدنية وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيا عاش
مائتي سنة وقيل مائة وثلاثين سنة وقيل اكثر من ذلك وتوفي
طويلة عجيبة

مري

وفيها مات نائب مصر

عبد الله بن كعب بن مالك

وكان رجلا شجاعا كان فارس بن عامر له غزوات وفروعات لما
جاء الموت قال اللهم احر علي الصلوة فلما طلع الفجر توضأ وصلى
فلما ذهب ليسل عن يساره مات

وتوفي العبدى وكان شريفا مطاعا ولي امره السند

الحكيم بن عبد الله

فخرها ورد واقام بالبصرة ~~لحم~~ حتى كان نوبة الحمل
فخرج حكيم في سبعة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت جملتها
وضرب بها الذي قطعها وقتله ثم اخذ يقاتل ويقول

احمر

يا ساق ان تراعي ان معي ذراعي احميها كراعي حتى نزفه الدم فانك
على المقتول الذي قطع رجله فرب رجل فقال ومن قطع ذلك؟
قال وسادتي وهذا المنيح لشجعان مثله وكان حكيم هذا من
آل علي عثمان

وفيها مات القمي من السابقين البديريين

وفيها مات

سنة الفارسي

نجباء

نَجَاء الصَّخَّابَةِ ٥

وفي سنة ثمان وثلاثين مائتين ^{المعروف بالرومي} بالمدنية من المهاجرين البدرين الكبار وكان على رضى الله عنه بعث على ولاية مصر ^{الصدق} فالانتهاء معوية بن حجاج فمصره واخفى محمد بن عبد الله فظفروا به وقتلوه ثم اخرجوه في بطن حمار ميت وكان قد شارك في دم عثمان ثم بعث على عليه السلام على مصر ^{فسمه في الطريق عبد} كان لعثمان هناك وكان شريفا مطاعا وفارسا شجاعا في ليلة الجمعة سابع عشر مضت سنة اربعين من الهجرة وتبع عليه الكلب عبد الرحمن فلم يلبث المادى الخارجى فضربه بخنجر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابنه فلم يقدروا وقطعوا ارجلها بعد وفاة علي بن ابي طالب وكان على افضل من بقي من الصخابة يقال له ابو تراب وهو اول من اسلم ابو بكر على اختلاف فيما اسلم وهو صبي وشهد بدبا والمشاهد كلها مع ابيه رسول الله صلى الله عليه واله وروجه بابنته فاطمة ام الحسن والحسين وقال له النبي صلى الله عليه واله لا يحبك الا مؤمن ولا يفضاك الا منافق وقال من كنت مولاه فعلى مولاه وقال له لا تنصني ان تكون منى منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومنابيه حجة قد افردها في عباده وعاش ثلثا وستين سنة اقل او اكثر رضى الله عنه وارضاه ٥

٥٣٨

محب بن خالد الرومي

قهر بن بركة الصوري
محمود بن ابي رباح٥٤٠
نقل على

عبد الصمد بن علي الرواسي

ولما اخذ النبي في المدينة
بين الصخابة صلب اهلها

لهم علة في منابيه

سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استشهد على ربه عدا هذا العراق الى ابنه الحسن
 فبايعوه واشاروا عليه بالسير لياخذ الشام من معاوية ^{بجيش}
 الشام لقصد ^{فما انفك} الجبشيان رأى الحسن ان المصلحة في جمع
 الكلمة وترك الفتنة فراسل معاوية لينزل له عن الامر ويكون
 ولي العهد من بعده وانما يمكنه من ببت المال لياخذ منه حصة
 ففرح معاوية واجاب الى ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية
 وصالحه ودخل هو ومعاوية الكوفة وسمى عام الجماعة واعطاه معاوية
 اربع مائة الف درهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما في حق الحسن
 ان ابني هذا سيد وسيصلح الله بين يدي فتنة عظيمة من
 المسلمين ثم صار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام
 بها وغضبت من فعله ^م شيعته وقالوا يا عار المؤمنين يا سوء
 وجوه المؤمنين فكان يقول لهم اعار خبر من انار وقال له رجل
 السلام عليك يا مذل المؤمنين قال لست بمذل المؤمنين ولكن
 كرهت ان اقتلك على الملك

الاشعث بن قيس الكندي من كبار امراء العرب

كان سيد قومه ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم استامن ووفده
 على ابى بكر مسلما فمن عليه الصديق وزوجه باخنة ففرح وذهب الى
 سوق الابل فحذب سيفه وعرقب كل ابن بالشوق فصاح الناس ارتد

الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله زوجي باخته وهذه
وليقي فأنخر واوكلوا فلو كنا في بلادنا لكانت اصعاق هذه ثم وزن
لناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة على يوم صفين
ودلى اخبر بجان وتوريز لغناز وكان احدا لاجواد على ابي عبد على اربعين
ليلة رضى الله عنه

كان ربما كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان من عسكر اخيه يزيد
ابن ابي سفيان فلما احتضرا خوه بدمشق وكان نائبها عمر استخلفه
على اربعة دمسقي فارق عيدا عمر في سنة عشرين فلم يزل متوليا
على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامم
ولعبت ثوابه على البلاد وذلك في سنة احدى واربعين وسمي هذا
العام عام الجماعة لاجتماع الفرق بعد الفرة على امام واحد
ففيها غزا المسلمون اطراف افرقيبه وغنوا وسبوا وولى نسيبة المدينة
لمعوية مروان بن الحكم ورجع بالناس اخو معاوية وهو غيبة بن ابي
سفيان وهو ولي البصرة ابن كريب فجزع عيدا لرحم بن سمرة لم يحسن
وفي حرب المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري وقطرب بن الحارث
فاقتحموا زرنج وغيرها ولعبت ابن كريب ارشد برعم والى نعيم
الهند ليغزو هافشن الغارات واقتحم برسمته الرج من ارض حثا
واقتحم امير العرب بعض بلاد السودان وشي باه جيش الشام من ارض

الامة

الامة
عشرة من الامم

حليته

بارض الروم وافتتح ابراهيم كابل وغز الملبس الى صفرة ارض الهند
 والنقي العدو وهرتهم با حية قن دابيل وفي سنة سبع واربعين
 كان اول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك قاتلهم واخر
 فالتقامهم بالو العبدى فقتل هو وعامة جيشه وغلب الترك على
 بلاد قنابله وولى على العراق زياد بن ابيه فوجه على ارض الهند سنة
 اربع مائة الهذلي عوض بن سوار الذي استشهد في سنة ثمان وافتتح
 اسكن فتوسم با حية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد وولد
 معوية بن ابي سفيان بلاد الروم فسار بالاجيش الى انزل على مائة
 فسطيطية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتوفي ابو ايوب هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستبقون
 الى يومه وكان من البكرين لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة نزل على ابي ايوب مائة حتى بنى مسجده وحججه وانفق موت
 ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن ابي طالب
 وحصول مثل هذه الغزاة لابن معوية فطمع ابوه وقويت نفسه
 على سبيله وفي العهد من بعده كج من دمشق وبلغ في اكرام
 ابن علي واعطاه مالا ضخما واكرم ايضا ابن الزبير الى الغاية وعهد
 الحسن بن ابي بكر الصديق ووصاهم بالاموال وعرض لهم بتوبة ابنه
 فتوقفوا ليرحبوه وقال ابن ابي بكر اختر فعل النبي صلى الله عليه
 وسلم او فعل ابي بكر او فعل عمر فالنبي صلى الله عليه وسلم مات و

روى عنه

٢٥٠

يزيد بن محمد

ابو الوالد

سيف

روى عنه

ترك الناس فعمروا الى افضل بطل فقلوه الامرو ابو بكر عنده مونة لم
 يول ولله ولا اقله بصل تقس في افضل الناس في نفسه فعمرو اليه بالحد
 وهو عمرو اما عمر فظفرين يصلح لها فوجد ستة متقاربين ففعلوا
 فيهم ليخناهم منهم واحد فافعل احد هذه الامور ثم قال
 اني متكلم الليلة على منبر المدينة فليجدنا مرؤا ان يرد على ما قالتي خشيته
 ان لا يتم قوله حتى يصير رأسه ثم انه استوى على المنبر وذكر بن فضل
 ابنه وشجاعة وان اهل الشام قد بايعوا له بايعهم ثم قال وقد
 بايع له هؤلاء وأشار الى ابن الزبير وابن ابي بكر والحسين ع فمما حبروا
 ان يطقوا بايع له اهل الحجاز فلما قلموا قاتوا اسما بن بايع فله صيدا
 بعض الناس وسار معوية الى الشام من ليلة وفي سنة اربع وخمسين
 غزا عبد الله بن زياد خراسان وقطع نهري جيحون الى بخارا على الابل
 فكان اول عري قطع النهرا ففتح بعض مملكة بخارا وصالحه اهل
 طبرستان على خمسين الف درهم في السنة وصالح عبد الله بن زياد
 بكرة الشقي وتبيل وبلادته على الف درهم وفي سنة ست وخمسين
 ولخراسان لغوية سعيد بن عثمان بن عفان فغزاهم وقد والى هو
 والصفد فاقبلوا ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين واستشهدوا بها
 ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قثم بن عباس بن عبد المطلب وكان يشبه
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد ولي امرأة مكية على ابي طالب في دار
 حسان الفسائي فصالح البربر وفي سنة تسع وخمسين غزا بالمسلمين ابو

٢٥٤

عبد الله بن زياد

٢٥٦

سعيد بن عثمان

قثم بن عباس

ابو طالب

٢٥٧

ابوالمهاجر فنزل على قريظا حنة وكذا القتل في الفريقين وكانت ملحة ^{مُطلى}
وكانت غزوة أبي المهاجر هذه مدة عامين النفا ^{لا} غير مرة وطالت
دولة معوية وكان ملكا مهيأ حازما شجاعا جوادا حلما سيدا كائنا
خلق الملك يلدن ان زاد الملوك خزا وحلما ودهاء ورايات في أيامه
علا فتوحات

ابوالمهاجر

خفصة بنت عمر
ام المؤمنين

ام المؤمنين خفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية
نزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلث من الهجرة وماتت في سنة
احدى وثمانين سنة ^{واحد} واربعين

لبنة بنت
عبد بن

وفي هذا الوقت مات ^{في} العامري الشاعر الذي قال فيه
النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبنة
لا كلشي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وكان من غول الشعراء عاش مائة سنة وقد على النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشكر
ما عاتبت المرء الكريم كفنه والمرء يصلح القرين الصالح
ومات ^{في} السعي ليلة عيد الفطر سنة ثلث واربعين

عمر بن الخطاب

بصر وكان نائبا لمعوية عليها وقد مسلما على النبي صلى الله عليه
وسلم فامرته على غزوه ذات السلاسل وهو الذي افتتح مصر وكان
نائبا لمعوية من دهاة العرب والى الحزم والراعي والمكينة
أموالا عظيمة من ذلك سبعين رقة بعير مملوء ذهباً وكان معوية

قد اطلق له خراج الديار المصرية ست سنين شارطه على ذلك لما اعانه
على وقعة صفين وعاش نحو من تسعين سنة ٥

ومات ^{الاسرائيلي} الحبر ابو يوسف في ستة ثلث و
اربعين وهو من شهد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة واخرج
الترمذي من حديث معاذ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول بسلام
عاش عشرة في الجنة ٥

وفيها مات محمداً الانصاري من كبار البصريين الاخيار عا
سبعا وبعير سنة واعتزل الفتن ٥

ومات ^{واسمه عبد الله بن قيس اليميني صاحب}
النبي صلى الله عليه وسلم في سنة اربع وأربعين وقد استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم على زيد وعدي ولم يكن في الصحابة احسن
صوتاً منه بالقرآن وقد ولي فتح اصبهان في ايام عمر وصاحبه حجة ٥
وفيها توفيت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهي أخت الخليفة معاوية وفي سنة خمس مات
الانصاري القرقي الفرضي احد ائمة الصحابة وكان اب الوحي رسول
الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وآله وسلم
الاسع واربعين منهم ما يقال شتمت زوجته وهو اخو سدا
باهل الجنة عاش هذا سبعا واربعين سنة وكان يشبه بحبه النبي صلى

عبد الله بن محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله

ابو محمد

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله

قال سامع كان النبي صلى الله عليه وسلم والحسن فيقول اللهم في اجتماعهما فاجتباها

وتقال فزوج بسبعين امرأة وكان كثير الطلاق ووج مرات ما شيا

ونجاشه تقاد بين يديه وقال ابن سيرين زوج الحسن امرأة

فبعث اليها بوايت جارية مع كل جارية الف درهم ولباسي ولبقي

يرى كياه قال والله لا اتول لكم من سقاني

مات الفرشي الامير الذي افتتح بجستان وغيها

وميت الانصاري الشاعر الشيراحد الثلاثة الذين

بين عليهم التقي شهد ببيعة الرضوان وكان يومئذ

سياف النبي صلى الله عليه وسلم واقضا على رأسه وبيده سيف وكان

من دهاء العرب عقلا بها واشرافها ولى امرأة العراق لعمرو بن

مات ستة خمين مات ام المؤمنين صفية بنت حري

مات جهم الجاهلي وكان قد وفد على

النبي صلى الله عليه وسلم فآكراه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمه

على طائف وكان بديع الحسن وعنه عمرو قال جبريل هو يوسف

الامة وكان طويل جدا نعله ذراع

ومات فيها عمر يزيد بن عمرو بن نفيل العودي ابن عم عمر واحد

العشرة اهل الجنة اسلم قبل عمرو شهد بدرا وغيرها وعاش بضعا

وسبعين سنة ومات فيها برابي العاصم الثقفي وكلاه النبي صلى الله عليه وسلم

مات

٩٥٠

عليه السلام

سبعين

المنيرة

صفية بنت حري

٩٥١

جبريل عليه السلام

سبعين

عمر بن الخطاب الثقفي

على الطائف وقد افتتح على يد عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه

الشيخ المشهور بن محمد بن الحسين

وفيها مات ام المؤمنين بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها بالسرف واقتحم موتها بسرف ايضا وهي خالة ابن عباس رضي

عنه

وفيها امر معاوية بقتل بن عبد الله الكندي واصحابه فقتلوا جميعا عذراء رضي الله عنهم خاف معاوية من خروجهم عليه

عمران بن جندب

مات برخصين الخراعي من فضلاء الصحابة ولي قضاء البصرة وكان لعنه عمر ايها ليفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلم عليه ورضه ومات فيها بن حديد احد من ولد بار صر معاوية له هبة

معاوية بن عبد الله بن جندب
وذكر ان الملائكة تسلم عليه
والله اعلم بالصواب

وفي حدود هامة الثقي نفي عن ذلك من حصن الطائف سكة

الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم نزل البصرة

بن عبد الله بن جندب

وفي حدود هامة قاضي دمشق بن عبد الله الانصاري

بن عبد الله بن جندب

من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وتأخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا فقتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم

وفي هذا الوقت مات بن حزم الانصاري الذي استعمله النبي

صلى الله عليه وسلم على نجران مات بن ابيه الذي استلحقه معاوية بانه اخوه وجمع له امرأة العراقين

وكان اسلم في خلافة الصديق وعبد من رجال الدهر عقلاً ورأيًا وشجاعة
ومهاة وفصاحة

الله عليه وسلم وابنه مولاه ^{زيد الكلي وأمه هي} حاضنة النبي
صلى الله عليه وسلم وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم على جيش قبل الغزو
أطراف الشام كان في جيشه ذلك عمر

وما يك في محض ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من علماء الصحابة
ومن ^{بن مطعم بن عدي} النوفلي أحد الأشراف ومن بني عم النبي
صلى الله عليه وسلم وكان من علماء قرينين سادتهم رحمهم الله
و بن ثابت الأنصاري شاعر النبي الذي كان يمجو المشركين
دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنيك بروح القدس

وفيها مات ^{برنخام بن خويلد القرشي} الأسد من جيلة
الصحابة اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه انفق ماله في جوف الكعبة
وكان جوادا شريفا اعنف في الجاهلية والاسلام مائت رقبته وباع
لمعوية دارا بئير الفا وتصدق بها و قال كنت اشترى بها في الجاهلية
برق خمره

وفيها مات فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{الأنصاري}
اسلم من كبار الصحابة

مات الامير الكبير فاتح العراق ^{بن ابي وقاص الزهري} أحد العشرة
المشهورة لهم بالجنة ونقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى بسهم في

سبيل الله وكان حجاب الدعوة عاش ثلثاً وسبعين أو أكثر ويقال جاوز
 الثمانين رضي الله عنه وهو أحد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة
 ومات فيها أبو العيسى بن عمرو الأضاري من كبار البصريين
 وهو الذي أسرى العباس يوم بدر مات بعد سعد
 وفيها أوقيلها توفيت أم المؤمنين رزجة بنتي صلى الله عليه وسلم
 بنت الحارث المصطلقية

وفيها مات في الغزاة بارض الروم السرايا وكان من كبار الأمراء
 الأبطال كرواعه قبيح أربعين لواء وكان صوماً قواماً محباً
 وقيل بقي إلى دولة عبد الملك

مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوسي كان
 إماماً حافظاً كبيراً القدر كثير الرواية وتوفيت قبله بيسير
 السيدة العاتكة أم المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنت أبي بكر الصديق وهي أفضق نساء الأمة وعلماء من عاشت
 جنات وشيئته

مات بن زواوس الأضاري بالقدس وكان من العلماء العلماء
 وقال اللهم ان النار قد حلت بيني وبين النوم فيقوم يصلي الصبح
 وفيها مات بمصر بن عامر الجبتي وكان من علماء الصنف والحق
 مصرع ثم ولي غزو البحر

أبو العيسى بن عمرو الأضاري

عمر بن حنبل
 في تاريخ الأئمة
 مالك بن أنس

الرواسي

عاش

شاذان

عبد الرحمن

غزو

سيدنا العاصم
الفاخر

الدين

سنة ١٠٠٠
عبد الله بن محمد بن الفضل

مات جدي بن العاص لأموي حداً فضحاء الأجواد والأمراء الكبار
ولي الكوفة وافتتح طبرستان ثم ولي إمارة المؤمنين واعتزل قننه
الحبل وصفيين وكانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
مات جدي بن الفراري و... بن مفضل المني وكان من
بقايا الصحابة ببصرة وكان ابن مفضل من الفقهاء العلماء وكان
موت... خليفة الوقت بمسقى في رجب سنة ستين وعاش
ثماناً وسبعين سنة وأسلم قبل أبيه أبي سفيان وصحب النبي صلى الله
عليه وسلم وكتب له قد استشارت النبي صلى الله عليه وسلم في أن يخرج
إلى نعبوية فقال إنه صعلوك لا مال له ثم بعد هذا القول بأحد
عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الأربعين صار ملك الدنيا
تحت حكمه من حدود بخارا إلى القيروان من المغرب ومن أقصى اليمن
إلى حدود شطط طيلية وذلك إقليم الحجاز واليمن والشام ومصر
والمغرب والعراق والجزيرة وارضينية والروم وفارس وخراسان و
البحال وما وراء النهر وكان عظيم الهيئة ملبس النكل وافر الحشمة
يلبس الثياب الفاخرة والعدة الكاملة وركب الخيل المسوّضة وكان
حلياً حجباً إلى رعية كثير البذل والعطية كبر الشأن تجتمع نسبة
النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي

الواسان

خداثة يزيد بن جهم

كان أبوه قد جعله ولي العهد من بعده فقدم من أرض حص وبادلي

٢٠ فزك

كاتبه

قبر والده ثم دخل دمشق الى الحضراء وكانت دار السلطنة فخطب
 الناس وبايعوه بالخلافة وكتب الى الأقاليم بذلك فبايعوه وأمنع
 من بيعتهم اثنا عشر عظيمًا من الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعبد الله بن الزبير ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم نفقض بيعته كما براهل المدينة لسوء سيرته وقيل كان يثرب
 الخبر وأبغضوه لما جرى من قتل الحسين رضي الله عنه فان الحواريين
 أهل الكوفة يحثونه على القدوم فسار في سبعين فارسًا من المدينة الى
 الكوفة فلم أمر وسار لقتاله نحو ألفي فارس فأحاطوا به فلم يجعل سيلاً لهم
 ولا يسل نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط وأحرق رأسه
 فانا لله وانا اليه راجعون في ذلك في يوم عاشوراء
 بابر بن كربلاء ونفذوا ولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم
 أهل ونساءه وبعثهم الى المدينة وبعث جيشاً الى المدينة لينزلوهم
 ويدعوهم الى الطاعة ثلثة أيام فان اطاعوه ولاقوا تلوهم فامنعوا
 من طاعته وتعبوا للقتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكان
 القتل وذلك في آخر سنة ١٠٠ هـ وانهزم المدنيون وقتل
 منهم معقل الأشجعي وعبد الله بن حنظل بن العسيار وعبد الله
 بن زيد المارقي وهؤلاء من الصحابة ثم صار جيش يزيد الى ابراهيم بن
 وقد عاذ يبيت الله وعنده عبيد وأتباعه فحاصروه حتى يبايع
 يزيد فبايعهم وقتلهم أياً ما وضوا على ابراهيم بن الزبير المحنق وقتل جماعة

لعل

فلاقاها بالله فيمّا كان لك ادّجاء الخبر هلاك يزيد فطلب اصبر
الجيش حصين غيرا لاجتماع بعبد الله بن الزبير م فكله وقالت
أولى الناس بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل الروم وحمّا
فمن كبار واهور بطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام
وبالعراق وبايع كثير بعد موت يزيد وبايع اهل الشام و
بعده يزيد معاوية بن يزيد ومات في دولة يزيد ام المؤمنين
الخزمية فكانت اخر زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وماتت

معاوية بن يزيد
امر لم يخرج منه
ط
١٣٥

بها صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الخصب
وفي مات بالكووفة فقها ومفتيا علقمة بن قيس التميمي تلميذ ابن مسعود
وبد مشق شيخها وزاهد مروق ابو مسلم الخولاني من سادة التابعين
وقبره بدريا مات بالكووفة عالما وزاهدا مروق
ابن الاجل ومات يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين

٧٤

بايعوه وهو ابن عشرين سنة وكان خيرا من ابيه فيه دين وعقل لكنه
مرض ومات بعد ما يعين او يزيد ولما استخضر قيل له لا
فابي وقال ما اصب من حلاوتها شيئا فلم تحمل مررتها ثم مات
رحم الله تعالى

ابن الزبير
اختلف

بايعه الذين كانوا يحاصرونه ورجعوا الى الشام فبايعه خلق من العرب

صلى
بابه ا و بايع

الضحاك بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينة في اقاربه
ومواليه وانضم اليه الامويون بالجابية وجاءه عبيد الله بن زياد
وقد هرب من نياية العراق خوفا من القتل لانه هو فعل الحباري
ما فعل ثم اتفق الضحاك وكان المصاف ^{والان} يتلوا مطرحة فقتل خلق
كثير وقتل الضحاك

فاستولى على دمشق مروان واطاعه اكثر علماء الشام ثم عبي جويش
وسار الى دار مصر فاستولى على مصر عليها وباعوه فاستناب عليها
ولد عبد العزيز ورجع الى الشام فلم يلبث ان وثبت عليه زوجته
لكونه شهنشا فوضعت على وجهه محقة كبيرة وهونا ثم وقعدت
هي وحواريها فوقها حتمات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صبي وولي نياية المدينة مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما
قرنا وكان كاتب السراة عثمان وبسببه جرى على عثمان ما جرى وكانت
دولة مروان بن الحكم الاموي عترة أشهر ومات
وله ثلث وستون سنة فلما هلك جميع اهل الشام ومصر

بالخلافة وتمكن ابراهيم بن الزبير وبابيعه اهل الحرمين واليمن والعراق و
خراسان واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير
وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابراهيم بن الزبير ثم لم يزل

عبد الملك الى ابن زبير بالظفر وقتله بعد حروب عظيمة فاولها
 انه تجوز في جيشه وصار من دمشق الى العراق فبرز الحربه نائبا
 ابن الزبير فالتقى الجمعان والتحم الحرب فحار على مصعب جيشه
 وكان عبد الملك قد كاتهم ووعدهم بامور فبقى مصعب في نفر
 يسير وماتل اشد قتال ولا زال كذلك عبد الملك حتى
 قتل فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان واستناب
 اخاه بشير مروان ورجع بجيشه الى دمشق ثم جهز جيشا عليهم
 الحاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فصاروا وضاميقوه وحاصروه
 ونصبوا الخندق وكان ابن الزبير قد نقص الكعبة شرفها الله تعالى
 وبناها حديثا واحكامها ورسمها بما ادخل فيها من الحجر وعلما
 وعلما بابين وساواها بالارض وفعل هذا لما حدثته خاتمة
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لها ولا اسرقوك حديث عهدا هم بالكفر لنقضت الكعبة
 وادخلت فيها ستة اذرع من الحجر وجعلت لها بابين بابا يدخل
 الناس منه وبابا يخرجون ولا لصقت بابا بالارض ففعل ذلك
 ابن الزبير وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي و
 حفظ عنه احاديث فمات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين
 بل تسع وكان يضرب بشجاعته المثل كان يحمل على عسكر الحجاج
 فيزهمهم ويخرجهم من ابواب المسجد وقال لهم اربعة اشهر فانفق

انه حمل عليهم يوم اسقط على راسه شرافة من شتر ارفيا المسجد فخر
 منها فبادر اليه واخترق رأسه و امر الحجاج بصلب جسده فوضي
 الله وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير قواما قانتا لله وكان
 ابن بشير من الاضاري صغار الصحابة ولي نيابة حمص فبقيته خيل
 مروان بقرية حمص فقتلوه ومات بالطاعون
 بالشام في العام ١٠١ هـ
 ابن سفيان بعد من صلى على معاوية
 بن يزيد وكان نوافد عينوه للخلافة كان جوادا ممدحا عينا وزليلا
 غير مقلع معاوية فلما جاءته البيعة ليزيد اشار عليه مروان بقتل
 ابن الزبير والحسين ان لم يبايعا فامنع من ذلك ديانا
 سار بن نصر الخزاعي
 الاميران في اربعة الاف يطلبون بنار الحسين وقصدوا عبد الله
 بن زياد وكان مروان قد وجهه لياخذ له العراق فبث في القوم
 فارسا فالتقوا فقتل الاميران وسلمت البيعة وكان المسيب من
 كبار اصحاب علي رضي الله عنه وكان الوقعة بالجزيرة وفيها مات
 عمرو بن العاص السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وآله
 وكان واسع العلم عاقدا صالحا متعبدا يلوم اباه على افاعيدته و
 مع معاوية ومات سنة ١٠١ هـ
 الذين نزلوا الكوفة
 ومات فيها او بعدها
 الاضاري بالكوفة من اهل بيعة

السفاح

دُنیا
الوہد برائے دنیا

Handwritten signature: *W. H. H. H.*

عبد الله بن عمرو بن العاص يلو
اباه على فاعليه وقياهم مع هؤلاء

2012

9/14/01

الرضوان وقال غرقت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غرقة هـ
 الكذاب قد ظهر بأعراق والنقت عليه

التي تقضي
 الكذاب
 التي تقضي

بأبيه الوصي

الشيعة وكان يدعى ابن جبرئيل ينزل عليه فجهز إبراهيم بن أشتر
 النخعي ثمانية آلاف في ستة ست وستين لقتال عبيد الله بن زياد هـ
 فالتقى الحكما فقتل عبيد الله وقتل معه من الأمراء حصين
 بن السكوني هـ وشد حبل ذي الكلاع هـ وكان المصافى مواحي أهل
 دمنان في الوقعة أكثر عسكر الشام وكانوا من بني النضر غلب على
 الكوفة المختار وباد قتلته كعمر بن سعد بن زب وقاص وشتر ذي
 الجوشن وخرج عبدة الحواري باليامة في جمع فاني الجريز وقاتل
 أهلها ثم حج فوقف بمجعه وحده يعرفه ووقف ابن الزبير بالناس
 ووقف ابن الحنفية بجيشه الذين أنقوا من العراق وحده نوادعوا
 الحرب حتى يقضى الحج والموسم

الحسين

عبدة الحواري

عبد الله بن جبرئيل

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول
 ما اقيمت الصلوة منذ اسلمت الا وانا على وضوء وكان ابو بصير
 به المشرك في السخاء ولما بعث ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق
 انضم اليه جيش البصرة فبأ وصاليق المختار الكذاب حتى ظهره
 وقتله وقتل بينهما سبعائة واكثر

عالم الامة الحبيب النجدي
 بن العباس بن عبد المطلب بن عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤتبه العلم

عبد الله بن جبرئيل

مرتين فكان اعلم اهل زمانه وقد ولي نيابة البصرة لابن عمه علي و
 اضرب في اخر عمره مات بالطائف وفيه بها نزل وقتل في سنة ثمان
 هذه نجاة الحروي ٢٩٩ كان طاعون الجوارف بالبصرة

قال الملايني حدثني من أدرك ذلك قال كان ثلثة ايام فمات
 فيها نحو مائتي الف نفس وقال غيره مات في طاعون الجوارف
 لانس من اولاده واولادهم سبعون نفساً وقيل مات في الجوارف
 لعبد الرحمن ابني بكره اربعون ولداً وقل الناس وعمره
 بقي عن دفن الموتي وكانت الوحوش تدخل الارزقة وتاكلهم
 بحيث ان ام امير البصرة ماتت فلم يتيما من يخرج جنازتها سوى
 اربعة رجال ومات لصدقة المارني في يوم واحد في سبعة بنين
 فقال اللهم اني مسلم فلما كان يوم الجمعة بقي الجامع يصفو لم يحضر
 للصلاة سوى سبعة رجال وامرأة فقال الخطيب ما فعلت تلك
 الوجوه فقالت المرأة تحت التراب سار

عبد الملك بجوشه الى العراق ليملكا فنوئب بد مشق عمر بن سعيد
 العاص الاشدق الاموي ودعا الى نفسه بالخلافة واستولى
 على دمشق فارجع اليه عبد الملك ولاطفه وراسله وحلف اليه
 يكون الخليفة من بعد عبد الملك وان يكون هما شاء حكم وفعل
 فاطمان وفتح البصرة لعبد الملك ثم ان عبد الملك فخر به
 وذبحه وفيها مات بزعبد الخطاب الهدوي ولد في حيوة

عمر بن سعيد الاموي

٢٩٩

البنی صلی الله علیه وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لامة
وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضي الله عنه حيث يقول
فليت المنايا كما تخلف عاصمه فعشنا جميعا او ذهبنا معا
وكان في ليلة سبعين الوباء عصف ففر منه عبد العزيز بن مروان
الى الشرق فترك حلوته واشترى القبط بنحو عشرة آلاف دينار
وبجائها دار السلطنة والجامع واتر بها جيشه ولا افتراق الكلمة و
قتال لامة على الملك طمعت الروم لغهم الله واستجاسوا على أهل
الإمام وثقروهم المسلمون فضاح عبد الملك بن مروان ملك الروم
خوفا منه على المسلمين على ان يحمل اليه في كل جمعة ألف دينار
و قتل بخراسان متولياتها بن خازم السلمي أحد الأمراء
الأبطال وله فتوحات وغزوات كثيرة

مقتول بها

في سنة اربع مائة
عبد العزيز بن عمر
غزوها

الامير ابو عبيد الله احد اشرف العرب وعلماء بالبصرة
وله سبعون سنة او اكثر قد سمع ابراهيم وغيره ومات بالكوفة
فقبرها السلمي صاحب علي وابن مسعود وكان مفضيا و
بن مالك الاشجعي صاحب
البنی صلی الله علیه وسلم وقد غزا بالسلطنة رضى الروم فلما قتل
ابن الربيع استقل بالخلافة بالديار

الامير ابو عبيد الله
عبد العزيز بن عمر

ابن الربيع
غزوها

وناب له على الحرمين الظالم والغاشم ففقد ما زاد ابن الربيع

في الكعبة وضيقها وستابها العُزْبُ وأُعْلَا الباب الشرقي

الفرج بن فريج

مات من الصحابة ابن خديج الانصاري ابن الحذري
ابن عمر بن الخطاب العدوي الفقيه احد الكبار وقد عين للخلافة
يوم الحكم في زمن علي رضي

وفيها مات الاسلمي احدث من بايع تحت الشجرة وكان بطلا
شجاعا راميا محسنا يسبق الفرسان العربية عدوا السواربي
وهب الخيزمن صفار الصحابة

وفي هذا الوقت مات مقرئ العراق الاسلمي
ابن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود وأقرء الناس
اربعين سنة

مات ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان
رأسا في العلم والعمل قيل كان يصلي في اليوم واليلة ستمائة
ركعة ومات باليسام هزسانية السلمي احدث اصحاب الصفة اختار
البكراتين الحشني وكان من شهد فتح خيبر حج فيها الاسلمي
امير المؤمنين عبد الملك وفيها ضرب الدينار والدرهم باسمه
وهي اول ما ضرب في الاسلام انا كانت قبل ذلك رومية وكسروية
ومات ابن اخو الخليفة ونائب لعراقين بالبصرة وكان حجازيا
ممدحا جيلا فبعث عبد الملك الحجاج الظالم فغسف وسفك الدماء

ومات بمصر عالها الحجستاني وكان قراء القرآن على معاذ بن جبل
 وكان من أعبد اهل زمانه

سدين وواعظها

ومات بمصر قاضيها وعالها وزاهدنا بن عتر الحنبلية وقد
 حضر خطبة عمر بالجارية

شرح تفسيري

ومات بالكوفة قاضيها بن سادة القضاة حكم بها في
 دولنا عمر عن الله عنه وافتهج عبد الملك مدنية هرقله من انصى
 بلاد الروم واستفحل امر الخواصج وعليهم الامير ابن يزيد
ابن العرق والا هوان وكان شبيب فرد في الشجاعة قاتلوه عند جبل
 فلما عد فوقه قطع الحبر ففرق شبيب وكان في مائتي نفس
 يثقي الالفين فيزهم ويبعد فيهم

ومات صاحب النبي صلى الله عليه واله ولما بن عبد الله في المدة
 وكان عالما مفتيا كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد
 غزوة الاحزاب وعاش اربعا وتسعين سنة وروى علما كثيرا
 وومات فيها بالكوفة بن خلد الحماني وله حنوني ثمانية من
 مشاهير الصحابة روى عنه علماء اهل المدينة وومات بفلسطين
بن عثم الاسعري الفقيه صاحب معاذ قال ابو مسهر هو

راس التابعين وقيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام
 وفيها لعبت الحاج امير العراق وما يليها اهل بخارا ثمان من جهة
 على خراسان وهو المذهب في صفره الزردى فحرت عدة حروب

٤٤
 يا فريقيّة وبلاد المغرب وولي عليّ نياينة المغرب كله
 حتى حارب اهل الحجة

ما قولنا قديم سمعنا ^{حين} بن ابي بكر الثقفي احد الاجواد الممد
وكان كثير الاموال الى الغاية ولى سحبان نفيا وعشرين سنة واوله
من الصحابة قيل كان من كرمه يقيم اهل مائة وستين دارا من
جيرانه وكنيسهم ويعتق في كل يوم عبد مائة مملوك

وفيها قتل ابراهيم الخزاز
فقتله فرسه فان دقت عنقه فبعثوا برأسه الى الحجاج وبعث
الحجاج على نيابة الهند هرون الهمزي قال لم يجز فيها اصاب
اهل الشام طاعون حتى كانوا يفنون من شدته ومات في سنة
ثلاثين مولى عمر بن الخطاب وكان من العلماء

وفيها مات علما اهل الشام. ابن زغير الحضري والواجد بن زغير الخولاني
الفقيه وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب الفاشي الجواد ولد بابا الحبشة
وله حجة ورواية لقيل لم يكن في الاسلام احدا سخي منه وفيها
غزا امير خراسان مدينة كيش ونفس وحاصره مراتبما وتزجل
وفيها بعث الحاج علي امير سمعتان عبد الرحمن بن محمد بن
بن قيس فسار اليها فلما استقر بها خلع الحاج علي امير سمعتان
عبد الرحمن بن محمد بن الاسفث ابن قيس فسار اليها فلما استقر بها
خلع الحاج وخرج وبايعه خالق عظيم واقبل بهم كالسيل العزم

والنف عليه ارم ليعضهم في الحجاج وعسفه فجزت بينه وبين الحجاج حرق
بطول وصفها حتى قيل كان زبيد ما ثاؤن في وقعة

بن غفلة وكان من العلماء العالمين بالكوفة روى عن ابي بكر
وشهد غزوة اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة

وفيها مات بن الحنفية وهو محمد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب

وكانت الشيعة تفضيه وتزعم انه المهدى واخذ بن الاشعث البصرة
والغالى ثاؤه واستفهم امره وبايعه سائر اه البصرة وعمل عليه اخذ
مات بن حبيش بالكوفة وقد قراء

استفحل

القران على علي وروى علما كثيرا

ومات ابو عمر الكندي مولا هم بالكوفة وقد شهد خطبة

عمر بن الحبابية وكانت وقعة الحما جمر وابن اشعث والحجاج وكان

حبيش بن الاشعث ازيد من ثلثي الف فارس وخوالية الف و
عشرين الف رجل وهو بن الاشعث الحجاج مات علة ولد

عساكر الشام تاتيه من الخليفة ثم انكسر بن الاشعث وقتل

ومات بخراسان متوليا بن ابي صفرة وبنيف وسبعون سنة

وكان بطالا شجاعا حازما مملوك النقية له مواقف مشهورة وقوات

كثيرة غزا اطراف الهند ولى بعاه خراسان ولده يزيد بن المباب

وهلك مع ابن الاشعث الفقيه بن ابي ليلى الاضاري الكوفي

من كبار علماء وقته قد روى القضاء وفيها مات علة ابى سمرقة

وفيها

وفيها كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم عطايا بنزاع صقلية
جزيرة كبيرة في البحر فيها مدائن وهي قريبة من جزيرة الاندلس
اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار اسلام وفيها انشاء
الحجاج مدينة بالعراق وهو اوسط رحل فيها دار الامارة
ابن الاشعث فانه بعد ان كان يملك العراق انزمر جيشه وهرب
هو الى سمحان فظفروا به وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلا نزل به
وحملوه على حمل الى الحجاج فلما كان بالرجح نزلوا به في قصر فمضج
نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينة فصارت جميعا فقطعت
راس ابن الاشعث وبعثوا به الى الحجاج فبعث به الى مصر فمضج
وحملوه بالرجح وفيها التقى وادعى الملك بن مروان عساكر الروم
عند سويته فكسروهم فاستعمل عبد الملك اخاه محمد بن هرون على
امارة البحرين والجزيرة وارمينيه والمجر غزوات وفتوحات وفي
سنة مات متولى مصر والمغرب وغيرها

ابن مروان الاموي اخو الخليفة قال بن ابي مليكة سمعته
عند الموت يقول ليلتي لم يكن شيئا وقد ولي ديار مصرية عشر
سنة وخلف اموالا لا تحصى

ومات بالكوفة عمرو بن الحارث المخزومي من بقايا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وبنو دمشق ابن الاسقع وهو صحابي من
اهل الصفة وعمر بن سلمة الجرمي الذي كان يؤم قومه صليبا

في ايام النبي صلى الله عليه وسلم ثلثتهم في ستة خمس ومائتين
 ثلثته من الصحابة ^{الذين} الباهلي

بجص ^{بن} الحارث بن خزيمة الزبيدي بمصر وفيها ابا وفي
 الاسلي بالكوفة وكان من اصحاب الشجرة ^{والذي} الحارث بن خزيمة
 الزبيدي بمصر وفيها بنيت مدينة اردبيل وبرده على يد
 الامير عبد العزيز بن حاتم وعزل ابن المطلب عن نيا بة خراسان و
 قتلته ^{بن} مسلم الباهلي فافتتح صاعان صلحا وفي سنة ست افتتح
 مسلم بن الحليفة عبد الملك حصن قوق وحصن اخر من ارض
 الروم وفي شولها مات امير المؤمنين عبد الملك بن مروان ^{الموي} الا
 وكانت دولته احدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاجا
 لابن الزبير ثم الفرقة بمملكة الدنيا الى ان مات ولدتون سنة
 وخلف سبعة عشر ولدا ولي الخلافة منهم اربعة وكان قبل الخلا
 متعبا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان ابيض طويلا عينا
 رقيق الوجه مات بدمشق

كان ولي عهد ابيه فقام بالامر وكان مهيبا ودولته عشرة اعوام
 بني جامع دمشق وزخرفة وزخرفة وكان قبله نصف كنيسة للصلوة
 والنصف الذي فيه محراب الصحابة للمسلمين فاضى الوليد الضاري
 بعدة كنائس صالحهم عليها فوضوا ثم هدموا سوى حيطانة الاربعة

وانشاء فيه المنسوقات وحلله بالذهب والجواهر واستار الحرير
وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف
مخم وعمره عليه من الدنيا المصيرية زنة مائة قنطار واربعة
واربعين قنطارا واربعة واربعين قنطارا بالدمشق حتى صيره
نزهة الدنيا وامر نائبه بالمدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم وتوسيعه وزخرفته ففعل وهو ابن عه عمر بن عبد العزيز
و غزا قتيبة الباهلي باحثة بخارا فوقع
بينه وبين الترك مصاف عظيم هزمهم ومزقهم وصلح اهل بخارا
ولا هاقربته ورجع فوشوا على متوليها واحباده فقتلوه فاقبل
قتلته فثارها وافتتحها بالسيف فقتل وسي وفيما غزا نائب اقليم
المغرب موسى بن نصير فضر الله وبلغ عدد السبي ثلث الف وافيها
غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم فمقمه بجيرة الفرسان
فقتل وسي غزا قتيبة فآراء الهنر
وافتح مدينتين صلحا فحلف اليه الترك والصغد واهل فرغانة
وعلى الجميع اسلحت ملك الصين وكانوا ياتي الف فالقاهم
قتيلته وهزمهم وبصر الله الاسلام فله الحمد وفيما افتتح مسلمة
حبر ثؤمه وطوانه والشي الروم فمقمهم وقتل خلقا وافتتح نائب
المغرب جزي في مفرقه وميوقه وهما بين الاندلس وصقلية وغزا
عسكرة السوس الا قضى فبلغ السبي اربعين الفا وغزا مسلمة عمورية

الصحابة ابو حمزة ^{بن مالك الانصاري} وله مائة وثلاث وستين سنة
وقد غرامع النبي صلى الله عليه وسلم مرات وروى عنه علماء كثير
وفيها مات عالم اهل البصرة ^{حابر بن زيد الازدي}
تلميذ عبد الله ^{الامام} بن عباس ^{الرياحي} رفيع وله ازدي
من مائة سنة قراء القرآن على أبي بركب وغيره قال ان ابي داود
لم يكن احدا بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العاليت وبعده
سعيد بن جبير وفيها قراء في صلاة الصبح قاضي البصرة
بزاوي فلما بلغ الوقول فاذا فتر في النار خرميتا حمر
الله مات عالم اهل زمانه سيد التا ^{يعين}

المستيب

ابن المسعود الخزفي وقد قارب ثمانين سنة
والامام ^{بن الزبير بن العوام} الاسدي بالمدينة قال
الزهري كان بحرا لا يشرف والامام ^{بن جابر}
وله بضعة وخمسون سنة قال الزهري
ما رايت افقه منه ^{ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي}
احدا لفقاء السبعة بالمدينة وابو سلمة بن عبد الرحمن عوف
الزهري احدا لائمة الاعلام مات

فقيه الكوفة ^{بن يزيد النخعي} عن بضع وثمانين سنة وكان
راسا في العلم والعمل والامام ^{المضري} ^{ابن سعيد بن جبير}
الكوفي قتله الحجاج ظلاما فعلم الله بعدك فذلك الحجاج بن يوسف

ع
الثقفي أمير العراق في رمضان وله ثلث وخمسون سنة وكان شجاعاً
مسياً جباراً عنيداً ومخايراً كثيراً إلا أنه كان عالماً فصيهاً مقصوماً
محبوراً للقرآن يقال أنه قتل أكثر من مائة ألف صبراً وسموة يقول
عند الموت ربنا اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي وفيها
مات ^{بنو} بن عبد الله بن الشيخ الحرشي بالبصرة كان من
الائمة العباد بلغنا أن رجلاً كذب عليه فقال مطرف اللهم انك ان كان
كاذباً قامتة فخر مكانه ميتاً

قتل نائب خراسان كلها ^{بنو} بن مسلم الباهلي وليا عشر سنين
من بجهة الحجاج ونما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الأتباع
وكيع العذابي فقتله واستولى على خراسان

وفيها مات نائب مصر ^{بنو} بن نزيك القيسي وكان ظالماً جباراً
بني جامع مصر ورخوفه فليل كان ذا النصف منه الصناعات دخله
ودعابا لجزر والملاهي ويقول لهم النهار ولنا الليل وعمر جماعة
من أكبار على قتله فغضب بهم فابادهم

ومات ^{بنو} بن عبد الملك الخليفة في حمادى الاخوة وكان دمه
سائل آلاف الخيل في مشيته قسيل العلم ودولته عشرين سنين كان ينجم
القرآن في ثلث قال ابراهيم بن ابي عبيدة كان ينجم في رمضان سبع
عشرة مرة وانتج في دولة الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الهند
وبني الجامع وكان بطيخي أكياس الدراهم اقسم بأن يضاهي الخيرة عن

الوليد قال لولا امر الله ذكر اللواط في كتابه ما ضننت امر احد
بفعله
وعاش الوليد خمسين سنة وترك اربعة عشر والدا

بويج بعد موت اخيه وكان ابوها قد عقد لها بالامر من بعده فاما
سليم بن بغير القسطنطينية وامر على الكل اخاه مسلمه وابنه وكان
الذي غزوها ازيد من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات
سليم بنهم هناك وخرجت الترك من البلب على مملكة -
ادريجان فقتلوا وسبوا فنض المسلمون لحرهم فنصر الله
ولم يغلب من الترك الا الاقل وردى السكن ابن خلد قال الصلح
الحجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة وقال محمد بن
زياد الهادي هلكنا من الجوع ومات الناس فانكاز الرجل
ليذهب للغايط والاخر يرشه فاذا قام جاء هذا فاكل جميعه
ورما كان الرجل يبعد للمحاجة فيؤخذ فيذبح ويؤكل من الغلا
كاللؤلؤ في الجيش نكائد بها البضاري وفي سنة سبع وتسعين
مات ^{ابن} عبد الله بن عوف الرهري قاضي المدينة وهو
احد الاجواد

وفيها مات ^{ابن} حارم الجبلي شيخ الكوفة وعالمها عن اكثر
من مائة سنة وكان قد جرح الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يلحقه وسمع من ابي بكر وعمر

وفيها وقتلها مات **بن زيد المدني** عن عمر وجماعة و حج
الخليفة ومعه موسى بن نصير الامير الذي فتح المغرب والاندلس
فمات موسى بوادي القرى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول
لو اطاعني عسكري لقد تم حتى افتح رومية وكان الخليفة عزله
وسجنه وطالبه باموال عظيمة ثم عفا عنه

مات احد افقها السبعة بالمدينة **بن عبد الله بن عتبة**
الهدلي شيخ الزهري والفقيه عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة
عائشة مات عالم بيت المقدس -
بن محيرز الجعفي قال الاوزاعي كان اماما مقدوة

وقال رجا بن حيوة ان تقهر عليه اهل المدينة با بن عمر فانا
نفخر عليهم بعبادنا ابن محيرز وبقاؤه امان لاهل الارض
وفيها مات **بن الربيع الانصاري** بالمدينة وكان قد عقل
محبة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو وجده
عن عبادة ابن الصامت وغيره

وفيها في عاشر صفر مات امير المؤمنين **بن مروان** وله حمزة و ارموز سنة ولما احتضر اشار عليه و بن
رجا بن حيوة بان يستخلف ابن عمه الامام العادل عمر بن عبد
العزيز بشرط ان تكون الخلافة بعد عمر لعمر بن عبد العزيز ليزيد
بن عبد الملك اخي سليمان وكانت خلافة سليمان دون ثلث

قسطضية
منير وكان فصيحاً بليغاً محباً للغرف والعدل اعزى جيو شه
حتى صالحهم على بناء جامع بها وقد بنى سليمان دار السلطنة
وعمل بها قبة صفراء عالية بدمشق بدرب محرز وكان كبير
الوجه مليحاً مقرون الحواجب ابيض مقصوص الشعر مهيئاً

بويج بعهد سليمان بن عمه اليه فقدمت له فرس الخلافة فلم
يركبها وركب فرسه وشرع في بسط العدل الذي ماسع مثله
من عهد الخلفاء الراشدين قال الشافعي الخلفاء الراشدون
خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وفي خلافة
مات بن سهل بن خيف الانصاري وكان
ولد في حيوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء النجاشين
ومات معه بن سعيد العالم الرباني الحجاب المجاز الدعوة
احد لنا بعين بالمدينة والامام بن زيد بن ثابت الانصاري
الملقب احد الفقهاء الشيعة بن ابي الجعد من علماء الكوفة
والامام الهندي بالبصرة عن مائة وثلاثين سنة وقد
اسلم زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونفذ اليه بركاته وشهد
اليرموك وكان يصلي حتى يعشى عليه قال سليمان التيمي لا احسب
انه يصيب في بناء

وفيها مات ابو الطفيل بن واثلة الدمشقي عن نحو مائة سنة وقد

راى النبي صلى الله عليه وسلم يطوف من واحة من رmq النبي صلى
الله عليه وسلم في الدنيا موتاً

وفيها مات ^{ابن} يسار الفقيه العابد بالبصرة قال بن عون
كان لا يفضل عليه احد في زمانه

وفيها مات عالم مصر ^{ابن} الحبلي واسمه عبد الله بن

يزيد وبالشام ^{ابن} زحوشب الاسعري ^{ابن} بن مخيمر
الهداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك

توفي بالكوفة ^{ابن} السمان صاحب بخرية

بن حراش الغطافي احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك
حتى يعلم الى الجنة هو او الى النار وقيل انه ما كذب قط

وفيها مات ^{ابن} مروان بن الحكم الامير نائب الخريف وانه يحيا

وكان شديد الباس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم

وفي رجب ستة احدى ومائة مات امير المؤمنين الخليفة الراشد

والامام العلم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي

بديري سمعان من اعمال قنشرين وقبره طاهرياً وخلافة بنتاً

وخمسة اشهر وعمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل

والشرف والورع والتأله ونشر العدل قد افرغت سيرته في عماله

حبدا لله به للامه ويدها وسار شيبها نبيرة حدث لامه عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وكانت دولته في طول مدة دولة ابي بكر الصديق رضي

الله عنه وكان ابيض مليحاً جليلاً ميبياً خفيف الجسم حسن الثحية
بجته نتجة من حافر فرس ضربه وهو صغير

ولها بعد من اخيه سليمان كان قوته بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل
على العراقين اخاه مسلمة وكان قد ثوب بهما يزيد بن المهلب ففتت
له مصر حروب وفي دولة هذا كانت ملكة كبرى عند ابواب الانوار
التي الجراح الحكمي هو والترك وعليهم ولد الخاقاني فأنكروا
بعد ذل عظيم وغنم المسلمون ما لا يوصف ودام المصافاة اياما
في شهر رمضان سنة خمس ومائة واربعمائة فمات
الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة
فقتل يزيد في المعركة فوثب ابنه معوية بالبصرة فقتل الذي
كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عدي بن اوطاة الفزاري في
جماعة امراء ضربت اعناقهم واما يزيد بن المهلب لارزى الله
قبله امير البصرة سليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز
عزله بعدى فقيه عدي وبعث به الى عمر فحبسه فلما
توفي عمر وثب غلمان ابن المهلب فخرجوه من السجن وساروا
على البريد وطلب البصرة فدخلوها وقد غلب عليها وحبس عديا و
تسمى بالقطافي وهضب رايات سودا وقال دعوا الى سيف عمر
عمر بن الخطاب وكان البصرة شيخا حثيثا الحسن رحمه الله +

مخطوب

فخطب الناس وحط على ابن المديب وكان ابن المديب من الأبطال
الموصوفين والاعواد المذكورين ولحقه أسطر مدّة وله غزوات
مشهورة وفي سنة اثنين ثمان مائة توفي الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب
التفسير وكان علامة وكان موديا عند ثلثة آلاف صبي ومكتبه
كلجامع فكان يدور عليهم على بهيمة وفيها مات متولى المغرب
يزيد ابن زبيد مسلم وكان سائسا حارضا وكان كاتباً للحجاج بن
أبي طالب ثم ولاة يزيد ابن عبد الملك افریقیة فبقي سنة وقفاؤه لانه
اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الانصاري الذي
قبله ناسبا فوّلوه عليهم ثم افرقه يزيد وكان كاتب عبد الملك
بن مروان ومات راعظ المديح وعلمها بن سيار مولى ميمونة
ام المؤمنين في هذه الوقت ومات شيخ التفسير الامام الرباني
بن جبر المكي مولى بني مخزوم عن نصف وثمانين سنة و
كان يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اتفق عند
كل آية واسأله فيما تزلت وكيف معناها وفي سنة ثلث ومائة
مات بن سعد بن زبيد وقاص المديح المحدث
ابن طلحة بن عبد الله النبي بالكوفة وكانوا يسمونه المدي
لفضله وجلالته وشيخ الكوفة ومقرّها بن زبيد بن الاسدي
قال لا عيش كنت اذا رأيتك قلت هذا قد اوقف للحساب
مات في سنة اربع ومائة عالم حمص بن معدان الكلابي

وكان قد لقي سبعين من الصحابة وجاءه عنه أنه قال لو كان الموت غائباً
ما سقي اليها أحداً لا بفضل قوة وكان يسبح في اليوم أربعين ألف

تسبيحة

مات

وهو عالم بشرح حيل الكوفة في عالم أهل زمانه

وكان حافظاً لآلة ذائقون كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء

وذكر خلفاً من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة

وفيهما أو بعد هاتين الامام عبد الله بن زيد الجرمي

الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا

وفيهما توفي عالم الكوفة وقاضيا بن أبي موسى الأشعري

أخذ العلم عن أبيه وجماعته

مات

بن عوفان الأموي أحد فقهاء المدينة

وفيهما وقيل ستة سبع مات أبو جهم العطاردي شيخ البصرة وهو

عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان أحد العلماء اسلم

في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وفي شعبان من سنة خمس مات

الحنفية بن مروان الأموي وكانت دولته أربع

سنين وشهر وكان أبيض جسيماً مليحاً الوجه ولما وُفِّ قال سيوف

ليسيره عمر بن عبد العزيز قال فأتوه بأربعين شيخاً فشهدوا وعذروا

أن الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب وكان طائفة من جهال

الشاميين يعتقدون ذلك

نظام قسطنطين
بن عبد الملك

ببيع الخلافة عند موت اخيه يزيد فغزل عن اذربيجان وامينية
الجراح الحكمي وولي اخاه مسلمة فافتتح في شتبع قيصريته وفيها غزا
بالجيش اسد بن عبد القشري ناحية ششتان فانكر المسلمون
واصيب منهم عدة ورجعوا بمرور ديز جوعا وحاجة وفي سنة ست
ومائة استناب الخليفة على العراق **عبد الله القشري**
فقد مها وقضى على متوليها عمر بن هبيرة القشري فقدمها وقبض على
متوليها **بن هبيرة** وسجنه فعهد علمائه الى دارهم فقبضوا منها سربا
طويلا الى السجن فاخرجوا منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم
انه مات قريبا من ذلك وفيها غزا المسلمون فرغانة وعملوا مع
الترك مصافا فقتل فيه ابراهيم الخاقان وانهزموا والله الحمد وغزا
الجراح الحكمي وغلف بلاد الخزر فضا لحوه واعطوه الجزية وفتح
بالناسر الخليفة هشام
وفيها ما عالم المنيّة **بن عبد الله بن عمر بن الخطاب البغدادي**
الزاهد الفقيه وكان اسود يلبس الصوف وياكل الخشن ويخذه نفسه
ومات عالم البين طاوس بن كيسان وكان اماما قدوة بجهده
ومات عالم البصرة **بن لاحق بن حميد**
غزل الخليفة **بن عبد الله الحكمي** عن اذربيجان واستناب
اخاه مسلمة فافتتح قيصريته بالسيف فتحا ثانيا

وفيامات ^{بن} يسار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة

وهو احو عطا والعلامة ^{ابن} البربري مولى ^{ابن} عباس وكان
من بحور العلم في زمانه ^{ابن} محمد بن ^{ابن} بكر الصديق ^{المدني}
قال يحيى بن سميد الانصاري ما ادر كنا احد فضلاء علي القاسم
وروى عن ^{ابن} الرناد قال ما ريت فقيها اعلم منه وعن ^{ابن} عمر
عبد العزيز قال لو كان لي امر استخلف ما عدلت عن القاسم
غرا اسد القشري فتولى خراسان فالتقى

الغور فكسرهم وفيها جف ^{ابن} خاقان الى ^{ابن} دريچان وحاصره
ورثان ونصب عليها المجانيق فهض المسلمون فمزموه وقتلوه
حديثه مفصلة عظيمة لكن استشهد امير الناس الحارث بن عمرو
وفيامات ^{ابن} عبد الله المديني الفقيه احد ائمة البصرة والمحدث

العدي بالبصرة والامام ^{ابن} عبد الله بن شخير بالبصرة
والامام ^{ابن} محمد بن ^{ابن} يعقوب القرطبي المفسر الزاهد بالمدينة

كعب

مات ^{ابن} اسود الدؤي بالبصرة و

افتتح معوية ولد الخليفة قلعين من ارض الروم
وفيها كانت وقعة الطين النقي مسلمة وطاغية الحزب لقرى الباب
فدام المصاف اياما وليالي ثم انهزمت الحزب وكانت وقعة بالمغرب
انصر المسلمون واسرى طريق المشركين

وفيها توفي عالم زمانه ^{ابن} الحسن البصري ولد لسعون ستة

وكان قد سمع من عثمان والكبار قال ابن سعد كان الحسن فيها
جامعا عالما رفيعا حجة عابدا ناسكا كثيرا العلم فصيحاً جميلاً وثيقاً
رحمه الله ومات بعد بآية يوم شيخ البصرة ^{ابن} بن سيرين من
كبار أئمة التابعين الورعين

غل مسلمة عن اذيريجان وعيد الجراح الحكيم فافتتح المدينة ايضا
وكانت للخزرجية ابن خاقان جيوش الترك ونازل ارب بيل
وفيها مات عطية العوفي من علماء الكوفة وهو له الحديث
و ^{ابن} بن عثمة الكوفي الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا
سعيد الخدري وفي ^{ابن} بن عثمة الخدري

في الشاوي في بلاد الخزرج حتى جاوز باب الارباب وافتتح
مدائن حصونا عدة وافتتح معوية ولد الخليفة حصنا بالدوم
ورخف الجراح من برد عر فالنقي ابن خاقان وكانت وقعة
مهولة انكسر فيها المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح
ابن عبد الله الحكمي رضي الله عنه واستولت الكفرة على اذيريجان
ووصلت طلائعهم الى الموصل وكان باسا عظيما على الامة
فلا حول ولا قوة الا بالله قال الواقدي كان ابلاء عظما على
المسلمين فقتل الجراح بطل الاسلام وبكوا عليه وعظم تأسفهم
روى ابو مهران عن شيخ له عن الجراح قال تركت الذنوب جميعا
من الله اربعين سنة ثم ادركني الورع وكان الجراح قد روى نيابة

خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر بالجامع متبلا رأسه عن القناديل
من طوله وفيها غزل السلي وقغانه فاحاطت به الترك واخذت
الخرزارد بديل بالسيف فجزه شام حبشا النخو الخزفهم وهم واستقدوا
سببا كثيرا ولطف الله

ومات الامام الكندي عالم الشام واحدا لاشراف
قال مطرف الوراق ما ريت شاميا افقه منه وقال مكلول
هو سيد اهل الشام

ومات بني عبد الرحمن دمشق الفقيه المحدث
ومات بالكوفة عالمها بن مصرف الياحي وكان يسمي سيد
القرآء وهو من صفار التابعين مات كهلا وخلق

فكانت وقعة مشهورة بظاهرهم قتل مع الترك فاستشهد امير
الناس سورة الدرعي ثم النقا هم ثانيا جند المرتضى ففرهم
وفيهما اعيد الى ولاية اذربيجان وارمنية مسلمة بن عبد الملك
فالتقى الخاقان فكان مصافا مشهورا ثبت الفريقان ثم تحاربوا
من غير كسرة ثم النقا اعدوا فانهزم الخاقان ونصر الله وفيها
سار الجيش وهم ثمانية آلاف عليهم مالك ابن شبيب الياحي
فوغل في بلاد الروم ثم النقا اعدوا فقتل مالك وانهزم الجيش
وفي هذه النوبة قتل مصر عبد الوهاب ابن عتيق وكان من كبار
الشجعان والعلماء

وفيها توفي فارس الأسدي والبطال والضرماني
ويقال أبو يحيى الأمير المعروف بالبطال وكان مقدم طلاب
مسلمة وقد أوطأ الروم خوفاً وذلاً وله مواقف مشهورة ولكن
كذب عليه جملة القضاة وحكوا عنه من الخرافات ما لا يليق
وفيها توفي عالم أهل الشام ^{مكحول} مولى بني هذيل
قال أبو حاتم ما أعلم بالشام أفقه منه وقال سعيد اعطى
مكحول مئة عشرة ألف دينار ففرق عامتها

ومات أحد ثمة البصرة ^{بزقة المزني}
عزل مسلم عن إفريحيان ونواحيها وأولها مروان بن الحارث بن الحارث بن الحارث
حتى جاء من نهر الرمث فاغار وقتل وسي في الصقالية

وفيها مات فقيه الحجاز وشيخ العصر أبو محمد ^{بزني الرياح المكي}
مولى قريش عن سنن عالية وكان أسود قال أبو حنيفة ما رأيت ^{أفضل}
منه وقال غيره كان المسجد فراش عطاء عشر سنة وكان خاسعاً
قانتاً لله لا يغتر من الذكر

ومات عالم أهل مصر ^{بزني الرياح} في عشر المائة وقد روى
عزب المغرب نوبة

وفيها مات أبو جعفر العلوي الباقر الفقيه وله
ثمان وخمسون سنة وعالم أهل اليمن ^{بزني الصنعاف}
كان يشبه بكعب الأحبار في زمانه وعاش ثمانين سنة وأمير الخراسان

الجديد ابن عبد الرحمن المرقى دمشقى أحد الشجعان والاعواد
بن ثابت الأنصاري الكوفي عالم السيف وصالحهم
مق الكوفي الفقيه الحافظ قال مسعر ما أدركت أحدا أفضل
منه بن زاذان السدوقي قاضي الكوفة

جاشب الترك باوراء الهنر وانضم اليهم الحرب بن أبي شريح الخارجي
في جمع فعاد الهنر وغاروا عليه مرو الرود فالتقاهم اسد
بن عبد فانتصروا قتلهم المسلمون قلا ذريعا وغار مروان الحمار
فافتح ثلثة حصون واسر ثومان شاه من ملوكهم فبعث به
الى الخليفة هشام فمضى عليه واغاره الى ملكه

ابن قريظ

وفيها مات صاحب ابو حنيفة بالاسكندرية واسمه عبيد
الرحمن هروزي المدي وكان من ائمة القراء والمحدثين وفقيه
دمشق عبد الله بن أبي ذكرياء الخزاعي وكان عمر بن عبد العزيز
يجلسه معه على السرير وشيخ اهل مكة بن عبد الله بن ابي مليكة
التيبي وعالم اهل البصرة ابو الخطاب بن دعامة السدوقي
الضري المفسر وكان يقول سمعت نفسي وما في القرآن بيته
الا وقد سمعت فيها شيئا وقال ابن سيرين فتادة احفظ
الناس

ومات قاضي الجربق وقيها بن مهران الرقي وكان من العلماء
ومات عالم المدينة وعهد بها ابو عبيد الله بن مولى بن عمر

ومات حبة الخلفاء العيليين
ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بالبقاء
في اعتقال الخليفة هشام وكان من احبل قرش واجلها واهبها
واعيدها قال الا فراي كان يحمد الله كل يوم الف تسبحة
وفي امات الامام بن شبيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
السهمي من علماء التابعين وعبادة ابن سني الكندي قاضي الار
ومقي دمشق بن عامر الجصبي احد السبعة واربعة وتسعون
سنة وقد ولي القضاء وعمره خمس وعشرون سنة جدير بغير
العصرى فنيا غراما من الناس غزوة
عظيمة وتلق بغزوة الساجية فدخل من باب اللان فلم ير ل سير
في ارض العدو حتى طلع من بلاد الخزر وقريلنج وسمندروصل
الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش وسلموا
وفي امات مفتي الكوفة
بن موسى الاموي وكان اعلم من بقي بعد مكحول قال ابن طبيعة نقبت
مثله وفي امات الامير معوية بن الخليفة فتاسف الناس عليه وكان
جوادا ممدحا غاريا عابها هكذا وهو جواد امراء الاندلس
ومات فقيه الكوفة بن ابي سليمان بن كان من
اجواد العلماء كان فيطركل ليلة في رمضان خمسة مائة انسل
هو شيخ ابي حنيفة وومات مفتي مكة بن سعد قبله با شهر

السَّعَةِ

ومات مقرى مكة بن كثير الكندي في مولاهم الدرر اخذ
وله سبع وخمسون سنة

ومات الامير الكندي بالجزيرة وكان فقيها متعبدا

ومات بن مزيد الكوفي المحدث بن مسلم الجدي
الحافظ العابد والمحدث بن ابراهيم التيمي المدني الفقيه في
المدينة بن محمد بن عمرو بن حزم الاضاري

غلام وان الحمار بالجيش حتى بلغ قلعه ثبت السير
ففتاروسي وافتتح حصن غوشاك وهرب الملك منه وصالح
في العام على الف مملوك يؤديها ومائة الف مدي ثم سار مروان
حتى وصل الى ارب وطران فصالحوه على مال وصلة ثم مات
شاه على بلاده ثم حاصر حمرب شهر في افتتح مسددا صلحا وتهيبا
امن الفتوحات اركبير لم يعمد مثله ووقع في نفوس العدو
منه رعب شديد

وفيها توفي قاضي دمشق ابن اوس الاشعري شيخ الافرنج ومحدث
الكوفة بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة والبطال الكرمر
مسلم بن عبد الملك ابن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء
فتوحات مشهورة

وفيها قتل زيد بن الحسين بن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف و
كان قد خرج وتابعه خلق فغار به نائب العراق يوسف بن عمر فظفروه

انفا
يوسف وبنو حبه مصلوباً اربع سنين وقال فيها قتل البطال وقد
كانت بالمغرب فتن مهولة وحرة

من عجة وملاحم كثيرة ظهر عبد الواحد الهواري وحسنه اهما
من البربر وفي الاخر انصر عليهم عسكر مشام وقتلوا منهم خلقا
وفيها مات قاضي البصرة اياس بن معوية المني احد من يضرب
به المثل في الذكاء والعقل بن عبد الله بن الاشج المدني
الفقيه مصر ابن الحارث البياحي من ائمة الكوفة وسبار
ابو الحكم صاحب الشعي والمحدث البياحي من ائمة الكوفة يزيد
بن عبد الله بن قسيه الليثي المدني في عشر التسعين

هاجت الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابو
يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم القشيري فيرموه واستبيح عسكره
وقتل هو وكان ولي نيا بة دمشق قرع واستبعت الصفرة المهزمين ثبت
لهم ابو بلج القشيري فكان النصر وذلت الصفرية وقتل في المعركة
ابو يوسف راسهم

وفيها ما شيخ البصرة ابن اسلم البياحي من سادة التابعين
علماء عبادة وتالها وشيخ ودمشق ابن يزيد القشيري من ائمة
العلم والعمال استشهد بافرقيّة وشيخ الكوفة بن حبيب الذهلي
وكان يقول ذهب بصري فدعوت الله فزده على وقال اركبت ثمانين
صحابيا

القصبة

وفيها مات ^{بن} عبد الله بن كثير بن عبد الرحمن بن يحيى
كانت ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفريّة
وراسهم ميسرة الحفيرة وعظم الخطب بالحواجر
ومات في رمضان عام زمانه ^{بن} ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله
بن عبد الله بن شهاب المدني وله اربع وسبعون سنة قال ايوب
السخنياني ما رأيت اعلم من الزهري وقال غيري كان احفظ اهله
وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة آلاف دينار وكان
برقي الجند
وفي ياقوت في محمد المديني ^{بن} ابي سعيد المقبري صاحب ياقوت
اوفي عام الاثني عشر مائة سنة في عالم الجزيرة
بن ابي انيسه الزهاوي الخافض وله اربعون سنة ووالد السقاح والنضوي
بن علي بن عبد الله بن عيسى الهاشمي وله ستون سنة
ومات معتقلا وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه
بالامام ^{بن} محمد الكوفي بن علاقة وكان قداما
بن مسعود والاكبار وفي ربيع الاخر منها مات امير المؤمنين الوالي
هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بدمشق وله اربع
وخمسون سنة وخلافة عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين
وهي اليوم تراب الملاك نور الدين ومدرسته وكان هشام ابيض
جيدا سميا احوال يخضب بالسواد وكان ذا راي ودهاء وخبر

وفيه حلم وقلة شتر وكان جماع المال سامحه الله

كان ابو حنن احتضر عهد بالامر الى هشام اخيه باين يكون العهد
من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تشبه الخلافة
الوليد وكان فاسقا مستهزئا متهاكما وكان من احبب الناس
واحسنهم واقواهم واجودهم شعرا فقاموا عليه بنفسه وارثا به
القبائح وخرج عليه تدينا ابن عمه يزيد بن عقيد الملك الملقب
بالناقص لكونه لما استخلف نقص اخبار الجند فغلب على دمشق وكان
الوليد باحنية تدمر في الصيد فجزى يزيد عسكرا فخار بوجه الى ارض
احاطوا به بحصن البحر من ارض تدمر ثم تسودوا عليه وذبحوه
واقوا برأسه على رمح وذلك في حبادى الارضى وكانت دولته
ستة وشرين سنة

ولما قتل الوليد بايع الامراء يزيد ابن الوليد وكان ذا دين وبيع
الا انه لم يمتنع وبغته المنية
فكانت خلافته ستة اشهر وعاش ثمان وثلاثين سنة قال النسا
ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحمائم عليه
ويقال مات بعد ذلك بن القاسم بن محمد بن ابي بكر السفي فقيه المذنب
ودراج ابو السمح واعظم مصر وهلك في اولها

مرفها

الدمشقي الامير تحت العذاب وعمر ستون سنة وكان جوادا ممدحا
وخطيبا مفرحا لكنه ناصتي ومات بمكة الامام عمرو بن دينار
الجمحي مولا هجر قال فيه ابن ابي نجيم ملايت احدا فاطقه منه

لما احتضريه الناقص عهد بلام الى اخيه ابراهيم وباليه الناس
فلما سمع بذلك مروان الحارثي اذ ربيحان وتلك النواحي
وصاحب الفتوحات سار في جيشه ودعا الى نفسه وقام
الشام فجز ابراهيم لحربه اخويه بشرا ومروا فالنقي الجمعان
فانتصر مروان وزحف فنزل على موج عذرا فبرز لحربه سليمان
بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز ابراهيم الخليفة
وعسكر بظاهر دمشق وانفق الخرايين فخذله جده واخامروا
فاختفى ابراهيم

وتبايع الناس مروان واستولق له الامر وظهر ابراهيم فدخل على
مروان ونزل له غدا الخلافة وقتل في هذا الفتنة يوسف بن عمر
الشقي الذي كان نائب العراق ذبح في السجن بدمشق وقتل عبد
العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان والحكم وعثمان بن اخو
الخليفة ابراهيم بن عبد الملك بن مروان مات محمد بن المثنى
بن دينار مولى بن عمرو بن عبد الصقر بن دينار

بن هاني

بزهاني العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة ألف تسبيحة
بزه مالك الجزري الحافظ ابن كيسان المدني بزه ابراهيم
بزه عبد الرحمن عوف السدي قاضي المدينة وكان يختم كل يوم
وصوم الدهر بزه عبد الرحمن السدي المفتي وعالم الكوفة
السبيعي عمر بزه عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد
غزا الروم في دولته معوية استملت
فيها ظهر الضحاك ابن قيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج
فوثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي
فسار الخليفة مروان نفسه وفالنقاه على نصيبين وكان قد اشار
على الضحاك امرأه عسكره ان يتقمقروا في وقال مالي في دنياكم
من حاجة قد جعلت الله على امرأتك هذا الطاغية مروان
احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلى دين سبعة دراهم
ثلاثة منها ثم حوى ابو طيس والتحم القتال الى اخر النهار فقتل
الضحاك في المعرفة وقتل من الجيش ستة الاف واقتدر مروان
لكن ثبت مقدم ميمنة وساق رفيقه الخبير في جمع من الخوارج
فمات مخيم مروان وجلس على سربه ثم كرت نحو الفيز فاحاطوا بها
الخبير فقاتل حتى قتل فقام امر الخوارج يثبون فتحترقهم وخذلوا
على نفوسهم ليلة فاحاط بهم مروان قدام القتال والمصابرة عشرة
كل يوم تضرع لربه مروان وكان نوبة صعبة تشبه فنترة ابن الاسعث

مع الحجاج ثم ذكر الى ناحية البحرين فقتل هناك وفيها خرج بسطام ابن
الليث بادر بجحان وعاث في بلاد الخزمية ثم قتل وفيها ولى العراق
يزيد بن عمر بن هبة الفزاري وعزل عبد الله بن عمر بن عبد
وفيها توفي مفتي مصر ^{بن} سودة الخداعي عن نحو ثمانين سنة

المطافى المحدث عن نحو تسعين سنة

وسام ابن يزيد الجعفي عالم الشيعة بالكوفة

ابن ابي النجود الكوفي المقرئ احد السبعة

ومحمد البصري الجوفي عبد الملك بن شبيب

ومحمد الكوفي عثمان بن عاصم الاسدي

وشيوخ مكة ابو الزبير بن مسلم المكي صاحب جابر

الضبي واسمه نصر بن عمران البصري صاحب ابن عباس

وفقيه مصر بن ابي حبيب قال الليث هو المناوئ سيدنا

في رمضان كان ظهور ابي مسلم الخزاز

صاحب الدعوة مبرور فاستولى عليها

وفيها مات عالم المغرب بن ابي عمران الجعفي فاضل افرقية

ومحدث المدينة ساهم في

وعالم البصرة بن يزيد بن جعدان التيمي الضمير الشيعي

وعالم اليمامة يحيى بن ابي نعيم احد الائمة

ومقرئ المدينة بن القعقاع المدني الزاهد العابد عن نحو

سنة وفي سنة ثلثين ومائة مات عبد العزيز بن رافع بالكوفة
عن ابيه من تسعين سنة اخذ عن ابراهيم بن عيسى وعبد العزيز بن رافع
وسعيد بن الحبيب صاحب النس ومقرئ المدينة شيبه ابراهيم
والحافظ الزاهد القدره محمد بن المنكر النسي المدي وكانت قوة
قد يد بالحجاز فقتل فيها خلق من اهل المدينة فقاتلوا على الملك
استفحل امراء بني مسلم الخراساني
واستولى على اقليم خراسان وهزم الجيوش واقبلت سعادة بني عباس
دولة الدنيا عن بني امية ومات عالم الصبغة
ابن ابي ثنينة حجاز الفقيه احدا لا علم قال بن عيينه
له الق مثله وقال شعبة كان سيد الفقهاء ومات عالم المدينة
عبد الله بن زكوان قال الليث رايت وخلفه ثلث مائة
طالب وقال ابو خنيفة كان ابو الزناد وافقه من ربيعة الراي
ومات بمكة شيخنا بن ابي نجيم المفسر صاحب مجاهد
ومات زاهد واسط وشيخها منصور بن زاذان وكان شيخا لليل
والنهار ومات باليمن بن فضال صاحب ابي هرق وفي سنة
اشير قامت الدولة العبدلية وسار عبد الله بن علي فالتقى هو و
الحمار بارض الموصل في جمادى الاخرى فانكسر مروان وراثت ايامه
وافتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها
الوف كثير من الجند والامراء

وهي اول دولة بني القيس ببيع ابن القيس السفاح
بن علي بن عبد الله بن عتب الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولته
بنو امية وانكسر مروان الحمار الى مصر وقتل ببوصير وكان قد غمر
على الدخول الى الحبشة فينتوه فقاتل حتى قتل وكان بطالا شجاعا
مسيحا ذا هيبة ابيض رعبه اشهد ضحفا كث البعثة عاش بضعا
خمسة سنة وكان حازما سائسا

مات فقيه مصر بن ابي جعفر وكان زاهدا كثير العلم
لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك
طمع اللعين البوز ملك الترم وحاصر ملطية واخذها بالام
هزمها وفيها مات فقيه الشام ابن موسى الاموي صاحب عطاء
وفقيه الكوفة مغيرة بن مضرم الضبي وكان يقول ما وقع في ما
معي شيء فنسيته وسكن امير المؤمنين السفاح مدينة الانبار
مات فقيه دمشق

بن جابر الاردي قال ابو داود اجارة الوليد يزيد الخليفة نجسين
الف دينار وذكر للقضا فاذا هو اكبر من القضاء
مات عطاء الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس
وثلاث مئة سنة وكان يقرأ ويحيى الليل صلاة سوى نومة السجدة في
سنة ست وثلاثين مات حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ وله ثلث

ولسقوط سنة روى عن الصحابة والكوفيين .

فيها مات فقيه وقته **ربيعة الرأي** وهو **ربيعة ابن عبد الرحمن**
المدني تلميذ **سعيد بن المسيب** ففقه عليه مالكا .

وفيها مات **براسم** من كبار علماء المدينة وعبادها سمع
من ابن عمر قال ابو حازم فقد رايتنا في حلقة **زيد بن اسلم** اربعين
فقهيا

وفيها مات مفتي دمشق **برالحث** صاحب مكيول ومحدث
الكوفة **عبد الملك بن عمير** راي عليا رضي الله عنه وعاش مائة
واربعين وولي قضاء الكوفة وفي اخر سنة ست وثلاثين ومائة مات
الخليفة **اسفاح** ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلاثون
سنة وكان ابيض مليحا جميلا حسن النجاة مات بالبحرين وفيه
خلافة خمس سنين الاثنتي عشرة وفي ايامه خرج على حكم اقله ^{الاس} **الملك**
وبلاد السودان وغيرها ووصى بالخلافة بعده **لاخيه المنصور**

ع
بويج **ابو جعفر المنصور** عبد الله بن محمد العباسي بالامرو وكان غيا
في الحج فاسرح الى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان صار مامهيا
ذا جبروت وسطوة وعلم وفقرة وخبرة بالامور ولما بلغ ثمانين
عام الفتح وهو عبد الله بن علي موت الفتح زعم ان الفتح
عهد اليه في حياته بالخلافة بعده وانه على ذلك جازب مروان

حتى هزبه واستأصله وأقام بذلك شهودا ودعا إلى نفسه فباعه جلسته
وعسكر بدا بقبحه المنصور لمحبه صاحب الدولة ^{الخراساني} ابا مسلم
فكاس المصاف بنصيبين وكانت وقعة هائلة فانكر الشاميون
ومر ب عبد الله الى البصرة ونا بها اخوة فاختفى عنده وحاز
ابو مسلم خراشية وكانت عظيمة لانه استولى على خاثر خلفاء بني
امية ونعمهم فبعث المنصور يقول لابي مسلم اخطف بما في يدك
فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان
ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستقطعه يعتذر اليه
فما زال يجتهد عليه الخدع ووقع في محاليبه وجاءه الخدمته
فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب الى الخدعة يركب في ثلثة آلاف
فكلما برز عم الخليفة في امر يحضر هذا المكب فما زالوا به حتى
كان يركب في مائة فارس فدخل يوما ابا المنصور وقد اعد له
عشرين نارا سلاح في مجلس وقال اذا رايتوني اصفق بيدي فذرك
عد والله فدخل والحجاب ميمعوز اراوه من الدخول حتى بقي
وخذه المنصور يعقظه ويعيده ذنوبه بعد ان قال له ارفع سيفك
هذا فاخذه ونظر فيه ووضع تحت طراحتة فبقي ابو مسلم ويقول
ما قلت من ليسي مولانا امير المؤمنين استبقى لعدوك فقال وهلا اعد
الاف اقامة دولتك ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فذل
ابو مسلم وقال يا امير المؤمنين استبقى لعدوك فقال وهلا اعد

منك فقطعوه في الحال ولف في بياط والقول لراشي الى اصحابه خارج
القصر ونثر والهم ذهباً عظيماً فاشتغلوا بذلك وكان ابو مسلم
قد دخل خراسان فقهراً والدا المنصور واقاربهم وهم في اعتقال بني
امية بالبقاء فساروه وشاب وقد جرى وعجبة في قيام دولة
نبي عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ان صار ما صار وتملك
خراسان واقبل منها الى العراق في مخوم سبعة الف فارس كان
جباراً مهيباً سفاكاً للدماء اباد اماً لا يحصى حتى يقال انه قتل
ستمائة الف محاربة وضرباً وعاش سبعمائة سنة وبعد مقتله
اقبل طاغية الروم قسطنطين من العيون في مائة الف وطوى
البلاد واغار وسي وقتل حتى نزل بديق وكان على ما لك الشام
صالح بن علي عم الخليفة فالتقاه فنزل في التضرع وانصر الملاحين
سنة ثمان مائة مات محمد المدينة العلوي بن عبد الرحمن
من شيوخ ملك بن عبد الله بن زيد بن عبد
الله بن الها داوود علماء المدينة وشيخ اهل البصرة يونس بن عبد
احد الحفاظ والزهاد وضابطة كثيرة في سنة ثمان مائة
ساراً لا مريحاً يثقل بالحيش فنزل على المصيبة سنة حتى بناها
وحصنها وفيها مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ وعالم
المدينة وزاهد ها ابو حازم الاعرج سلمة بن دينار وكان صاحب
حكم ومواعظ وتبعه من سادات التابعين وسهبل بن ابي صالح التميمي

نقطة امام من شيوخ مالك وسيد اهل حصن وشرافهم عمرو بن قيس
الكندي السكوني وله مائة سنة وكان اميرا من دولة عبد الملك

بن مروان و... ظهرت الربوندية

وهم خراسانيون يقولون بالثنا سخر فرعموان رطج الذي يطعمهم
وليسقهم المنصور وامر الهيثم بن معوية هو جبرئيل فاتفقوا خلا

وطا فوافيه فقبض المنصور على جماعة من روسائهم فغضب الباقون
وتخللوا باقيا واحدا على نعش وحملوه وتكاثروا وحواله فلما

فسيحوا

بالسجن شددوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فخرجوا روسائهم

وقصدوا قصر المنصور وهم في ستمائة مقاتل فاعلق البلد وقع

القتال فانتدب لهم من بنو امية الامير يعسكه فوضع فيهم

السيف فقتل الامير عثمان بن نهيك قال ابو بكر الهذلي اطلع

عليهم المنصور فقال رجل لي جاني هذا رب الفرة الذي يطعمنا

وبيرقنا

وفيا مات... بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان

فقيها من التابعين

وسليم بن فيروز الشيباني تابعي من الكوفة والمقرئ

ابن عبد الله بن كوفي... الكوفة

وشع الكوفة... بن محمد بن الحذا الحافظ

وحافظ البصرة... بن سليمان الاحول

وعمر الخليفة

وعم الخليفة ^{عليه السلام} بن علي العباسي أمير البصرة عن ستين سنة بلفت ^{بام} عطا
في بعض المواسم خمسة آلاف الف درهم

وفيهما وفي التي بعدها ^{بن} عبد البصري القدري القابض شيخ
المقتله ^{بن} ثارت الدليل وسفكوا

الدماء فانتدب العسكر لغزوهم وفيها التقى الأمير محمد بن أسعث
بالأباضية فقتل في المصاف أبو الخطاب رأساً لأباضية ذلك
بالمغرب وفيامات بالبصرة ^{التي} ح

السري مالك وكان من الأئمة الكبار وقد صك سليمان النبي رعين
سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ويصل الصبح بوضوء المساء

وفيامات ^{بن} علي عثمان الصواف من حفاظ البصرة

ابن علي سليم من مشيخة الكوفة

ألا نصاري الفقيه المدف من حبلته انتا بعين فضله اعظم

على الزهري ^{سار} محمد بن السفاح

بالجيوش لغزو الدليل

ومات ^{بن} الحريري محارث البصرة

بن شبرمة القاضي وفقيه الكوفة

بن خالد لايلي الحافظ صاحب الزهري

بن سعيد صاحب الشعبي

ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالبلدانية

ودعا الى نفسه وخرج في مأتيز وخنيز ففسار اكباً على حمار فوثبوا
على رباح امير المدينة فمجنوه وتبعوا اعوانه ثم ارتقى عامر
البنى صلى الله عليه وآله وسلم وابعه بالخلافة عامة اهل المدينة
طوعاً وكرهاً وقال انه قد خرج غضبا لله واستولى على مملكة والبن
ثم بعث من يأخذ له الشام فلم يتمكن اعوانه وكان اسود خماً
في حديثه متممة فندب المنصور لقتاله والى العبد عيسى بن موسى
العباسي وقال لا ابالي ايها قتل الاخر يعني ان قتل هذا الخارج
فيها ولغمت وان قتل عيسى استراح منه ليولى مكانه المهدي
فسار عيسى في اربعة الاف فارس وكتب الى اشرف المدينة ^{سنيهم}
وئيئهم فتفرق عن حجر بعض جمعه فاشير عليه بالبرحقي بمصر
لتيقوى منها فابي وحصن المدينة وعمق الخندق فلما اظله
عيسى بن موسى حارت فوف محمد بن موسى عبد الله وقال انتم
في حل من مبا يعق فتسللوا عنه وبقي معه طائفة ولا مده محمد
لا يرعوى ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمد قتل
يوئذ بئد سبعة من عسكر العراق وكان معه ثلث مائة
مقاتلة ثم انه قتل وبعث عيسى برأسه الى المنصور ثم بعد شهر
خرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قد قدمها سراً
في عشرة اقص وقد تمت له امور عجيبه في اختفائه بطول شرحها
وحاصل الامر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف بلغ المنصور

خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول فنزل بالكوفة ليأمن
غالبية الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى
العوام وجعل يقتل كل من تهمه أو يسجنه والشيعة يفعلون بها
وتبايعون سراً لأبراهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج
أبراهيم فتمحص منه نائب لبصرة وأقبل الخلائق إلى أبراهيم ثم
نزل نائب لبصرة سفيان بآمن ووجد أبراهيم في الخزانة لثمان
الف فانقمها في عسكره وبعث سريره إلى الأهواز وأحرى إلى فارس
وأخر إلى واسط فجهز المنصور بحربة خمسة آلاف عليهم عامر المسلمي
فاقتتلوا أياماً ما وقتلوا خلقاً كثيراً من جموع أبراهيم فلما رجع عيسى
بن موسى من المدينة منصوراً قصد أبراهيم فالتقوا وبقي المنصور
لا يقر ولا ينام وجار في نفسه وحوله بالكوفة مائة ألف سيف
كامنة مضرة للشر لا السعادة لئلا ملكه بدو من ذلك وقيل
ان عسكر أبراهيم بن عبد الله بلغوا مائة ألف ولكنهم جميعه قتلوا
همج الكوفة لا شوى على الامر وظفر بالمنصور وكان يرجع إلى
دين فانه قال اخشى ان هجمتها ان يستباح الصغار والنساء وكان
جده يخنفون عليه وكل واحد يشير برأى الى ان كانت الواقعة
بها خيراً على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظروا أصحاب أبراهيم
واهنر مقدم من جيش المنصور وهو حميد بن قحطبة وكان على المقدمة
وشيعي بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار فقال

لا انزل ولو قتلت وكان اليه المنتهى في الشجاعة ثم ان ابني سليمان
برز على عطفاني جماعة من الفرسان وجادوا من وراء ابراهيم ابن
عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة قال عيسى لولا ابنا
سليمان لا فتحنا ومن لطف الله ان اصحابنا الهزموا فاعتز
لهم نهر ولم يجدوا مخاضه فوجوا فوقع للفرسية برجوعهم
وحمله ابني سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقي في نحو مرسبعين
مقاتل واقتل حميد بن قحطبة فحمل باصحابه وحمل الحرب وذهب
خلق تحت السيف عامة النهار وجاء سهم عرب في خلق ابراهيم
فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدرًا

غزيره وحض اصحابه وجميعونه فحمل عليهم حميد ففرقهم
عن ابراهيم برقتل جماعة فاجتروا راسه وحمل على رعي
المصور فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة
سنة خمس واربعمائة وعاش ثمانيا واربعمائة وكان يوم
قدحى على صدره حر الزردية فكلها فجاء السهم في لبتة ووصل
الى المنصور في اللبد خلق من المهزميز وهبوا اليها لب الهرب الى
الرسو وكان بها اكثر جيشه مع ولده المهدي فاشتد فلقه وتمثل
وبضبت نفسي للرماح درنة انزل الرئيس لمثل ذلك فعول
فها جاء الرأس تمثله يقول معقر

الخائب

فالتفت عصاها واستقرت بها التوى كما فوق عينا بالاياب المسافر

المسلمون وقتل احدا لمقتد ميزحرب الربوندي الذي تنسب اليه محلة
الحربية ببغداد وهرب الاخر وهو الامير جبرئيل

وفيهما الخ المنصور والشرف وتحييل بكل طريق على العهد ابرئعه
عيسى بن موسى بالرغبة والرغبة حتى خلع نفسه كرها من العهد
تولد المنصور وهو محمد المهدي فليل ام المنصور اعطاه لذلك
خمس مائة الف دينار وفيها مات عالم المدينة
عمر بن حفص العمري ومحدث البصرة هشام بن حسان الازدي وانهزم
التجن على عبد الله ابرئعه عم المنصور وهو الذي نار عثر في الخلافة
وهزمه ابو مسلم
توفي سيد نبي هاشم

العلوي المدني ولد ثمان وستون سنة
وشيخ العراق سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الاعمش
قال يجي القطان كان علامة الاسلام وقال الخري ما خلف الا عمش
احدا اعبد منه قيل عاش سبعا وثمانين سنة

وفيها مات مقرى مكية بن عباد ومفتي مصر وعالمها
بن الحارث الفقيه قال ابو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ
وفيها مات عالم حمص وفقهاها بن الوليد الزبيدي القاسمي
قال بن سعد كان اعلم الشاميين بالقوى والحديث

وفيها مات شيخ واسط القوام بن حوشب وقاضي الكوفة وفقهاها
بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري صاحب الشعي قال

احمد بن يوسف كافر افقه اهل الدنيا

وفيهامات من عجلان مفتي المدينة وعابدها

فيناغرا الجيش وعليهم القباس ابن عمر المصور
بلاد الروم فمات معه بن اشعث الامير الذي كان نائب مصر

ومات بالكوفة بن يزيد القاضي تلميذ الشعبي

ومات بالبصرة بن الحسن بن صفار النابغين

ومات بن حذاف الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير
اسناد سبيس واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل
الشرف استدعى المصور الامر وبلغ ضربته الجيش الخراساني

ثلثمائة الف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم اجثم المروزي

مصافا فقتل اجثم واستبج عسكره فتميز لحرابهم خازم بن خزيمه

في جيش عزم سيد القضا فالتقى الجموع وصبر الفريقين وكما

وقعة مشهورة يقال قتل فيه سبعون الفا واغتر الملاك اسناد سبيس

فالتجاء الى جبل وامر الامير خازم في الهام الا في بلاسري فضربت

اعناقهم وكانوا اربعة عشرة الفا ثم حاصروا اسناد سبيس مدة ثلث سنين

نفسه فيعتدوا واطلقوا اجناده وكان عددهم ثلثي الفا و

حميز ومائة سبب امام اهل الحجاز بن عبد الملك بن عبد

العزيز بن جريح المكي صاحب عطا وهو اول من صنف الصانق في العلم

نمكة كما ان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف بالبصرة

وفي رجهامات فقيه الملة ^{بوسيف} بن ثابت الكوفي ^{وكه} سنة
سنة رأى النساب بالكوفة وأكبر شيوخه عطا ابن أبي رباح وشيخه
في الفقه حماد بن أبي سليمان قال يزيد بن أبي هريرة ما رأيت
أورع ولا أعقل من أبي خنيفة وبلغنا أن أبا خنيفة مكث عشرين
سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وقال الشاعر في الناس في الفقه
عيايل على أبي خنيفة وقد أفردت مناقبه في جزء وقبره عليه
مشهد كبير وقبة عالية بقلعة رحمة الله

قدم المهدي ولد الخليفة من الرى فرأى بغداد فاعجبه وبنى بها
الرصافة في الجانب الشرقي وجعل له أبوه حاشية وحشمة
وخيل فخار في الخلفاء وبأبى الناس بولاية العهد وان يكون
الأمر بعد أبيه وان يكون العهد بعد المهدي عليه الذي كان
ولي عهد المسلمين

وفيهامات عالم البصرة ^{هذا} بنوعون قال ابن مهدي ما
كان بالعراق أعلم بالسنة منه وقال هشام بن حسان تلميذ
الحسن البصري لم تر عني مثلاً بنوعون

وفيهامات ^{بن} اسحق ابن سيار المدني صاحب التبرج الذي
يقول فيه شعنة كان ابن الخفاف أمير المؤمنين في الحديث

وفيهامات نائب الشام ^{كلها} بن علي عم المنصور وهو الذي
أنشأ مدينة اذنة وكسر الروم لوفية مرج دابق وكانوا في ملية

الف او يزيد ومن

وفيه قتل امير سجستان برزائقة الشيباني الجواد الممدح احد

الابطال المشهورين قتلته الخوارج غيلة

مات بن ابي عيلة بدمشق وكان من علماء التابعين وسرفهم

ابن يزيد الايلي صاحب الزهري

غلبت الخوارج الاباضية على مملكة الصفريه وهزموا المعكر وقتلوا

نائب المنصور وكان راس القوم ثلثة ابو حاتم و ابو عاد و ابو قرة

فكان البوقرة في اربعين من الصفوية بالعبوة بالخلافة وكان ابو

حاتم في ثمانين الفا من الفرسان و ام لا يحصون من الرحالة

وفي هذا العصر انصر المنصور الرعية يلبس لفلاسن اذنتيه مشبه

بالدخض في طول شبرين يعجل من ورق على قصب و تغني باستود

قرية الشبه من الشربوش

وفي امات بن يزيد الكلاعي عالم حص وكان قديرا في

بغداد بن عمارة الكوفي الفقيه بن خليفة الكوفي

وشاخ اليمن ابن راشد الاردي البصري وكان من اوعية

العلم وصف الصانيف هشام ابن ابي عبيد الاستوى الحافظ

بالبصرة قال فيه ابوداود الطيالسي كان امير المؤمنين في الحديث

المعرب فصار الى الشام وزار بيت المقدس و جهز يزيد بن حاتم

مع الخوارج بالمغرب فمزهم وقتل ابا عاد و ابا حاتم واستعاد افرقيته
ومهد الاقليم

وفيا قوفي ^{منهم} بن عمر والسكسكى محدث حمص
ميركدام الهلامي عالم الكوفة فتهوفا فظها قال شعبه كنا
نسبته المصحف لا تقانه ^{مات شيخنا}
وعالمها ^{بن} بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف
وعالم بيت المقدس ^{بن} بن شاذل البليخي
وشيخ المغرب ^{بن} بن ياد بن الغمر الافريقي قاضي الافريقية
وكان مراد فانت الله

ومفري الكوفة ^{بن} بن حبيب الزيات وكان رأسا في القرآن
والفرائض والورع ^{مات}
بن واقد قاضي مرو وعالمها

و ^{بن} بن الاوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل اجاب
في سبعين الف مسألة قال فيه الجويني كان الاوزاعي افضل اصل
زمانه وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيى الليل صلاة وقرانا
وبكاء ^{مات}
واخذ منه ثلثة الاف الف ثم رضى عنه واستنابه على الموصل
ومات ^{بن} بن صالح الحضرمي قاضي الاندلس اذركه الاجل
بمكة ومات بمصر شيخنا ^{بن} بن شريح التجيبي الفقيه وكان حجة

الدعوة متين الديانة

وما زلنا نرى هذا يدل الفقيه صاحب أبي حنيفة مات كهلا وكان
من الأذكياء والعبادة والعلم وسار المنصو^ل للمح فادرك الموت
وهو حرم بظاهر مكة وله ثلث وستون سنة وكانت دولته^{ثني} اثني
وعشرين عاما واقعه ببريتيه وكان طويلا اسمر مهيبا خفيف اللحية
رحب الوجهة كان عينية لسانا ناطقا تقبله النفوس و
وتناهيه الرجال وكان يخلط أهله الملك بزي دوى التنك
كان ذا حزم وعزم وجبروت وراى وشجاعة ومكالم وعقل
ودهاء وظلم وكان بخيلا بالمال الا عند النوايب

سنة ١٢٠

بالبعية الناس بالعهد لذي عهد اليه البوه المنصور فلما كان بعد
اشهر الحج على ولى عهد من بعده عيسى بن موسى لكل ممكن للنجح
نفسه من العهد لموسى الهادي بن المهدي فاجاب خوفه على نفسه
واعطاه المهدي عشرة الاف الف واقطاعات جليلة وابرم
ذلك في اول سنة مشير ومائة

مات عالم المدينة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب القمي
العامري الفقير عن ثمانين سنة قال لعبد خنبل كان يشبه بسعيد
بن المسيب وما خلف بعده مثله كان افضل من مالك الا ان كان
شقية للرجال منه ويقال كان يحبي الصلاة صلاة ولو قيل ان انشا
النيل

تقوم غذا ما كاس فيه مزبد عمل كاس يصوم وكان يصوم يوما وبيا
سره وكان يطره على كسرة وزيت وكان صارها مهيأ قواما
بالحق حافظ الحديث قال مرة للنصور الظلم ببابك فاش
وما بمكة ^{ابن ابي رواد} وكان من العباد
ابن مقل الجبلي احد الائمة قال له رجل اتق الله فالصق
خك بالارض

ومات ^{ابن ابي السحاق السبيعي} بالكوفة وله نحو من تسعين
سنة وكان من كبار المحدثين
ومات امير خراسان ^{ابن قسبة الطائي} وقد كان ولي اماره
مصر وامره الخريز ^{ابن ابي السحاق} افتتح السلطنة صديقية
بالهند وكانت دولة المهدي مباركة محمودة ففرق في هذا العام
امواله لا تحصى وامر بانشاء واقات المسجد الحرام وحمل اليها
الاعمة الرخام في البحر وفرق من اهل الحرمين ماله ليعم
مبثله ابد فقل بلغ ذلك ثلثين الفا درهم وفرق من الثياب
ماية الف ثوب وخمسين الفا دج بالناس وحمل معه الثلج
الى مكة وهذا ايضا لم يسمع بمثله وفي حبادى الاخرى من العام
ومات محمد الاسلام ^{ابن الحجاج العتلى الواسطي شيخ اهل البصرة}
وله ثمانون سنة قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعرف
وقال الخرائت شعبة يصلى حتى نزم قدماءه وفي

ظهور عطاء المقنع الساحر الذي ادعى الربوبية بباحته مروا شغوى
الخلق وارى الناس قمر الخريف السماء براه المسافرين من ميفر
شهير فصار لحرية جيش عظيم عليهم الحرى فاتح عليه بانقال خلق
فلما احتس عطاء لعنه الله بالعلية حاسما وسفى نساءه وافتح المسكون
حصنه فقطعوا راسه فبعثوا به فقدم الرأس على المهدى وهو عجب
بالنسخ وان الحق تحول في صورة آدم فبعثت له الملائكة ثم
تحول الى صورت نوح ثم تحول الى صورة صاحب الدولة ابي
مسلم الخراساني ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك فعليه خلق و
قائلوا دونه مع قبح صورته ولكنة وعورة ودماسته وكان قد
اتخذ وجها من ذهب ليستر به فقبل له المقنع وفي شعبة سنة
احدى ثوى في سبيل اهل زمانه وحيد صنف الكتب في العلم والعمل
سبعين بن سعيد الثوري ولست وستور سنة بالمصرق قال ابن
المبارك كذب الحديث عن الف ومائة ما فيهم افضل من الثوري
وقال بن ميعين وغيره امير المؤمنين في الحديث وقال الثوري حفظت
شعبا فنية وقال ورفاء من الثوري مثل نفسه وقد افرز ابن
الحوزي مناقب غيات الثوري في مجلد
وفيها مات محدث الكوفة بن قدامة النقي الحافظ
ومرنا بن عمرو الكوفي الحافظ بالملايين في تاريخه وشيخه
سار الحسن بن قطبة ثمانين الف فارس لغزو الروم فاغار وقتل

وسبا لم يلق باسا وفيها ظهرت الفوارج المحترمة وراسهم عبد القهار
فاستولوا على جرجان وعائوا وسفلوا الدماء فانتدب لحظهم العسكر
فبرز موهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله

وفيها ما سبب الزهاد ^{ابو} ابن ادهم البليخي بالبخارى وكان
اميرا فزهدا براهيم وليس عبادة وقدم الشام وطلب العلم وكانت
تقوت من الحصاد والنظارة ومات بعده او قبله زاهد الكوفة
الطائي وكان اماما في العلم والعمل

وفيها قتل المهدي رحمه الله جماعة من الزنادقة وصرفهم
الى تنعيم واتى بكهنتهم وهو مجلب فاحرقها
وفيها مات عالم خراسان ^{ابو} بن طهمان
بن معروف المقر قاضي نيشابور

بن عثمان محدث حمص
ولا امام ^{ابو} بن ابي حمزة صاحب الزهري حمص
ومحدث مصر ^{ابو} بن علي بن رباح النخعي
ومحدث البصرة ^{ابو} بن يحيى العوذلي الحافظ
بن ^{ابو} يوب العافقي الفقيه حمص
بن محمد بن مطوف المدني الحافظ

ابو اقبل ميخائيل وطازاد لعنه الله في استعير الضار وكان بنجر
الروم الامير عبد الكريم فجز وتفقروا ثم المهدي بقتله ثم سجنه

الكبير

كان حماد نعيمة من الاولياء

وفيهامات فضيه الكوفه وعابها ~~الحسن~~ ابن صالح بزحمي الهمل في

قال ابو نعيم ما رايت افضل منه

وفيهامات شيخ دمشق وفقهها وعلمها ~~سعيد~~ بن عبد العزيز الشوافي

كان يقول ما قمت الى صلاة الا ملئت لي حجتهم

~~سعيد~~ نفقت الروم المحدثه ففراهم الحبيش

وفيهامات امير المدينه ~~الحسن~~ بن زيد بن السيد الحسن بن

علي بن ابي طالب والدايت نفسه وله حشره ثمانون سنة

والامير الى العهد السطاح ~~سعيد~~ بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله

بن عباس العباسي وقد ذكرنا ان المهدي خلعه وكان من كبار

الابطال ~~سعيد~~ توفي امير المؤمنين المهدي

بالله ابو عبد الله ~~سعيد~~ بن منصور ساق خلف سيفه فدخل

خرقة فدق ظهره باب الخربة في فوق ساق الفرس قتل وقتله

قيل بل ستمه نصرته فدخل المهدي قديره واكل فما حشرت

ان لقتول هو مسموم وعاش ثلثا واربعين سنة وخلافة عشرين

وشهر وكان جوادا ممدحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق

يقال ان ارباه خلف في الخزائن مائة الف درهم وستين الف

درهم ففترقا المهدي ويقال انه اجاز شاعر انجشير الف دينار

صَدِّ

وكانت الخلافة معقودة له وكان ولي عهد ابيه فليامات المهدي تليها
موسى الهادي وبعثوا اليه فقدم بغداد وخرج بالمدينة حسين
بن علي بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وبابيه خلق وملك
ملكه وبابيه فقدم ركب العراق وفيه عدة امراء فالنقوه بن فتح وهو
مكان مقتل الحسين وقتل من عسكره مائة
وفيها مات احد القراء السبعة بن ابي نعيم المدني وله نحو من
لستين سنة ودفن بالبقيع وقبره معروف
ومات بمكة بن عمر الجمحي صاحب ابن ابي مليكة
فيها مات وزير المهدي ابراهيم بن عبد الله معوية الاشعري
وكان من خيار الوزراء

ومحدث البصرة بن جابر الازدي صاحب الحسن
وفي ربيع الاخر مات الخليفة موسى بن المهدي وكان طويلا مليلا
جسيما مات في قوطة اصابته وله نحو من خمس وعشرين سنة
وكانت خلافة سنة وشهرين وكان ذا ظلم وجبروت الله يسامحه

يبيع بالامر عند موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لها بولاية العهد
معاشته احدا وسبعين سنة وفيها توفي الامير بن زيد بن ابي جاتم
بن قبيصة بن نعلب المهلب البصري احد الشعبان الموصفين في امر
مصر وامر اقليم المغرب

مات سليمان بن بلال وكان أحدى الشجعان الموصوفين وفي امة مصر
وامرة اقليم المغرب وفي سنة مقيتيا ميبا وت خراج المدينة
وفيا مات صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن معاوية الاموي
الداخل الى الاندلس عند استيلاء بنى العباس فتملك الاندلس هو
ودرته دهرًا

وفيا مات صالح المري واعطا العراق وفي سنة مقيتيا ميبا
مات بالجربق أمير بن معاوية الكوفي الحافظ وبروقاضيا
نوح الجامع صاحب بن حنيفة وفي سنة مقيتيا ميبا
مات قاضي مصر وعالمها ابو عبد الله بن عبد الله بن طه الحفزي
ومفتي المدينة عبد الرحمن بن ابي الزناد وفي سنة مقيتيا ميبا
هاجب العرب بالشام القيسية واليمانية فكان راس القيسية الامير
ابو الطيدام وقتل خلق من الفريقيين

وفيا مات امام اهل مصر ابو عبد الله بن سعد الفهمي في شعبان وله
احد وثمانون سنة وكان من محو العلم لرحمته واقرة وكان نظير
مالك قبل كان دخل اللبث في السنة ثمانين الف دينار وما
وجبت عليه زكوة مال قط وكان نواب مصر من تحتها ومن
وفيا مات الخليل بن لهد البصري النحوي صاحب العروض و
وفي سنة مقيتيا ميبا مائة فيها افتتح الجيش ولبت من ارض الروم
بعد حلو احصار و قتال وفيها عظم البلاد القتل بالشام بين

القسية والبيانية واستمر بينهم احقاد ودماء يورون كل وقت لاجلها
حتى الى اليوم

وفيما توفي الحافظ ابو عمارة الوضاح بن عبد الله البشكري الواسطي
وقد قدم عليه حديثه في الصحة على حديث شعبة وفي سنة سبع و
سبعين ومائة فيها مات الزاهد البصري عبد الواحد بن زيد وقاضي الكوفة
ومفتيها شيخنا بن عبد الله الخفي عن ثوبان سنة وفي سنة
ثمان وسبعين ومائة وفيما توفي زاهد البصرة جعفر بن سليمان الضبي
الزاهد من علماء الحديث بالبصرة وفي سنة ثمانين ومائة
فيما كانت فتنة الوليد بن طريف من روس الخوارج واستعجل
شانه ثم قتل بعد حروف طويلة

وفي ربيع الاول مات امام دار الهجرة مالك بن انس بن ابي
صاحب الموطا وله خمس وثمانون سنة قال الشافعي اذا ذكر العلماء
فمالك النجم

وفي رمضان مات عالم البصرة الحافظ ابو اسمعيل حماد بن زيد
الازدي عن ثمانين سنة وفي سنة ثمانين ومائة فيها كانت الزلزلة
العظمى الذي سقط منها راس منارة الاسكندرية

وفيها مات عبد الوارث بن سعيد الثوري محدث البصرة
وفيها مات محدث الرقة ومفتيها عبد الله بن عمر والرفي
وفيها مات فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة

وامام الخو سيدبويه واسمه عمرو بن عثمان البصري وله دواوين ربيعة سنة
وملك الاندلس ابو الوليد هشام بن الداخل عبد الرحمن ميمون
الاموي وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته ثمان سنين في سنة
احد وثمانين ومائة في اغزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصنفا
بالسيف وسار نائب الشام حتى بلغ انقرة وافتتح حصنا
وفيها مات حافظ الشام ومفتي حمص يعقوب بن علي الغنسي
في عشر الثمانين وهو في غير الشامتين ليس بعده قال ابو الهيثم
كان يحب التكليل وقال داود بن عمرو وكان يحفظ عشرين
الف حديث وما حدثنا الا من حفظه

١٨١

وفيها مات عالم خراسان عبد الله ابن المبارك الموري الحافظ
الزاهد المغربي المجاهد احد الاعلام وله ثلث وستون سنة
ابن مهدي كان اعلم من الثوري وله ثمانون سنة
وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فاحلوه وملكوا
عليهم امة

١٨٢

وفيها مات محدث الكوفة يزي بن زكريا بن زبابة بن يزيد الحافظ قال ابن
ابن المديني انه في العلم في زمانه اليه
وفيها مات حافظ البصرة يزيد بن زريع العيشي وفي ربيع الآخر
مات فاضل القضاة ابو يوسف صاحب ابو حنيفة وكان ورد في
اليوم مائتي ركعة وفي سنة ثلث وثمانين ومائة كان خروج الحرز وهم

١٨٣

كفار خرجوا من باب الابواب فقتلوا وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا ما
الف فانزعج الرشيد ومحمد لغزوهم وطردهم العساكر عن بلاد
الاسلام ثم سد والبلدان خرجوا منه

وفيها مات شيخ بغداد وعالمها هشيم ابن رشيد الواسطي الحافظ
وكان عنده عشرون الف حديث ومكث يصلي الصبح بوضوء
العشاء عشرين سنة

وفيها مات موسى الكاظم ابن جعفر الصادق العلوي من
اهل البيت وفي سنة اربع مائة ومائة من الهجرة النبوية صلح
فيها مات قاضي المدينة ومحمد بن ابيهم بن سعد الزهري و

والزاهد عبد الله ابن عبد العزيز المديني و

وفقيه المدينة ابن عمر بن ابي حارث وفي سنة ثمان مائة ومائة
فيها مات قاضي المدينة ومحمد بن الامير بن سعد الزهري واعين
والزاهد بن علي العباسي عم المنصور وقد عمل نيابة دمشق وعاش
ثمانين سنة

وفيها مات عالم الموصل وعابدها المعافي بن عون

وفيها قتل الرشيد وزينه جعفر بن يحيى البرقي وهو في سنة

ست وثمانين ومائة فيها سارا لامير علي بن ماهان بجيش

مرو فالتقى هو وابو الخضيب نيسا فكسرا بالخصيب واسره واستقام

امير خراسان للخليفة الرشيد

الامام علي بن النعمان

سنة

القرى

سنة

سنة

سنة

وفيأمانات حافظ البصرة خالد بن الحارث وفي سنة سبع وثمانين ومائتين
خلعت الروم ام قسطنطينية من الملك وملكوا تقفور الذي
كان زناظروهم فقبل انه من ال حجة العنساى الذي تنصرت فغدا
الى الرشيد يقول اما بعد فان الملكة حملت اليك الاموال و
هاذنتك لضعف المرأة وحبهم فاذا وصلك كتاب فارد ولا
واقتد هناك والا فالسيف بيننا فاسلط الرشيد غضبا وكتب
بيد الى تقفور كلب الروم ^{الموالي} يابن الكافر ما نراه دور ^{شع} ما
ثم ركب لتساعته وتلاحقت به الجيوش الى ان نازل مدينة هرقله
بافصا الروم واوطا الروم ذلا وبلا فقتل وسبي فنزل تقفور و
طلب الموارعة على قطيعه يحملها كل سنة فاجابه فلدار الرشيد
الى لوفة وكان قد اخذها دار الملك تلك تقفور فما حبرحه
ان يبلغ الرشيد ثم عرف فكدر ارجعا في الشتاء والتبع حتى قهر تقفور
وفيأمانات شيخ البصرة ^{بن سليمان السبي} الحافظ وله احد ^{بن} وثمانون
سنة وشيخ الحجاز زاهد العصر ^{بن} الفضيل بن عياض التميمي المرو
بمكة وقد قارب الثمانين ^{بن} سنة ثمان وثمانين سنة فيها غزا
المسلمون فالتقا هم نقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة الوف
وخرج هو تلك جراحات
وفيأمانات محدث الري حريز بن عبد الحميد الضبي الحافظ و
ثمان وسبعون سنة

ولامام عيسى بن موسى بن اسحاق السبيعي وكان يحج عاما ويغزوا

١٤

عاما في شتائه. ثم انزل ما بينه فيها كان الفلا الذي ما جرى مثله

قط حتى لم يبق ما يريد الروم من المسلمين اسير واحد وفيها ساء

الرشد حتى نزل بالري فقدم اليه نائب خراسان ابن ماهان

تحفا وهذا نتجاء الوصف وكان في صحبة امام الزعيمان

احد لقراء التبعة ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي الخوي وقاضي

الفضاة محمد بن الحسن الشيباني صاحب خيفه فمات بالري

١٥

وفي سنة تسعين مائة فيا غزا هارون الرشيد في مائة الف وثلاث

الف فارس فاغاروا على ممالك الضاري ثم حاصروا قله واخذوا

بالسيف وخرها وافتتح حصن الصالح وركب عكر الشام البحر

مع حميد بن معيوف فطاعوا الى قيس فتهنوا وسبوا واحرقوا و

اسروا اسقف قيس مرزى عليه واسع بالف دينار وفيها لعت اللعين

نفقور جزية راسه وبطارقة خمسين الف دينار واشترط عليه

الرشيد ان لا يعمر قله وان يكون الحمل في السنة ثلث مائة الف

دينار فاجاب ثم طلب من شئ هرقله نبتا وبقول كنت خضها

لابني فاستغنى بها فاحضرها الرشيد وحجرا با انواع الحلوى والحل

ونفذها فاعطى نفقور لمن جاءها خمسين الف دينار وخيلا وثيابا

١٦

وبراه سنة احدى وتسعين مائة. فيا مات فقبر مصر عبد الله

وتسعين مائة
١٩٢

بن القاسم العنفي صاحب ملك ومحدث مصر
والفضل بن موسى النسياني وفي سنة اثنتين فيا كان اول ظهور
الحرزية بجبال اذربيجان فغزاهم خاضع بن خزيمة
وفي امات الامم القذوة الواه العلم عليه السلام بن ابراهيم
الكو في الحافظ الذي قال فيه له من حنيد كان تتبع وحده
ومات في السجن عليه بن خالد البرمكي وابنه الفضل بن سنة
ثلاث وتسعين مائة فيها سار هرون الرشيد الى خراسان ليكشف
احوالها وقبض على بن همام واخذ خزائنه وكالت اموالا
عظيمة نقلت على الف وخمسمائة حمل فقدم الرشيد طوس وهو
عليل وكان قد خرج عليه رافع بن الليث واستولى على ما وراء
نهر الجبوش لحربه فانخرص رافع وقتل اخوه مات
الى خراسان ليكشف احوالها وقبض على بن همام واخذ خزائنه بن
مهدى ابن منصور في حمادي الاخرى بطوس وله حمز واربعة
سنة وكانت خلافة ثلاث وعشرين سنة وكان مولاه بالذي
وكان مختا جوادا مدحا غاريا مجاهدا شجاعا ميسرا مليحا ايضا
طويلا عبد الجسم وقد وخطر المشيب بلغنا انه منذ
كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويصدق من كماله بالف
درهم وله معرفة جية بعلمه

هاتك

بالعلوم
تجديد العباد
نحوه

خلافة محمد بن ابي

سنة

تسلم الخلافة لانه كان ولي عهد ابيه الرشيد وجاءه من طوس خاتم
الخلافة والبر والفضيل واستناب اخاه المأمون على ممالك خراسان
وفيها مات عالم البصرة اسمعيل بن علي بن الاسدي وحافظ البصرة
محمد بن جعفر عند

ومقر الكوفة ابو بكر بن عباس الاسدي وله سبع وتسعون سنة
وقتل قتل طاغية السروم تقفود في حرب بينه وبين سرجان وفي
سنة اربع وتسعين مائة تملك القسطنطينية ومالك الروم بعد
نفقون من ائبل فوثبت عليه البطارقة بعد اسير فرب منهم
وترقب فملكوا اليون عزم الامير على خلع المأمون من ولايته
العهد ليقدم وله صي عن خمس سنين فاخذ نيل الاموال للامر
التي لم ذلك ففضحه العقلاء فلم يصنع اليهم حتى الا الامر الى ان
بعث اخوه الجيوش لمحرم ومحاصره ثم قتل
وفيها مات قاضي الكوفة ثم بعد ذلك حصل من غياث النخعي وله خمس
وسبعون سنة ومحدث البصرة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
فداهد خراسان شقيق البلخي استشهد في غزو الهند سنة
خمسة وتسعين مائة لما تيقن المأمون اخاه الامين خلفه من
العهد ففضب وخلع هو الامين لمحرمه ابن ما هان وبابو
جكش خراسان بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين فجزا الامير لمحرم
ابن ما هان وجزا المأمون طاهر بن الحسين فكثر طاهر عساكر الامة

وقتل ابن ماهان واهل نمر جيوشه وشرع ملك الامير في سفاك
ودولته في اصحلال ثم نذر على خلع اخيه وطع فيه امران وقد
اتفق منهم امولا لا يحصى ولا يندثم جهن جبيشا فالنفا هم طاهر ^نمها
فهزمهم مرتين وقتل طاهر جيش الامين وفيها لما استمر براضطرا
الامور نوبت بدمشق السفاني وهو ابو العيطر على من ذرية
معوية فطرد نائب دمشق سليمان ابن المنصور وبابيعه اناس
وفيها توفي محدث الواسط ^{الحق} بن يوسف الازرق
ومحدث بغداد ^{ابو} محمد بن خازن الكوفي الحافظ وله
اثنان وثمانون سنة

ومحدث الكوفة ^{بن} بن غزوان الحافظ
وعالم اهل الشام ^{ابو} بن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف
وفي سنة ست وثمانين مائة فني مات قاضي البصرة معاذ بن جيل
بن معاذ الغبري وشاعر فانه ^{ابو} الحسن ابنه في الحكي
وفي سنة ثمانين مائة فيها حوصر الامير ببغداد ونار له طاهر
وهزيمة ابن اعين وزهير في جيوشهم وقالت العرب مع ^{من} ال
فباغوا وكان محبنا اليهم خدام الحصار سنة وارب مائة وارب
وفيها توفي عالم ديار مصر ^{ابو} عبد الله بن زهير
الحافظ وله اثنان وسبعون سنة راس في العلم والعمل ارادوا
ان يولوه القضاء فاختفى مدة

وفيه مات محمد السام^{بقية} بن الوليد الحمصي الحافظ وله سبع ثمانون سنة
ومقرى الوقت ورث واسمه عثمان بن سعيد المقرى

وحافظ العراق كيع بن الجراح الرواسي احد لاعلام وله سبع و^{ستون}
سنة قال لعده ما ريت ادعى للعلم ولا احفظ من وكيع وكان يحيى

١٩١

بن اكنم صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ونجتم كل ليلة وفي سنة
ثمان وتسعين ومائة في المحرم ظفرا هربا لامين فقتله واسال
راسه على ربح وكان ابيض طويل قد بيع الحسن عاشر سبعا وع
عشرين سنة ومن حسبه له الى موته خلافة جمن منير الى اشهر
وكان مبدرا للاموال لقابا لا يصلح لامر المؤمنين سامحه الله

خلافة الماسون

اجتمعت لامة على عبد الله الاماعرف من جال صاحب الاندلس
فانه كان هو الاشراف قبله وعبد غير مقيد بن طباعة العباسين
لعيد الديار

وفيه في رجب توفي شيخ الحجاز ابو محمد سفيان بن عيينة الهذلي
احد لاعلام وله احد وتسعون سنة قال لعده بن حنبل ما ريت احدا
اعلم بالسفن من سفيان

وفيه في جمادى الاخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد بن جابر
بن مهادي اللولوي وله ثلث وستون سنة قال ابن المديني احلف اي
اي ما ريت اعلم منه وقال لعده هو افضل من القطان واثبت

مناقب الاعلام

من وكيع و

وفي صفراء حافظ العراق يحيى بن سعيد القطان احدا لا علم
الذين يقول فيه لعدم ما ريت يعني مثل يحيى القطان عاش ثمان
وسبعين سنة وقال وابنه معين اقام يحيى بن سعيد بختم كل ليلة
عشرين سنة وقال بنو اضر ان عفى الله قط وفيها انتدب
ابن نسي الكلاعي امير العرب بالشام لحرب السفيا وفي سنة
ثلاث مائة فيها ظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة وغلّب
عليها وكان على عسكره ابو السرايا فصار الحرب عشرة الاف عليهم
زهير بن المتنب فالتقوا فانهزم زهير واستبج عسكره ولكن
اصبح ابن طباطبا متيا فقتل ابن السرايا سقاه لكونه اختار
الفنائيم ثم اقام علوي اشبا و جاءهم جيش المامون ففرّوه
وقوى شان العلوية واستولوا على واسط
وفيها مات شيخ الخفجة ابو جعفر الحكم بن عبد الله البلخي صاحب
ابن حنيفة ولد اربع وثمانين سنة وفي سنة ثمان مائة فيها حرب ابو
السرايا والعلوية الى القادسية ودخل هزيمة بزعين الكوفة
ثم قتل ابو السرايا وحبس العلوي وفيها غضب المامون على هزيمة
المذكور وقتله

وفيها مات محدث المدينة ابو جعفر النسي بن عياض الليثي
وزاها الوقت مع في الكرخي ببغداد وفي سنة ثمان مائة

فيها جعل المامون ولي عهده من بعده على بن موسى الرضا العلوي
وامير الدولة تبرى السواد وليس الحفرة فسق هذا اقراره وقت

قيامهم بادخاله في الخلافة الرضا فخانوا المامون وبايعوا عمه
وهو مضر بن المهدي فضعف عن الامر وقال بل انا خليفة المامون
فاهلوه واقاموا اخاه ابراهيم بن المهدي وكان اسود فبايعوه وجرت
لذلك حروب يطول شرحها

وفيها مات حافظ الكوفة ابو اسحاق حماد بن اسامة وله احدى وثلاثون
سنة ومحمد واسط على بن عاصم الواسطي وله ثلثة وتسعون سنة
وفي سنة اثنين ومائتين فيها مات يحيى بن المبارك اليزيدي
المقري صاحب غزوة

وفيها قتل وزير المامون الفضل بن سهل ذو الرياستين وفي سنة
ثلاث ومائتين فيها استوسقت الممالك للمامون فاحتفى ابن المهدي
وقدم المامون بغداد فسلها

ومات على بن موسى الرضا ولي عهد وهو من الاثنى عشر الذين تعقد
الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم

وفيها مات حسين بن علي الجعفر الكوفي احد الائمة الاعلام
وشيخ خراسان النضر بن شميد النخعي المحدث

وشيخ الكوفة يحيى بن آدم المقري الحافظ وفي سنة اربع مائة
وفي رجب مات فقيه الوقت الامام ابو عبد الله محمد بن ابي

سنة

سنة

المامون على بن موسى

سنة

احدا لائمة من الائمة الذين تعقد النواصب في فقا هتم ولار بع و

خمسون سنة

وفيها مات اسحق بن افرات النجبي الفقيه الذي يقول

فيه الشافعي ما رايت اعلم منه باختلاف العلماء

وفي شعبان مات عالم مصر ايضا الشيب بن عبد العزيز العا

صاحب ملك

وفيها مات قاضي الكوفة وصا ابو حنيفة ابو الحسن بن زياد

اللولوي الفقيه

وفيها مات حافظ الوقت ابو داود سليمان بن داود الطيالسي

البري محدث الكوفة وابو بدر شجاع ابن الوليد السكوني

حموي ومائة فيها مات زوج بر عباد القيسي البري الحافظ

ومائة بن عبد الطنافسي الكوفي الحافظ

ومقرى الوقت ابو اسحاق الحضرمي البصري

فيها استعمل امر بابك الخزعي بحال اذربيجان واكثر الاغارة

والفتك وكان زنديقا خبيثا فغرمه العساكر وفعل القبايح

وفيها مات شيخ واسط بن زيد بن هرون الحافظ احدا لائمة الاعلام

ولما حدث ببغداد كان يحضر عليه خلايق ربما بلغوا سبعين الفا

وعاش تسعين سنة وفي سنة سبع ومائة فيها مات طاهر بن

الحسين الخزازي مقدم جيوش المامون وكان في اخر شئ قد قطع

دعوة المأمون وعزم على الخروج بخراسان فمات بقتله
وفيها مات محمد الكوفة وهو ابن عون الخزرجي المعري وله
نيه وتسعون سنة

وقاضى بغداد محمد بن عبد الواقدي الذي صاحب المغاري
وتبع العربية يحيى بن زياد الفراء الكسائي وفي سنة ثمان
مات فيها مات عالم البصرة سعيد بن عامر الصبي
ومحدث بغداد عبد الله بن بكر السهمي

والفضل بن الربيع بن لويس صاحب الرشيد وهو الذي قام
بخلافة الامين ثم اختفى مدة سنة تسع وثمانين فيها كانت حروب
يطول شرحها بين عبد الله ابن طاهر الخزاز وبين نضرب سقط
العقيلي ثم حصص ابن طاهر في قلعة وطلب وطلب النصر الامان
فامنوه وخرجوا القلعة

وفيها مات الحسن بن موسى الاشيب قاضي الموصل ثم طرستا
والرجل الصالح عثمان بن عبد بن فارس بالبصرة والمحدث علي بن
عبيد الطنافسي الكوفي بها وفي سنة ثمان مائة فيها كان
المأمون على بوران نبت وزين الحسن بن سهل بن بها نعم الصلح
وكان عرسا لم يسمع نظيره القوا ابو هاني ايام العرس خمسين
الف الف درهم على امرأ الدولة

وفيها مات البرقي الشيباني اسحاق بن سدر الكوفي اللغوي

صاحب التصانيف

والعلامة الامير محمد بن المثنى التميمي البصري صاحب المصنفات
الادبية ونائب الشام للمامون بن صالح بن ميمون الكلاي
فيما اظهر المامون النشيع وامر ان يقال
خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رضى الله عنه وامر
بالذان برئت الذمة من ذكر معوية نجية
وفيها مات محمد بن الحسين بن ابي حمزة الصفاي صاحب التصانيف
ومحدث مرويه بن الحسين بن واقد
وشاعر الوقت ابو اسحق بن قاسم الكوفي
فيها سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي المامون
القول فخلق وطلب كتب اليونان او عربوها له مع ما اظهر من
النشيع فحقت او سارنت من الانفس وقدم دسوق فخرج
وفيها مات محمد بن البصرة الحافظ ابو اسحق الصفاي بن محمد الشيباني
البليد وله نيف وتسعون سنة
ومحدث الشام ابو عبد الله بن يوسف الغداني
فيها مات شيخ الكوفة بن زياد الحرابي
الحافظ الزاهد وله تسعون سنة
وشاخ مكي بن عبد الله بن يزيد القرني وهو في عشرين الماية
ومحدث الكوفة عبد الله بن موسى العيسى الحافظ المتعبد لكانه

شعبي ستة أربع عشرة ومائتين كان المصاف بين الطوسي وبين با
 الخرمي فخرهم بانك قتل الطوسي وفيها اعطى المامون عبد الله
 بن طاهر الخراساني مئتي الف دينار ووتر على مالك خراسان كلها
 وفيها مات شيخ الفقهاء عصر عبد الله بن عبد الحكم صاحب
 مالك وهو مدفون بجانب الشافعي وفيها قتل الحسين بن علي بن ابي طالب
 فيها غزا المامون بلاد الروم فدخل من دروب بيبس وفتح حضرة
 قوق بالسيف وسلم ثلثة حصون بالامان
 وفيها توفي محدث البصرة وقاضها محمد بن عبد الله الانصاري وله
 سبع وستون سنة

وحدث بلغ محمد بن ابراهيم البجلي الحافظ وقد جاوز التسعين
 وحدث الكوفة قبضة ابن عقبة السواي سنة ١١٧
 فيها غزا المامون الروم واقام هناك ثلثة اشهر وافتح عدة حصون
 وشب سراياه تغير وتبي وتحرق ثم قدم دمشق ودخل الى مصر
 وفيها توفي الامير واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي المصري
 العلامة اللغوي وله ثمانون سنة ومستند بغداد وهو ابن خليفه
 الثقفي عن احدى وستين سنة وفي سنة سبع عشرة فيها دخل المامون
 بلاد الروم فحاصروا قلعة لولوه مائة يوم ثم ترحل وترك على حصارها
 عجميا الامير فاستمرت الروم ثم اقبلت فوطى طاعة الروم فاحاط
 بالمسلمين فغضب المامون وهم بغزو قسطنطينية لم يفاكف سنة

الثناء والثلوج وفيها كاس الحرق العظيم بالبصرة بحسب انه الى على الكثر
البلدت الى الله السلامة

وفيها مات محمد بن البصرة ^{ابن مهنا} الاما على الحافظ
فيها احتفل المامون ببناء قلعة
طوانه بالروم وجمع عليها صناع البلاد وامر ببناء ميل في ميل
وحمل ولده العباس على عاتقها ثم انه امتحن العلماء كلام
بالقول يخاق القرآن وكتب الى ثوابه وتهند وعلى ذلك واشتد الغضب
وعظمت الذرية في الدين فاجاب الناس مكروهين ومتاقين
وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح ففقدوا وبعث الى المامون و
هو بخرطوس فمات قبل وصولها ومات ابن نوح في الطريق
ثم رد الامام احمد وحبس مدة وعاش المامون ثمانيا واربعين سنة
وكان ذكيا عالما فابا لعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا و
عشرين سنة وكان با لعلم فيه دهاء ايض مرتبضا ملحق الوجه
طويل الحياة ومات في رجب لما اختصر المامون عهد بالامر
الى خيه ابن اسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامرهم بماتوا
من طوانه وفيها دخل خلق من اعمال هذيان في دين الحرمه و
جيشوا فالتقا هم نائب بغداد سليمان بن ابراهيم فمهرهم وقتل
منهم ستون الفا

وفيها مات ^{من غياث الدين} المتكلم القايل بخلق القرآن

والحافظ عبد الله ابن يوسف السبي صاحب ملك وشيخ دمشق
وعالمها ابو مسهر عبد الاعلى بن مشير الغساني بغلاد في حبس المامون
لكونه لم يجبه الى القول بخلق القرآن وفي سنة تسع عشرة ومائتين
وفيها مات محمد بن حمص بن علي بن عياش الهمداني

٢١٥

ومفتي مكة ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي
ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم الفضيل بن وكين المديني
وفي سنة ثمان ومائة فيها حرق حجر المعتصم عليهم جيشا
الاقيين بحرب بابك الحري الذي هزمه الجيوش وخراب في سجيا
منذ عشرين سنة فالتقى الاقيين وبابك فانكسر بابك وقتل

من جنده نحو الالف وحرب هوالى موهان وجرت بينهما حروب
يطول شرحها وفيها امر المعتصم بانشاء مدينة سميت بسمرقند
وهي سمرقند وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ
منه عشرة الاف الف ثم نفاه واستوزر محمد بن الرضا

وفيها مات محدث البصرة عبد الله بن رجا العدي ومحدثها
ومحدث بغلاد عثمان بن مسلم الصفار الحافظ

وقارى المدينة ونحوها قالون واسمه عيسى بن مينا
والشريف بن جود ولد على بن موسى الرضا وله خمس وعشرين
وكان تزوج بنت المامون وكان يصلاه في السنة خمسون الف دينار وفي
سنة ثمان وعشرين مائة فيها جرت وقعة عظيمة كسر بابك الحري بها الكبير

٢٢١

ثم تقوى بغا وقصد بابك فالنقاء فانهزم بابك .

وفيها مات محمد مرو ^{عبد} بن عثمان المروزي واسمه عبد الله
والامام الرباني ^{عنه} بن مسلمة القيعني بمكة في الحرم وكان نجا
الدعوة ثقة حجة يعد من الابدال . في سنة اثنى عشر ^{هـ}
الثق الاقستين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافندي يعمل
حتى اسده وكان بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا ملعونا اراد ان
يقبض ملة الجوس استولى على توزبر وملايعة وقد اتفق
المعتصم بيوت الاموال في حرب هذا فانفق على ذلك في هذا
العام غوامن الف دينار وفتحت البلد مدينة بابك بعد
شد يد فاخفى بابك في عنفة هناك واسر جميع حاشيته واولاده
ولعبت اليه المعتصم بالامان فمزقه وسم ثم صعد في الجبل
واقفلت ارجبال ارضية فنزل عند بطريق فاعلق عليه الطريق
واسلمه للخنيف فجاء جماعة فقتلوه وكان المعتصم قد جعل من ^{اسه}
حياماية الف دينار ومن جازاسه نصف ذلك وكان يوم
دخوله بغداد وعو على جمل يوما ثم ودا

وفيها مات محمد حمص ^{بن} الحكم بن عبد الله
ومحدث البصرة مسلم بن ابراهيم الفراهدي الحافظ ^{بن}
امر المعتصم بقطع اربعة الابواب ويصلبه
وفيها الثق الاقستين وطاغية الروم فاقتلوا اياما وكثرا فقتل ثم ^{ميت} هنز

الملاعين وكانوا مائة الف وذلك بعد من اخذوا بالسيف فآوهم
الله تعالى

وفيها مات ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث
ومحمد بن سنان القوفي وعبد بن كثير العبدى البصريان
والحافظ ابو سلمة موسى بن اسحق الشوذكى وفي سنة اربع وعشرين
وما تين فيها خرج ما زيار بطبرستان وخرتب سورامل والدى و
جرجان وقتل وعسف فخار به عبد الله ابن طاهر نائب خراسان مر
الى ان اختلف على ما زيار حبشه فقتل في العام الاق
وفيها توفي الامير ابراهيم ابن المهدي العباسي وكان لسواره وسمه
نقال له الثنتين وكان فصيحاً شاعراً بديع الفنا ولى نيابته دمشق
لاخيه هرون الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ثم اضمحل وسنة
واختفى سبع مئتين

وفيها مات محدث مصر سعيد بن ابي مرير الحافظ وله بضع وثمانون
سنة وقاضى مكة سليمان ابن حرب الواسطي الحافظ وله ثمانون سنة
وابو الحسن علي بن محمد المدائني لاخاري صاحب الكتب والامام
ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي احل الاعلام سنة خمس وخمسين
وما تين فيها مات مفتي مصر اصبع ابن الفرج المالكي وله تصانيف
ومحدث البصرة ابو عمر جعفر بن محمد بن عمر الحوضي الحافظ والامير
ابو دلف قاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ وكان يضرب المثل في

في الشجاعة والكرم وفي سنة ست وعشرين ومائتين فيا ما مضى
مصر غضب المعتصم على الان فنتقم سعيه ثم صلبه الى جانب بابك
انهم بعبادة ضم وكان افلت وخافه ايضا المعتصم وفيها قتل المازيا
الذي حارب طبرستان و صلب الى جانبها
وفيها مات شيخ خراسان العلامة الزاهد بن سريحي التيمي في صفر
سنيانور وكان نسبه بابن المبارك سنة سبع وعشرين ومائتين قد
على نيابة دمشق ابو المغيث جيتانهموه وعظم جمعهم ورحضوا
على دمشق محاصروها فجدوا رحاء الحضاري من العراق وكيسهم
يكثر بظنا وسقبا وحسرين وقتل منهم ازيد من الف حتى دلو
وفيها مات ~~الحاج~~ بن عبد الله بن يونس اليربوعي الحافظ الكوفي
ولم ارجع وسبعون سنة

وحدث اصحابنا ~~عليه السلام~~ بن علي والجليل صاحب مسعر
وهذا الوقت ~~بن~~ بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة
والحافظ ابو عثمان ~~بن~~ بن منصور الخراساني مضاف السنن
وحافظ البصرة ~~بن~~ هشام بن عبد الملك الطيالسي ولله ربيع
وسبعون سنة

وامير المؤمنين ~~عليه السلام~~ ابو اسحاق محمد بن الرشيد في ربيع الاول
وله سبع واربعون سنة وكانت دولة ثمانين سنين وثمانية اشهر وكان
شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية ايضاً اصيب النجبة مريوفا

وهو الثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية الاف
الف ورس دينار من الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم وثمانين
دينار من الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم وثمانين الف ورس ومثلها
من الجمال والبغال ومن الممالك ثمانية الاف مملوك وثمانية الاف
جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة عمورية من اقصى الروم
وكانت له الامم والان فيه ظلمة وغنقه والله يبايعه لكنه اهرى الاعداء

خليفة الواثق بالله

تسلم الخلافة ولى العهد الواثق بالله هرون بن المعتصم بتاييده
الحق وفي سنة ثمان وعشرين واربعمائة

مات محمد البصرة سنة من مرشد الحافظ
والعلامة محمد بن محمد الغيثي قال يعقوب بن شيبة انفق العيشي
على اخوانه في الله ابعائة الف دينار

وفيها مات ابو العلاء بن موسى الباهلي صاحب ذلك الجزء
في سنة ثمان وعشرين واربعمائة

فيها مات شيخ القراء محمد بن هشام البراء ببغداد و
والعلامة محمد بن حماد الخراي الحافظ صاحب التصانيف

في سنة ثمان وعشرين واربعمائة فيها مات ابو امير خراسان كلها
بن طاهر بن الحسين الخراي الحافظ وله ثمان واربعون سنة وكان

من اكابر الملوك يقال انه جلس مرة فوقع على قصص صلوات وها

في سنة ثمان وعشرين واربعمائة

في سنة ثمان وعشرين واربعمائة

في سنة ثمان وعشرين واربعمائة

فكانت اربعة آلاف الف درهم وبعد هذا خلف الف الف دينار
وفيها مات مسند بغداد ^{عليه} بن محمد الجوهري الحافظ ولد
سنة وتسعين سنة بقي ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما
وفي سنة احدى ثمانين ومائتين فيها امتحن الواثق بالله الناس
بخلق القرآن و

وقتل في ذلك احمد بن نصر الخزازي الشهيد من السنة ويكونه
اغلظ للواثق وقالت له يا صبي وكان اما ما قولك بالحق ما
بال معروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم قوة ومنعة
فخاف الواثق اما رايا المعروف وقام معه خلق من المطوعة
وصار لهم قوة ومنعة فخاف الواثق من غلبة ذلك

وفيها مات حافظ بغداد ^{عليه} ابراهيم بن محمد بن عرفة الشافعي
البصري وحافظ البصرة ^{عليه} بن المهدي الضري
ومحدث مصر ^{عليه} بن عبد الله بن بكير الحزفي الحافظ
وفقيه وقته الامام ^{عليه} يوسف بن يحيى البويطي صاحب
الشافعي مسجونا لكونه الى ان يقول القرآن مخلوق وهو اعلم اصحاب
الشافعي واعبد هم

وفيها مات شاعر الوقت ^{عليه} الطائي جيب بن اوس بن اهل
كل سنة اثنين وثلاث ومائتين فيها مات الحكم بن موسى المعصومي
البغدادى الحافظ العابد

وعبد الله بن عون الخزاز المحدث وكان من كبار الزهاد

والحافظ عمر بن محمد النافذ نزيل الرقة ومفيها

وفي آخر الست مائة الخليفة المعتصم بالله أبو جعفر هرون بن المقتدر

بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع وثلاثين سنة وكان

دولته خمس سنين واشتهر ولي العهد بعهد من ابيه وكان عالما ادبيا

جيد الشعر ابيض مليحا لعلوه اصفر احسن التحيه في عينه نكته

قام في مقاله خلق اقران وامتن العلماء باشاره قاضي القضاة

لعبد بن ابي داود الابرار الجهمي وكان شجاعا مبيبا صاميا فيه

جبروت كابية وكان قد اشرف في المنع بالنساء بحيث انه اكل

لذ لك لحم الاسد فولد له امرا ماتت منها نسأل الله استلامه

ولما نزل به الموت المضيق جاز بالتراب وذل واناب وانتقر الى رحيم

التواب وناله بامن لا يزول ملكه ارحم ومن قدرات ملكه و

حكى الواثق قال كنت امريض الواثق اذ لحقته غشيه فما شككت

انه قد مات فقال بعضا لبعض لقد موافما جسد فقد مات

فما اردت ان اسمع اصبعي على انفه فتح عينه فكدت ان اموت

فتاحرت الى خلفي فتعلقت فيعنه سني بالبعته فعشرت فاندق

السيف وكاد ان يدخل فخى فخرجت وطلبت سيفا وجئت فقت

لحظه فمات الواثق بلا شك فتدريت لحبه وغضه وسببه واخذ

الفراسون تلك الفرش المثلثه يسرودها الى الخزانة وترك وحده في

في البيت فقال لعبد بن ابي داود القاضي انا يشتغل بعقد البيعة
فاحفظه حتى يدفن فردت وجلست عند الباب فاسمع لعبد
حركة اخذ عثني فدخلت فاذا بخردان قد جاء فاسئل الوائق
فاكلما فقلت لا اله الا الله هاهي العين فتح من ساعة فغش
واند فسفي هية لها وقيد الوائق نزل المختة بخالق القرآن لما
احضروا اليه جلا مضيا فقال اخبروني عن هذا الذي الذي دعوتهم
الامة اليه اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع الناس
اليه ام هو شيء ما علمه فقال لعبد بن خبيل بن ابي داود بل علمه قال
فكفني وسعه صلى الله عليه وسلم ان ترك الناس ولم يدعهم اليه
وانتم لا يسعدكم قال فثبتوا فاستفحوا الوائق وقام قابضا على فمه
ويخل بتيها وحمد لها وهو يقول وسع بني اليه ان يسكت ولا يسعا
فامر بك اخيار الشيخ وامر بعضي ثلث فابتعد نيار وامر برب الى بلده وهذا
الذي قاله هذا الشيخ الزام صحيح وعجت لا رفر للمقرله

محمد بن عبد الله بن عبد الله

بجميع بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنين وثلثين وماتين بعد اخيه
الواقف بالله في رفع المختة بخالق القرآن واطهر السنة واما بنشر
النوينة ولله الحمد ومن سنة ثلثين وماتين ومات بنشر
الزلزلة العظيمة بدامشق قد امت تلك ساعات وسقطت الحذر
وهرب الخلق الى المصلى بحيدر بن الله ومات خلق تحت الهدم

محمد بن عبد الله بن عبد الله

٢٢٢

وامتدت الزلزلة الى انطاكية فقبل هلاكها عشرون الفاً تحت الدوم
وفيهامات محدث البصرة ابراهيم بن الحاج السامي صاحب حماد
بن سلة ومصححان ابن موسى صاحب ابن المبارك
وحافظ الشام سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل وله ثمانون سنة
وكان يذكر ثمانمائة الف حديث
ولمّا فظ سهل بن عثمان العسكري
والقاضي محمد بن سماعة الفقيه صاحب ابى يوسف عن نحو مائة
وكان ورده في اليوم واليلة مائتي ركعة
ومحمد بن عابد الدمشقي الكاتب صاحب الضانيف والمغازي
والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات وزير المعتمد والواثق
والمستول ثم قبض عليه
بن ابيوب المعابري العابد احدا مئة الستة والحديث ببغداد
ومات ذي القعدة سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى بن محمد بن البغداد
بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة قال ابن المديني انني علم
الناس الى ابن معين وقال يحيى بن اصبغ ثمانمائة الف حديث
وفي سنة اربع وثمانين ومائتين فيها مات شيخ منسيا دور
احمد بن حرب الزاهد العالم وكان صاحب جهاد ومواعظ
وضايف لقي ابن عيينه
ومات اساخ التركي الامير مقدم جيش الواثق خادم المستول

عليه واميت عطا واخذوا الف الف دينار

وما تحدث بعدد البصيرة من خبر من حرب النسي الحافظ عن اربع وسبعين

سنة والحافظ منها ابن داود الشاركون الذي يقول صالح حرن

ما ريت احدا حفظ منه والحافظ العلم ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي

الحري احدا الا كان في ربيع الاخر قال ابو داود ولما راى الحافظ

والحافظ بن عبد بن ربي القطان البغدادي بالاهواز والحافظ

العلم البحر الرخا على بن عبد الله بن محمد السعدي ابو الحسن يقول

فيه البخاري ما استغفرت نفسي قدام احد سواه وقال فيه شيخه

عبد الرحمن بن مهدي بن عابر المدني اعلم الناس ما يحدث مات

في ذي القعدة وله ثلث وسبعون سنة

ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن علي

احدا لا علم قال ابن الجبيل ما ريت بالكوفة فضله قد جمع العلم

والسنة والزهد وكان فقيرا وكان فقيرا وقال احمد بن صالح ما

رايت بال عراق مثله ومثل له بن حنبل

ومات محدث البصرة بن ابي بكر المقدم الحافظ في اول النعام

ومحدث راس معاوية بن سليمان

وشيوخ الاندلس بن يحيى النيشي الفقيه صاحب ملك وفي

سنة محدث شريف ما بين الازم التوكل بن ابي بلادة بلبس على

وفضوا به

وفيات اسحاق بن ابراهيم الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسفي

وثابت بغداد قاضي ابراهيم بن مصعب الخزازي

وشريح ابن يونس الحافظ العابد

ومسد وقته شيان بن فروخ الابلي وكان عنده خمسون الف

حديث والحافظ الاوحد ابو بكر بن ابي شيبة احداثة العلم با

لكوفة وصاحب الضانيف في المحرر وله بضع وسبعون سنة قال

ابوزرعه ما ريت احفظ منه وقال تنطويه حرزا والسامعين محله

بثلث الف رجل

وفي ذي الحجة مات محمد البصري بن عمر القواريري

الحافظ قال صالح بن محمد هو اعلم ما ريت بحديث بده

وفيات مات شيخ المعتزله ابو الهذيل العلاف

وفيات مات محمد المدني بن المنذر الخزازي

ومحدث بغداد ابو القطيعي

وفيات بن سهل وزير المامون وحموه وله سبعون سنة قيل انه

اتفق على عرس بنة بوزان على المامون اربعة آلاف دينار وما

مسيب بن عبد الله الزبيدي كالمدي العلامة صاحب طائفة

شيخ البصرة المدني العلامة هدية ابن خالد القيسي الحافظ

وكان من العباد الاخبار وفي سنة سبع مائة

بطارقة ارضية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد بن المتوكل

بجهد نفا الكبير فزهم وقتلهم زهاى لابن الغاء
وفيما غضب التوكل على لعد ابي اود القاضي وصادره واخذ منه
ستة عشرة الف درهم
وفيما مات نراهد وقته حاتم الاصم وكان يقال له لقان هذه الامة
وحدث البصرى الحافظ عبد الاعلى بن حماد البزى
والحافظ عبد الله بن معاد الغنوي البصري وكان يحفظ عشرة آلاف
حديث لبردها وفي سنة ثمان وثلاثين مائتين ضرب بها ثقبس وقد
عصر بها الامير اسحاق بنز للقتال فاسر وضربت عنقه واحرق ثقبس
وفيما اقبلت الروم قتلت مائة مركب فكسروا ومناط فاحرقوا
وسواورد قابا لغنائهم فعل بها التوكل سورة اتقوا
وفيما توفي عالم خراسان اسحق بن راهوية الخطي صاحب التصانيف
عن سبع وسبعين سنة قال العبد بن حنبل لا اعلم احدا كان احق
لله من اسحاق وقال ابو زرعه ما ارى احدا حفظ من اسحاق
ومات بن عباد بشير بن الوليد الكندي العاصر الفقيه صاحب السيف
وله سبع وتسعون سنة
ومات نيسابور بن الحافظ وقد عصى في قضاء نيسابور
فاختفى ودعا اليه فمات في اليوم الثالث
وفيها مات هارون بن عباد محدث البصرة
ومفتي الاندلس عبد الملك بن عبد الملك بن حبيب الواحشي

ولامير عبد الرحمن ابن الحكم الاموي صاحب الاندلس وكانت دولته
اشرف ثلثين سنة وكان محمود الامن

١١١٩ ومات ببغداد محمد بن محمد بن بكار الديان وفي سنة تسع وثلاثين

غزا المسلمون حتى سارقوا القسطنطينية واغاروا على الف قرية
وفيها عزل قاضي القضاة يحيى بن ابيهم واخذ منه مائة الف دينار
وفيها مات مضي بسلخ ابراهيم بن يوسف الخنفي صاحب ابي يوسف
بغداد وذي رشيد الحواري ومحمد مشق صفوان ابراهيم المودن و
قاضي سائر الصلح بن مسعود الجدي

والقاضي والحافظ عثمان بن ابي شيبة العبيسي وكان اكبر من اخيه صف المقتدر
وحافظ الري محمد بن مهران الحبلي ابو جعفر

ومحدث مرو محمود بن غيلان الحافظ

١١٢٠ والحافظ محمد بن ابي سمير التمار ببغداد وفي سنة اربع وثلاثين
مات قاضي القضاة احمد بن ابي داود الايادي وكان فصيحا بليغا
حوالا مدحاهما واصابه الفالج قبل موته بربع منير ملك
واهين

١١٢١ وفيها مات ابو راس المرق الكلبلي ابراهيم بن خالد الفقيه
ببغداد وكان بعد يقول هو عند في سلاح سفير النوري
وفيها مات خليفته ابن خياط العصري الحافظ ولقبه شباب و
سويد بن سعيد الحدي بن ابي صاحب ملك وله مائة سنة

ومفتي الغرب سنيون واسمه عبد السلام بن سعيد الشوخي قاضي القضاة

مصنف المدونة وله ثمانون سنة

وفيات قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب

وعبد العزيز بن يحيى الكنانى صاحب الحديث وتلميذ الشافعى رضى الله

وتلميذ الشافعى وفي سنة احدى واربعين مات شيخ الامة وعالم

زمانه ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي

الحافظ الامام في يوم الجمعة غداة ثاني عشر ربيع الاول وله

سبع وسبعون سنة ويزار قبره ببغداد وكان شيخا اسما مدينا

يخضب بالحنا قد صنف جماعة ما قبله رحمه الله

وفيات محدث حلب ابو البشير مائة ربيع مرتان فاع للحافظ عن غوث

لستعين سنة

وعبد الله بن منير المصري الزاهد الذي قال البخاري له امثاله

وفيات مائة ربيع مائة مات قاضي المدينة ومفتيها

ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابي بكر المروزي في رمضان وله اثنتان

وستعون سنة نفقه على ماله

ومحدث مكة الحسن بن علي الخوافي الحلال الحافظ

ومفتي دمشق محمد بن عبد الله بن محمد بن بشير بن ذكوان امام الجامع

والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي صاحب المسند وكان

في وقت بلال بن المبارك وكان يعد من الأبدال

ومحدث مصر محمد بن روح التجيبي الحافظ صاحب اللب
وحافظ موصل محمد بن عبد الله بن عمار

٢٤٣
سنة

وقاضي القضاة يحيى بن الكمال بن محمد البغدادي عن بضع و
سبعين سنة وله مصنفات وكان يجتهد في ستة وثلاثين
ومائتين توفي الحارث بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف
وشيخ مصر حملة بن يحيى التجيبي الحافظ الفقيه مضاف المختصر الميسر

٢٤٤
سنة

ومحدث مكة محمد بن يحيى بن أبي عمر العدي الحافظ صاحب المسند
وهناد بن الري الكوفي الحافظ العدة وفي سنة أربع وخمسين
مات محمد بن علاء أحمد بن مضع البغوي الحافظ مضاف المسند

ومحدث مرو علي بن محمد السعدي الحافظ عن تسعين سنة
ويحيى بن السكيت البغدادي صاحب اصلاح النطق وفي سنة اربع
ايضا مات حافظ البليغ ابو علي الحسن بن شجاع البليغي كماله
وفي سنة خمس ومائتين ومائتين مات محمد بن بغداد السخاف بن
ابي اسرائيل المروزي الحافظ وله جنس وتسعون سنة

وشيخ اهل مصر في سنة ٤٠
مصر الزاهد الواعظ وله نحو تسعين

ومحدث الشامي دحيم واسمه عبد الرحمن ابن ابراهيم وله جنس سبعين
سنة وكان قد ربو فضاءه مصرفات قبل ان يشير اليها
والعارف القدوة ابو تراب النخشي

وخطيب دمشق ومفتيها ومقرها الاشهر هشام بن عمار السلي عن اثنين
 وتسعين سنة وروى عنه في كتابه مات شيخ دمشق
 الزاهد العالم العبد المني الحزمي صاحب اى سليمان الداراني ومقر
 العراق ابو اسود ادري حفص بن عمر بن عبد العزيز اصبهاني ببغداد
 وشاعر عصره روى عنه في كتابه الرافضي

روى عنه بن سليمان بن ابي الفيصلي المحدث وقد جاوز المائة وروى
 عنه في كتابه مات محدث ببغداد ابراهيم بن سعيد
 الحافظ مات من الطائعين سنة

مات الداراني الحوزي صاحب النصريف

وامير المؤمنين عليه السلام على الله هفمن المعتصم بن الرشيد القاسمي
 في شوال فتكوا به وهو في مجلس له به بامر ولد المسموع عاش اربعين
 سنة وخلافة خمس عشرة سنة وكان اسير فقام ليح العيين
 خفيف اللحية ليس بالطويل وقد احتسب السنة وابات دعة القول
 بخلاق القرآن ولكنه فيه نصيب وانماك على الله وانكاره وفيه
 كرم زايد وكان قد عمر على خلع ولد المسموع من ولاية العهد وتقديم
 المعتبر عليه نقره محبة لامة فتيحه واخذ بوذيه ويتهده ان لم يخلع
 نفسه والفوق مصادرة التوكل بوصف ويغا فعملوا على قتله فخل
 على المتوكل خمسة نصف الليل فضرع بسيفهم وقتلوا معه وروى
 الفتح ابن خاقان

خلافة المنصور بالله

تسلم للخلافة صجة قتل والده المتوكل فلم تظلد ولنه ولا منع بملك
ونه ~~مات~~ مات حافظ اهل مصر
احمد بن صالح المصري احد الاعلام والحسين بن علي الكر البلي الفقيه صاحب
النصايف ببغداد ونعا الكبير ابو موسى التركي مقدم جيوش المتوكل
عن نحو ثمانين سنة وكان بطلا مفدا ماله عدة فتوحات وحروب
وخلف امولا عظيمة

ومات نائب خراسان من بعد ~~الملك~~ الخراساني في رجب حكم على خراسان من بعد والده طاهر بن عبد الله
ثماني عشرة سنة ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين

وفيها مات ~~عبد~~ بدمشق زاهدا وشيخا ~~احمد~~ ابن عثمان
الجوهري ومات بالري الحافظ الكبير ~~محمد~~ بن حميد الترازي
وفي ربيع الاخر مات الخليفة المستنصر بالله ~~عبد~~ مستنصر بالله
على الله العباس بالخوانيفا كانت خلافة ست سنين واثمنا واثمنا
سنا وعشرين سنة وامر روميه وكان مروجنا اغترافنا
الانف مليا ميبيا كامل العقل يحب الخير تقاليل الامراء الترك
خافوه فلما حم دسوا الى الطبيب ثلثين الف دينار فقصده هريسه
مسموم وقيل سهر في الخاصة وقال لامر روميه من الدنيا والآخرة
عاجلت اى ففوجلت

وفي أمانات محدث الكوفة أبو بكر محمد بن العلاء وكان يروي ثلث
مائة الف حديثاً لفته على الكاذبين

علاء بن المستفيث بالله

وهو لعبد بن المعتصم بن الرشيد برقع بالخلابة بعد المستنصر في
سنة تسع وأربعين ومائتين محدث بغداد الحسن بن الصباح
البرازي أحد الأعلام والمحقق أبو محمد عبد بن حميد النخعي صاحب
التفسير والمسنَد

والمحقق أبو حفص عمر بن علي الباهلي الفلاس أحد الأئمة
كان أبو حنيفة يقول هو أشق من علي بن أبي طالب في سنة
تسعين ومائتين مات في المقر مائة وهو أبو الحسن لعبد
محمد وله قالون سنة

وقاضي مصر أبو عبد الله بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من
كبار العلماء

والمحدث السجستاني النحوي صاحب الكتب

وعمر بن عبد الله بن عثمان الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون
سنة وكان معتزلاً

وحافظ البصرة أبو عبد الله بن علي النخعي وكان قد طلب للقضاء فقال
حتى استخبر الله فرجع ثم نام فنهوة فاذا هو ميت في سنة إحدى
تسعين ومائتين مات سنة إحدى وتسعين بن منصور الكوش من كبار علماء نيسابور

وحافظ حمص عمرو بن عثمان الحمصي في سنة اثنين وخمسين وما
كانت فتنة المستعين الخليفة باليعوق وكان الامراء قد استولوا على
الامور وبقي مقهورا معهم ما ينقل من دار الخلافة سائرا الى بغداد
مغاضبا فبعثوا ليقدمون اليه وليسالونه الرجوع فامنع فهدوا
الى الحبش فاخرجوا المعتز بالله وخلفوا له وبعثوا اخاه ابا احمد
لمحاصره المستعين وفيها المستعين وناثيه ببغداد للقتال وبغداد
ودفع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال اشهر او اكثر فقتل
واكل اهل بغداد الميتة وتمت عليه وقعات بين الفريقين و
قتل نحو الفين من الباغورة ثقفوك امير المعتز وتخلي ابن طاهر
نائب بغداد عن المستعين بشده البلا فكانت المعتز وسعوا في
الصالح فخلع المستعين نفسه على شروط ثم نفذوه الى واسط فغفل
بها تسعة اشهر ثم احضروه الى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا
في اخر رمضان من سنة اثنين وخمسين وله احد وثلاثون سنة
وكان مربوعا مصلح الوجه الرطب دري وكان بليغه في السن ^{كان} شاد
كراما مبدرا للاموال سأل الله تعالى ورجه

خلافة المعتز بالله

تسلم الخلافة من المستعين بحكم خلعه نفسه في اول سنة اثنين
 وخمسين مائتين

وفي امات محد بغداد وحافظيه احوال بلول الشوخي الانبا ^{وي}

وله مصنفات كثيرة وحدث بحضرة الفتح حديث من حفظه وعاش ثمانيا
وثمانين سنة

وفيات من
ابن زبارة بن ابي البصري الحافظ
وزيد بن ابي ايوب الطوسي ثم البغدادي الحافظ
محمد بن المنصور الحافظ
ابن ابراهيم الدورقي الحافظ
مات بعد البصر
الكرخي

وفات بغداد
وكبير الامراء وصفي التركي وكان قد استولى على الخليفة وتمكن
ثم قتلوه واخذوا له اموالا عظيمة وبعوه قتل
وهو قتل في سنة ١٠٠٠
مروطن ونفا وراح وصف فقر وهو بلا مور فكان العنز
يقول لا استند عياة ما تعرفنا ثم ان لغا وثب على الخزانة فاحده
منها قناطير من الذهب وذهب مغاصبا باجناده وصار نحو
الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع عنه عسكره فذل وطلب الامان
واخذ في مركب فقتله وليد المغربي واتى برأسه فاعطاه البقر
عشرة آلاف دينار

وفيات من
ابن ابي اسحاق

الاثنى عشر المعصومين عند الرفضته وهو الجواد محمد بن الرضا علي
الكاظم موسى بن جعفر الصادق وكان مفتيا صالحا واصله المتوكل
مدة بأربعة آلاف دينار وعاش أربعين سنة
وفيها مات حافظ بغداد أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك النخعي
قاضي حلوان

وفيها مات محمد بن إسماعيل القرطبي قاضي حلوان فقير الاندلس
وصاحب العبثية في مذهب مالك وفي سنة خمس وخمسين وأربعين
أول فشة الذئب الزنج بالبصرة فطهر بها علي بن محمد العلوي وهو
مطعون في النسبة فبادر إلى دعوته سودان أهل البصرة وعبيد
ومن ثم قيل فشة الزنج والنق عليه كل شيطان واستعمل أمن
وهضر الجيوش واستباح البصرة قتلا وأسبيا وامتدت أيامه
خمسة عشر سنة

وفيها مات عالم سمرقند عبد الله بن عبد الرحيم الدارمي
الحافظ صاحب المسند

والشيخ الزاهد مات ببית المقدس وفي رجب قتل الخليفة المنذر بالله
محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعه أولا واشهد على نفسه
مكرها ثم بعد خمسة أيام أدخلوه الحمام وضعوه من الماء حتى عاين
النكف ثم أدركوه بما بلغ فسربه وسقط ميتا وهربت أمه فتيحه وكاف
أمير الترك طلبوا منه عطا وهم فطلب من أمه ميتا وهربت أمه

فتحت
فتجه وكان امير الترك طلبوا منه عطاياهم فطلب من امة فتجه بالآ
عليه ولم يكن في الخرائن شئ وكان معها اموال لا تحصى فرموا
جواهرها بالفي الف دينار فليس صالح بزوصيف ومحمد بن بغا
السلام واحاطوا بقصر الخلافة فزعمهم جماعة على المعترف فزعم
بالديابيس والرمون بجائع نفسه ثم اهلكوه وكان بديع الحسن
وعاش ثلثا وعشرين سنة

خداكوت بن ملكه بن ابي بكر

لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمتدي
بالله وكان صالحا بزوصيف رئيس الامراء فصادر فيجته حتى
نعمتها ونفاها واخذ منها ثلثة آلاف دينار ثم اخذ بصاد
خواص المعز رحمه الله ويعنيهم في الامارات والحدود
وعني موسى بزبغا عسكرا بكل رتبة ونحت على سامر
مجمعا على الفتك بصالح وصاحب العامة يازعوز جاءك موسى
نثر محمد موسى بن علي المتدي بالله واركبوه فرسا وانهبوا القصر
وادخلوا المتدي دارا وهو يقول وحيك يا موسى ما بك رتبة
فنتول رتبة ابيك لا ينالك سوء فحلفوه ان لا يمالى صلحا وطلبا
صالحا ليناظروه على سوء افعاله فاخفى فردوا لهذي الى قصره
ثم ظفروا بالصالح وقتلوه

وليكة عيد الفطرمات شيخ الاسلام حافظ العصر محمد بن ابي الجنا

وله اثنتان وستون سنة رحمه الله

وفيها مات قاضي مكة الزبير بن كمال الاسدي احدا لاعلام
وفي رجبها قتل المهدي بالله امير المؤمنين ابراهيم بن الحسين بن علي بن ابي طالب
بهربن المعتصم بن هرون الرشيد وكانت دولته سنة واحدة وعاش
ثمانيا وثلاثين سنة وكان اسمر مليح الصوت دينا ورعا عابدا صار ما
شجاعا خليف الامارة لكنه لم يجد ناصرا على الحق وقيل كان قد
سد باب اللهو والغنا وختم الامر عن الظلم وكان يجلس بحساب
الدواوين نفقه ثم ان الامراء خرجوا عليه فليس سلاحه في حارة ^{نشبته}
وشهر سيفه وحمل عليهم فخرج نثرا حاطوا برأسه وقتلوه
رضي الله عنه

خلافة المعتصم بالله

خلعوا المهدي بالله قبل قتله وباعوا قتله هذا وهو ابو القاسم
احمد بن المتوكل على الله واستلمت وثمان سنين وخمسة وثمانين
فوق فيها العلوي الخبيث قائد الرنج على بلد الابله فاستنابها
واحرقها وقتل بها ثلاثين الفا فالتقاه عسكر بغداد وعلمهم سعيد
الحاجب فانهزموا واستخرجهم القتل الفا فالتقاه ووثبت اسودان
واخرجوا جامع البصرة وقتلوا بها عشرة الاف وهرب اهلهما يا
حال فخرت ودرت

وفيها مات المحدث ابو علي الحسين بن عرقمة العبدى ببغداد

وله مائة وسبع منية

وحافظ الكوفة ابو سعيد محمد بن سعيد الكندي الاشبح وقد
 نيف على التسعين وله تصانيف قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه
 وقال الشطوي ما ريت احفظ منه **وثنان وخمسين مائتين**
 جاءه العسكر وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقبل منصور واستبج
 عسكره فسار الموفق اخو المعتد على الله في جيش عظيم لكشف هذه
 البلية فهزم الزنج ثم هزم جيشا مع مفلح قتل له الزنج فقتل مفلح
 وانهز الناس وظهر الموفق بالعسكر الى اليلة متعده كانه
 الزنج يحيي برحمه فكانت وقعة هائلة قتل فيها خلق واسر
 يحيي وحصل الى بغداد فاحرق ثم وقع الربا في جيش الموفق
 وتزايد الوباء المروط بالعراق ثم كانت وقعة عظيمة بين الزنج
 والمسلمين فقتل خلق من المسلمين ثم قتل جند الموفق و
 تفرقوا

وفيه مات حافظ واسطه ابو جعفر احمد بن سنان القطان صاحب
المسند قال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل نهانه
وحافظ اصبهان ابو جعفر احمد بن الفرات الرازي وكان يخطو
بابي زرعة

والحافظ ابو عبد الله محمد بن سنجار الجرجاني صاحب المسند بصعيد مصر
وحافظ خراسان ابو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي شيخ نيسابور

ووعظ

رواعظ عصره يحيى بن معاذ الديلمي الزاهد وفي سنة تسع وخمسين
وما تين نزل طاعية الزنج المطابع وثيق حوله الاغصار وتحصن
قبيبة الموفق وقتل خلقا من اصحاب فئاخر الطاعية الى الاهواز
ووضع فيهم السيف فقتل خمسين الفا وسي مئام فسيار الحربية
موسى بن عاقدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلقا كثيرا
وفيها نزلت الروم ملطية فخرج اهلها فالتقوا فقتلوا وقاتل
طاعية الروم لعنة الله واهلهم وفيها ظهر جراسان يعقوب الصفار
وكثر جمعوه وورج الممالك بحيث انه استولى على اقليم خراسان
واسرناها ابرز طاهر وكاد ان يملك الدنيا

وفيها مات ببغداد صاحب احمد بن محمد التهمى وحدث

سنة ستين وما تين فضال يعقوب بن جراسان وحيال وهرمز
الرجال وما تين وزك الرعية باستواحيال ثم قصد الحسن بن زيد
العلوي التغلب على طبرستان فالتقى فانهزم العلوي وتبعه يعقوب
في تلك الجبال فنزل عليه بلخ مبول حتى هلك اكثر جنده يعقوب
فرجع الى سمجستان في حال سيئه وقد عدم من جيشه اربعون الفا
وفيها مات ببغداد الامام الحسن بن محمد بن محمد بن علي صاحب
الشافعي

الحسن بن الحسن
بن محمد بن محمد

ومات الحسن بن علي بن الجواد الرضا العلوي احد الائمة
الاثنى عشر الذين نفقدهم الرافضة عصمتهم وهو والد منتظرهم محمد

وعثم جيش المعتمد غنمة لا يوصف وخلصوا معه بظاهر الذين
كان امير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب
الى ناحية شيراز وخلع المعتمد على امير طاهر ورده الى نيابة خراسان
واعطاه عشرين الف دينار دعاءات جوع الزنج ويدعوا فساد العسكر
فهمومهم وقتل مقدمهم الملقب بالصلوك

وفيها مات عالم البصر ابي زيد بن شيبه النيري الحافظ
ومحمد بن عاصم الثقفي العابد صند اصبهك

وعالم بغداد يعقوب بن شيبه السدوسي الحافظ وله مسند
كبير الى الغاية وقد بعث في سنة ثمان مائة
فيها مات شيخ نيسابور ابي بزر الانهر الحافظ

والوزير عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد وفي
سنة ثمان مائة اغارت الزنج على واسط ودمشق اهل الحفاة
عراة فساد مجرهم الموفق وفيها كانت رفعة المسلمين والروم لهم
وكان المسلمون اربعة الاف اميرهم ابراهيم بن كائوس فاصيبوا فلم يبق
منهم سوى خمسة مائة واسر ابن كائوس

وفيها مات كبير الامراء من بني تغلق كان بطلا شجاعا وافر
الحشمة

وفيها مات محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الحافظ
ومحدث مصر احمد بن عبد الرحمن بن وهب

وفقيه مصر الجليلي **ابن اسماعيل بن يحيى صاحب الشافعي وهو في عشر**

التسعين

وحافظ زملة **عبد الله بن عبد الكريم الرازي**
 احدا لاعلام في اخر السنة قال ابن حاتم لم يخلف بعد مثله
 ومحدث مصر وعلمها **عبد الاعلى الصدي** الفقيه عن
 ثلث وتسعين سنة

ثلاث وتسعين سنة
مات احمد بن الخضير الوزير ولا الخليفة وكان ابو نابت
من منصور الرمادي الحافظ ببغداد

بيننا المحدث وعلى بن حريظا والمحدث

ابن سعد بن حنبل الشيباني قاضي اصفهان

و زاهد خراسان ابو حفص النيسابوری عمر و بن مسلم

والمالك رحمه الله ابن الليث الصغار الذي استولى على بلاد المنرق
بالقولنج في شوال بجند نيسابور وامر ان يكتب على قبره هذا قبر
يعقوب المسكين وخلف الف درهم والالف دينار وقام
بالمالك بعد اخوه عمر ومن الليث فدخل في طاعة الخليفة وعدل

وامتدت ايامه وكانما فوين في الخاس قال هما الامر الى
الملك سنة ١٠٠٠ هـ فيها اخذت البرج واهزموا

قتلا وسبياً وفيما ظهر لهم عبد الله المجتاني وخازن عمرو
بن الليث الأصفار وظهر عليه ودخل يساً أبو قحطلم وصادروا فيها

۴۰

وصلت طلایع الروم الى اعمال الموصل فعملوا فغانوا وافسد واه
 وفيها ما تقيه العرف محمد بن شجاع ابن البجلي من رؤس الخففة وله
 مصنفات وفي سنة سبع وستين ومائتين هجرت الزنج
 واسطا واحرقوا بعضا منسا وفتا لهم ابو العباس ولد الموفق فهنزهم
 ثم بعد ايام التقاهم فهنزهم ثم وقهم ونازلهم وحاصرهم
 وقصاروا على القتال شهرين ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن
 الموفق وظلوا لما الحصون وتحاربوا في المراكب فغرفت من الزنج
 خلق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش عجب لم يره مثله فهرق
 الزنج وكان ملكهم العلوي غائبا فلما جاءته الاخبار بغير مية
 حبه مرات ذل ولحقه اسهالا وتقطعت كبده ثم زحف عليهم
 ابن الموفق وقتلهم حروب بطول شرحها فبرز الخبيث وقد
 عى جيوشه وقد بلغ عدتهم ثلث مائة الف باين فارس واجل
 والمسلمون خمسون الفا فينادى الموفق بلامان فاتاه خلق فب
 ذلك في عضد الخبيث وفصل بين الجيئين هنر فلم يقع قتال
 وفيها مات اسد بن عبد الله سمويه الحافظ يا صها
 ومحدث مصر بن نصر الجولا في
 والمحدث عباس الشريفي النقرة العابد

ومحدث اصنها يونس بن جليل العجلي صاحب داود
 سنة ثمان وستين ومائتين فيها غزا خلف الطول في نائب نفور الشام

فقتل من البضارك بضقة غزالفا وغنموا غنيمة عظيمة واما اخي
الريح فاننا نشامدنية وسماها المختارة ونوطا بجيوشه فحاصره
المسلمون مدة

وفيا توفي عالم و ~~احمد بن ستار~~ الموزي الحافظ وكان في زمانه
يشبه بابن المبارك ولد دجة في مذهب الشافعي كان يرى الاذان
فرضا للجمعة فقط وفيها وثب علما لعبد بن عبد الله النجستاني
الذي احمده نسيا جوفد جوع وقد سكر
وفيها مات حافظ بلخ ~~بن عبد الله~~ العقلاني عن نيف وتسعين
سنة واصله من بغداد

ومات مفتي مصر ~~بن عبد الله بن عبد الحكم~~ في ذي القعدة
قال الرخزمية ما ريت احدا عرف باقا ويل الصحابة والتابعين
منه تفقه على الشافعي واشبه سنة تسع وستين ومائة فيها ظفر
المسلمون بالمختارة وحصر واخيبت الرمح في قصره وخرج الموفق
فيرجع بالعسكر حتى عوفي فخصين الحديث مدينة وكان المعتد
على الله كالمقهور مع اخيه الموفق فكانت نائب مصر لعبد بن طرون
واتفق معه وسافر المعتد على عرض اللحاق به في صورة متفرج
ومتصيد فباء كتاب الموفق الى اسحاق بن كندج يقول له
متى اتفق اخي مع المصري لم يبق منك باقية وكان ابن كندج
على نصيبين في اربعة آلاف فارس فبادر الى الموصل فاذا بجرجان

المعتمد واران قتلى المعتمد فقال له يا اسحاق لبر منعت الحشم
من الدخول الى الموصل فقال يا مولاي اخوك في بحر العدو وانت
تبعد عن مستقرك تويماء غلب الجعد وعلى دار بابك وكل المعتمد
بكلام فجاء وكل يبر وساقه الى سامرا فلقاه صاعد كاتب الموفق فالتزم
في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة وكل بالدار خمس مائة
حزبي يمنعون من يدخل اليه وتقي صاعد نفق في خدمته واما
ابن طولون فجمع دولته وقال قد نكت الموفق بامير المؤمنين فاخلوه
من الهمة فخلعوه الا القاضي بكابري فقتله فقتله وحلبه
ومات فيها الامير ~~عليه السلام~~ ابن الشيخ الدهلي وكان قد وثق دمشق
فخرج عن الطاعة في ايام فترة المستعين واخذ الخراين واستولى
على دمشق ثم حارب عسكر المعتمد فالتقاها هم ولده وزيره فقتل
ابنه وانهز عسكره وهرب هو وصاب وزيره ثم انه استولى على يار
بكر وادمدة سنة ~~سنة~~ كان مصرع الخبيث صاحب
الزنج واقعة المسلمون مرتين قبل في الثانية فلا رحمة الله رزعه
عليه النجوى بعد فصول شرحها ابي جهل ثم تراجعوا الى الحثارة النجوى
فالتقاها الموفق فانهزم الخبيث ودفع فيهم القتل والاسر
ثم استقبل الخبيث وفرسانه وهلوا على الموفق وحمل الموفق فالتزم
القتال ساعة ثم اقبل فارس وفي يده راس الخبيث وعرفه غيب
واحد فخر المسلمون بحمد الله وكبروا ودخل الموفق بالراس بغداد و

رُئيت العتاب وكان يوماً صموداً ومن الناس وشروعاً به اجتمع
 الى مدائيم وكانت الزنج من ستة حمير وخمسين قال الصوفي قتل
 الخبيث من المسلمين الف الف وخمسمائة الف قتل من ذلك في
 يوم واحد بالبصرة ثلثاً الف الف وكان يصعد لعنه الله على المنبر
 فيبش عثمان وعلياً ومعوته وعائشه وهذا اعتقاد الانصارقة -
 الخوارج وكان ينادي على الهاشمي في عسكره بدرهمين وثلاثة
 وكان عبد الواحد من عبيد السوم عسكره نحو العشرة على
 يفتريه وانه كان زنديقاً يستري الخوارج وكانت
 مدينة المختارة من احصن مدنية بنيت في الدنيا وكان هذا
 المحرم في اول سنة امة منجا يكتب الحروز خرج بالبصرة واستغوى
 الزبائين والسودان

وفيها في ذي القعدة مات امير مصر والثام ~~محمد بن~~ التركي
 وهو في عشر التين وخلف من الذهب الاحمر عشرة آلاف
 الف دينار واربعة عشر الف مملوك وكان شجاعاً كراماً هيباً
 كبراً اذا هبته جباراً غنياً طائش السيف قتل صبرا ومات في
 سبعة نحو ثمانية عشر الفا وكان طيب الصوت بالقرآن وكان يحفظه
 كله علم على ديار مصرت عشر سنة وابوه من ممالك الملوك
 ومات في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العادل ~~بكر بن~~ القفي
 عن نحو من تسعين سنة وله اخبا وحسنة في الورع والعدل

ولي القضاء به صنعا وعشرين سنة

وفيها مات شيخ الفقهاء الظاهرية داود بن علي الاصمعي في اظهر
صاحب المصنفات ببغداد في رمضان وله سبعون سنة ثقة على
ابي نوح واسحاق بن الهوتية قال ابن خلكان انتهت اليه رياسته
العلم ببغداد وقيل كان يحضر الربيع بن سليمان المرادي المودع
صاحب الشافعي عن نيف وتسعين سنة

ومات محمد بن بغداد بن محمد بن اسحاق الصاغان الحافظ وحافظ
الري بن مسلم بن واثره احدا لعلام سنة ببغداد
فيها كانت وقعة الطواحين بالرسلة كان ابن طولون قد خلع الموفق
من العهد ثم مات وحكم على مصر والشام ولده خمارية فجهز
الموفق ولده ابا العباس المقتصد في جيش كثيف وعقد له على مصر
والشام فسار حتى نزل بارض الرملة واقبل خمارية في جيوشه فالتقوا
فكانت وقعة لم يسمع مثليها حتى جرت الدماء كالانهار ثم انكسر
خمارية ونهبت خزانة لكن كان سعد الاعسر لم يكتف فخرج
على المقتصد فهزمه حتى وصل المقتصد الى اعمال حلب في نفر يسير
ولدهبت ايضا خزانة حواها الا عشر

وفيها مات محمد بن بغداد بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ وحافظ
بن حماد الظهري الحافظ وفي سنة ثمان وتسعين سنة
ومات مسند الكوفة لعبد الجبار الطاردي

ومحدث حمص ابو عتبة احمد بن الفرج المجازي

وحافظ حران سليمان بن سيف في شعبان

ومحدث بغداد محمد بن عبد الله بن النادى وله مائة

سنة وستة عشر شهرا

وحافظ حمص محمد بن عوف الطائي عن ثيف وثمانين سنة

ومحدث بغداد محمد بن عيسى بن عمار مات الحافظ ابو عبد الله

ثلاث

محمد بن يزيد بن مكي القزويني صاحب السنن والتفسير

والحافظ ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي

والحافظ محمد بن اسحاق بن عماد الامام له

وفي صفحات صاحب الاندلس بن عبد الرحمن بن ابي

الاموي وكانت ايامه خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها فصيحا بليغا

كثير الجاه وقال ابن الجوزي هو صاحب وقعة داود بن سليمان

التي لم يسمع مثلهما يقال قتل فيها من الكفر ثلثمائة الف

ومحدث بغداد محمد بن عيسى بن عمار مات صاحب الامام بن عبد

الحديد ابو الحسن الميموني الفقيه صاحب لعبد خنيد بالرقعة وهو

في عشر لمائة سبع من اسحاق الازرق وطبقته

ومات ببغداد محمد بن عيسى بن حيان المدائني صاحب سفيان

بن عيينة بن عيسى بن عمار بن عيسى بن عمار مات فيها

صاحب الامام لعبد خنيد وهو ابو بكر لعبد محمد بن الحجاج

الفقيه بقبية للأعلام
وحافظ وقتة أبو الحسن السجستاني سليمان بن الأشعث الأزدي
صاحب السنن بالبصرة في شوال وله بضع وسبعون سنة وكان شيعياً
ياحمد بن حنبل في زمانه وفي سنة ست وسبعين ثمانين
كانت فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خازم بن وهب بن محمد بن
أبي الساج فانكسر محمد

وفيها مات حافظ الكوفة لعبد بن حازم بن أبي غزيرة الغفاري صاحب
التفسير والمسد الكبير

مات في جمادى الآخرة وعالم الأندلس أبو عبد الرحمن بن
الحافظ صاحب التفسير والمسد الكبير مات في جمادى
الآخرة سنة ٢٤٧ وله خمسون سنة وكان سامعاً علومه صواماً
قواماً مقبلاً محباً لل دعوة

وفيها مات العلامة أبو محمد محمد بن مسلم بن قتيبة الديلمي
صاحب التصانيف في رجب بعدد فجأة وله ثلث وستون سنة
وحافظ البصرة أبو عبد الله عبد الملك بن محمد الرقاشي في شوال بعدد
حدث من حفظه بشيراً لنا وكان ورده في اليوم والليلة أربعاً
ركعة رحمه الله

ومحدث الأندلس قاسم بن محمد بن قاسم الأموي الفقيه قال
بني بن محمد هو أعلم من محمد بن عبد الله بن الحكم وقال بن بانه

ماريت افقه منه في سنة سبع و ستين مائتين ما حافظها
 محمد بن محمد بن الحسين الخنطلي الرازي في شعبان وهو في عشر
 الشعين وكان حاربا في مضارب زرع والجلدي وفيها
 وفيها مات حافظ بلاد فارس يعقوب بن سفيان العسوي عن
 بضع وثمانين سنة وله بضائيف نافعة وفي سنة ثمان و مائة
 ومائتين وكان صديقا لظاهر القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة
 مارقين من الدين

ومات الموفق ابو محمد طحطا في المتوكل بن العتصم ولي عمدا خيه
 الخليفة المعتمد على الله في صفر له تسع واربعون سنة وكان
 ملكا جبارا مطاعا بطا لا يشجع اكبر الشارح حارب الزنج حتى ابادهم
 وحارب يعقوب الصفار فهزمه وكان اليه جميع امر الجيش
 وكان يجييا الى الناس اعزاه لقرص فيرج به واصاب رجله
 راء الفيل وكان يقول في ديوانه مائة الف مرتدق ما اصبح
 فيهم اسواء ما لا مني واشتد المرح حتى مات ولما احتضر رضى عنه
 ولله الج العباس المعتمد وولي بعده عمدا المسلمين ولقب حينئذ
 بالمعتضد و في سنة ثمان و ستين مائتين تمكن المعتضد و
 خضعت له طيبة الناس من بيع كتب الفلسفة والمنطق ونهد على
 ذلك وضع المنجيين والقصاص من الجلبوس

وفيها مات الامام ابو عيسى محمد بن سعة السلي الترمذي مصنف

الجامع في حجب بترمذ
والحافظ ابو بكر احمد بن حنبل في حجه احدا لعلام صاحب التاريخ
الكبير

وفي حجب توفي اسير المؤمنين المعتمد على الله وله خمسون سنة
كانت دولته ثلثا وعشرين سنة وكان اسير ربعة رقيقا مدور الف
مليم العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات فجأة وقيل
نغم وهو نائم في بساط وقيل ستم في لحم وكان منهمكا على الله
واللهات يسكر ويعرب وكان قيام دولته باخيه الموفق
خلافته

بوع ابو العباس المعتضد بامرة المؤمنين بعد عمه المعتمد وفي سنة
توفي مات الفقيه ابو العباس محمد بن القاضي الحافظ
صاحب السند وكان من عباد الخنفة
وقاضي مصر بعد محمد بن عذران الخنفي صاحب ابن سماعة قد
قارب الثمانين

وحافظ كيسان الامام عثمان بن سعيد اللامي صاحب الضايف
عن ثمانين سنة

وحافظ بغداد ابو الفتح محمد بن محمد بن السلي الترمذي
ومحدث الرقة ابو عمر هلال بن العلا عن نحو تسعين سنة
وفي سنة احدث ثمانين ومائة توفي الحافظ ابو بكر عبد الله

بن محمد ابوالدنيا القزويني صاحب التصانيف عن ثمانين سنة
 وحافظ بغداد ابواسماعيل بن سعيد السلمي الترمذي
 وحافظ دمشق عبد الرحمن بن عمر النصري ولدت تصانيف
 وحافظ انطاكية بن جداد صاحب عفان
 وشيخ المالكية بن ابراهيم بن صوان الاسكندراني الفقيه اخذ عن
 اصبع بن الفرج وغيره
 فيها اصطلاح خمارونية صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد
 بابنة خمارونية على صداق اربعين الف دينار فبعثها ابوها و
 حمزةها بالف الف دينار واعطت الدلال مائة الف درهم
 ومات فيها شيخ العراق وقاضيا
 المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة من اربع وثمانين سنة
 وحسبك ان البرد يقول هو اعلم بالتقريب مني
 ومات مسند بغداد بن ابي اسامة التميمي الحافظ وله
 وتسعون سنة لحق على برغاصم وطبقته
 ومات في ذي القعدة متوليا مصر والشام
 بن احمد بن طولون حمو الخليفة فك به غلانه لانه راوهم وكان
 شهاما صاماميا وعاش اثنين وثلاثين سنة ودولته اثني عشر
 سنة ومات في ذي القعدة هاجب الخواارج بالجزيرة
 واستعمل امرهم فظفر المعتضد بالله برنعمهم هرون الشاري وادخل

بغداد على فيل وزينت بغداد وفيها امر المعتضد في المماليكة بتوزيع
ذوى الارحام وابطل ذلك من ديوان المواريث وابطل النيران
وقيد النيران فكثر الدعالة وفيها النفي عمرو بن الليث الصفار ورافع
بن هزيمة فانهزم رافع وساق الصفار وراه فادركه بجوار زم فقتله
وكان المعتضد قد غزل رافعا عن خراسان وولاها الصفار الى
الخليفة يتجف منها مائة حمل من المال

وفيها توفي السيد العارف ^{السترى} الزاهد عن نحو
من ثمانين سنة

وقاضى القضاة ^{عالم} بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب

قال ابن جرير فيها عمر المعتضد على

سب معوية على المنابر فخوفه الوزير عبد الله من اضطراب العامة
ومنعت فهم السيف قيل فما يصنع بالعلوية الذين قد خرجوا
عليك في كل ناحية واسمع الغوغاهذا من منا قب اهل البيت ما لوال
اليهم فامسك المعتضد عن ذلك

وفيها مات ^{عالم} وقتة ابو عبادة الوليد بن عبد الطاهر

وله بضع وسبعون سنة

فيها وثبت طي واميرهم صالح بن ملوك فانهبوا مركب العراقيين

النساء وذهب للحاج ما قيمته الف الف دينار

منقال

وفيها مات عالم بغداد ^{عالم} بن اسحاق الحري الحافظ احد الاعلام

وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه

ومات باليمن سنة ١٨٠ هـ إبراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق بن يعقوب
ابو العباس المنبري امام الحق في سنة ١٨٠ هـ وروى عنه
الثق عمر بن الليث الصفار متولى خراسان واسماعيل بن العبد بن اسد
امير ما وراء النهر فكان بيدها ملحمة عظيمة بما وراء النهر فانهزم
حينئذ الصفار وكانوا قد ملوا منه ومن ظلم خاصة فانهزم الصفار
الى بلخ فوجدوها مغلقة ففتحوا له وجماعة قليلة ووثبوا عليه فقتلوه
ولعبثوا به الى اعداءه اسماعيل بن جلع السلطنة ولاء خراسان وما وراء
النهر والنج عليه في ثقيف الصفار اليه فدافع عنه فلم يغن فارسله
فادخل بغداد على حمل بعد ان كان صانعاً في النجاس فسيح الفحال
لما يريد ثم خنق بعد مئة لما توفي المعتضد وظهر في البحر القرامطة
وعليهم ابو سعد الجبائي وقويت شوكته وعانت اشد وقصد
البصرة فخصنا المعتضد وكان ابو سعيد كلاً بالبصرة وحباه
من قولى لا هو انزل وقال الصوفي كان يرفو عدل الدقيق ورجوا
مخرج الى البحرين والضم اليه لقابا الزنج والحرامية حتى تغافله
وهو جوش المعتضد مرات ثم انه ذبح والحرامية حتى تغافله من
وهو جوش المعتضد في الحمام وقام بعد ابنه ابو طاهر
وفيها مات شيخ الصوفية ابو سعيد الخزاز ابو احمد الاولياء
ومحدث مكة علي بن عبد العزيز النفوك وقد نف على التسعين

وحدث قرطبة ^{محمدا} بن وضاح الحافظ وكان فقيرا قالغاقتا
لله بعلد الحديث و

وفيها مات الحافظ ^{بن} بن نويين الكندي وقد جاوز المائة ^{سنة}
وقد ^{بن} ^{بن} قصدت حتى ركب العراق لناخذة كما اخذته
عام اول وكانوا في ثلثة آلاف فقاتلهم ابو الانعمير الحاج ودام القتال
يوما وليلة وحدث الابطال وبضالته فقتل امير العرب صالح
ابن مديك واهزم فرقه واسو خلق ودخل الحجاج بالاسرى
وبالروس على الرضاح وفيها سار الغوي في جيش فالتقى الحماي
الغوي برسالة الى المعتضد ان كف عنا واحفظ حرمتك
وفيها مات قاضي صبهان ^{ابو} لعبد بن عمرو ابن ابي عاصم انبيا
الحافظ صاحب السنن وهو في عشر التسعين
ومات بدشق الحافظ ^{بن} بن يحيى السجوي المعروف بخياط
السنن

وماتت فتوة ^{بن} بنت صاحب مصر زوجة المعتضد
ثمان وثمانين وثمانين ظهر فيها ابو عبد الله الشيعي بالمغرب وازعا
قبيله كتامة الى الامام المهدي فاستجابوا له فبدأ اول ظهور العبدية
الذين صاروا ملوك ديار مصر وفيها كان الفناء العظيم باذربيجان
حتى فقدت الاكفان وبقوا مطرحين في الطرف وكفوا في البؤس
ومات نائب اذربيجان ^{بن} بن ابي الساج

وفيها مات بشير بن موسى الاسدي محدث بغداد عن ثمان وتسعين
سنة ومفتي بغداد بن قاسم عثمان بن سعيد بن سيار الا ناطلي الشافعي
تلميذ المزي

ومحدث البصرة بن النعمان بن معاوية بن معاوية العنبري
وفقيه الاندلس بن يحيى المعافى تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنفات
في مذهب مالك بن النعمان بن معاوية بن معاوية العنبري
القرطبي فقصدا حدود دمشق فخر بن الامير طنج متولم باغريقة ثم
قتل القرطبي

وفي بربرج الاخريات امير المؤمنين بن النعمان بن معاوية بن معاوية العنبري
بن المتوكل العباسي وكانت دولة عشرين سنين وعاش اربعين سنة
وكان اسير مينا مقدر الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم
الحمية في روضه وكان ذا اسطورة وشجاعة وجفر ورأي وجبر

بويج بالخلافة عند موت والده المعتضد بن النعمان بن معاوية بن معاوية العنبري
حاصرت القرامطة دمشق فقتل طاعتهم صاحب الشام ابن وكرو
فقام بالامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتفي عشرة الاف مع أبي
الاغر فقاتلهم فمدا قاربوا حلب ثم القرامطة فهرب ابوا لاغر
في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر جيشه ووصل المكتفي بالله
الى الوقة وبعث الجيوش مديا بالاغر وقدمت عساكر مصر مع بدي

الحامى فهنمو القرامطة وقتل منهم خلق وكان دكرويه يكذب وزعم
 انه علوى وفيما دخل عبيد الله المهدي الى المغرب بذى تاجر والطيب
 عليه من كل وجه فقبض اليه والى سجناسه وعلى ذلك فجاءت كتبة
 مع الشيعي داغية المهدي وحاربت والى سجناسه ففرضه وجرت بالمغرب
 وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوى فاطمى فكذبوه
 وفيما مات محدث بغداد بن عبد بن حبل النيا في الحافظ
 وله سبع وسبعون سنة وروى في سنة ١١٠٠ هـ اقبلت
 الترك في جيش عظيم فسار اسمعيل امير خراسان وبينهم فقتل
 منهم مقتالة عظيمة الى الغاية وكان فتحا مينا فله الحمد لكن
 اصيب المسلمون من جهة اخرى اقبلت الروم في ملة الف حتى وصلوا
 الى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا مردا وبالغنائم فنهض عسكر طرسوس
 فدخلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قنطاطية فافتحوها
 بالسيف وقتلوا خمسة آلاف واتوا بغناية لم يعيد مثله حتى يبلغ
 سهم الحندي الف دينار ومد القرامطة فغضبتهم البلاد دولتهم
 لهم اهل دمشق باموال عظيمة فترحلوا ثم اشتقوا حصا وساروا الى
 حماة والمعره يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا
 سلمية فالتقاهاهم جيش الخليفة بقرب حمص فقتلواهم واسروا اخلاق
 وذلت القرامطة نعمهم الله ثم انهم ركبهم مع ابرعهم واحرقوا
 بهم فحملوهم الى الكوفة فقتلوا واحرقوا

فكسروهم

وفيها مات ثعلب وهو ^{محمد بن يحيى النحوي} صاحب التصانيف

بغداد وله أحد وتسعون سنة

ومحدث الرقي ^{الحسين بن الحسين الرازي} الحافظ

ومقرى اهرامكة ^{واسمه محمد بن عبد الرحمن المخزومي} وزير

المعتضد القاسم بن عبد الله وكان ظلو ما جبّاراً كان يدخله من

في السنة سبعة الف دينار

وشيخ خراسان ^{محمد بن ابراهيم البوشنجي} احدلائمة

خرج عن الطاعة صاحب مصر هرون بن حماد

الطولو في فصار جيوش المكنتي لحرب فحرب لهم غير وقعة ثم

وقع الحلف بين امرؤ هرون واقتلوا بمصر فركب هرون ليزجرهم

فجاءه سهم فقتلوا فاستولى فايد جيش المكنتي على مصر واحتوى

على الخراسان وقتل من اعين الطولو ثمانية وعشرين رجلاً وسجن

طائفة واربعد وارباق فافوه وكانت وزير المكنتي القواد فقبضوا عليه

واسمه محمد بن سلمان وفيها ظهر عبد المحلي وحارب الجيش وغلب

على الاقليم

وفيها مات حافظ وقته ^{لعبد بن عمر البصري} البراز صاحب

الكير بالرملة

وشيخ المحدثين ^{ابن ابراهيم بن عبد الله البصري} مصنف السنن وقد

قارب مائة سنة

يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة

ومحدث الرى محمد بن ايوب بن مريض الحافظ وهو فقيه المائة

ومحدث حلب محمد بن معاذ ذر

وعالم العصر عبد الله بن محمد بن فضال بن مريض الفقيه وكان اماما في

الحديث والفقيه يقع على اذنه الذباب في الصلوة فيسيل ولا يذنبه
مات عن بضع وثمانين سنة

وفي امات حافظ بغداد يحيى بن موهرون الحمال قال الصفي

ما ريت في حفاظ الحديث اريب منه ولا ورع منه

ما ريت في امات حافظ تندر بن ابي طالب النيسابوري

رفيق مسلم

وقاضي لصف وحافظها ابراهيم بن مفضل النسي

وحافظ العراق سري بن شبيب المعمرى والاثنتان وثمانون سنة

سنة وهو صاحب جنيد بن احمد

ونائب خراسان وما وراء النهر الملك اسعيا بن محمد بن اسد بن سامان

النجاري هادي صفر وبلغب الامير الماضي وكان عاهلا ومما في

وفي امات قاضي المغرب وعلمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد

العابد المحارب الدعوة وكان يبتسقي لبسته ويركب حمارا ولا يأخذ

على القضاء رزقا

ومات ببغداد شيخ الشافعية ابو جعفر علامة صورا على الفقر

قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق اراك ولا اورع منه وفي ذ
القعدة ومات الخليفة المكفي بالله على بن المعتز بعد بن الموفق
بن المتوكل العباسي له احدى وثلاثون سنة وكان وسيما مليحا يبيع
الحسن ذري اللون مقد الاطوال اسود الشعر ودولته ست سنين
ونصف

خليفة مقتدر بالله

بويج بالخلافة عند موت اخيه المكفي وعمره ثلث عشرة سنة
واربعون يوما فلم يلبى امر الامة صبي قبله وضعف وسب الخلافة
في ايامه وشهتت وفي سنة ثمان مائة استغزو
الدولة المقتدرو ويتكلمون في خلافته فانفق طائفة من الاعيان
على عزله وكلوا لامير عبد الله بن المعتز فاجاب لشروط منها ان لا
يتم قتال وكان رؤسهم محمد بن داود وابن الجراح واعين يعقوب

القاضي والحسين بن حمدان فانفقوا على قتل المقتدر والوزير حمدان
ولامير فانك المعتز فلم يكن في ربيع الاول ركب موكب الخلافة
فقتله فحذب ابن حمدان سيفه وشد على الوزير فقتله ثم حمل
على فانك فصر ب عنقه وصاق في الحال ليلى بها الصبي وهو يلعب
بالصواحيب ففروا واغلقت يولاب ثم نزل ابن حمدان واستدعى
ابن المعتز وحضر الامراء واقضاه سوى خواص المقتدر فبايعوا

المعتز ولقبه الغالب بالله خلافة في سنة ثمان مائة

فاستوزر ابن الجراح واستحيت الخادم بين وكتب الكتي في الحال بخلافة

بقي

الى الاقاليم وبعثوا الى المقتدر يستحثون من دار الخلافة فاجاب ولم يكن
معي معه غير مولانا الخادم وخاله الامير غريب والخازن فتحضرنا
مدبر الخلافة واصبح ابن العمد بالعسكر يحاصرونهم فزموه بالسأ
وساخوا وخرجوا على خمتة وحملوا على ابن المعتز وهو راكب مقعد وزيره
وحاجبه قد سهر سيفه فانهزم غالب من حوزة فاق يقصد سامر
اليزم امن بها فماتت به كيرا احد من الجند وخذله منزل عن فز
فدخل دار بن الحصان كيرا بغداد وهرب وزيره ودفع القتل
والنهب بالبلد وقتل جماعة من الكبار واستقام امر المقتدر
فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم سوا وصود ابن الحصان ثم وزير
ابن الفرات فنثر العدل وقامر باعيا الملك واستقل الصبي بالهلب
واما ابن حمدان فانصلح امره وبعث على نيابة قمر وقاشان وفيها
قدم مصر امير العرب ابن الاغلب مستهزما من عبدة الله المهدي
الذي استولى على ممالك المغرب مستهزما من عبدة الله المهدى
فوجه الى بغداد وقتل ابن الجراح الذي وزير لابن المعتز ذلك
اليوم وكان اخباريا علامة لاصناف وفي سنة سبع وثمانين
مات شيخ العارفين عمر بن عثمان المكي الزاهد
ومحمد بن داود الشافعي الفقيه وكان من اذكياء رضائه
ومات محدث الكوفة محمد بن عبد الله سطين الحضري
ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة العيسى

والقاضي موسى بن اسحاق الانصاري الحظي وهو اخو من روى عن خاتون
والامام يوسف بن يعقوب القاضي صاحب السنن وكان قاضي
الجانب الشرقي ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين فيها ولي
الحسين ابراهيم بن محمد وباركرو فيها خرج على المهدي بالمغرب وعباه
الاخوان بالمغرب وصنف المهدي الملك فغض عليه اطرا بلس فافتحها
بالسيف في سنة ثلثمائة.

٢٩١

وفيه مات سيد الوقت ابو القاسم الحميد ابراهيم القواريري الزاهد
وشيخ الحنفية بخراسان ذكره يارنجي النيسابوري الفقيه العابد
وزاهد خراسان ابو عثمان الحري سعيد بن اسمعيل
والامير الكبير عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن محمد
ببغداد وقد كان ولج خراسان بعدايبه في سنة ثمان واربعمائة
ثم حارب يعقوب الصفار وحربه واسره ثم خلع يوم من الايام
يوم هزيمة الصفار سنة اثنين وستين ثم اعيد الى الولاية ملكته وجر
له امور تطويله ثم عزل الى ايام مات وفي سنة ثمان وتسعين
فقبض المقتدر على وزيره ابراهيم الفرات ونهبت دونه واحتبست ببغداد
ومات شيخ خراسان ابو عمر واصل بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ
الصبي كنا نقول انه بقي عذابة الف حديث وقال ابن خزيمة يوم موته
لو يكن عندي احفظ منه.

٢٩٢

٢٩٣

وفي سنة ثلثمائة توفي فيها صاحب الاندلس الامير عبد الله

بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المرواني في ربيع الاول و
كانت دولة خمسا وعشرين سنة ولى بعدها اخيه المذنر وكان ذا عدل
وجهاد وعبارة له غزوات منها غزوة ابرن حفصون النخاه فانكسر
ابرن حفصون وتبعه الامير عبد الله بحيث انه قتل اكثر جيش ابن
حفصون واسرا لياقوت وكانوا ثلثين الفا خابرج وولى الاندلس
بعده ابن عبد الرحمن بن محمد وفي هذا الوقت الملعون لعنه بن مجي
بن عبد الله الزنديق وقد صنف في الزنا على السواك الذي
على القرآن وفي سنة ١٠٠٠ وثلثمائة فيما شهر منصور الجلاح على
حمل ثمة علقوه وودى عليه هذا من دعاة الفرامطة فاعرقوه
ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصح بالحلول

وفيا قتل ^{الملك} ماس القرامطة قتله مملوك له صيقلني
راوده في الحمام ثم خرج فاستدى قابلا من أصحاب الخجاني فقال
السيد لطلبك فلما ادخل قتله وخرج فقتل اخر فقتله حتى قتل
اربعة فصيح النساء واخذ المملوك فقتل
وفيا سار المهدي ^{عنه} من المغرب في اربع الف الي اخذ مصر ^{وحا}
الحامية وحرث امور طوبى له فاخذ المهدي الاسكندرية والقويم
ثم لم يبق ذلك ورجع المهدي
وفيا توفي محدث العراق الفيا ابو بكر حفص ابن محمد ^{ظلي}
التواليف وله اربع وسبعون سنة

٣٠٢
سنة

وما أمجد نبياً بعد علي بن العباس الراسخ وخلف تركه عظيمة منها
الف دينار والف فرس سنة ثمان مائة فيها جرت وقعة
كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حبابه نائب المهدي فوجع
مكسوراً إلى القبروان وفيها صادر المقتدر وإليه حسين الجصاص
الجوهري وسجدة علي بن الجوهري أخذوا منه ما قيمته ستة عشر ألف
دينار قال بعضهم وانت ابن الجصاص تقين بين يديه بالفتان
سبائك الذهب وفيها أحدث طلي ركب العراق في البرية واسروا
الحريم وفي سنة ثمان مائة فيها أقبل الحسين بن حمدان في مكن
فالتقاه الأمير والفق فانهزم وانفق فرز الحمية مؤنس الخادم و
تمت لها خطوب ثم عمل مؤنس ملكية وكاتب أمراء بن حمدان
بتميلهم فتمتعوا إليه ثم عمل مصافاً مع ابن حمدان فأسروا واستولوا
على خراسان وأدخل بغداد مشهوراً على جمل وقبض على أخيه أبي الهيثم
وأعوامه

فيها توفي حافظ رفاعة أبو عبد الرحمن العملي بن شعيب النسابي أحد الأعلام
ومالك السنن في صفرو له ثمانون سنة وكان يقوم الليل ومُصَنَّفٌ
ويصوم يوماً ويوماً يفطر

وفيها توفي حافظ خراسان أبو العباس الحسن بن رافع بن الشيبان النخعي
صاحب المسند نيسابن نيف وتسعين سنة في رمضان
وفيها مات أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري شيخ المعتزلة

اربع وثلاثمائة فيها غراموس الخاضعة للجيش بلاد الروم من ناحية ملطية
فافتتح حصونا واقام رايه الجهاد
وفيها مات زين العابدين بن محمد الله الاغلب امير المغرب وابن ابي
وكان قد حارب الهدي غير مرة ثم عجز عنه وجاء يستنجد بالخليفة
فلم يكن ذلك مات بالرقعة

وفيها مات شيخ الصوفية ابو عبد الله الحسين الرازي صاحب ذي
النون المصري وفي سنة ثمان مائة فيها قدم رسول ملك
الروم بطلب الهدية فاحتل المقدر تحصون قال الصولي افا
الجيش بالصلاح فكان عدتهم مائة الف وستين القائم بعدهم
الخاصيكه فكانوا سبعة الاف وكاتب الحجاب سبعة مائة وعقلت
سور الديباح في دار الخلافة فكانت ثلث الف مائة وكان في الدار
مائة اسد مسلسلة وكان يوما مشهودا
وفيها مات مسند وقته المحدث ابو خليفة الفضل بن الحباب الحجة
بالبصرة وله مائة وستة عشر اثر

وفي سنة ثمان مائة وفي هذا الوقت كانت والده المقدر تاسر
ونتهى امره كآلة ايها ولم يركب للناس ظاهرا مندا استخلف الى
سنة احدى وثلاث مائة ثم صار له ولد صغير فوكله على امره قاله
المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا الوهن الداخل على المسلمين
واطم من ذلك ان الهزمية بمثل كانت محبس في دار العدل كل

جميعه ونظر في القصص بحضرة القضاء وتعلم
وفيها اقبل محمد بن المهدي من العرب فاخذ الاسكندرية واكثر
الصعيد لكنه رجع
وفيها مات شيخ الشافعية ابو القاسم محمد بن عمر بن شريح البغدادي
صاحب المصانيف في حمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة
وشيخ الزهاد ابو عبد الله الحسين بن الحلال بدمشقي
وفيها ذبح الحسين بن حمدان الثعلبي في الحبس وكان بطالا شجاعا ويرا
مطاعا يصطلي بناره وهو عم الملك بن ناصر الدولة صاحب الشام
صاحب الشام
وفي سنة سبع وخمسين كانت حروب وقتن بمصر فموقع الوباني
المغاربة واشتدت عليه القاتل محمد بن المهدي
وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحرير
وفيها مات محمد بن الموصل ابو محمد محمد بن علي بن المنصور
الحافظ صاحب المسند وله سبع وتسعون سنة وحافظ
وحافظ البصرة في رباب بن يحيى الساجي وله بضع وثمانون سنة
وفي سنة ثمان وخمسين فيا قوى صف الدولة العينية وجيش
الغوغا ببغداد ومن ظلم الوزير حامد بن العباس وقصدوا داره
فقتلهم غلمانهم وكانوا خلقا كثيرا خدام الحرب يابا وقتل جماعة
ووقع النيب في السند واما مصر فكان البلا بها اشد بالمعاريب

وملكوا البحرين وشرعوا المصريين في الحرب والجعل
ومات أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم
وفي سنة ثمان مائة رجع المغاربة وحكمت نواب المقتدر على
ديار مصر

سنة ٣٠٩

وفيها قتل حسين بن منصور الحلبي ببغداد بامر المعتين وحك الحاكم
على الرندقة والحلول وكان قد سافر إلى الهند وتعلم السحر فقال الله
المعافية

وفيها توفي شيخ الصوفية أبو القاسم بن عطاء الادمي
ومات الحافظ الكبير بن يحيى بن زهير
السنري

سنة ٣١٠

والحافظ أبو القاسم محمد بن عبد حماد الدواني
وعالم العصر محمد بن جبريل الطبري صاحب التفسير والتاريخ
والفقهيات مات في شوال وليست وثما في سنة

سنة ٣١١

وفي سنة ثمان مائة فيها دخل أبو طاهر سليمان الحافظ في ألف
وسبعمائة من القرامطة انصرفت لسوا في السبل السلام على سورها
ومنعوا السبب في السبل واحرقوا السبل وسبوا الذرية

وفيها مات شيخ الغنابلة أبو القاسم محمد بن هرون الحلال
وأبواسحاق الزحاح في طرق

وحافظ ما وراء النهر أبو القاسم عمر بن محمد بن يحيى صاحب الصحيح

وشيخ خراسان امام الامنة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري
الفقيه الحافظ عن نحو من تسعين سنة

وشيخ الطب ^{في} ذكر الرازي صاحب الكتب الطبية
وفي سنة ثمان عشرة ثمانمائة فيها احدث ابو طاهر الحافظ القرمطي
ركب العراق وخواه واشقا الملعون وساق الخمال بالاموال وملاك
الحج جوعا وعطشا ووقع الفوح والعويل ببغداد وعيها وحسب
العامة وبطلوا الصلوات من المساجد ورحموا الوزير ابن الفرات
ونادوا وانت القرمطي الاكبر وكان موسى الخادم قد اقر بالافمنة
بالرقة قد قرر ذلك ابن الفرات خوفا منه فقدم موسى وقيل
بده وكان الحسن ولد الوزير فسطحي وبغا وقتل جماعة في المصا^{دق}
فاستند لعوب الناس عليه ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات
وابنه وسلمها الى موسى واستوزر عبيد الله للمعا وعذب ابن الفرات
واهل بيته وصدموا ثم قتل ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات
سبعين سنة وكان ذا جبروت وقوة وامراك لا تحصي ذر ومات و
قيل كان من مملكه في السنة الف الف دينار وكان لمن انجيل
ولماليك والتحمل ملا يكون مثله لسلطان وفيها اطلق القرمطي
اسين اسمه الامير بالجميعا عيّد الله به له من جلاله ولم ير^{معه}
يطلب بخليفة البصرة ولا هوان فذكر ابو اسحاق الليثي القرمطي
قتل من الركبان زيد من الف رجل ومن النساء ثمانمائة وفي اسمه

شام بهجرو قتها افتتح المسلمون فدعاه من مدائن الزك
وفيا توفي حافظ بغداد ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وله
سنة وتسعون سنة

وفي سنة ثمان مائة في ايام سار كبا العراق ومعهم الف فارس
فاغترضهم القرمطي وقاتلهم فرد الريب بلاج ونازل القرمطي
الكوفة ثم غلب عليها ونهبها وبدع فالتفق المفتد في جيشه
الف الف دينار وجهرهم مع مولد لحرب القرمطي
وفيا توفي محدث خراسان الحافظ ابو العلاء محمد بن اسحاق الثقفي
السراج وله سبع وسبعون سنة وقصا نفير تدل على جلالة

وفي سنة اربع مائة في ايام اخذت الروم ملطية بالسيف ولم
يجر كبا العراق ونزع اهله مكنة من حوز القرامطة

وفي سنة خمس مائة ونازل اخذت الروم لغهم الله سمثا طبا
لشيع وضربوا الناس في الجامع وسار يوسف بن ابي الساج العسكر
ثم سار القرمطي واخذت غربي الانبار ونفع القفال ثم رجع
القرمطي فصاحم عليه العسكر وهذا خذلان من الله كانوا الفا
وسبعماية وعسكر اربعين الف فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج
وجبا عاهلهم وغرقت هيكلة المقدر من القلوب وشمة جند
فلله الامر

وفيا مات الحافظ الكبير محمد بن السيب الارغواني نسيابو

عن اثنتي عشرة سنة وقال ما أعلم من قبل من منابر اسلام بقي على

٣١٤

لم ادخله يعني في طلب العلم واستهلت ستة عشر سنة وثلاثمائة
فوثب القرمطي على الوجه واستباحها ثم حاضر الرقة واحذر
ثم نازل هيت فوضوه بالحجارة وقتلوا نائبه ابا الذور ثم رجع
وبني دارا سماها الهجرة ودعا الى المهدى وتشرع اليه كل فاجر ولم
يحج العرافيون ودفع بين المقتدر وبين مونس مقدم الجيوش استغنى
من الوزارة ابن عيسى فوليا ابو على بن مقلدة

وفيها مات زاهد العصر ابو الحسن بنان الجوال بمصر وكان يضر
بعبادة المثل

ومات ببغداد شيخنا الحافظ ذو النوايف ابو بكر بن صاحب النفا
ابو له او اسبغ في ولدته واما فور سنة وكان زاهدا وساد
وصلى عليها نحو ثمانية الف نفس وقد حدث من حفظه باصبعه عليه
مثلث الف باسنادها

ومات باسرايين حافظها الكبير ابو عوا يعقوب بن اسحاق
الاسفرايني صاحب المسند

وفي سنة سبع وثلثمائة في اوطا حبش مونس بظاهر بغداد
فركب معه سائر العسكر فبعث اليه المقتدر يحضه له ويستطعمه طاليه
بابا دهر بن بن غريب بفعل وولاه الثغور فلما كان من الغدا نفق
مونس وابن الهيجا وثاروا على خلع المقتدر فمرب ابن مقلدة اوزير

وحاجب المفتر فيهم موسى واخرج المفتر وامه وخالة وخزيمه فاقوم
في داره واخفى هرون بن غريب في الحال فاحضروا من الجيش محمد
بن المفتر وبابا يعوم بالخلافة القاها لله على سرير الخلافة
وحعل نازك حاجبه فدخلت العبد وطلبوا رزق العام وعطاء
البيعة ولم يات موسى وعظم الصباح والشرنق وثبوا على ابناني
الهيما برحمدان بعد ان رجاه سهم في ثخن فاحرقا راسه وجاؤا بآل
الى المفتر وانوا بالقاهر محروفا الى بيدي به المفتر فاكرمه
وقال انت لاذك وهو يقول الله الله بامير المؤمنين في فقال
والله لا يودي وطيف براسي نازك وبين الهيما ثم عقد ولعجا
وحضه واقضاه وحرد والطاعة للمفتر فبدل بومئذ في
المجلس امولا عظيمة وباع صنا عالية وقلد الشرطة محمد واثق
وماتت القهرمانه مثل التي كانت تحكم بين العدل وفيها قدم الملوك
ابو طاهر انقر مطي مكة يوم التروية فنقل الحجاج قتلا دريما
وهم محرمون حول بيت وفي الرفة وصاحب مكة وقلع باب
الكعبة واختاع الحجر الاسود واخذ الى هجره وكان معه شعثا
مقابل فقلوا حول البيت الفا وسبعماية وصعد اللعين على عتبة
الكعبة ونادى انا بالله بالله انا الخلق لخلق واقتهم انا فيقال
ان القتلى بمكة ونظا هر فار بوا ثلثي الفا وسبوا الحرم والقصار و
اقاموا بمكة جمعة ولم يرح احد ولا وقت بالناس امام فكان من

الفتلى شيخ الحنفية ببغداد

ابو محمد عبد بن علي البروعي الحافظ ابو الفضل محمد بن الحسين الهروي
وفيها مات مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف ابن القاسم عبد الله
بن محمد البغوي ببغداد ليلية الفطر وعمر مائة واربعمائة سنة وفي
سنة ثمان عشرة وثلاثمائة فيها مات حافظ حران ابو عمرو بن
الحسين بن ابي معمر السلمي وهو في عشر المائة

٢١٤

٢١٥

وحافظ بغداد يحيى بن محمد صاعد وله تسعون سنة قال ابو علي
النيسابوري هو عندنا فوق ابن ابي داود في الفهم والحفظ
سنة ثمان وثلاثمائة فيها خرج مرداذج الديلمي فاستولى على همدان وغيرها
وهزم الجيوش وعظم ما بين موصل واخذنا المفتدربا بعاونا
ونوشيا حارب ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل فاستولى الوزير
على امواله وعظم الوزير وكتب اسمه على السكة وقصد موصل
الموصل فالتقاه عسكرها فمزقهم واستولى عليها ولم ينج الركاك
واخذ الديلمي الديور وبذل السيف ووصل الى بغداد المهرمون
باسراء حال فرفعوا المصاحف على الرماح واستغاثوا وشتوا
المخلقة واخلفت الاسواق وخافوا من هجوم القرطبي عليهم وفيها
مات ببغداد ابو عبيد بن حروبه البغدادي الذي كان قاضي مصر
وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي قال الحافظ ابن تليونس
كان شيا عجيبا ما راينا منه استغنى من التصا ورجع لما بدت سنه

ستة عشر، وثلاثمائة فراسل المفتدر مردانج يلاطفه وبعث اليه بالهد
 والوآء والخلع والسنة على ان يريجها وامنيه واران وقمر وهاوند
 وسحبستان وفيها حاج الجند بغلاد ونبو دارا الوزير فاخفى
 فرسخ الهاشيون وجوهم وصاحوا الجوع سنة العلامة لان موسى
 والقرامطة فظفوا الطرق ومنعوا الحلب فيسلل العسكر الى موسى فغظم
 سانه واقتل في جميع عظيم قديب المفتدر هو وزير يزيب للملثي
 فامنع فامرت الامراء المفتدر هو وزير يزيب للملثي فامنع فامرت
 الامراء المفتدر بان يتيق الاموال فغظم على الاخذل راوى واسط-
 يستخدم منها ومن البصرة فقال له الامير محمد بن باقوت ان الله ولا
 مسلم بغلاد بدعرب فركب في موكيه وعليه برد النبي صلى الله عليه
 وسلم وبك القضيبي النبوي والقراء والمصاحف حوله والخاصية
 والوزير وخرج لما الشماسية وافيل موسى فالتقى الجموعات وقض
 المفتدر على نل فالج عليه الامراء بان يتيق دم فضا ذلوا به حتى
 حصه في وسط المصاف فانكشف اصحابه وبقي في جميع قليل
 وكان معظم جنده موسى البري فغلباء ابن بليق ففيل الارض فغطف
 جماعة من المغاربة الى المفتدر ففضله واحد وقيل برماة بخيرة
 فسقط فقصعوا راسه وسالوه على ربح فان الله وانا اليه راجعون
 ثم سلب حتى نفى منهم توكان فستر بالحنين ثم حفروا له وطموه وعفى
 انه كان له ريكن وذلك في شوال وكانت دولته رحمة الله خمس وعشرين

فغرم

ستروكان مرفا بمذرا لئلا ناقص الرأى لما قصر الرأى اعطى جبرته
له الذرة اليتمة ونزها لئله مفايد وما كانت لقوم وقيل انه
محقق من الذهب ثمانية الف دينار وفي ايامه وخلف عدة اولاد
منهم الراضى بالله والمنتقى بالله واسحاق المطيع لله ولما احضر رأسه
بين يدي الخادم مولى من اظهر النهر والبيكا وقالوا والله لنقتلن كلنا
ثم باليعوا في الحاك

الملك الناصر بالله

سلمت الخلافة الما قاهرو وفيها مات قاضي القضاة ابو محمد
بن يوسف بن يعقوب الارذى ببغداد وله سبع وسبعون سنة شيخ
الشافعية ابو علي الحسين بن حيوان
وزاهد الشام ابو عمر الدمشقي وكان يقول فوض على الولي كما ان الكرامات
للا يفتن بها

يسينج امير المؤمنين في هذا العصر سمع امير الاندلس
عبد الرحمن بن محمد الاموي الرواني ضعف شان الخلافة ببغداد
فقال انا احق بامرة امير المؤمنين وانا اول هذا الاسم وسمي نفسه
الناصر لدين الله امير المؤمنين قبل هذا انما كان يقال لابيائه
فلان واما القاهر لدين الله فانه بدت منه سمامة واقدم فتمحل حتى
اصك مونس الذي اقامه في الخلافة وعلى بن بليق والده ثم
قتلهم وطيف برؤسهم ثم امر بتجوع من وابرز نريك واستقامت تعداد

واخذ الجند اراهم وتودى في بغداد باطال والنقيباتا وتجرولسنع
الفسات فينمات شيخ الحنفية ابو جعفر لعبد بن محمد بن سلامة الطحاوي
المصري الحنفي احدا لعلام ولا مير بكير للخاصة نائب دمشق لمصر
وشيخ الاعترال ابو هاشم الحمايني وشيخ اللغة والعربية ابو بكر محمد بن
الحسن بن زريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة
وشيخ الاعترال ابو هاشم الحمايني وفي سنة ثمان وعشرين
فيما خرج عن طاعة ثلثمائة فيها خرج عن طاعة مردوخ الذي
امير من امرائه وهو على برنويه فجا به امير فارس محمد بن ياقوت
فهزم محمد بن او استولى على اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني
بويه وكان بويه صياد في السك فلما اولاد الدنياء فيها
قتل القاهرة الامير بابا الشرايا واسحاق الوغتي احدا لصدور
وكان ابن مقله فحنفيا فبقي يرسل الخاصكية وحبرهم على
القاهر الوغتي احدا لصدور بالله ويخوفهم من عالية حتى
انفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر وسلكوا في رجب
في اوانزه وشوا على القاهر فقام مرعوبا فتبعوه الى السطح وبه
سيف وقالوا له انزل فابي فقال له انحن عبدا لك لا نستوش
منافق احدهم نشابة وقال ان لم نزل والا قتلك فنزل
فقبضوا عليه في جمادى الاخرى ثم اخرجوا محمد والد المقدر
وبايهوه وكان القاهرة هوج طاشا سفاكا يد من السكر

كانت له حربة ياخذها بيدة فلا يصغرها حتى يقتل انسانا ولولا
حجرة الحاجب سلامه ولا هلاك الناس وفيها هلاك مردنج الذي
ياصهت وكانوا قد ارجفوا بان عازم على قصد بغداد ولا استيلاء
عليها وكان يميل الى المجوس واسا الى امرائه فتواصلوا على قتله
في الحمام وفيها استهزأ محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وانذره
الالهية ويحيي الموتى وكثيرا تباعه لغهم الله

حلاوة الرضا عليه السلام

خلعوا القا هر بالله والحلول وباليه الراضي بالله محمد ولد ^{المقتدر}
بالله فاستوزر ابرص مقله فاحضر الشلمغاني الرنديق ^{كلامه} وسمع
فانكر دعاء الربوبية وقال ان لم ينزل العنقوبة بعد ثلثه واكثره
بعد تسعة ايام فاقتلوني وكان اول قد دعا الى الرفض ثم
قال بالثنا سخر والحلول ومخترق على الجملة كذاب الحلاج واظهر
سفاهه رغيمة الرضفة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغاني الى الموصل
ودعى الى عبادته وتبعه اكابر ووجدوا في داره اوراق خياطونه
فيها بما لا يخاطب به البشر ولزم وهو لانكار واحضر اجماعة
من اتباعه فضمعه وامتهم لما انكر وقال ابن ابي عون لهذا الهى الرقى
فقال الراضي بالله انك تنكر ايضا هذا القول قال وما يلزم من منكر
احضروه غير مرق وجرت فضول طويلة وفي الاخر عقد له مجلس وفي
العلماء بقتله فضربة عنقه واحرق هو وابنه ابى عون احدهم سوء الكفا

وعلمهم وشملهم من علماء واسطه

وفيهما قتل الوزير الحسين ابن القاسم

وفيهما قتل الرضا محمد بن ياقوت على الامر فبلغ هرون بن
عزيب وهو على الديور فقال انا احق برياسته الامر او كاتب الامر
فواطوه فقصده بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فقتلها بارون
فرسه فبادر ملوك لابن ياقوت فقتله واهزم عسكره وتمت قوا
ولم ينج احد في هذه العشرين خوفا من القرامطة

وفيهما مات فقيه الاندلس حافظها ابو عبد الله بن الحيات
وشيخ العارفين خير الناساج وصاحب المغرب المهدي الذي بنى
مدينة المهدية واسمها عبد الله وهو والد اصحاب مصر المهدية
الباطنية الفاطمية زعم انه علوى فكذب كان شيطانا ما كرا
ذاهبية وكان ليكن سلميه فبعث له واعين الى المغرب فدعوا
البربر الى طاعة امام الزمات المهدي فاستجاب له خلق كثير وحاصل
الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين دبر وخائبا
مات في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولة اربعاً وعشرين سنة
وكان عقيدة الاسماعيلية

وفيهما مات شيخ الصوفية ابو علي الروذباري وفي سنة ثلث عشرين
وتلثمائة تولى الرضا بالله واجارهم للخلافة وقلد ولد له امر المشرق
والمغرب مع صغرها وهاجت الحنابلة بن ياقوت وطلبوا عظامهم وكسرو

الجيش ووقع القتال ببغداد ونبت الاسواق ثم ارضا لهم ابن ياقوت
ثم قبض الراضي بالله على ابن ياقوت واخيه مظفر وعظم شأن
ابن مقلة الوزير واقدر بالدست وفيها انتخ صاحب المغرب جوف
بالسيف وولي الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
الغلي بعد ان قتل عمه سعيد بن حمدان فصار ابن مقلة بالجيش
الى الموصل فاخلاه ناصر الدولة فدخلها ابن مقلة وصادق حتى
الاموال ورجع ثم اتقى الجيش الراضي بالله وناصر الدولة فدخلها
ابن مقلة وصادق الاموال ورجع فنهزم ورجع الى الموصل وفيها
هجرت كرب العراق فاخذهم القرمطي وقتل خلق وسببت النساء
ومات في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن ياقوت ففر
على الخروج وفي سنة ١١٠١ هـ نارت الخاصكية
بغداد وتحالفوا على اسد الوزير ابن مقلة وداره واخذوه فسلموا
ابي الوزير الحريد عبد الرحمن عيسى فعذبته وحررت امور رعيته
وهرب هائلة وتغلب ابن بويه على الهالك ولذلك فجد
بن واثق فدعت الراضي بالله الصرقة الى ان كانت ابن واثق
ليقدم فقدم لبغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف الراضي
وبقي ابن واثق وليقدم لبغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف
امر الراضي وبقي ابن واثق صوته بلا معنى

وفيها مات مقرئ الافاق ابو محمد احمد بن موسى بن العباس بن محمد

بغداد وله ثمانون سنة

وشيوخ المتكلمين ومن علي بن الجعفي الاشعري صاحب الصانف سنة
خمسة وعشرين وثلاثمائة اخذ ابن واثق الراضي بالله الى واسطه
كرها وكان حجاب الدعوة للخلافة نحو الحنماتية فصار منهم منين
نقط وقلل اوراق الحشم فخرجوا على بر واثق فبرزوا بر واثق ولعبث
الراضي الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبد الله البريدي وكان سهما
جريا فغده خلق من الخاصة والجند فاعطاهم الاموال وعصى
وضعف امر الراضي بالبر واثق يحكم عليه ووقت ابو حشبه بن
ابن واثق والبريدي واما القرصعي فكبس الكوفة فهرب وافسد
لنراذل ابن واثق للراضي ان يستوزر الفضل الفرات فطلبه من الشام
واستوزره وفيها اتقى عسكرا بر واثق وعسكرا البريدي مرات يبرزه
فيها حنيد بر واثق لنراذل البريدي قصد باب صاحب فارس
عليه بن عوبه فجزقه اخاه لعبد بن عوبه لاخذ الاهواز وعصت
البصرة على بر واثق تظلم خلف الظفر بها ليخرجها وقتل الاموال
على ابن واثق فساق الى دمشق وغلب عليها فلما دخلت سنة ثمان
ومائة وثلاثين اقبل له ابن يزيد بن في مدد ابن عوبه فالتقاء عكبا
فانهز عكبا وفيها ظفر الراضي بالله بان ابن مقله بكاتب واثق فقطع
الراضي يده ونسائه ومنعت ابن واثق وعلى بغداد يحكم فوله الراضي
بالله وبجتر امير الامراء لثمان سنين سبع وعشرين وثلاثمائة هو الخليفة

لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فمرو به بالموصل فمرو به بالموصل بحكم
ودخل الرازي بالله الموصل فظهر ابن رائق وانضم اليه عسكره فبعث
اليه الرازي تفليد الجلب فصار اليها فمرو به ناصر الدولة صاحب
الموصل بحكم وفيها استوزر الرازي بالله الموصل البريدي وفيها خرج
الركب فاخذ اقرمطي على كل حمل خمسة دنانير

وفيها مات حافظ وقبة عبد الرحمن ابن جائق الرازي مضاف
التفسير والتاريخ وكان يعيد من الابدال

وفيها مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن
الفرات كهلا سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة فيها اقبلت الروم
مع الدمشقي فانشأهم سيف الدولة بن حمدان اخو صاحب الموصل
فمروهم وفيها التقى ابن رائق ولاخند بن نطيج فانكسر ابن رائق ووجد
ابن الحمد مشق مهروما وفي نحو سبعين فارسا ثم التقى ابن رائق و
ابو نصر اخو لاخند فقتل ابو نصر في المصاف
وفيها مات الوزير ابو علي بن مقله في السجن وقد قطعت يده
وعاش متيسر سنة وكان بديع الخط

وفيها مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد الحسن بن الحسين بن زيد
الاطحري وله نيف وثمانون سنة وشيخ القرامطة محمد بن محمد بن
سنود ببغداد

وصاحب العمرة ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري وشيخ الشافعية

ابو محمد المرتضى •

وتوفي الرضا بالله عهد المقتدر في ربيع الاول وله اثنتان وثلاثون سنة وامة امير ومته وكان قصيرا سمرا خيفا كانت خلافته ست سنين فاشهر وله شعر جيد مدون مرض اتياما انفقار ما كثير ومات وكان اكبر اقاته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلى واحاده

خلافته المنيق لله

على ابي اسحاق ابراهيم بن المقتدر وهو اخو الرضا فبايعوه فبلى كعتين وصعد على انفقوا التبرير وكان في ادب ودرع ولهذا فهو المنق لله فاستوزر ابراهيمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المنق لله وصرف ابراهيمون بعد شهر ومشي الى باب البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المنق وصرف ابراهيمون فموت فوزر بعده ابو اسحاق الفارابي ثم عزل بعد ايام ثم وزر الكرجي ف عزل بعد ايام وهزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة ومنع دابة الخلافة فان في هذا الزمان لم يكن يحمل الى بغداد قال من ارقام بل كل احد استولى على قطر ونزل بحكم واسيطا وقرع مع الخليفة انه يحمل اليه في السنة ثمانمائة الف دينار وشرع بعدل وتصدق ثم خرج نبضه فاستفروبه عيدا سود فطعنه فقتاله في حجب وذهب معظم عسكره ابي البريدي واخذ المنق من دار ما يريد على الف الف

دنيار وشرع يعيدل ويتصدق ثم خرج متصيد فاستفرد به عيدا سود
فقطعه فقتله في حرب رذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ
المنقي من داره ما يزيد على الف دينار وقلد رياسته الامراء
كورتكين ثم خرجت امور واستدعى المنقي ابنه الرائق فصار من دمشق
واستتاب بها سمحا فاقبل كورتكين وابنه الرائق مرات بقرب
بغداد فخذل كورتكين واختفى وقتلت امرأته وعظماء
رائق مرات بقرب بغداد وفي سنة ثلث مائة كان الموت
والقط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ اكثر ما يقرب دنيار
عشرة دنانير وفيها وصلوا الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا
وفيها اقبل ابو الحسين اخو البريدي فالتقاء المنقي وابنه الرائق
فكروها ودخلت طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة و
هرب المنقي وابنه الرائق الى الموصل واختفى الوزير الفارسي و
اخرجوا كورتكين فقتل ونهبت بغداد وبلغ كرا الدقيق ثلثمائة دينار
وزياده وصار اخو البريدي الاعيان وتغير اهل بغداد والنجواس
وبالجوع ثم بلغت رحله عشرين ذراعا فغرب بغداد واما ابنه الرائق
فانه جاء الى خيمته ناصر الدولة بن حمدان فلما كرب شب به الفرس
ورجله بعد في الركاب فوقع فصاح ناصر الدولة لانفسه فقتلته
المماليك ودفن في الحال وعفا عنه وجاء ناصر الدولة الى خدمة المنقي
فقتله مكان ابنه الرائق وفيه حينئذ ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف

بج ٢٢

فكروها

الدولة وعاد الى بغداد هما في خدمته فهرب البريدي من بغداد بعد
استبدائه عليها مائة يوم ثم هربا البريدي وا قبل فالتقاء سيف
الدولة عند بلدان وطم القتال بوفيق فاهزه اول سيف الدولة
كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من امرائه الديلم واس
اخرون وهرب باسوا حال ابى واسطة فسا ق خليفه سيف الدولة
فقر الى الصقة

وفيها مات شيخ الصوفية ابو يعقوب ^{الهمداني} ~~الهمداني~~
ومحدث بغداد القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحماضي
والزاهد ابو صالح مفلح الدمشقي صاحب مسجد صالح بظاهر ^{دمشق} ~~دمشق~~
وفي سنة ^{٢٣١} ~~٢٣١~~ كان الموت والقط العظيم ببغداد
واكلوا الجيف وبلغ الكرماني دينار وعشرة دنانير وفيها وصل
الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا وفيها اعظم ناصر الدولة
وقال رابت المنقي واخذ ضياعه وصا در القمال وكرهه الناس
لثرو فوج بنبة بابر المنقي على صداق مائتي الف دينار ثم هاجت
الامراء على سيف الدولة بواسط فهرب وهرب اخوه فنهبت داره
ببغداد وا قبل قوزون فدخل بغداد وولى الاعوض ناصر الدولة
فلم يلبث ان وقعت الوحشة وشالعت الفتن والمصايب ببغداد
وسرح خلق من اهلهما ثم لعبت المنقي لله خلع الملك ابى المعين
بويه في التآمر

وفيها مات حدث بغداد محمد بن محمد بن عطاء الخضيب وله سبع وتسعون

سنة بعد الحج

والمحدث يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ لخصاص بغداد وصاحب
صالحا وسمي قد رضى بن محمد بن محمد بن الساماني وكانت دولته

١١٣٢

لعبد ابنه ثلثي سنة وقام لعبه ابنه فوج في سنة ثلثي والثلث
وثلاثي فيها كانت وقعة هائلة بين المنقي وبين قورون انهم
بها الخليفة والحمدانية الى الموصل وكانت الوقعة بتكذيب ثم عملوا
مصافا اخر على حيا فانهزم بسيف الدولة فتبعه قورون فانهزم
لخليفة والحمدانية الى نصفين ودخل قورون الموصل واخذ من اهلها
مائة الف دينار مصادرة ثم صالح الخليفة لان لعبه بن روية وقيل
الى واسط لياخذ بغداد وجاء امره بكن في الحساب وطلب المنقي
المنجق من اخشيده صاحب الشام فوافاه بالركة وراسل قورون لما
بان له صخر الحمدانية فقال له اخشيده بامير المؤمنين سدر معي الى مصر
والشام فانا عبدك ونا من على نفسك فابي قال فاقم هنا
اصدك بالرجال والاموال فابي فرجع الاخشيده

الفرج

وفيها مات الطاغية القرطبي ابو طاهر سليمان بن ابي عبد الله
في هجر بالمدرى لارحمه الله

ومات بالكوكة الحافظ ابو العباس محمد بن سعيد بن عقدة
الشيعي عن نصف وثمانين سنة وكان يقول احفظ مائة الف حديث

باسانيدھا واذكر بثلاثمائة الف سنة وثلاثين وثلاثمائة
 فيها خلف لوزن المنقي فصار معه فلما نادى الدنيا ريث عليه توزون
 فكله وادخله بغداد مسجلا محلو عالم اخضر بن المنقي فبايعه
 وكان المنقي لله ابراهيم بن المقتدر فابو اكرمته صالحا خيرا
 ابيضا مليحا اشهد كيف التحبة مولد سنة سبع وتسعين وثمانين
 فابو اكرمته محمد عشرين سنة وكان كثير النجوم والتهجد مدام
 الذروة في الصحف ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خلعها اربعين
 وعشرين سنة وكانت خلافة اربع سنين رحمه الله تعالى واما
 فلم يحل عليه الحول

خلافة المنقي بالله

احضر توزون عبد الله بن المنقي فبايعوه ولقبوه المستنق
 بالله وفيها استولى له بن بويه على البصرة واسط والاهواز فصار
 توزون مجريه فدام القتال بينهما مدة اشهر وابو بويه في استظهار
 ثم مرض توزون بعلته الصدع واشتد الغلا والبلاء على ابراهيم
 فرد الى الاهواز وقد رتوزون بغداد وفوى به الصرع واشتد
 الغلا والبلاء وتلك سيف الدولة حلب واعمالها خبيث الاخشيد
 عسكرهم سب الدولة على الرستين واسهر منهم نحو الالف
 وافتتح مدينة الرستن ثم سار فاحذر دمشق فصار الاخشيد
 مصرف عزل طبريه في مركيز من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد

٢
لما كانت بينهما وقعة تقسّم من انكسر فيها سيف الدولة ودخل ^{خسب} الى
حلب واما القحط فاعظم الى الغاية ببغداد فكانت النساء يخرجن نحو
العشرين مسكات بعضهن بعض ليخجن الجوع ثم شقيط الواحدة
بعد الواحدة صيات

وفيها مات ابو عبد الله الريفي فقام مقامه ابو الحسين ناسالي
الهندي فهو به فهرب الى القرامطة فقدموا اليهم ابن اخيه ^{القاسم} ابا القاسم
فاقبل ابو الحسين بالقرامطة فحاصر البصرة فصالحوه فنصر الى
بغداد سنة المذكورة

وفيها مات ابو علي اللؤلؤ صاحب ابي اود السجستاني وتدلعت
بغداد للحراب من الحروب والفتن والقحط والجور والموت ^{في سنة}
اربع وثلاثين ^{ثم} هلك اقبالك الجيوش توزون بالتصرع ^{سنة}
وفيها اصطلح سيف الدولة والاختيد وضاهره وقرن سيف الدولة
حلب وانطاكية وحماه وحمص وقصد لعهد بن بويه ببغداد وغلب
عليها فاخفى المستكفي بالله وابرئ نيزاد رئيس الامراء فتسللت
الاتراك الى الموصل واقامت الدليل ببغداد ونزل مغر الدولة لعهد
بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي بالله وابرئ نيزاد رئيس
الامراء يقاوم عظيم ثم حباة الى خدمة المستكفي وبايعه فيومئذ بعد
مغر الدولة ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن كين الدولة ^{في سنة}
الامر والهندي ايضا فكان بعض الشقيفة مفتيا فاهانه بالخليفة فغضب عن

على مغر الدولة وكان شيعياً في دولته الشيع والرفض فلما كان في حجاز
الآخرى في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة دخل مغر الدولة والامراء الى
الخليفة فقدموا اميران وطلباء من الخليفة رزقها فصد لها يد على
العادة للتقيل فجزاه رمياه عن السرير وقت الصبح ونهبت
دور الخلافة وقبضوا على القهرمانه وخوادم المستكفي وساقوا
المستكفي وماشياً وكحلوه فصاروا ثلثه خلفاً عميلاً فلا قوة
الا بالله

خلافة الدولة

احضر مغر الدولة الفضل بن المقدس فبايعوه ولقب بالمطيع لله
وله اربع نوميذ اربع وثلاثون سنة فكان من تحت يد مغر
الدولة لاله مع جل ولا ربط وقد مله في الشهر ثلثة الاف دينار
لنفقته والخط رتبة الخلافة حباً واستد امر الغلا حتى اكل لحم
الادميين وبيع الفقار بالزعفران واشتروا للمطيع كمر دقيق بعشرة
الاف درهم والكر يكون بالدمشقي عشرة غراب لان الكر اربع
وثلاثون كارج والكار مائة من والمن مائتين وسبعون درهماً
وفيها جيش ناصر الدولة وجاء منزل بسلام فالتقاء مغر الدولة
للحرب ومعهم المصيع لله تبعاً ثم تحاذر جند ناصر الدولة عنه وانز
هو در مغر الدولة ووضع الهب والبلاد وضعت الديار السيف
في الناس وسبوا الحرم

وفيات في الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد وكان ذا علم
ودين وتقوى عاش تسعين سنة ووزر غير مرة واتفق امواله في ^{المعروف}

وفيات شيخ الحنابلة ابو القاسم عمر بن الحسين المرقى صاحب التصانيف
وصاحب مصر والشام محمد بن طنج التركي وولي مصر احدى و

عشرين سنة وكان ابو من ذرية ملوك فرغانة فكان حبه
حب من الترك الذين حملوا الى المعتصم فأكرمه واقطعه ثم القيل

طنج باحمد بن طولون صاحب مصر فكان من امرائه وكان
الاخيد من النجوان المذكورين ما كان لعمد بحر قوسه ما

يدشق وله ست وستون سنة

وفيات صاحب المغرب ^{هذا} الملقب بالقائز تارن بالهدى

عبد الله احد ملوك الباطنية بالهدية تحت حصار حلة الربيعي

له وعاش نيفا وخمسين سنة

وفيات الشيخ ابو بكر الزاهد صاحب الاحوال والنبال في

تلك الجند وفي سنة عمر ^{وتميز} وملك سيف الدولة

دمشق بعد الاختيار وحارب المصرون غير مرة واصطلم مع

الدولة وناصر الدولة ابراهيم بن خلدان وفيه

وفيات في شيخ السافعية ابو القاسم بن القاضي ببغداد

وابو بكر محمد بن يحيى الصوفي العلامة صاحب الادبيات

وحافظ ما وراء النهر الهيثم بن كليب الشاشي صاحب السند

وفي سنة ست وثلاثين مائة سار الخليفة ومعه الدولة لمحاربة ابراهيم
فتفرق جمعة وهرب الى القرامطة وفيها ظفر المنصور العبدى صاحب
المنصور بجبل اليريدى فخنق وقتل قواده وفي سنة سبع مائة
عرفت بغداد وبلغ الما احد وعشرين ذراعا وضعف امر ناصر الدولة
مع معز الدولة والتزم باب حبل في السنة ثمانية الاف درهم
وفيها انتفى سيف الدولة والروم على مرعش فمروا واحدا ومرعش
وفي سنة ثمان مائة مات مسكن بالله الذي خلع
وسمل من اربعين سنين مات بنفث الدم وله ست واربعون سنة
ومات الملك علي بن غلبويه الدلي صاحب فارس وهو اكبر
من معز الدولة وكانت ايامه ست عشرون سنة وتملك فارس بعده
ابراهيم عضد الدولة وفي سنة ثمان مائة غزا
سيف الدولة بلاد الروم في ثلثيها فافتح حصونا واقام علم
الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلوا
واسرا ونجاهو وبعضهم بعد الجهاد وفيها اعادت القرامطة الحج
وفيها اعادت الاسود الى الكعبة وكان يحكم نائب بغداد قد بلل
لهم فيه خمسين الف دينار فابواه
وفيها مات مسكن بالله الذي كان خليفة وغزا كل مكان
يجلس وتلاه يحلى وانتفر فوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا
على فانا من فدعهم فقام رئيس فاعطاه خمسين درهم فمفع

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

لذلك من الخروج وكانه بعدك لك في من القحط وعاش ثلثا وخمسين
سنة بعد ذلك غلة

وفيات محدث بغداد ابو جعفر محمد بن عمرو بن الحنظلي الرزاز
وابو نصر محمد بن محمد الشافعي الفيلسوف بدشق وفيها ولي
الوزارة ابو محمد المهدي سنة اربعين وثلاثمائة فيها سار الوزير المهدي
عجين بغداد فالتقى القرامطة ففرهم واستباح عسكرهم

وفيا غراسيف الدولة فرغل في ارض الروم فغنم وسلم واوطاهم
فلا وذلت القرامطة ولله المنة ورجع كرب العراق

وفيا توفي شيخ الشافعية بغداد ابو اسحاق الموزي وعهد ملكه
ابو سعيد ابن الاعرجي وحافظ الاندلس قاسم بن الاصمغ القرطبي
عن ثلث وتسعين سنة وشيخ الخفعية بنجار عميد الله بن محمد بن يعقوب
المعروف بالاشتراد وله اثنتان وثمانون سنة

وشيخ الخفعية بالعراق ابو الحسن الكاظمي عبيد الله بن الحسين وله
ثمانون سنة وكان له هدا صوامع ما كبر الشأن وفي سنة ثمانين
وثلاثمائة وصلت الروم الى بلد سروج فاستباحوها

ومات محدث بغداد اسمعيل بن محمد الصفار وله اربع وتسعون
ومات صاحب المغرب المنصور اسمعيل بن ابي الفداء بن المهدي

وكان بطلا شجاعا من الفصحاء ودولة سبعة اعوام وفي سنة ثمانين
واربعين وثلاثمائة رجع سيف الدولة مؤيد منصور اقامة قسطنطين

ولد الرشيد وكازيد بيع الحسن وفيها سار محتاج المتقلب على خراسان
فالتقاء ركن الدولة بزوبه وتمت بينهم حروب وعجائب

وفيها مات شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر لعهد الرشيد
وقد افتنانفا وخمسة وستة و نصف الثمانين وكان لا يدع قيام

الليل ولا يدع احدا يغتاف في محله

كانت وقعة الحدث وهي ملحمة عظيم بين سيف الدولة وبين الرشيد

لغة الله وكان قد اقبل في امم من الروم والبلغار والترك

والروس والخرزفانكسر واقتل من امرأته خلق واسر جماعة

من البطارقة واستغنى خلق من الغنائم والله الحمد

وفيها مات محدث الشام

لستور سنة وقبل تجاوز المائة

وصل ابو علي بز محتاج

وفيها مات محدث بغداد

وعثمان بن احمد الدقاق المعز

وشيوخ الشافعية بمصر محمد بن لعهد الرشيد عن ثمانية وستة

ولم يخلف مثاله وكان صواما متعبا نجتم كل يوم

ومفتي خراسان ابو محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي

وكان كبير الشأن نيام ثلث الليل ويصلي ثلثة ويصيف ايام ثلثة

وفي سنة ثمان مائة غلبت الروم على طرسوس وقتلوا وسبوا

واحرقوا القرى وفيها قصد الروزبهان الديلي بغداد فالنقاء مغر الدولة
فاسره واسرفوا ده

وفيها مات شيخ الشافعية ببغداد ^ب علي بن ابي هريه تلميذ ابن شريح
وعالم اهل قزوين ^ا علي بن ابراهيم بن رسالة القطان الحافظ
صاحب ابن ماجه وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر
وفيها مات المعروف ^ب علي بن حنين بن علي مصنف روج الذهب
وفي سنة ^ب قال ابن الجوزي كان بالري زلزله
عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم تفلت من اهلها الا نحو
الثلاثين وخف بخميس ومائة قرية قال وعلفت قرية بين السماء و
الارض نصف يوم ثم خف بها هكذا ذكره في المنتظم

وفيها مات محدث خراسان ^ب الاصح محمد بن يعقوب بن ريو
النيسابوري في ربيع الاخر وله مائة سنة وقد حمل غزاهما سفيان
ابن عيينه وابن وهب ^ب فقتل يوم
بلاد المسلمين لعزم الله واعظمت المصيبة واخذوا عدة حصون
ما يلي مد وميتا فارقين ووصلوا الى حلب فالنقا هم سيف الدولة
فجرحهم وانهزم وقتل نقاة رجاله واسروا اهلها ونجا هو في
عدو قليل وفيها سار مغر الدولة في الموصل فاستولى عليها وهرب
منه ناصر الدولة فقدم على اخيه حلب وحبس اموال يطول شرحها قرا
سيف الدولة مغر الدولة فخضع له فولاه الموصل وذلك لانه ناصر الدولة

نكت بمغز الدولة مرات وضع الخراج

وفيها مات مفتي دمشق على مذهب الاوزاعي القاضي ابو الحسن احمد

بن سليمان بن قدام وكانت له خلقة كبيرة بالجامع واستضرت

الروم على المسلمين في سنت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة فقبضوا

السنة فاسروها وفيهم محمد بن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم

اغاروا على حران والرها فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الحاروتية

وكرؤا على ديار بكر

وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر لعبد بن سليمان الفقيه الهادي بن عباد

وله حمير وتسعون سنة وكان يصوم دايما ويفطر على رغيف وتقع

باليسير له مصنفات في سنة تسعين وثلاثمائة بيت غيا

ملوك سيف الدولة الروم فقتل واسروها جرت وقعة هائلة ببغداد

بين السنة والروافض وثقوت الروافض بمغز الدولة وبها شيعين

وعطلت الصلوات في المساجد ثم قبض مغز الدولة على جماعة من

المصلحة فسلخوا وجسد سيف الدولة وغر الدولة فقتل وسي فرجفت

اليه الملاعين وعجزوا كرا حجا في ثلث مائة وذهبت خزائنة وقتل

حجاعة من امرائه وفيها كان اسلام الترك فذكر ابن الجوزي انه

اسلم من الترك مائتا الفخر كما قلت فم التركمان

وفيها مات شيخ الشافعية نيشابوري ابو الوليد حسن بن محمد الفقيه

عن اشير وسبعين و قد خرج كتابا على صحيح مسلم قال الحاكم هو امام

المحدثين وازهد من رتب من العلماء واعبد هم
وفيها مات محمد بن القضاة الحسين بن علي النيسابوري بها
وله اثنتان وسبعون سنة وخمسة وثلاثمائة وفيها بنى بمصر الدولة
بن بغداد دار عزم عليها ثلث عشر الف الف درهم وحضر لها الاسا
نيفا وثلثون ذراعا وجرب اخلاقه وهي امر عبد الله بن الرب الشوز
ولي قضاء القضاة فركب من دار مصر الدولة ما بنى الف دينار ونام
المطيع لله وامنع من تقليد ثم ضمن السلطنة حبيته بغداد وخر
الشرط فلله الامر

وفيها مات امير المؤمنين بالاندراس ناصر الدين الله ابو المطرف
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاموي المرواني وكانت دولة ^{خمس}
سنة وقام بعده ابنه المشقر بالله وكان الناصر كبيرا القدر عزيز
الحاسن بن مدينة الزهر وعزم عليها ما لا يحصى
وفيها مات قاضي القضاة ابو اسحاق عبد الله بن محمد بن
الشافعي الصوفي وقد ترهد في شبته وفي الحبس ومعه حجة
وفي سنة ثمان مائة اقبل اللعين الدوستق في مائة الف
وستين الفا فارس عين رزية فاخذها بالامس ثم نكث وقتل
امما واحرقها وهدم حولها غصا من خمسين حصنا ونزل فجا سيف
الدولة فنزل على غير زهرية واحد يتلا في الامر ولم يشعها واعتقد
ان الروم لا يعيدون ففكروا عليه وانهم صروا بخا بنفسه ثم جاء الد

فنزل دار الملك سيف الدولة لظا هر حلب واخوى على ما فيها وحاص
 اهل حلب مدة الى ان هدمت قلعة من السور فدخلوها فذرفهم
 المسلمون عنها وبوها في السيل ونزلت اعوان متوليا الى دور
 العامة فنبوا وقع الصريح في الاسوار الحقوا بسواك فاستعت
 الناس الى دورهم حتى خلا السور هذه الخنطرة فبادرت الروم
 وتسلفوا واخذوا حلب بالسيف فقتلوا حتى كلوا وملوا وادبرهم
 الامن لحا الى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة الف وخمسون الفا
 وفي هذا الوقت كان الرضف والنفاق نافق السوق ببغداد وكثروا
 على باب المساجد شتم معوية وشتم من غضب فاجتة الزمراء
 حقها وشتم من نفى ابا ذررم فحتم المخلدون بالليل فامر غزالدة
 باعادته فاشار عليه المملوك الوزير ان يكتب الالغنة الله على
 الظالمين لال محمد م ولعنة معوية فقط وفيها ظفرت الروم با
 لاهيل في فراش بنعبد بن حمدان فاسرته فبقى عندهم سنين
 وفيما توفي شيخ الخفزية قاضي نيسابور ابو الحسين محمد بن محمد النيسابوري
 وله سبعون سنة

المليون

وفيها مات المحدث ابو ابراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة
 ومحدث بغداد د علي بن علي السجزي التاجر عن نيف وتسعين
 سنة وكان مفتيا محدثا وكان ذا اموال عظيمة اشترى بمكة دار العبادة
 بتلك الف دينار

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام
الذي كان في بيته
الذي كان في بيته

ومات الحافظ عبد الباقي بربقاع ببغداد وله ست وثمانون سنة
ومقرى العراق ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المصنف له خمس
وثمانون سنة وفي سنة اثنين وخمسين ثمانمائة في يوم عاصورا
الدمع من الدولة اهل بغداد بالمائة والنوح على الحسين رضي الله عنه
وامر بان يغلق الاسواق وان يعلى عليه السوح وان لا يطبخ طبناخ
وخرجت نساء الرافضة منتثرات الشهور صحنات الوجوه بلبص وبنين
ثم فعل ذلك سنوات وفيما عزل عن قضاء بغداد ابن ابي الشوارب
الذي ضمن القضا بماتى الف دينار وولى عمر بن اكنم على ان لا يبا
جامة وفيما قتل ملك القسطنطينية وولى ملك الدمشق واسمه
تلفورا وفي ثامن عشر ذي الحجة امر الملك بعمل عبد العزيز وولوا
بالصوماء صلوة العيد ودقت الكوسات فتفوق بالله من الضلال
ومات الوزير هادي ابو محمد الحسن بن محمد الازدي وزير معز الدولة
وكان من رجال العالم جرما وعقلا ودهاء وسهاما وكرما
وفيما مات خالد بن سعيد ابو القاسم الحافظ احد اركان الحديث
بالاندلس وكان يحفظ الشيء من رقم وثلاثين سنة
حاصر الدمشق المصيصة ثم ترحل عنها للغلاة المفرط وفيما تجارت معز
الدولة وصاحب موصل ناصر الدولة فاستنصر ناصر الدولة واخذ خراين
معز الدولة واسر جماعة

وفيما توفي حافظ ابيه شيخنا ابراهيم بن محمد بن حنبل الذي يقول

ابن ضنة ما ريت احفظ منه

وفيا توفي الحافظ ابو علي سعيد بن عثمان بن مسكن البصري صاحب
الصحيح عن تسعين سنة وثمان مائة اربع وثمانين سنة بنى له مشوق قد
بالروم سماها قصرية وسكنها لقرب من الاغارة كل وقت وجعل
نائبه بالقسطنطينية فراسله اهل المصيصة وطرسوس لئلا يولوا قبول
القطيعة عليهم واستجيب له نائباً عندهم فاجابهم ثم عرف عنهم
وشارك القطط عليهم واستكل يوم يخرج من طرسوس ثمانية جازرة
فتمزدها باني واحرق كتلهم على رأس رؤسهم فاخرقت لحيتهم وقال
اذهب ما عدي لا التيف ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف وفتح
طرسوس المصيصة بالامان وحقق البلدين وسجنهما بالرجال والاد
وفيها مات شاعر العصر ابو الطيب المشيبي سنة احدى وخمسون
سنة وعالم رفته ابو القاسم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب
الضائيف وقد قارب ثمانين سنة

ومحدث بغداد ابو بكر بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي البزاز شيخ ابن
غيلان وله خمس وتسعون سنة توفي سنة خمس وثمانين ثمان مائة
وفيا اخذت العرب وكتب مصر والشام وهاك الناس في البرية خذتهم
بنو سليم

وفيا مات حافظ وقية ابو بكر بن محمد بن عبد التميمي الجعابي قال ابو عمر
للهاشي سمعته يقول احفظ اربع مائة الف حديث وقيل كان يخل بها

٣٥٤
القلوات و تير فض شتة ست وخمسين و ثلثاينة فيا مات صاحب العراق
معز الدولة له من بعده الدلي و قد حكم على بغداد اثنين وعشرين
سنة وعاش ثلثا وخمسين سنة وكان ذا جود وعصف وشهامة
وسطوة وفيه رضى وكان اقطع طارت يدك في حرب وملك بعده
ابنه عز الدولة

و مات صاحب الشام سيف الدولة علي بن عبد الله بن همام
الثعلبي حبيب وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين
له موافق مشهورة جمع من غزواته الغبار الذي يقع عليه فعمل
منه لبنة بقدر الكفت واصوات تدفن على خلك وملك حلب بعده
ولده سعد الدولة وطالت ايامه

وفيا مات صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان عجا
في العقل والشجاعة صار انا بات ولدا لاخشيدي مدة على كان مينا
الحمل والعقد بكافور بن مات فاقام كافور بعده اخاه فلما مات
الاخ الاخر تسلطن كافور ووزر له ابن حروبة

وفيا مات صاحب الاعاني ابو الفرج علي بن الحسين بن ابي
الكاتب وفي سنة سبع وخمسين ثلثا بقرميج فيا احد لفساد الدين
ولوت ملوك البلاد

وفيا توفي المشي الله ابن المقتدر الذي كان خليفة وخلق ما
في السجن

ومات بها مصر حمزة بن محمد بن عثمان الكنتاني وابو اسحاق القرطبي
الذي وثره المنقوش لله ولابن رائق ثم تحول الى الشام وصار كاتب
سيف الدولة وكان ظالما وفي سنة ثمان وخمسين من المائة
فيما خرجت الروم فقتلوا وسوار استولوا على مداين بحيث اقمروا
الى حص وفيما اقتبلت العبيدية من المغرب مع القايد جوهر
المعري فاخذوا والديار المصرية وبنوا القاهرة في مدية يسيرة وافا
سغار الرقص

وفيها مات صاحب الموصل ناصر الدولة ابن حمدان وكان لما سمع بموت
اخيه تاسف عليه واشتد قلعة بحيث انه تسودن وضعف عقله
فبادر ابنه الفضل وحجه وقام بالملك فمات في ربيع الاول
ستون سنة من سنة ثمان وخمسين من المائة اخذ تكفو انطاكية بالامان
وكان قد طغى وتمرد وقرر البلاد وتملك وتزوج بامرأة الملك الكبير
وهو باحساء ولديها ليل علكا فعلت عليه المراءة وارسلت للدمشق
فجاء اليها في ذى النساء هود جماعة وباتوا عندها فقتلوه وملكوا
ابنه سنة ثمان وخمسين من المائة فيما الفلم المطيع لله امير المؤمنين ونقل
لسانه واستولى على دمشق جعفر بن الفلاح نائب العبيدية بعد
ايام فاندب لرحل الحسن بن احمد القرطبي الذي تعلب على دمشق
فبيله فاسم القرطبي وقتله وفيما قتل امير المغرب مري بن
فاسم القرطبي وقتله وفيها الصالح صاحب طهرت في مصافينيه

وبين عسكر الاندلس

وفيها توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني باصبعه
وله مائة سنة وشهران وستة اشهر وستة ايام وثلاث مائة اخذت بنو هلال
ركبوا العراق وقتلوا خلقا كثيرا في العراق وفي سنة ثمان مائة وستين وثلاث مائة
اخذت الروم نصيبين بالسيف فتوصلوا لأمير غيا الى بغداد وقام معه
المطوع واستقر الناس وحاووا الهجوم على الخليفة وصرخوا الفجرة فبعث
عز الله له عسكرا فالتقوا الروم فصرهم الله واسروا جماعة من
البطارقة وفيها قُدم مغرا الذكوة من المغرب ومعه ثوبان بيضاء
فاستقر بالقصر بالقاهرة وقويت شوكة الرضا في الدنيا الى المطيع
لله ودعاه الخلع نفسه للفالج الذي به ففعل ذلك ونزل
عز الخلافة لابنه

خلافة راضا لله

اثبتوا خلع المطيع لله على قاضي العراق ابي الحسن ابن ام شيان
والنزول عن الخلافة لولد عبد الكريم ولقبوه الطابع لله وفيها
قطعت من الحرمين دعوة بني العباس وانتمت الدعوة للمعز صاحب
المغرب ومصر وفيها وصل ركبوا العراق الى سمرقند فاعلموا ان لا مال لهم
فعدلوا الى المدينة النبوية فعرّفوا بها وردها وابلج فعدلوا الى المدينة
النبوية صلعم

وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر عبد العزيز ابن جعفر البغدادى

٣٥١
س

المعز بالله

وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا عابدا قنوعا وفيها اخذ العابد محمد
بن احمد النابلسي ابو بكر الدمشقي ضلحة المفرج حيا لكونه قال لو كان
معى عشرة اسهم لمصت الضاري سها ومصت بني عميد ابا طينة
لستغفر فلما قدره اعترف واعطاهم فيها

فيما ت قاضي قضاة مصر ابو حنيفة النعمان ابن محمد المغربي ازافضي
وله رضائيف كثيرة على زندقته

وفي سنة ربيع و ستين ثمان مائة فيها ظهرت العيارون والصووق
بغداد واستفحل البلاء واخذ والناس علانية وركبوا الخيل وتلقوا
بالامراء واخذ والقرية من بغداد وقطعت خطبة الطابع بغداد
خمس يوما لاجل شعب وقع كينه وبين عضد الدولة عند مجبه

الى العراق فانه قدم من شيراز واستمال الامراء فشفعوا على ابراهيم
عز الدولة فخاف فاعلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتولية
السلطنة من الطابع يعي الله له ثم اضطرب امره وكتب اليه ابو
ركن الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطابع لله له ثم اضطرب
امره وكتب اليه ابو ركن الدولة ليومره ويقول هذا فيج قد تمت
امتنع ابن عمك اوتاخذ ملكه فرد الى شيراز ثم تزوج الطابع
بنت عمالة

وفيما ت الحافظ ابو بكر ابن النبي صاحب النساء بالدينور
والامير سبكتكين حاجب مغز الدولة وخلف الف الف ثمن درهم و

ثلث الاف فرس وجواهر

وفيهامات المصير في الفضل بن المقتدر والدامير المؤمن الطابع
لله وله ثلث وستون سنة وكان قد خلع نفسه طالعا للطايع
لله عام اول سنة خمسين تير او لاده فافرعه الدولة
على مملكة فارس وكرهات واعطى فخر الدولة ههات والديور
واعطى صوب الدولة الري واصبهات

وفيهامات توفي شيخ خراسان ابو محمد اسمعيل بن محمد السلي الزاهد
المحدث وله ثلث وستون سنة

وحافظ خراسان الحسين بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة
وله المسند الكبير المجلد في الف وثلاث مائة جزء يكون مبيعاً
وكان يحفظ كتاب الزهري مثل الماء

وفيهامات حافظ العصر ابو عبد الله بن عدي الجرجاني و
له ثمان وثلاثون سنة

وفيهامات توفي ابو بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية

ومات بمصر صاحبها واول من تملكها المغرب الله بن المصطفى
بن القايم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب وكانت دولته
اربعا وعشرين سنة وكان على رفضه فيه عدل وحلم عالين

واربعين سنة وهو الذي انشاء القاهرة المغربية وفي سنة
وثلاث مائة كان المصافين عز الدولة وابنته عضد الدولة وابن

عنه عضد الدولة فاسر ملوك عز الدولة فكان ان هلك عليه ضياء
 وامتنع من الاكل ولزم البكاء وبقي ضحكه لدولته ولعبت تحفا
 وتقادم لعضد الدولة حتى رده وفيها حجت الست جميلة نبت حيا
 الموصلنا صر لدولة وصار حجاجها يضرب به المثل مما انفقت من
 الاموال فقيل كان معها الربع مائة كجاوة بالديساج لا يدرى
 في ايتها هي ونثرت على الكعبة عشرة الاف دينار للفقراء
 وفيها توفي ملك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجعفي الذي
 استولى مرة على دمشق وقتل جعفر قاتل لمرحاض مصر ثم اقبل
 قدوم المعز اليها

الديلم

وفيها مات توفي ملك القرامطة بن الدولة وله خمس اربعون
 سنة وكان وزيره مثلك بن العبد
 وفيها مات صاحب الاندلس بن الدولة ابو مروان الحكم بن
 الناصر لدين الله الاموي وله ثلث وستون سنة وكانت دولته ست
 عشرة سنة وكان حسن السيرة له غرام عظيم بالعلم وتحصيل الكتب
 با على الامان من البلاد ولعل كانت كثر لتساوي اربع مائة الف دينار
 وفيها قصد عضد الدولة العراق
 واستعان بالقرامطة ونفرت الجند عن صاغدان عز الدولة فمبار
 فخرج الطابع لتلقي عضد الدولة فاسر عضد الدولة ثم قبله
 وفيها توفي شيخ الزهاد ابو محمد ابراهيم بن محمد النصراني

وكان عز الدولة بختيار بمقر الدولة شديد القوة كان يسكن في
النور فيصرعه وعاش ستاً وثلاثين سنة في سنة ثمان وستين وثلاثمائة
فيها توفي محدث العراق أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن القضيبي وله
خميس وسبعون سنة

وشيوخ النخوابوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وله أربع وسبعون
سنة

وشيوخ الوقت محدث نيسابور أبو محمد بن علي بن عمر بن خوج
عن بغداد الحلودي راوى مروا لأمير هفتكين الزكي وكان خرج
عن بغداد فاحذ دمشق في سنة أربع وستين بعائته أكا برورد
الدعوة العباثية وحارب المصريين ثم فرج الفايده جوهرا فاستقل
ثم جاء عسكر المعرفي سبغير الف فارس فالتقاهم هفتكين
في هذه السنة فأسروه ثم أحسن اليه صاحب مصر العزيز بالله
واعطاه امرق ثم خاف منه الوزير فسفاه وكان يضرب بشجاعة
المثل وفي سنة ثمان وسبعين وفيها قدمت رسل العزيز
بغداد فاجالهم عضد الدولة إلى الصلح وصدق الطوبى

وفيها مات محدث اصبهان أبو محمد بن الحافظ
وشيوخ الشافعية بنجراسان أبو محمد بن سليمان الصعلوكي المصنف
وكان اماما عديما نظيره

وفاضل القضاة أبو محمد بن صالح الهاشمي ابن أم شيبان

ببغداد فجاءه في سنة سبع وثلثة مائة ملك بغداد عضد الدولة

الى همدان فلما رجع بعث بامر امير المؤمنين الطابع ^{ففعّل} ليرتلقاه

وهذا شئ لم يفعله خليفه قبله وامر ان من دعا له او اشار بيه

قتل فما نطق احد وكان عظيم الهيبة ^{سنة ثمانية وسبعين}

فيا مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الا علام ابو بكر لعن ابن ابيهم

الاسماعيلي الجرجاني صاحب الضائف في حجب وله اربع وثلاثون

مئة وثلثون الف فارس ^{ابن الحسن ابن سعيد المطوعي} وله

مائة وستة

وشيوخ العلماء ابو زيد ^{ابن} الشافعي الزاهد محمد بن علي شيخ ^{ابن}

القفال

وشيوخ الصوفية ^{ابن} خفيف الشيرازي وقد جاوز المائة سنة

اشين ادي البهارسان الذي عمله عضد الدولة ببغداد وعمر

عليه اموال عظيمة ومات في ثوابها عضد الدولة فناخر

بزرگ الدولة ^{ابن} بنويبة الديلمي بعة الصدع ولزمها

واربعون سنة وكان رافضا ودفن بمشهد على رضى الله عنه

وكان سهما مطاعا فارسا شجاعا ماسقا كالدماء طلب حسان

بيخله في سنة فبلغ ثلثمائة الف الف وزياده حديد مطالم ^{نسب}

واخفى موته الى اول سنة ثلث وثلثين فاحضر واولده من شيراز

وهو صمصام الدولة فجلس المعز ولاة الطابع لله السلطنة

سبعين

ثم بعد ايام جاء الخضر بن مؤيد الدولة اخو عضد الدولة
بمجران وكان القحط عظيمًا بمجران يكون حساب الغزاة بربع
مائة درهم وفي سنة ١٠٢٠ وسبع مائة في ايامان خطيب
الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن بابه الفار
خطيب حلب في سنة ١٠٢٠ وسبع مائة مات شيخ المالكية
بالعراق ابو بكر محمد بن عبد الله الاهري وله بضع وثمانون سنة
في سنة ١٠٢٠ وسبع مائة شرعت دولة ال بويه تضعف قال
العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فذلا الصمصام
وذهب الى اخيه فاعقله واختلف العسكر والنقت الاقوال و
الديال فاضرف الترك وحضوا لشرف الدولة وقد موا به بغداد
وملك بها

وفي ايامات قسام الحارث الجبلي كان تريبًا ثم خدرو ثقلت
به الاهوال بدمشق حتى صار مقدم شيب دمشق وكثرت
اعوانه وحكم وامروني لم يبق لثائب البلد معه امر فقد حبل
المصريين لمحاربة ففرق جمعه واخفى ثمراتوه ثم قتله وبعث
به الى مصر فعفى عنه وهو الذي يقول العامة تملك دمشق فيتم
الزبال في سنة ١٠٢٠ وسبع مائة ابطال شرف الدولة عن
بغداد مظالم كثير ورد على الشريف والدا لم تزل املاكه وكان
مغلًا في العام فيما نقل بن الجوزي ارند من الف الف درهم

وفيه ماتت مفتية بغداد امة الواحدة بنت القاضي المحامي

وشيخ العربية ابو علي الحسن بن نصر الفارسي صاحب الصليق في

سنة ثمان وسبعين ثمانية فيا عمل شرف الزكاة صاحب

بغداد برصد الكواكب كما فعل المامون وبني هيكلا عظيما لذلك

وفيه مات ابو اسامة بن الجلاب المالكي الفقيه صاحب النفريع

وفي سنة ثمان وسبعين ثمانية عظم البلا بامر العياريز والصو

ببغداد واخلى الناس نهرا جهادا وقالوا الناس وقتل جماعة

وتواترت الهلات ونهيت الاموال

ومات صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة بالاستفتاء

وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلثين شهرا وتملك بعده

اخوه ابو نصر

وفيه مات حافظ العراق ابو محمد بن المظفر البغدادى وله

ثلاث وتسعون سنة وفي سنة ثمان وسبعين ثمانية

ومات وزير مصر ابو الفتح يعقوب بن كلس وكان يهوديا ببغداد

ماكر اكسرا مال التجار بالرومية وهرب واسلم واتصل بالملك كما

ثم دخل المغرب وقدم صاحبها وصار منه ما صار وعاش اثنين

وستين سنة كاتب حاكمية على الغرين بالله في السنة مائة الف دينار

وقيل انه خلف اربعة آلاف مملوك ونخفا وجواهر في سنة احدى

ثمان مائة جرت فيها فتنة صعبة كان ابو نصر قد ولي

٢٨

٣١

السلطنة

السلطنة بغداد وبعثه الطايغ لله بهاء الدولة فامرا طايغ بحس
ابن الحسين المعلم فغضم بذلك على بهاء الدولة فلما ادخل على الطايغ
للخلة قبل الارض وجلس على كرسي ثم تقدم اصحابه فجدبوا
الطايغ مرسية وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاحتط الناس
دفن العسكر من القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت
دار الخلافة حتى قتلوا خدامها واوليائها

خلافه القادر بالله

وما قضوا على الطايغ نودي في بغداد خليفته القادر بالله واكثره
الطايغ على خلع نفسه ما زال ضعيفا مع دولة بني بويه وسجلوا
عقله ثم حضروا القادر بالله لعهده من الامير اسحاق بن المتقدير بالله
وعمر يومئذ اربع واربعون سنة وله دين مدين فبايعوه
وفيها مات الامير جوهر الرومي مولى المتقدير بالله واثابك جيشه
وكان عاقلا سائيا فمخ الفوجات انكبار
وفيها مات الحلب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان وقد
سيف على الاربعين وولى بعده ولده سعد مدة ثم بونه القرض ملك
ذرية سيف الدولة

وفيها مات ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي صاحب الغزني
وقاضي بغداد ابو عبد الله بن محمد بن معروف وكان ميسرا ليبار في
الاحكام صلبا لكنه معتزل وليست وتسعون سنة وفي سنة ثمان مائة

ولما كان ابن المعلم قد استولى على امور بهاء الدولة ببغداد فابطل
ما ترمعاشورا الذي كان يصنع من نحو ثلثين سنة الذي كان
من نحو ثلثين سنة

وفيها تارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ابنه
ابن المعلم وصموا على هذا الى ان واجهه سوطهم اخترها الملك
بقاده او بفاك فقبض حينئذ عليه وحلبى اصحابه فما زالوا حتى
قتله لا رحمه الله

وفيها مات العلامة الحسين بن عبيد الله بن سعيد العسكري
الاديب صاحب النضائيف

وبعد عبد الله بن محمد بن محمد الشافعي صاحب
بن سفيان

وابن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب الرازي بصوفي
صاحب ابن القريش

ومحدث بغداد محمد بن العجلي بن حويه الخزاز في سنة
ثلاث وثمانين وثلثمائة فيها انشا الوزير بن سابور دارا بالكرخ و
فيها على العلماء ونقل اليها الكتب في سنة اربع وثمانين وثلثمائة
مات ابو الحسن بن بغداد وله مائة مصنف

وشيوخ الشافعية محمد بن علي بن سبل الماسرجي النيابوري
وله ست وسبعون سنة وهو شيخ الفاضل ابي الطيب بن محمد بن ثمانين

وثلثمائة

٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

وثلاثمائة فيها توفي صاحب الاسماعيل ابراهيم بن عباد وزير مولى الدولة
وفخر الدولة وكان من نبلأء الرجال

وحافظ العصر ^{عبد} علي بن عمر الدارقطني ببغداد في ذي
الفتح وله ثمانون سنة

والحافظ ابو حفص عمر بن محمد بن شهاب البغدادي الواعظ
المفسر صاحب التوايف ومن كتبه التفسير الف جزء والمندالف
وثلاثمائة جزء وفي سنة ثمان وثلاثمائة فيها مات شيخ
الصوفية ^{عبد} الملك مصنف القوت

صاحب مصر ^{عبد} نزار بن المعز بالله معه العبيد
الرافض عن اثنين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة
وحكم بعده ابنه الحاكم سنة سبع وثلاثمائة
فيها مات ملك الري والجبالي فخر الدولة علي بن ركن الدولة
ابن بويه وكان شجاعا مطاعا والاموال جماعا كانت دولته اربع
عشر سنة وخلف من العيين اربعة الاف دينار وكان
يلقب ملك الامة

وفيها مات صاحب بخارا وسمي قد ابو القاسم نوح بن ^{مصور} ^{عبد} ^{الملك}
الساماني وتملك بعده ولده سنين وقبل سنة ثمان وثلاثمائة
وفيها مات ابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن واسمه ^{عبد}
ابن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي في سنة سبع وثلاثمائة

علمت الرافضة ببغداد عاصور بالصلح والنوح ويوم الغدير بالقبا
والزنية والكوسات وصلوة العبد

وفيها مات شيخ المغرب ابو محمد ابن ابي زيد المالكى صاحب
الرسالة في المذهب وفي سنة تسعين وثلاثمائة فيها مات الامير
السلجوقي جيلش بن محمد الكتاني المغربي وكان مظلوما جبارا
سفاكا للدماء هلك بالجذام وقد روى نبأه دمشق ثلاث مرات
لصاحب مصر

وفيها مات القاضي المعاني ابن زكرياء الجعفي صاحب
القوانين سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة توفي صاحب الموصل حاكم
الدولة محمد بن المسيد العقيلي الرافضي قتله علام له بمصر
تلك بعد ابنه معتمد والدولة قواش فامتدت دولة الحسين
سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة زاد البلد بالشطار ببغداد
واخذ الناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد الجوش ويتبعهم
فقتل وصلب وضع الرقصة والسنة من اظهار شعار فقلت للعبة
وفيها مات امام العربية ابو الفتح عثمان ابن جني وهو في عشر
السبعين وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فيها مات امام اللغة
وصاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري الترمذي قيل انه
غلبت عليه السوء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير فظفر فقط
وتكرس وهلك

وفيهامات الطابع لله عبد الكريم المطيع بن المقتدر العباسي الذي
خلع في سنة احدى وثمانين وثلثمائة ولم يودعه بل بقي محترماً
ملكاً عند ابن عمه القادر بالله وكان اشقر مربوعاً شديداً القوي
في اخلافة حدة ومدته خلافة اربع وعشرون سنة وعاش ثلثاً و
سبعين سنة .

وفيهامات مدبر ممالك الاندلس المنصور ^{عليه السلام} محمد بن عبد الله
القطاطي الحاجب وكان المويد بالله بن المستنصر خليفة الاندلس
معه صورة بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلاً شجاعاً عاياً هادلاً
حسن البريق جميل الاشارة وكان لا يمكن المويد بالله من الاجدع
بغير حوارير .

وفيهامات محدث بغداد ^{عليه السلام} الخلفاء المخلص وله ثمان و ثمانون سنة
وفي سنة اربع وتسعين ثمانية وفيهامات منذ الاندلس
محمد بن عبد الملك بن صفون القرطبي وكان قد رجل وتقى مكيه
ابن الاعراب وفي سنة ثمان وتسعين ثمانية وفيهامات منذ خراج
ابو الحسين العمري محمد الخفاف صاحب التراج وحافظ اصبهان
ابو عبد الله محمد بن طاهر بن عبد الله صاحب القضايف وقد
قارب التسعين وكان قد سمع من الف مائة شيخ وفي سنة ثمان وتسعين
و ثمانمائة فياخطب بالحرثي لصاحب مصر الحاكم وامر اناس عنده
بالقيام كانوا اذا قاموا سجدوا لله فانا لله وانا اليه راجعون سنة سبع

واستعين في نهاية فيها خرج ابو ركوة وهو اموي من ذرية هشام بن عبد
 الملك واسمه الوليد وكان يدعوا دائما الى القائل من بني اصبية
 ويبايع من القادلة ثم حبيب مودبا فاجتمع عنده اولاد العرب
 فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه بالسائر لله المنتقم من اعداء الله
 فطواع الحاكم صاحب مصر يجده فلم يحتفل بامه وكان يتاله
 وضرهد ويكاشف لثراحا به متولى تلك الناحية فمانض ابو ركوة
 واخذ الغنمية فاصت حاله وزل من بركة فجمع له اهلبا مالا واخذ
 من يهودي مائتي الف دينار وضرب السكة وخطب لعن الحاكم
 فتجهز الحاكم بقتاله فبعث له ستة عشر الفا عليهم الفضل فناخر
 ابو ركوة الى الناحية النوبة وخف جمعه فصار خلفه عسكر فاخذوه
 فقتلوه الحاكم ثم قتل الفضل وفيها عطش الراق وعوقم العرب
 لمعطوهم مالا فاليو امن ادراك الحج فرجعوا بلا حج من الغلبة
 ستة ثمان وقع ثلج عظيم ببغداد وفي اسبوعا لم يذوق كان سميكة
 ذراعا وكان شتيا لم يمهد ببغداد وهاجت فتة هائلة ببغداد
 بين السنة والرافضة واقتتلوا وقتل جماعة وصاحب الرافضة
 ابا منصور فغضب القادير بالله واركب الاجناد وانهزم الروافض
 وبعث عميد الجيوش الى ابن المعلم وشيخ الرافضة ففاه من بغداد
 اياما وفيها زلزلة ارسنور فماتت الروم اكثر من عشرين الفا
 ووقع برد عظيم وزنت منه برده مائة وستة دراهم وفيها هزم الحاكم

العراق

كيفية الغمامة بالقدس وكانت فيها اموال وجواهر وملا يوصف والبر
النضاري تعلق هلبط كبار على صدورهم فكان الصليب رطلا
بالدمشق من الخشب ومثال رأس الحمل كالمرقة وزنها وطل ونصف
وازن ثلث الاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات وفيها ولي نيابة
دمشق حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ايزن فلاح سنة تسع كانت
تقن عظيمة وحروب بالانديس على الملك وفيها رجع ركب العراق خوفا
من طي فدخلوا بغداد وقتلوا اضني واما ركب البصرة فحاصروا فاخذ
ببور عرس سنة اربعماية فيها تهرده الحاكم ولما له والنشأ دار العلم مصر
وعمر الجامع اى كى فدعاه الرعية فبقى هكذا ثلث سنين ثم تزندق
واخذ يقبل العلماء وسع من فعل الخير وبطل تلك الدار سنة
احد واربعماية فيها اقلع صاحب الموصل الدعوة ببلاد الحاكم و
اقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمدلين بامر صاحب الموصل قرواش
وعاث وافسد فغلق امير المؤمنين القادر وارسل مع ايزن ابا قلا
الى الملك بآء الدولة وانفق مع الجيش مائة الف دينار لم يخاف
قرواش فارسل يعقود اعاد الخطبة العبلية ولم يرجع ركب العراق
سنة اثنين واربعماية

فيها مات عميد الشيعة فقام بعده فخر الملك واعاد بدعة النوح
على الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدرح في نسب الحاكم وابائه
وانهم زياده ويطانية منسوبون الى بسان الحرزي وكتب في المحضر

خلق منهم الشافعي المصنف اخوه وابو حامد الاسفرائيني والقاضي
 ابراهيم الكفافي وابو الحسين النقدي وري
 وفي آيات زاهد العراق الشيخ عثمان الباقلافي
 وخطيب دمشق علي بن داود الداراني وهو الذي طلع الى داريا
 كبراد مشق التوامنه ان يصير خطيب الجامع فوثب الى داريا ان
 لسمع الناس في البلدان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام
 فجهبهم وقالوا رضىا تقدمت له بغلة القاضي فامنع وركب حماره
 وسكن في المادنة ولم يأتها ميكر بل كان تقبات من ارض له
 وفيها قتل الحاكم لولو الذي روى نيابة دمشق ثم عزل بعد ستة
 اشهر لما هو باخذ وكان نازلا بدار العتيقي ركب اصحابه ووقع
 القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل لولو وطلع من سطح
 واختفى فودى عليه من احضر فله الف دينار فظفر وابه ستة ثلث
 واربعماية فيها اخذ ركب العراق وتسمى ثوبه وافضه نزل فليته في بني
 خفاجة في سماية فغور المياه وطرح الخطل في الابار ثم ركب
 وقف للركب على العقبة وضعهم من العبور الا باخذ خمسين الف دينار
 فخافوا منه وعطشوا فجهت خفاجة عليهم بخار والجمال بما عليهم او
 هلك الركب فيقال هلك خمسة عشر الفا ثلث فانتدب لهم علي بن
 مزيد فادركهم بناحية البصرة فظعن بهم وقتل فيهم واسر والذليله
 ولا شتر واربعة عشق نفسا فالقوا الاسرى على حافه وجلبه برز الماء

حتى ماتوا عطشا

وفيهامات صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة ياركا
وله اثنتان واربعون سنة بعد الصرع وكانت ايامه اكثر من عشرين
سنة وقام بعد ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثنتي عشرة
وفيهامات شيخ الخبالة ابو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتب
الجامع في اختلاف العلماء عشرون مجلدا هلك في الركب
الماخودين

وفيهامات شيخ الشافعية ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحكيم وله
خمس وستون سنة مات بما وراء النهر
وفيهامات شيخ المغرب ابو الحسن القايسى على بن محمد القيرواني
المالكي صاحب الضانيف

وفيهامات عالم العراق القاضي ابو عبد الله محمد بن الطيب ابن ابي اقلاد في
المالكي الاصولي قال الخطيب كان ورده عشرون ترويجه فادافرغ
كتب من تصنفه خمسا وثلاثين ورده وكانت له بجامع المنصور حلقة
عظيمة

وفيهامات الوزير فرخ الملك ببغداد قتله غدومر سلاصان الدولة
ظلاما سنة ثمان واربعماية كانت الفتنة اكبرى ببغداد بين الستم
والرافضة وقتل طائفة منهما واطلقت النيران في شوق نهند الدج
لنراستنا ب الفادر بالله جماعة منهما من الرافض ولا اعتزال واحد

واخذ خطوطهم بالتوبة ولعبت آي السلطان محمود بسكتكبر صاحب
 بامق نسير السنة فادبر وفعل وقتل جماعته ولقي خلقا من الاسماء
 والرافضة والمعتزلة والخشنة وامر بليغهم على المنابر فظفروا بالدوزي
 الذي ادعى الهيئة الحاكم فقتلوا سنة تسع واربعماية فيا مات
 حافظ وقته عبد الله بن سعيد الارزدي بمصر سنة عشرون
 فيها افتتح السلطان محمود بسكتكبر الهند وابار عباد الله وقتل
 من الكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وهدم مدينة الصنم الكبار
 وبلغ عدد الخفس من البستي ثلثة وخمسين الفا واستولى على مدائن
 وقلاع وحصل من الغنمة نحو عشرين الف الف درهم وكانوا جيشه
 ثلثي الف فارس سنة احدى عشر واربعمائة كان القحط بالعراق
 حتى اكلوا الجيف والكلاب وفيها علك الحاكم بامر الله مضمون
 العزيز بن المفضل العبدى الا المعتمد صاحب المغرب والحجاز ومصر
 والشام عدم في شوال يجبل المعظم وله ست وثمانون سنة وكانت
 دولة عشرين سنة جهزت اخيرت الملك عليه من قتله غيلة
 وطرو وجده ولا تبعه معرقبة وكان شيطان ساسا مبيها متلون
 الا غنقاد سفا كالدرماء معظم المال قتل عدد كبير من كبراء ولبنه
 صبر بلا ذنب وكتب سب الصحابة على المشاهد وامر بقتل الكلاب
 حتى ابطل وابادها انقطاع والمملوخية وقتل من باع ذلك واباد
 كرام مصر وشد وفي الحضر الى الغابة فالزم بالصلبان فاعاقم البين

٥٠٤

١٠٤

اليهود العمالة السود تكاثره واحقه لذي بنى العباس وهزم الكناس
وابطل مدة تقبل الارض له والزم الفقهاء ومن مذهب مالك واتخذ
له فيهميز يعلم انه ثم ذبحها صبرا وفي النجميز بين النساء في يوتن
ثم قدام ذلك سبع شير ثم نزهه وليس الصوف وركب الحمار
واقام الحبسة في الاسوق بنفسه وعمر ان يدعى اللطية كمرعون وشرع
في ذلك فياقل فحوقه خواصه من زوال ملكه وكان جيد النفس
مسودنا بحيث انه او خشن اخيه وماها بالزنى فطلبت ابرو اس
الفايد فعاملته على قتل لحاكم وسيرته طويلة عجيبة ثم عملت اخته
الغرا بالنوح واقامت ولداه الظاهر بامر الله عليا ثم فلت ابرو اس
سار من اطلع عيها سنة الفتي مشقة في ما مات تحت
العراق الجواس محمد بن محمد بن زرقوبير

والحافظ ابو محمد بن محمد بن ابي الفوارس
وشيخ الصوفية نجاشي ابو محمد السلي صاحب التصانيف
في سنة ثمان وعشرين في ما فيها تقدم اسمعيل فضرب الحجر السود
بد بوس غير مرة فقتل في المال وكان يقول الى متى بعيد
الحجر ولا محمد ولا علي لينفني محمد فاليوم اهرم البيت وكان احمد اسعد
طوبلا ففما فطعنه رجل بنجر واحرق ثم قتلوا جماعة انوا بانهم معه
ومال الحديث الناس على ركب مصر بالهنب
ومات صاحب العراق والعجم سلطان الدولة ابو شجاع ابرو اس الدولة

برز ضد الدولة الديلي بشيراز تسلطن وهو صبي بعد ابيه وكانت دولة
ضعيفة هاسكة عاش ثلثا وعشرين سنة وقدم بغداد في اتنا ملكة
لثة رجب مع

وفي امات ابن النواب صاحب الخط الفايق علي ابن هلال ببغداد
وشيخ علي الرافضة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ببغداد في العلم
وليقيب بالشيخ محمد وكان ذل حلاله عظيمة في دولة بني بويه كان
عضد الدولة ينزل اليه عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة
وكان خاشعا متعبدا مثلها شيعه ثمانون الفا من الرافضة ببارك الله
فيهم وتلك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة ثم قدم
بغداد فلقاه الخليفة

وفيها افتتح السلطان مدينة بالهند سترابور
وفيها مات محدث الشام ابو القاسم ابن محمد الرزي وله اربع
وثمانون سنة

ومحدث البصرة ابو القاسم بن جعفر الهاشمي
ومحدث اصبهان ابو محمد بن علي القاش الحنبل الحافظ
ومسند بغداد وهو هلال الحفار

ومسند نيسابور ابو زكريا يحيى بن ابراهيم المزن
وشيخ الصوفية ملكة ابو الحسن بن ربيعة صاحب راجحة الاسرار سنة
خمس عشرة واربعمائة فيها مات شيخ الشافعية ببغداد ابو الحسن

محمد بن القاسم المحاملي وله سبع واربعون سنة

وشيخ المقرئ القاضي عبد الجبار بن عبد الحميد في صاحب النضايف

ومحدث بغداد أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

١٠٠

سنة ست عشرة و مائة في ما توارثت العائلات ببغداد وانخرقت

الهيئة ومات السلطان شرف الدولة عن ثلث وعشرين سنة

ونسبت خزانته وتسطن ولد اخيه الملك الملك حلال الدولة بن

هبة الدولة ثم عدلت الامرا الى أبي كالجار بن سلطان الدولة

فخطب له ببغداد فاخطب الناس واخذت الحرامية الناس عداية

فكانوا يمشون بالليل في الشارع والسمع ويكبسون الدار ويعذبون

صاحبها ويقررونه واحرقوا دار الشريف المرتضى سنة سبع عشرة

١٠١

وماحت ببغداد بالصووص وعجز عنهم الوالي فلبس العسكر

السلح ودفعت الدباب ووقع القتال فمهمجت الجند على الكرخ

فهبوا واحرقوا الاسواق واشرفت الرعية على التلف ثم مهمجت الفتنة

وفتت المصادرة في النجاة

ومات قاضي بغداد ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن

محمد بن عبد الملك بن ابي السوارب الاموي وله ثمان وثمانون سنة

وقد سمع من ابرق قانع واى بن محمد

ومات شيخ الشافعية بخراسان أبو بكر عبد الله بن عبد المروفي

صاحب النضايف وكان بارعا في تحمل الافقال عمل من فقلنا عفا

رنة ربيع د

ومات مقرى العراق علي بن عبد بن عثمان الحماني وله تسع غنائم
سنتي عشر مائة قامت الدولة ببغداد فغزى أبو
لنجد وخطب بجلال الدولة برضا الدولة وورد كتاب سلطان محمود
بما فتحه من الهند وأنه كرسهم سومات الذي كانوا يحجزون اليه
ويقرؤن له بحيث أنه بلغت اوقافه عشرة الاف قرية وله الف رجل
يخدمونه ومائة مائة يغنون عنده للوافدين ويقول ففضل العبد
في ثلث الف فارس سوى المطوى وفي شعب سنة ست عشرة واربعا
فانتبا الصم وملكنا بده وارفك اليك عليه حتى تقطع وقتنا
خمس الف من اهل بده د

وفيها مات الامام الاسفراخي لاصولي وولد جلال الدولة
وبهاه القادر بالله

وفي سنة عشر مائة اخلف لامراء على جلال الدولة
وكرهوه للمعبه وطلبوه ما يعطوا فخرج لهم مصاعبا يزيد من مائة
الف درهم فلم يرضهم وبها دامر الوزير وسقطت الهبة ووقعت
الفت في الرعية فطلب جلال الدولة للاخذ حاجبه ثم خرج اليه
الطبر وصاح فيهم فذلوا وقتلوا الارض وودى الشعارة ثم اخرج
لهم متاعا كثير د

وفيها مات عالم اهل الاندلس ومقيم وحافظهم ابو عبد الله

محمد بن عمر الجار الفطحي وكان يحفظ المدون ونحو النوازل ابن يزيد
وكان محاب الدعوة ورعا متلها عارفا بمذاهب الائمة وفي سنة ٢٠
عشرين واربعمائة وفيها وقعت ببغداد البرد الكبار المصط القديحي قبل
ان يرد يريدها على قطار بالبغدادى وقد نزلت في الارض نحو
من فباع وذلك بارض النعمانية وكان جامع براني وهو مادي الرافض
يقول فيه خطبهم عند ذكر على رضى الله عنه على فكلهم الجعجمة ويعي
الاموات البشرى الالهى تكلم اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله
من البطل ذلك فرحموه وكسر نفيسه لولا اربعة من الاتراك حموه عنى
الخطيب والصلبت الرافضة ولكن كان تشد من القوم ال بويه
لم تترك نشوز بالمشاغل على ذلك الخطيب العباسي فهبوا الدار
فتركت الخطبة ببراتا وكثرت العلامات والكذبات واخذت جوانيت
التجار بها راحتي صلب جماعة من العيارين
وفيها هلك امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلبي وكان قد تمكن
طلب تلك شيزا بترعها من نواب الظاهر صاحب مصر فخرج به
جيش الظاهر فقتل في الواقعة سنة ثمان مائة وخمسين
اقيم ببغداد مائة الحسينيا لعول فتارب السنة ووقع القتال
حتى قتل جماعة وخرجت الاسواق وفيها قدم السلطان جلال
الدولتا بن بويه الى الامور فعمل عسكره بها ما لا نفعله التي نهىوا
وبدعوا فاحرق نواحيها فقبل اخذ منها ما قيمته خمسة الاف

دينار وفيها غزنت الاكراد بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كدت عليهم الجوز
وقتلوا من العسكر والمطوعة اريد من عشرة الاف وكانت جيوش
الروم قد اقبلت ثلثها ثمة الف مقاتل على قصد الشام فاشرف على سيرهم
واوائلهم مائة فارس من العرب والف راجل فطنوا انها كيسة و^{حتى}
ملكهم لعنه الله وليس خفا اسود وهرب في الحال فوَقعت الصَّحبة
فيهم ودلوا منهم مئتين فطمع اولئك العرب فيهم وركبوا افنيعة^{هم}
يفتلون فاموا منهم خلفا حتى كلت سيوفهم وغنوا خراب الملك
فاستغبوا الى الاندلس واواما بغداد استولى عليها الخراب الضعيف
هيئته ولم الامر وثابع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور و^{فعلوا}
المصاحف واستنقروا الناس واجتمع الفقهاء والمهاشميون في ^{فضة}الرا
واستغاثوا من جوز الترك فعمدت الانزال فتحتم الله ورفعوا صليتا
على ربح ونراى الجمعات بالنشاب والاخر وقتل عدة ثم تجاؤروا
واخذ الصابري واتباعه بخازن التجار ودور الكبار ومجدد
اخذا الاكراد النصوص لخيال الاجناد من الاصطبلات
وفيها مات محمد بن خراسان القاضي بركات احمد بن الحسن الحصري
وله ست وستون سنة

والوزير محمد بن موسى الصيرفي نيسابور
وسلطان خراسان محمد بن سيكتكين افشع غزنه وبنجاراوسم قد
والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الامم وفرض على نفسه غزن

٢٢٢
الهند كل عام وفي سنة ثمان وعشرين واربعمائة تقترأ أهل بغداد بالقبائل
ولا تقرأ النجار البيت بالسلاح في الاسواق ثم لقيت دار السلطنة واخذ
ما فيها ثم هاجت الفتنة بين السنة والشيعة ببغداد وقتل عدة
واشرف أهل الكرخ على الثلث فركب الوزير والجند فرفعت في صدق
الوزير اجرم واستطت عمامة وزاد ثلث الهب والحريق فاحرق في اربع
مايه اربعة اسواق وعجز السلطان واستقرت العوفا وطمعت الجند
في السلطان وثاروا به فارضاهم بالعطائهم ماروا
فيها مات في الاصحى امير المؤمنين القادر بالله احمد بن محمد بن
المنصور بالله ابراهيم القصد العباسي وله سبع وثمانون سنة فمات
خلافة احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وكان من ابين كير المحنة
لخصتها وكان دائما تهجد كثير الصدقات له مصنف في السنة
وذم المعتزلة والروافض

خلافة الفاتح بالله

بويج بالخلافة عند موت والده فبايعه اول الشريف المرتضى ثم
الامير حسن بن عيسى بن المفتمد وطالبت الاتراك القايم برسم
البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق لاسر القادر بالله كان
مراثة الخلفاء ثم صالحهم على ثلثة آلاف دينار حسب ثم عرض
حانا لبسج وصغرت رتبة الخلافة الى هذا الحد وبادست السلطنة
فكان
لخليل دولة بغداد واسط وبغداد بعض السواد ليس له الا السله

والمحطبة بل الانحال ياخذها الاعراب والأتراك والاكراذ والوقت يفتح
 وبرز سنة ثلث عشر في سنة ثمان مائة تارك الاتراك بجلال الدولة
 وصموا على عزل فذهب الى عكبا ونبت داره ونادوا بشعار في
 كالنجار افقر حلال الدولة حتى باع من قماشه في السوق وامتنع
 ابو كالجار ان يملك الا بشروط ثم ان الامير باسنا جاء الى جلال
 الدولة وقال خراي يحكمك وزوج بانيته او عديت خطيبه وفيها
 كسب الزحجي فقاتلوه وقتل طائفه وملك بعد السلطان محمود
 ولد مسعود فقصد اصبهان وقصد بها بالسيف وقتل خلاثا
 وفعل كما يفعل الكفار سنة اربع وعشرين في سنة ثمان مائة
 البلاء ببغداد بامر الحراميه وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا الفاس
 والحريق يحرقان يقول لعل البرجي بل سيمونه القايد ابو علي وكا
 لا يفرض للنساء ولا سلبين ولكننا سوف في نهب اموال النجار
 فالتدرب له جماعة امراء وتطلبوه في اجمه ما دى اليها فبرز لفتا لهم
 وقال من العجب في اجمه سر وجكم الى وانا كل ليلة عندكم فلم
 نقد موا عليه ثم استعجل البشرا حرقا ما كن ثم نارت الجند
 بجلال الدولة وقبضوا عليه واهين وشموم واركبوا اكد مشا فانقر
 له ابو الوفاء القايد واخذوه من يد اولئك وردوه الى دار ثم
 تحول الى دار الشريف المرتضى واصبح العسكر في هوايه فاختلفوا في اعداء
 بطاعته ومنوا في خدضه به الى السلطنة سنة خمس وعشرين في سنة ثمان مائة

ورحلتها

٢٢٤

٢٢٥

فيا فتى البرجن مقدمة العارين ووقع في اهل بغداد الوبا العظيم
ومات محدث بغداد ابو علي بن شاذان السرازي

والحافظ ابو بكر محمد بن البرقاني الشافعي وله تسع وثمانون سنة

٢٣٢

قال الحلاكان شيخ وحده في سنة ثمان مائة واربعة

بغداد كثير القتل والنهب خذل السلطان بحيث يجادل وقع فساد

لذا وتملك العباد من البلد في المعنى وفيها غم ابرئ سبكتك الهذوق

وسببا وبلغت الغنائم ما تقارب قيمة ثلث الف الف درهم لكنه رجع و

٢٣٣

قد استولت الغز على بلادهم فجارهم غير مرة سنة سبع وخمسين

فيها مات ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثقفي

فيها مات ابو اسحاق احمد بن محمد صاحب بغداد لا غاردين الله

عليه من الحاكم العزيز العبيدي وكانت دولته ست عشرة سنة وضعفت

دولته العبيدية في ايامه وفعلت حسك الطاي على اكثر الشام و

بالهم على المغرب وقد وزرله من مرفقه فكان يعلم عنه الفاضل القضا

٢٣٤

وبابع المصريون بعد الطاهر والده المستضي بالله سنة ثمان مائة

فيها منعت الجند على المعتز السلطان جلال الدولة وفي الاخر قطعت خطبة

من العراق وقيمت لابي كالحجار ثمة اختفوا فخطوا لها معاشر من جلال

الخليفة وفيها مات الحافظ ابو بكر محمد بن علي الاصمعي البزدي محدث

صا الضائيف وشيخ الحفظة ابو الحسين محمد بن محمد العدوي البغدادي

ست وستون سنة وشيخ الفسفة والطب الرئيس ابو علي الحسن بن عبد الله

ابن شبيب البجلي الاصل البخاري الولد عاش ثلثا وخمسة عشر قال البرخلكا غنقل
 وما تصدق بماله واعتق علمانه وجعل يحكم في كل ثلث ومات بهما في
 يوم جمعة فله من مائة مائة الامير وجيه الدولة ودواقرن ابن صاحب
 ناصر الدولة بن حمدان وقد ولي نيابة دمشق ثلث مرارا اخوها سنة وصرولة
 فائق سنة تسع وخمسة عشر في سنة ثمان مائة فاضى الاندلس في سنة ثمان مائة
 ابن الصفار وكان من الصلحاء العباد سنة ثمان مائة تملك الغزو تملك السلطنة
 خراسان وقهر اسعور السلطان محمود في هذا الوقت او ما قبلت الملك بالقاب
 ملوك غفرنا فلقبت ابو منصورين خلال الدولة بالملك العزيز وفيها مات حاكم
 الوهم احمد بن محمد بن محمد بن احمد الاصبهاني انصوي الاخوان الخليفة في الحرم
 وله اربع وتسعون سنة وعاش بعدد الوفاة عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن
 بشر بن الواعظ في ربيع الاخر وله احد وتسعون سنة وعاش في سنة ثمان مائة
 المحدث محمد بن الفضل بن لطيف المصري القراوين وسجوف على جميع خراسان
 وعلو من القتل والبنك المضادة ما يتجاوز الوصف سنة ثمان مائة
 فيها سار الملك ابو كالحار ووقع عسكر السلجوقية عن هذا وفيها ما اتفق
 محمد بن اسمعيل بن عبد الحميد الذي ملكه اشلية عليهم ثمر تملك سعة السلطان
 بن السلطان محمود بن سبكتكين فضعف ملكه وقهره السلجوقية ثم قتل امرأته
 سنة ثمان مائة وكانت الزلزلة لها ليلة بنين في دمشق سوارها فقل
 هلك تحت الروم اربعون الفا وفيها مات الخافض ابو عبد الله بن عبد
 الانصار الهروي المالكى تولى ملكه وله ثمان وسبعون سنة سنة ثمان مائة

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

في هذا

فيما استولى السلطان طغرل بك السلجوقي على الرقي وخرها بعسكره
بالقتل والنهب حتى لم ينج بها مقدار ثلثه آلاف نفس وجاءت
رسل طغرل بك الى بغداد فامرسل الخليفة القاضي الماوردي اليه
يذم ما صنع في البلد ويأمره بالعدل وانفق مرت السلطان
جلال الدولة ولد فيروزجرد بن هاء الدولة بن عضد الدولة بن
الخوافي وكان سليم الباطن ضعيف الدولة مصرا على اللهو والشرب
عاش اثنتي عشرة سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة وفيها
وصلت السلجوقية الى الموصل ففانوا وفسدوا واسروا حريم صاحبها
قرواش فاتفق هو ورئيسه لاسدي على النقاء الغزقي والمصاف
فكسروا الغزقي قتلوا منهم مقله عظيمه وخطب ببغداد للملك الغزقي
بن جلال الدولة مع ابي كالبجار

وفيها مات صاحب قرطبة وضبطها وابي انقسم بالملك
ست وثلاثين ايام فيها دخل الملك ابو كالبجار الديلمي بغداد
ضرب له الطبل في اوقات الصلوة الحمد ولم يضرب لاحد قبله
غير ثلثه اوقات

وفيها مات الشريف المرقضي عالم الشيعة نقيب العلويين ابو طالب
علي بن الحسين لم يضرب الحسيني الموسوي على البصري احدا لاذكياء
وفي سنة سبع وثلاثين ايام فيها مات خطيب الاندلسر دعا ابو بكر
ابن ابي طالب العيسى المقرئ صاحب التصانيف وفي سنة ثمانين

واربعية فيها حاصر طغرىك السجوفي اصهبها في ثمر صالحوم على مال
عظيم وخطبوا له باصبهان مع اميرها كنة تسع وثلاثين واربعة
فيها مات محمد بن بغداد الحافظ ابو الحسن ابن محمد الحلال وله سبع
وثمانون سنة سنة اربعين واربع مائة
فيها مات السلطان ابو القاسم بن زيان بن سلطان الدولة بن
بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهب خراسان
وجواربه ثم سلطوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكان انت ايام في كابل
اربع سنين وعاش احدى واربع واربعين سنة وفيها طالع المفسرين
باولين طاعة المستنصر جيشا من العرب الممارتية وهم بنو راج
وبغورعية فتت لهم حروب وامور يطول شرحها وفيها اقيمت لترك
الغزو مقدمهم الملك نبال فدخلوا الروم غزاة فصاروا حتى قاربوا
القسطنطينية فغنوا مالا يوصف وحصل لهم من البسي ازيد من
مائة الف وعمل النصارى وانكسر الروم ثم وقعت اخرى كسروا فيها
الترك اولا ثم نزل الضرر لهم فموت الملاعين فيقال جرت المنكا
على عشرة آلاف عجلة

وفيها مات مندا صيلا ابو بكر بن عبد الله بن زيد صاحب الطبرستان
ومسند بغداد ابو القاسم محمد بن محمد بن غيلان البزاز وبكل منها اربع
وتسعون سنة وفي سنة احدى واربعين واربع مائة فموت الرافضة
من عمل عاشوراء فثاروا ووقع الشر والقتال وقتل خلق كثير وقتل

من الجند على اعتقادهم

ومات في رحل صاحب الموصل معتبرا الدولة قواش ارمقلد

الوقت الذي هو اسبوعا من ولته خميسة وكان انا

ان شاء الله تعالى

خلفا جازیب لکھیں کہ جمع ہیں احمیقہ مولہ فہاں وای سہی من

الشرع وقال من ماني ربي غير دم ستم من العرب واما الحضرة

فلا يعيا الله بهم وقد وب عليه ابن أخيه بركه وسجنه في هذا العام

وتملك فضات بركة بعد شئ فتملك بعد الموصل قرنين بدين

العقلي فبهم عمه قرأنا و قيل لم مات في السجن

وفا آمارت حافظ الفت، الله

ریدہ مکاتیب سے لے کر حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کے عہد تک

حاجاری الاحری وقد یبق علی السب

و دیہات سلطان عرفہ مودودی سلطان مسعود ہر محمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فكانوا يسمونه بغيره ولم يشرطه بغداد ابن البغوي وكان شجاعا

مريباً فاصطلي السيرة والشعة ونرحم اهل الكرخ علم الصيانة.

تم ادخاله الى السجل

فأما... الدولة الديمقراطية

توفي مات الملك العزيز بجوار قبره ببيت المقدس في سنة ١٢٠٠

ناروین وکات مدته سبع سنين

وفها مات زاهد العراق ابو الحسن علي بن عبد الله الفزاري وله انسان

القضايف وله ثلث وسبعون سنة وفي سنة خمس واربين واربين فيها
حللت السلجوقية الى حلوان والجعل اهل بغداد

وفيها مات مسند بغداد ابو اسحاق ابراهيم بن عبد البرمكي الحنبلي وله
اربع وثمانين سنة

والحافظ ابو سعيد اسعيل بن سعيد الرازي السان

على

ومسند اصحاب الوطاء محمد بن العبد بن عبد الرحيم الكاتب صاحب
ابي النخعي وفي سنة ست واربين واربين فيها كانت الحرو الخائلة
بالمغرب بين ابراهيم وبين العرب الذين دخلوا القبروان ومن جهة
العبيدي وفيها الملك السلطان طغرل بك السلجوقي اقليم ادريجا
صلحا ثم سار فغزا بالروم وقتل ديسي

وفيها توفي شيخ القراء ابو الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي
بد مشق وله اربع وثمانون سنة

والحافظ ابو علي الخليل بن عبد الله بن محمد القزويني الخليلي

الارشاد وفي سنة سبع واربين واربين فيها تم ملك طغرل بك العراق

باستغاة الخليفة لارسلان الباسيري كان قد عظم ببغداد ولم

يبق لاحد معه وحكم وبلغ الخليفة انه عاظم على ثوب ورد البس

بواسط فنهبت دار ببغداد راى الوزير وقدم طغرل بك في رمضان

الباسيري فنهبت الى الرحبة وكانت حنا مصر واما طغرل بك فقبض على

الملك الرحيم وفرغت دولة البويه وعانت السلجوقية بسواد العراق

وهو القري

وفيها مات قاضي القضاة ببغداد ابو عبد الله الحسين بن علي العجلي الجليلي قاضي

ويعرف بابن مأكول وله ثمانون سنة

وشيوخ الشافعية ابو الفتح سليم بن ابي العباس الدري الشافعي المغربي الشافعي

سنة ثمانون وثمانين واربعة في اعطه دست الخلافة بظفر بك وتزوج

الخليفة باخت ظفر بك فيا خطبها الموصل والكوفة واسط للمستنصر

صاحب مصر ورحلت الرافضة وجاءت البساسيري من المستنصر

النقليد وخلع الملك له ولقرينش صاحب موصل والديس ميرة

وفيها مات راوي صحيح مسلم والحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي

نعم الدنيا بوري في شوال وله خمس وتسعون سنة تسع واربعة

وفيها مات في اسلم غلام صالح الكلا في حلب صاحب مصر وفيها كان الوباء

المفطر باوراء الله رحتي قيل انه مات شيخ الادب في الوباء الف الف

وسمائة الف نفس

وفيها مات شيخ الادب ابو الامام احمد بن عبد الله بن سليمان الشنقي

المعري صاحب الضائفة ولدت وثمانون سنة وكان سبي العقيدة

وشيوخ الاسلام ابو عثمان اسفيل بن عبد الرحمن بن ابي اسفيل الواعظ

سنة ثمانين واربعة في اذار في الموصل فكانت الباس

اخا ظفر بك وقصده وقامت الفتنة على ساق فحلت ببغداد للباس

وصح معه الكوفي دخل بغداد بالخليفة المستنصر والعصائب اذنت

السلطان وقتل الامير وهناه بالتسليم وقال انا امضى بالخلف هذا الكلب
القادر بالله الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بدين سيفا وقال
لم يبق معي دهر الخلافة سواه وقد تبركت به وكان يوم دخوله بغداد
يوم ما شهد ولكن كان الخط عظيمًا ثم حزن السلطان خواركين بالي
فارس فلم يشهد فالتقاهم الباسري فجاه بهم فالتقط فاختره
رأسه وظيف به ببغداد

فاسقط

وفيها مات جعفر بن صاحب خراسان اخو السلطان طغريك بجرس
ودفن بمرو وعاش سبعين سنة وكان اعدل من طغريك واسمه داود
بن ميكائيل بن سلجوق سنة ثمان وخمسين للهجرة فيها حاصر محمود
الكلابي حلب فانتهى عنوه وعصت القلعة فجاء نائب دمشق ناصر
الدولة الهلالي فرج محمود عن حلب ودخلها ناصر الدولة فنهباها
عسكره ثم وقع المصاف لظاهر حلب فانهزم ابن حمدان واستولى محمود
على حلب وقتل عمه وفيها حاصر عطية بن صالح الكلابي الرجة فاخذها
سنة ثمان وخمسين للهجرة وولى نيابة دمشق حسام الدولة من جهة
صاحب مصر

جعفر بن

٢٢

وفيها مات صاحب قبادقق وديار بكر نصير الدولة لعبد بن سودان
الكردي وكانت له ثلثمائة وستون سيرة وكانت دولة احد وخمسين
سنة وعاش سبعا وسبعين سنة

وفيها مات شيخ العراق اسمعيل بن السبياطي ثم الدمشقي واقف الخانقاه

وقبره بها وعاش نيفا وخمسين سنة

ومات صاحب المصل قرين ابن دبران العقيلي كانت دولته عشرين

ومات بالطاعون سنة البيع وخمسين الهجيرة فيها الخ السلطان
ظفربك على القائم بالله حتى زوجه بابنته مضف في اذارت دخلة
حتى غرقت بغلاد ودخل الماء بلا فرة وقعر برد كبار الواحد اريد
من مائة درهم فاهلك الثار والغلة

فيها مات من العراق ابو محمد الحسن بن علي الجوري صاحب القطبي
وصاحب المغرب المعز ابن باديس الفهماني بافريقيه مضف
الشهاب وقاضي القضاة عيسى بن عبد الله محمد بن سلامة القضاة الشافعي
وصاحب مضف الشهاب

وصاحب المغرب المعز ابن باديس الفهماني وهو الذي قطع
خطبة بني عبد المغرب عاش ثا وخمسين سنة وفي سنة ثمان وخمسين
الهجيرة فيها كان عمر ظفربك بابنته الخليفة واخذها معه الى الذي
ومات في رمضان وكانت بالشام زلزلة عظيمة سقط منها سور طرابلس
وولي نيابة دمشق امير الجيوش بدر المستضيي في سنة ثمان وخمسين
الهجيرة تطلن بالاسلان بعد عمه ظفربك وردت الخليفة الى
بغلاد فبعث الخليفة اليه بجلع السلطنة فتوجه الى اذربيجان لجهاد
الروم واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدة حصون وهابة الملوك
واهنر ملك الكرج له بادي الخيرية ثم عاد الى اصبهان ثم الى كerman

ثم الى زود

وفيهامات العراق ^{سبح} عبد الواحد بن علي بن زهران العكبري شيخ العزيم
والكلام ولا يشطب ببغداد وقد جاوز الثمانين

وفيهامات عالم الاندلس بن محمد بن علي بن زهر بن علي بن خرم
القرطبي الفقيه الظاهري الفقيه الظاهري صاحب التصانيف والفتا

وسبعون سنة سنة سبع وخمسين ^{سنة} اربع مائة فيها كانت وقعة عظيمة
بالغرب على الملك قتل فيها من ذنابة ومنها جرح اربعة عشرون
الفا وفيها شرع الناصر صاحب السلطان ابا رسلا

حبس بها ونزحه سلجوق ونزل صاحبها الى خدمته فوضي عنه عطف
الى خوارزم سنة ثمان وخمسون ^{سنة} اربع مائة فيها سلطن السلطان ابا رسلا

ولده ملك شاه وحمل بيزيد الغاشية وفيها كانت نزلة عظيمة بخراسان
تكررت اياما وتسفت منها الجبال وخسف بعد قري وهلاك
خلق عظيم نقله ابن الاثير قال وفيها ولدت ببغداد بنت طار

ووجهان وزقتان على يد واحد

وفيهامات حافظ خراسان الحافظ ابو بكر لعبد الحسين البهقي صاحب

التصانيف وله اربع وسبعون سنة

والعلامة الامام علي بن محمد بن عبد الرسي اللغوي صاحب الحكام

وعالم العراق شيخ الخابطة القاضي ابو ابي محمد بن الحسين ابن القراعن

ثمان وسبعين سنة وفي سنة سبع وخمسين اربع مائة في ذي القعدة

كاملت المدرسة النظامية ببغداد درس بها ابن القبايع مصنف التلخيص
عشرين يوما ثم الشيخ ابو اسحاق صاحب التبيين

وفيها توفي محدث اصبهان ابو عيسى محمد بن علي بن مرسد الملا ديب المغربي
المغربي وله تفسير يكون عشرين مجلدا سنة ستين واربعمائة فيها كانت
زلزلة عظيمة بالرصلة حتى طاع الماء من روس الابار وهلك من اهلها

كما نقل ابن الاثير خمسة وعشرون الفاسنة احدى وستين اربعمائة
في شعبان اخترقت جامع دمشق كل في حرب وقع بين المصريين
والعراقيين فاحرقوا دارا حقا ورق للجامع فغلقت النيران بالجامع
عظم الاموال اشتد الحطب قد ثرت بحاسنة نشوء سنة اربع مائة

وايامها فيها خرج العزيز صاحب القسطنطينية في عسكر عظيم فنزل
على منهج فاستباحها وحرب منه عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة
الغلا وفيها سار بدر المستنقري فخاصر صور وكان قد استولى عليها
القاضي عين الدولة ابن ابي عقيل فنجاه من دمشق عسكر فخاصروا
سبل وكانت لبدر فتوح لبدر عن صور فزجع عسكر دمشق
ثم عاد بدر فخاصر صور سنة في البر والبحر ثم حل وفيها اوقبلها
او بعد ها كان القحط العظيم بمصر ولم يسمع بمثله من زمن
يوسف القديق اناس حتى اكل بعضهم بعضا وما تراجعا وتمريرا
وترحلوا وخرب الاقليم حتى ابيع كلب بحضرة دنائير وقطائيل
دنائير وبلغ اردب الصم مائة دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزي

في تاريخه ان امرأة خرجت في القاهرة وبيدها مدجوه فقالت من
 ياخذ هذا عتق فم فلم يلتفت اليها احد فالتفت في الطريق وقالت
 ما نفعتم وقت الحاجة فلداريلك فالعجابه ما كان له من يلتقطه
 وقال غيره ورد البخار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتنعه
 هما الغلان واسعيت من الجوع وخرج من خزانهم نحو سبعين الف
 ثوب من الديباج واحد عشر الف كرا عند وعشرون الف سيف
 على هكذا نقله ابن الاثير حتى قيل ان رغبيا واحدا واشترى
 بخمسين دينار وبقى المستنصر بالله يركب وحده وخواصه مشاة لا
 خيل لهم تسيقون من الجوع واستعار المستنصر بعلة الوزير يركبها
 حامل الجنير يوم العيد ففعلوا عنها على باب القصر فذبحها الحواشي
 واكلوها فسقوا واصبحوا قدا كلوا ولقيت عظامهم وبعث المستنصر
 نساءه الى الشام خوفا من الجوع ودام الغلا خمسة اعوام ثم
 ركب دبر امير الجيوش من عكا الى البحر وجاء الى مصر وتولى
 تدبير المستنصر وتمكن فيها

العقيد

وفيها مات مفتي خراسان القاضي حسين بن محمد بن عبد المولى
 الشافعي وهو صاحب وجه
 ومات ملك المغرب ابو بكر بن عبد المتوفى المغربي وكانت له
 عشرين سنة وقام بعده الملك يوسف بن تاسفين المتوفى وثي
 سنه ثمان وستين واربعمائة فيها توجه السلطان الباسلان السلجوقي

٢٣

الى الشام ثم الى امرثم حاصر الروها وتوكل فنانزل حلب يحصرهم على ذاتهم
حتى على خير العمل ثم خرج اليه صاحبها محمود وامه وقد ماله عظمة عظيمة
وتوكل وفيها ثم مصاف لم يسمع بمثله بين الاسلام والشرك خرج
ارمانوس طاعة الروس في مايتي الف من الروم والفرنج والعرب الكفرة
والروس والكرج وهو في تحمل عظيم يقصد بلاد الاسلام فوصل الى
اعمال خلاط وكان البارسلان بيلدخوى فبلغه كثرة العدو وهو
عشر الفا فقال لنا النقيم واستعين بالله فان سلمت فغمة الله وان
كانت الشهادة فالامر لله وابني ملكناه ولى عهدى فوفقت طلبة
على طلايع ارمانوس فاسر المسلمون مقدمهم فاحضر الى السلطان
فقطع انفسه فلما اتى الجمعان بعث سلطان بطب البهاوتة فقال
ارمانوس لا اهدنه الا باعطاء الرى فانزعج السلطان فقال له
امامه انك ثقات عذرين وعد الله بنصره واظهاره على الاديان
وارحون يكون اليه قد كتب باسمك هذا الفتح فلما كان وقت الساعة
التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على المنابر صلى السلطان وكب
بكاء الامراء ودعوا واضوا فقال يا امير امن اراد ان ينصرف فليصرف
فماها هنا سلطان يامرو ولا ينهى والى قوسه ثم جرد سيفه وعقد
ذنب فرسه بيك وفعل الجيش مثله وليس ابياض والخط للموت
ثم خف بحيشه فلما خاطوهم تربل السلطان وعقر وجهه بالتراب واكثر
لغاب والبيك انهم ركب وحمل هود الجيش فحصلوا في وسط العدو وقتلوا

فعدوهم كيف شاقوا نزل المضر واملات فحصلوا في وسط العدو و
 في الارض باعقل فانهزم العدو واسر ملكهم الاعظم ارميا نوس غلاما ^{خضر}
 بين يدي السلطان جعله بالمرعه وقال الم انزل لك الهدية قال
 دعني من التوبيع قال فما كاسر عليك ان تفعل في نواسر قال كل قبيح
 قال فما تظن اننا فعل بك قال لما امرت فقتلني او تشتريني في بلادك و
 الثالثة بعينه وهي العضو وقول المال واصطناعي قال ما عثمت على غير
 فاقتدي نفسه بالالف وخمسمائة الف دينار وان يطلق كل اسير في لكم
 فانزله في خيمة وخلق عليه والخلق واطلق له جماعة من بطارقه
 فكشف ارميا نوس اسر وسحب الى جهة الخليفة وهاربة السلطان
 خمسين سنة واما جيوشه فلما عرفوا انه اسر ملكوا منحائيل فلما وصل
 اليهم ارميا نوس عرفوا من صلاته قد ذهب منه فترهز وليس للصوف و
 جمع ما ينذر عليه فجمع ثلثة مائة الف دينار فبعوها وخلف انه خلف
 انه ما بقي يملك شيئا لانه استولى على بعض الملايين هناك وفيها
 سار اسرا بخوارزمي احدا من السلطان اليك سلافا فافتح الرملة
 فحاصر القدس وبها نائب العبيدية فاصطحبه ثم حاصر دمشق
 ونهب قراها ورعى الزرع حتى استند القطار
 وفيها مات حافظ الدنيا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
 صاحب التضايف وله احد وسبعون سنة

وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النهمي القشيري

منصف التهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة سنة اربع وستين واربعمائة
 فيها كان الغناجر اسان في الغنم به حيث ان راعيا كان معه خمس
 مائة مرس ما توفي يوم
 وفي امات المعتض بالله عباد ابراهيم الحفي صاحب بشيليه وكان سما
 صا ما حوطف بامر المؤمنين وامدت ايليه وقام بعد ابنه المعتض سنة
 خمس وستين واربعمائة فيها وصلها كان الخاف بير عسكر مصر واقتلوا غير
 مرق قتل منهم اربعون الفا وفيما قتل السلطان ابا ارسلان بن السلطان
 جعفر بك بن ضيكا ثيل بن سلجوق وله اربعون سنة وشهران وكان قد
 غزا في اول السنة فغير جيشه نهر جحون يخرجون في عشرين يوما قيل
 كان اربعين ما يتي الف فارس في بوالى قلعة اسمه يوسف الخوارزمي
 فقتل اليه مع غلامين فاصرا من ضرب له اربع اوتاد وشيخ فقال يوسف
 يا محت مثلي ثقيل هذه الفتنة فغضب السلطان واخذ القوس ورماه
 فاحطاه فقهر يوسف اليه الى السرير فنهض السلطان ونزل فغير قرك
 عليه يوسف وضربه بسكين صغيره في خصره فقتلوا يوسف ومات
 السلطان يوم اربعين
 وفي امات مستد بغداد ابا القاسم عبد الصمد بن المامون وله تسعون
 سنة وشيخ خراسان هذا وعلم ابا القاسم عبد الكريم بن هوزر البصري
 نيسابور وله تسعون سنة الاثر والحق كريمة ثبت العهد المروزيه الضمير
 بمكة ولها مائة سنة

ومنذ العراق ابو جعفر محمد بن عبد الله المسلمة وقد نيف على التسعين لثلاثين
ومنذ بغداد ايضا الحسين محمد بن علي المرتضى بالله الزاهد
العابد وله خمس وتسعون سنة سنه ست وستين واربعمائة فيها كان
الفرق العظيم ببغداد وذهبت بعض المحلات بالكلية حتى قيل ان
الماء نفع ثلثين ذراعا وذهبت بعض المحلات وركب الخليفة بالطيا
واقبت فيه الجمعة مرتين ولما قتل السلطان جاء خافان صاحب
سمرقند فاخذت رمذ فزار السلطان ملك شاه بن البرسلان فحضر
رمذ واخذها بالامان وقصد سمرقند من مملكها وتذلل فصول
وفيها تبت قلعة ومخذ بناها حسان الكلبي

وفيها مات محدث دمشق عبد العزيز بن عبد البستاني الصوفي عن
سبع وسبعين سنة سنه سبع وستين واربعمائة كانت ديار مصر في
هذا الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن خلف عسكرها
والعرب والعبيد وجرت لهم وقعات جرت منها الدماء وضعف
امر المستنصر بالله وذاق اللخوان والفقر واضمحلال مملكته

وفيها مات امير المؤمنين القائم بالله وذاق اللخوان العباسي في ذيق
سنة احدى وتسعين وثلثمائة ومات في شعبان وله سبع وسبعون سنة
ومات في شعبان وله سبع وكانت خلافة خمساً واربعين سنة
وكان جليح الوجه ابيض فيه دين وجيرة ومعزة وعدل وشفقة
ومعرفة بلا دية ولكن يشرب وحكى القيلوي في تاريخه ان القائم بالله

الله لما رجع الى داره لوزية البساسيري ما نام الا على سجاده ولا تجرد
من نياية لنوم وكان يصوم اكثر الاثيم ويقوم الليل رحمه الله
خلافة المفتدي بالله

لما مرض القائم بامر الله فانجر الفصاده وخرج منه دم عظيم
فصارت قوته نطلب ابن ابنه الامير عبد الله بن محمد وعبد الله
بالامرو لقيه المفتدي بامر الله محضر قاضي القضاة الدامغانى
وابى اسحاق صاحب التبيين وابى نضر بن اصباغ وابى جعفر بن
ابى موسى الهاشمى والوزير ابن حمير وطراد الزينى وكانت المفتدي
ولد بعد موت ابيه الدخيم بسنة اشهر فاقرا على وزا ربه ابن حمير
وطراد الزينى وكان المفتدي وضار عميد الدولة ولدا الوزير ابى
السطان ملك شاه لاختد البيعة

وفى مات صاحب حلب عز الدولة محمد بن نضر وملك بعده
ولد وابى الامير الدولة

وفى مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداؤدى
البوسلجى راوى الصحيح وله ثلث وستون سنة وكان ورعا عبدا
كبير الشأن سنة ثمان وستين للهجرة اخذ صاحب حلب نضر بن
من الدوعم وفى نازل القسطنطينية دمشق فسلمها من انصارها
المستنصر فخطب بها للمفتدي بالله وابطل الاذان يحيى على جبل
وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافه المصريون لكنه كان طامحا

فاشما افقر الرعية

وفيها مات مفرى العراق ابو الحسن بن القاسم الواسطي غلام الترابين
وله اربع وستون سنة

وشيخ النفسير ابو الحسن علي بن احمد الواحدى النيسابورى صاحب الثغلى
سنة تسع وستين واربعمائة سار انشراح خوارزمي الى مصر وحاصرها
وكا دان يملكها ورجع مكورا فحاصر القدس فاخذها بالسيف فقتل
بها ثلثة عشر ايضا ودمج الفاضى والشهود صبرا

وفيها مات مند العراق الخطيب ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن محمد
هزارمرد الصرغنى فزاهد خراسانى

وزاهد خراسان ابو القاسم عبد الله بن علي الطوسي كردكان
سبعين واربعمائة فيها نازل المصريون وعلمهم ناصر الدولة الحيوشى
دمشق فحاصرها مدة وتوكلوا وهامة ثمانية

وفيها مات محمد خراسان الحافظ ابو صالح محمد بن عبد الله النيسابورى
المودن وله اثنتان وثمانون سنة وقد ادرك ابا نعيم الاسفراينى
فمرو بعده

وفيها توفي محدث بغداد ابو الحسين العبد بن محمد بن النفور البزازى
رحب وله تسعون سنة

ومند دمشق الخطيب ابو نصر بن طلائى له احدى وستون سنة

وشيخ الخبابة الشريف ابو جعفر ابن ابي موسى الهاشمى له ستون

سنة فحدث اجبها ابو القاسم عبد الرحمن محمد بن منده الحافظ
وفي سنة احدى وسبعين واربعمائة سارتاج الدولة تنشر اخو السلطان
ملك شاه فافتح حلب ثم ملك دمشق وخرج الى خدمته الملك التتار
فقبض عليه وقتله في الحال فاحسن الى الرعية وفرحوا بقتله التتار
لجوده وعسفه

وفيها مات شيخ الخابطة ابو علي الحين بن احمد بن البنا الحافظ الزاهد
وله شعور سنة

وامام النجاة ابو بكر عبد القادر ابن عبد الرحمن الجرجاني صاحب
التصانيف سنة اثنين وسبعين واربعمائة طبع صاحب الموصل شرف الدولة
العقيلي من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان يحمل اليه كل سنة ثلث
مائة الف دينار فكتب له بها تقليدا فاشترعها من ال مرداش

وفيها مات الشيخ الحرم الفقيه هباح بن عبد الخطيب الزاهد ضرب
صاحب مكة نصره للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد
ايام سنة ثلث وسبعين واربعمائة فيها مات ابو الحسن الصليحي الذي

خرج واستولى على اليمن سنة اربع وسبعين واربعمائة فيها اخذ صاحب
الموصل جزيره حران من بني دباب النميري وفيها ملك شديد الدولة
عيسى بن مقلد الكنافي شيرازي انتزعها من النصارى بالامان وقال
بذله لا ينفعها فلم يزل يبع ويبيد دزنيته حتى هدمتها الزلزلة وقتل اكثر

من بها فاسلمها لوزراء الذين وجدوها

وفيها مات امير الخلة دلس ابن مزيد الازدي وكان رئيس العرب
في زمانه

وفيها مات عالم الاندلس ابو الوليد سليمان ابن خلف الباجي صاحب
القوانين وله احدى وسبعون سنة

ومسند بغداد ابو القاسم علي بن عبد البر البغدادي البندول له ثمان وثمانون
سنة سنة ثمان وسبعين سنة وفيها مات مسند اصبهات

ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابني عبد الله بن منده وفيها قدم
بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان يضرب له النوبة في اليوم
ثلاث مرات سنة ست وسبعين سنة وفيها سار الوزير في الدولة

ابن محمد بن السلطان ملك شاه فامر على ديار بكر

وفيها مات عالم العراق ابو حنيفة ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي
ولقبه جمال الدين وعاش ثلثا وثمانين سنة وكان زاهدا متقلا من الدنيا
قائما لكبره رحمه الله سنة سبع وسبعين سنة وفيها مات سار سليمان

ابن قتيبة التميمي الذي تملك قوسيه وهو جند سلاطين اقليم الروم
فاتي في جيوشه فصار لاطاكية فاخذها من الصاري وكانت في
يدهم من سنة ثمان وخمسين سنة فغلبها عن الرعية و
اخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان بدين بفتحها وعمل
الابوردي قصيدة منها وفتحت اطاكية الروم لشرع معاقبتها على
الاسكندرية وهبت مناجيا وك فانتت تلقى اجتهابات الاصف

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقي الحميد الذي كان يودي
اليه منولاً نظماً كثيرة فبعث يقول له انما لك خبرية ونحن مسلمون فجاء
صاحب الموصل فذهب شرف الدولة العقلية .

وفيها مات شيخ الشافعية ابو الفتح عبد عبد السيد بن محمد الصاع
البغدادي مصنف الشامل وله سبع وله سبعون سنة وجماعة بعد
على الشيخ ابي اسحاق في معرفة المذهب وكان نقياً صالحاً مثلباً .
وفيها مات شيخ الصوفية ابو الفاردي صاحب القشيرية
ثمان وسبعين واربعة حاصر الادقرش بخوشه الاسلام وحاصر
طه من الاندلس سبع سنين فاحذها في هذا العام من المسلمين وطفى
وقرد وفيها اقبل امير الجيوش بدير بالمصريين فحاصروا مشغوا ضيق
على ناج الدولة تنشر ثم لم تقبل عليها ورد وفيها حاربت ربح غصية
سودا كالليل يغداد وقت العصر وثابت مع الرعد والبرق ووقعت
عدة صواعق وبقي النهار ليلاً بهيها وسقط رمل بدل المطر ورض
الناس انها الساعة فلام ذلك الى المغرب وشاهد ذلك الامام ابو بكر
الطروشني وحكاها في امثاله .

وفيها مات محدث الاندلس ابو عبد الله العربي بن محمد بن رطاهات اعندي
وله مصنفات كبار وعاش نحو ثمانية وثلاثين سنة .

ومات بمكة شيخ الفرائي ثم عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري
وشيوخ الشافعية ابو سعد النولي عبد الرحمن مامون النيسابوري

وعالم زمانه امام الحرمين المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
الجويني الشافعي نيسابوري وله تسع وخمسون
وسبع الخفية قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى ببغداد
ثم انور سنة في سنة تسع وسبعين ثمانية اُقتل على تملك حلب سليمان
بن قتيش صاحب الروم وتاج بس فعملوا مصافا فافانكس جيش سليمان
وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم اخذ بس حلب واما السلطان
ملك شاه فبلغه شان حلب فساق في جيشه من اجهان فقد مها
فهرب اخوه نيش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم
الدولة افسر حرد نوز الدين فعمرها واحسن السيرة وفيها كانت
وقعة الدلافة بالاندلس النقي الدوفونس وابر عباد ومعه المضا
فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاسفين ومعه المعاز
صاحب المغرب فاقبل بجوده عرضا فوقع على سرادات الفرج
ونهب وقتل فوقع الهزيمة على الكلاب ولقهم ابرتا سفين
من حلفهم وساق دراهم ابر عباد سلطان الاندلس فلم يحضرهم
الا نحو الثلث مائة وكانوا حشيرة القاه وخار المسلمون غنا ثم صندق
وكان عرسا مشهودا ودخل في السماء من السكر اربعون الف
مناقمة ذلك ثمانية الاف دينار

وفيها مات الشريف ابو محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث
سهمقند وكان ذا اموال عظيمة وحشمة رائدة وكان تملك قريبا من

اربعة قرية ويزكي في السنة لبعثة آلاف دينار قتله صاحب سمرقند
ظلم سنة احدى وثمانين واربعمائة فيها

٢١١

فها مات ملك غرة الملك المولى ابراهيم بن مسعود بن محمود
بن سبكتكين وكان عادلا عادلا ينيح في السنة حمة وسقيدق ثمنها
وتملك بعده ابنه حلال الدين مسعود وفيها سار السلطان ملك
الى سمرقند فاخذها

وفيها مات شيخ الاسلام ابو سعيد عبد الله بن محمد الانصاري
الروى الواعظ المحدث صاحب النصايف وقد نيف على الثمانين وفي
سنة اثنين وثمانين واربعمائة فيها تملك السلطان ملك شاه بخارا
وجاء الى خراسان صاحب كاشغر ودخل في الطاعة وارسلت نبت السلطان
شكوا اعراض الخليفة عنها فبعث بطليبا طلبا جيشا فاذن لها الخليفة
ومعها ولدها من جعفر فذهب الى اصبهان فادركها الموت

٢١٢

وفيها مات محدث مصر الحافظ ابو سعيد ابراهيم بن سعيد الختال
وله احدى وتسعون سنة فاكبر شيخه لعمريان صاحب الحاملي
وفي سنة ثلث وثمانين واربعمائة جاءت عساكر مصر فاخذوا صيدا وعكا
وحملوا رسوا نواب المستنصر بها وفيها عظمت البلية بن عبد الله بن
السنة والرافضة وقتل خلق وعجز الولى وذلت الرافضة لتسعين
الخليفة فمادوا وعلوا العظام وفيها سوق رحلا اسقربا با في
لتم حرب الى نواحي الاحياء فقال الامير بن عامر انت تملك الدنيا وحسن

لهيب البصر فجمع العربان وقصد البصرة والناس في امن حينئذ السلطان
فنهبا وفعل كل قبيح فحباء الضريح الى بغداد فاخذوا العسكر فوجدوا
الامر قد فات وظفر واذن لك الاسفر فصلب ببغداد وفيها تلك الصباح
راسل الاسماعيلية قلعة اصبهان فكان اول ظهور الاسماعيلية
وفيها مات شيخ الخليفة بما وراء الهند ابو بكر خواهر زاده البخاري وطريقه
السط طريقة الاصحاب

وفيها مات محمد بن بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي وله ست ونما
ست اربع وثمانين واربعمائة فيها استولى امير المسلمين يوسف بن قاسم
البربري على مالک الاندلس وسجن المعتدين بعماد واخذ خزائنه
وجايزه وترك اولاد وفقراء وفيها استولت الفرنج على اكثر جزيرتي
صقلية بعد حروب طويلة وحصار شديد لكل المسلمون فيه الجحيم
ولا احد يتدبرهم ولا يعظمهم فاستولى آل عين روجا على الجزيق وفيها
قدم السلطان الربيع بن فوار الخدمته اخوه بتيس صاحب دمشق
ونائب حلب افسر ونواب النواحي فعلت البلاد ببغداد فبالغوا
في الرقيد والتبران والسمع على رعي العجم وابهر الناس وجاءت
بالشام زلزلة عظيمة رمت من سواد انطاكية لشعير رجا وهلك
حلب خلق تحت الروم في سنة خمس وثمانين واربعمائة كانت
وقعة عظيمة بلاندر فان الادفونس اقبل بجيوشه وقتل وقصد
حيان فالتفاه الماريطون فانكسروا ثم نزل النصر وهزموا المضاري

ووضعوا فيهم السيف ونجا الادفونس في نفر عظم يسير وفيها عزم السلطان
على غزو مصر اخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش وفيها ساء
عسكر من قبل السلطان عليهم جنق التركاني فافتحو اليمن فطلبوا وعسفوا
وفي رمضان قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب بناوند اتاه دلي
في ذي الباطني فقتلوه فبهذا اول ما ظهر من علمت الاسماعيليه بالسكينة
وعاش النظام سبعا وسبعين سنة ونقيل ان السلطان مله فجهز
عليه من قتله ومع هذا فلم يمنع السلطان بعده وعاش بعده شهيد
وهو الوزير ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي وكان مجلسه معمورا
بالفهاء والقراءات شاعرة مدارس وحاجد وكان حليما وقورا نبلا
من افراد العالم ووزر ثلثين سنة واما السلطان حلال الدولة ملك شاه
ابن البارسلان بن جعفر بك السلجوقي فانه تسلط بعد والده و
وصيه وزير نظام الملك وامدت ايامه واتعت مما لده وكان
تحت امره بلاد ما وراء الهند وباب الابواب والروم والجزيرة والعرش
خراسان والشام مملكة من كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن
قرب القسطنطينية الى بحر الهند غصا وكان معظم في حروبه معرى
بحر الانهار وعمل القناطر والاسوار عريضا دجا معا كبريا قال انه
اصطاد عشرة آلاف وحش فصدق لذلك بعشرة آلاف دينار و
امنت السيل في ايامه مات في شوال فيقال انه ستم في خلال حمله
الى اصبهان فدفن بها في تربة عظيمة وفيها اخذت عرب خفاجه الا

العراقي فاق دراهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مئة كيرة ووقع بالبحر
 برد كبار رطل بالدشقي الى وطن ما هلكه الحث والنسل سنة
 وتقليد الجيوش
 واتفق الاموال وسار لياخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسم
 الدولة وسار معه عسكر انطاكية وخراسان وصار فزارل نصيدين
 واخذها غنق وبذل السيف وقصد الموصل وقد غلب عليها ابراهيم
 بن قريش العقيلي فالتقوا فانكسر ابراهيم واسرا فذبحه صبرا وقتل
 من الفرقي نحو عشرة الاف ونفذ الى المعقدي فطلب منه تقليد
 السلطنة ثم سار فملك ميافارقين وقصد ادريجان وغلب عليها
 فبادر الملك بركياروق بدفع عمه تنش عن البلاد فالتقوا فحاصر
 قسم الدولة وبوزان ونحوها الى بركياروق فضعف تنش و
 رجع وعظم بركياروق وفيها قذر عسكر مصر فاخذوا صور عجم
 اهلها واخذوها متوليا فذبح وودخل السلطان بركياروق بغداد
 فله الحنيفة وخطبوا له

٢٨٤

سار

وفيما مات شيخ الشام القدوة العالم الشيخ ابو البركات عبد الواحد بن محمد
 الشيرازي الحنبلي الواعظ وقبره بجانب باب الصغير في سنة
 واذن تنش لجمع المساكين والفقير هو وقسم الدولة
 وذهب بين يديه ثم حاصر حلب واخذها وتسلم حران والرها
 واخذ خلاط ثم سار فاخذ ادريجان جميعها وكزت جيوشه ثم

٢٨٥

قصد

قصد به بر كياروق فكبره عسكر تنش فمزموه فتوصل الى اصبهان ففتخوا
لأخذ بيعة وقبضوا عليه وارايت الامراء ان يكلموه فانفقوا ان اخاء
محمود بن السلطان ملك شاه حذر ما كانه يعيش فلا تعجلوا بحبل
هرا فمات محمود وله سبع منير فلكو تركياروق وقوى سلطانه
وفي امات صاحب مصر المستنصر بالله وقد قارب ثمانين سنة وكانت
دولته تميز سنة وقام بعده ابنه المستعلي
ومات قبله باثنا عشر سنة و كان حاكما على الممالك و
المستقر من تحت امره

وفي امات بن السلطان صاحب مكنة وكان مظلوما فاجرا امره
بهب الحجاج في عام الماضي

وفي امات مند خراسان لعبد بن علي بن خلف الشيرازي ثم
النيسا بوي صاحب الحكم ابو عبد الله والامير
ولا مير قسيم الدولة اقسق بن مملوك السلطان ملك شاه قيل
هو اصفيه فخطه عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على مناره جامع
حلب وكان محباً الى الرعية قتله تنش ودفن بالمدرسة الزنجانية
بحلب بعد ما بقي مدة مدفوناً به مشهد قريباً نقله ولده الانايك زكي
والد الملك نور الدين

وفي امات السلطان بر كياروق عمه نكش في السجن وفيها اخذت
الفرج ببنسبه صلحاو

وفيهما توفي امير المؤمنين المقتدي بامر الله عبد الله بن فخيخ الذي محمد
بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر العباسي مات في الحرم فبارة
وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر
فيقال ان جارية سمته وقد كان السلطان صمم على اخراجه من بغداد
الى البصرة وكانت حرمته وافق بخلاف الخلفاء قبله

خلافة المستظهر بالله

لما مات المقتدي اخذوا في البيعة لولاه ابي العباس لعمرو ولقبوه
المستظهر بالله وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد
وفيهما توفي المحافظ الامير ابو نصر على بن هبة الله بن قاكولا العجلي
الكمال وغيره وفي سنة ثمان مائة توفي فيها نذوق احمد
صاحب سر قند فاحقر الامراء علماء البلد وشهد اليهود عليه قاضي
العلماء يفتله فخنقوه واقاموا بزرعته وفيها بعث تاج الدولة تنش
شحنة لبغداد فدخلها واراد نهبها فنه امير معه فباءة الخمر فقتل
استاره فرد الى الشام وكان تنش حاضر هذان ثم قصدا صبهان
فالتقى هودير كياروق يقرب الى فانكسر عسكر تنش وقاتل حتى
قتل قتله ملوك قسم الدولة واستوفى بئارا سواده وانفرد بركيا
بالسلطنة وعملك رضوان من تنش بعد ابيه حلب وملك اخوه
دقاق دمشق وكان الامير طفلكين تزوج بام دقاق فتمكن من الامور
وفيهما توفي محمد بن بغداد المحافظ ابو الفضل لعبد الحسن بن خيرة

فا حضر

وله اثنتان وثمانون سنة

ورئيس الخبالة ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب القمي ولد ثمان وثمانون سنة
وشيوخ المعتزلة ابو يوسف بن عبد السلام بن محمد الفزاري بن سفيان بن قيس
كبير الى الغاية يكون ثمانية مائة وعاش حمداً وتسعين سنة
وقاضي القضاة ببغداد ابو محمد بن المظفر بن بدران الشافعي الحموي
الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولد ببغداد الدامغاني وكان من قضاة
العدل لم يأخذ على القضاة مائة وكان له محزون اجرت في الشهر دينار
ونصف وكان يعقوب به وكان يقول ما دخلت في القضاة حتى وجب
علي حال ابو علي بن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه

ان ملية من صدره رحمة الله

وفيها توفي محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الالاف
مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب التسعين سنة
تلك كربلاء الموصل بعد حصار طويل

وفيها مات رئيس اصبهان ومسندها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي
وله اثنتان وتسعون سنة

وحافظ بغداد ابو محمد بن محمد بن احمد ابن الخاصية

وعالم مرو ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التلعكبري الشافعي وله
ثلاث وستون سنة سنة تسعين واربعمائة فيها قتل ارسلان بن السلطان
الارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالماً

الشيخ ابو عبد الله
محمد بن نصر الحميدي
الالاف

جبارا و سار السلطان بركياروق فتسلم نيسابور و مرو و بلخ بلا فقال
و خطبوا له ليهزقند و دانت له الام فاستعمل اخاه سجن على خراسان
و دامت دولة سجن على خراسان نحو ستين سنة و امير السلطان بركياروق
على خوارزم محمد بن يوسف شيرازي و تقي خوارزم شاه نثر تمكلا بعده و له
خوارزم شاه اطبر و الد علاء الدين خوارزم شاه

و فيها قتل اقل الاخوان دقاق و جوان و عمل المصاف يقنبر
فانهزمو دقاق نثر اصطحا و فيها فدمت الفرع الشام خرجوا
بحر قسطنطينية في جميع عظيم و عطر خرج سليمان سلطان الروم
و استخذم الزكمان و النقي الفرع نقلوا حجة و دخلوا الشام و وصلوا
المقامه و كفر طاب و غارت و حاصروا انطاكية

و فيها مات عالم الشام الزاهد الامير بشار بن ابراهيم المقدسي الشافعي
صاحب التصانيف يوم عاشوراء و قبره يرار نظار باب الصغير
و عاش فيها ثمانين سنة و تسمى بشارية و استولى اسد الحصار على
اهل انطاكية فاجرح صاحبها باغي لسان الضاري منها و هرب و دهم
و دام حصار الفرع لها تسعة اشهر و هلك اكثر الصريح عليها قتلا
و موتا و ظهر من شجاعتها صاحبها و حظه مالم ير مثله نثر ان الفرع
را سلوا مقدما على برج و بد لواله ملا فعا ما هم على السلي و طلعوا من البرج
حتى تكاملوا خمسمائة و ضربوا البرق وقت السحر فهرب باغي لسان و نهب
اذ لم يبقا لواعن حريمه حتى قتل و غارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت

على الفرس فتزكده اصحابه ونحو جلاء ارضه فاحترز اسره وجاء به الى الفرنج
ثم اخاطب الفرنج بالمقره فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فقتل
كربوقا في عسكر الموصل فنزل المرح واندبوا دابق واجتمع اليه
عساكر الشام تركها وعربها ففرع الفرنج وكانوا في غلا شديد فناداهم
المسلمون لكن اساكربوقا ونحافا غضب الامراء قفروا منه وقامت
الفرنج بانطاكية ثلثة عشر يوما في جوع عظيم فبدلوا البلد بالامان
فلم يعظم كربوقا وكان ملكهم برد دين ومتحيد وكند قوى والقبض
وبينت معهم راهب عنيق نظم حوبة ثم قال في هذه البقعة حربة
عيسى عليه السلام فان وجدتموها نصرتم فاجفروا فوجدوها ففرهوا
خرجوا فغلبوا مصافا ففعل المسلمون فعلة فبيحه اشتعلوا عن الفرنج فقتلوا
كربوقا فمالت عليهم الفرنج فخرتهم وبنيت جماعة من المجاهدين فاف
واوسادت الملاعين فحاصروا عرقه ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها
وفيا سار من مصر امير الجيوش لعمد ابن امير الجيوش فحاصروا القدس
واخذها من ابن ارق
وفيها توفي مسند العراق طراد بن محمد الذي يلقب النقيب النضال
وتسعون سنة
امير الكرخ السلار بن الحسن مكي برعلان وله نضع وتسعون سنة وكان
على الراوية سنة اثنتين في اربعين سنة فيها انتشرت دعوى التمسك
الباطنية باصهارها فحاصروا قلعهم انست نائب السلطان ثم هم بالخروج عن

الطاعة فقتلته ثلثه وفيها نالت الفريخ يجلب القدس وكان تشد قد
 استولى على الشام ووقع عنه المصيرين ثم اقبل عسكر مصر واخذوا
 القدس بعد حصار شديد وحملوا فيه افتحار الدولة نائباً فجاءت ^{عوق} ^{ضعوا}
 الفريخ اولافنازلوا عكا اياماً ثم ما صرف القدس شهراً ونصفا و
 السيف في المسلمين فقتلوا به من سبعة الاف وازل الدين اجتمعوا برج
 داود بلامان وكان في الاقصر تنبور من فضة وزنه اربعون
 رطلا بالدمشقي ومخادلت بلامان وكان في الاقصر تنبور من فضة
 وزنه اربعون رطلا بالدمشقي ومخادلت ملوك المسلمين ومكنت
 الفريخ من الشام وجلاء امير الجيوش في عشرين الفا ليتخذ ^{القدس} بيت
 فوصل الى عسقلان ثانيا في يوم اخذوا القدس فيما علم وارسل الفريخ
 يهتد وهم وحارده الحيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان و
 قد تمزق جيشه فحاضرت الفريخ فدخل لهم ملا عظيماً وحملوا
 القدس وجمعوا يهود القدس في كنيستهم ثم احرقوها عليهم واقطع
 السلطان بركياروق اخاه كنجيه وهو محمد بن صلا شاده فلما اشتد قتلوا
 ابا بكر استولى على مملكة اذان وطلع شهما شجاعاً عامياً فقطع خبطة
 اخيه واسور مردي الملائك فحاصر على السلطان عدة امرا الى محمد
 وكثر جيشه فقصده الذي فاستولى عليها وجلس والده السلطان ثم
 سار بعد الدولة كوهرايين من بغداد في عسكره الى محمد فاحترمه
 وولاد نيابة بغداد ورد فاقبعت الدعوق ببغداد ولقب غياث الدين

فبذل

والذي اكل ذكوه الجوزي

وفيامات مسند القاهرة القاضي ابو الحسن علي بن الحسن الخلفي قد
قارب التسعين من قتل بالقدس الحافظ ملكي بن عبد السلام الوطلي
سنة ثلث وتسعين واربعمائة فضعف سلطان سركياروق واقبلت دولته
اخيه السلطان محمد فصار سركياروق بعسكره الواسط وهم في حال ضعيفه
فهبوا الرعيه ثم دخل بغداد وفي خدمته صدق بن مزيد امير العرب
صاحب الخلة واعيدت خطبه ولم يواخذ كوهرايين بل خلع عليه
وصادر الوزير ثم خرج وقد تجتمع له جيش وعلى مينه كوهرايين
وصدقه وعلى ميسره كربول صاحب الموصل واقبل السلطان محمد
في عشرين الفا فالتقى كوهرايين وانصر جميع سركياروق واسرو وزيره
ونجا سركياروق في خمير فارس واعيدت خطبه محمد بغداد وكان
كوهرايين خادما سركيا للملك الى كالجوار الديلي وفي بغداد وكان
وافر الحثمة فيه ديانة وسار سركياروق منكرا الى اسفرايين فدخل
نيسابور ثم عمل مصافا مع اخيه سنجرفا نخره لجمعان ثم طلب سركيا
اصهان فسبغ اخوه السلطان محمد اليها وفيها التقى المصريون والفرنج بظا
عقلان فقتل مقدم المصريون وحمل المصريون فحصول الفرنج وقتلوا
منهم مقتلة عظيمة حتى قتل منهم مائة الف

وفيامات مسند بغداد ابو الحسن الحسين بن احمد بن طلحة العالي عن
نحو تسعين سنة وفي سنة اربع وتسعين واربعمائة نيا كان المصطفى

بين الاخوين تركيا ووق وعمر فانه محمد واسرون بن مودب الملك فدحبه
تركيا ووق بيده وكان ظالما جبارا ودخل بركا ووق الري وانه
محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سلجوق صاحب خراسان ملا
وكسوة فبعث محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سلجوق صاحب
اليه بلا موال وجاء اليه وتعاقد على حرب اخيه وعظيم جيش
اخيها بركا ووق وعادت سوادته فاستناد سترامو في الفرق
للعلا حتى بقي في عسكر قليل فنع الفضة اخوه فطويا المراحل
فهرب ونفقت هيته قال الى همدان ثم الى حلوان ومعه خمسة آلاف
تخمعة فدخل بغداد ومريض وطلب من الخليفة ملا فحملوا اليه خمسين
الف دينار وطمج به الرعية قد هم اخواه فتاخر هو الى واسط
مريضا واصحابه يعشون من هيب القري واما الاسماعيلية فكسروا
بالفرار واصحابه واستفروا وملكو القلاع لاستغلال لاخوه بالقتال
على الملك وفيها سار كندري صاحب القدس فحاصر عكا فاصابه
سهم فقتلوا الى لغة الله فاسرع اخوه بغداد بزي القدس وعرف
صاحب دمشق دفاق ينض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتفوا
الفرنج لكسروهم وفيها اخذت الفرنج سروح بالسيف
وفيها مات مسند بغداد في الحصار بضرب البطار القاري وله خمس تسعون
سنة من العمر وفيها مات صاحب مصر المستنصر بالله
لعبد المستنصر العبدى الرافضى وبيع لعبد ابنه لامر باحكام اليه

وهو صغير حسن سني في الامور كلها بيد الافضل امير الجيوش
وفيما كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد وريكاروق كلها بيد الفضل
امير الجيوش برد فواو فلم يجري بين الفريقين كبير قتال وسعت الامراء
في الصلح فتقررت القعدة على ان ريكاروق السلطان وان يكون للملك
محمد حسن وديار بكر والموصل وخلف كل منهما صاحبه وتفرقوا ثم بعد
شهر من كان بينهما المصاف الرابع فاز محمد واصلت الدين سعواني
الضلع الى الحامرة فقتل امير وكحل اخرو كان المصاف الخامس بين
الاخوين عوي فانهزم عسكر محمد وانهزم هو الي خلاط وفيها سار صاحب
دمشق الى الرجبة واخذها وقصدت المصريون فحاصروا الفرنج بيافا
ثم التقواهم والفرنج فقتل من الفرنج اربعة اية واسروا ثلثمائة
وفيها مات مقرى العراق ^{لعمري} علي بن سوار البغدادي
واثله اربع وثمانون سنة وقرأ الاندلس الثلاثة ابو داود و
سليمان ابن نجاح وابو الحسن علي بن الاثنى وابو الحسين يحيى بن
البيان ست مائة سنة وفيها قاتل الصلح بين السلطان
ريكاروق ومحمد وفيها اخذت الفرنج جبل بالاعيان فعدوا ثم حاصروا
عكا وطرابلس ثم اخذوا عكا بالسيف ثم نازلوا حوران ثم كان المصاف
بين المسلمين والفرنج فانصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة اذ قتل الفرنج
وقتل منهم اثناعشر الفا
وفيها مات صاحب دمشق ^ش الملك دقاق بن تنش السجقي

واقیم بعد ابنه صبي وانا بکله طغبيکين وطال مقام الفرنج بحاصرون
طرابلس وبنوا فربانها حصنا فرج صاحب طرابلس برغمارهم
على الحصن وقيل كل من فيه وجزية وفيها غزا عسکر خراسان في الاسماء
واخذوا منهم حصن طليس وقتلوا منهم خلفاء

وفيما مات مسند صبهان ابو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو
في عشر المائة ومفتي الاندلس ومسند بها محمد بن فوج القرطبي مولی
ابن الطلاع وله ثلث وتسعون سنة في سنة ثمان وتسعين واربعمائة
في ربيع الاخر مات السلطان بركياروق في سنة ثمان وتسعين واربعمائة واقامته الامرة
بعده ولده جلال الدولة صغير له خمس سنين وسار السلطان محمد

لخاصر الوصل بها حکموش فلما سمع بموت بركياروق بذل الطاعة
للمحمد ونزل وجاء السلطان محمد مسرعا الى مرند وكان بها ولد بركياروق
وامرؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد
ثم توجه الى صبهان وفيها كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج
فكسروه وملكوا قلعة ارتاج وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان
وعلى الفرنج بغداد مئذنين في الف وثلثمائة فارس من الدماشقة

عليهم وفيها واقبلت العممان حتى قتال من كل منهما مئذنين الف ثم قطعوا
القتال من غير هزيمة بل بخاصروا وكان الحصار من الفرنج شديدا على
طرابلس هلك صيخيل وملكوا غنيم ستة وتسعين اسيرين والباقي كانت
الفرنج قدامنا فواحي الشام وانكاهم زنا بک طفليز قاصيه وقطعوا

الطرق واخافوا السبل وانضم عليهم كل مفسد ثم علمت الفريخ بقلت
الافرات بالحصن قنازوه فاخذوه

وفيامات شيخ بغداد ومقر بها ابو منصور محمد بن احمد الحليط الزاهد
وفي سنة خمس مائة

فيامات صاحب المغرب والاندلس امير المسلمون يوسف بن تاشفين
وقتل بعده ابنه علي وكان يوسف قد بعث نقادهم الى العراق فلبس
من المستظهر بالله ان يقدله سلطنة بلاده فكتب له تقليدا وارسل اليه
رسولا يجتمع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذي انشاء
مدينة مراكش وفيها انتزع السلطان محمد بن طلك شاه قلعة اصبهان
من الباطنية

وقتل ابن عطاش من اسلا سماعيلية وسلحه حيا واخرى بالقلعة
وهي من بناء والده ملك شاه عمره عليها الف الف دينار فاحتال ابن
عطاش حتى ملكها اثنتي عشرة سنة

وفيامات ابو محمد جعفر بن احمد السراج
والمبارك ابن عبد الجبار ابن الطيوري
وابو غالب محمد بن الحسن ابن الباقلاني
وابو الفتح احمد بن محمد الاصبهاني سنة احدى وخمسين مائة

اول المائة السادسة

كان سيف الدولة صدقة الاسدي صاحب الحلة هو ملك عرب العراق

نوفع بينه وبين السلطان محمد فجمع العساكر واتفق الاموال حتى صار
عشرون الف فارس وثلثون الف راجل فبعث اليه الخليفة بدمر على
الخروج وبعده بان يصلح امرهم ثم ارسل اليه السلطان الطبيب قلبه وعنه
على المسير معه لغزو الفرنج فلم يتجدع وجاء السلطان الى بغداد في
عسكر كبير غولا يعير فيبعث سمحت عساكره فاسرعوا ثم تثبت
الحرب شتيا فشتيا وجرت فضول يطول شرحها ثم التقي الجمعان
فكانت الاثر كترى الرشفة عشرون الف سهم فيقع في العرب فنجيهم
ويناعدت الخفاجه وعبارده عن الحمله شفقه على خيلها وتبقى صدقة
ينجيهم ووعدا لا كرا د ب كل جميل لما راى من شجاعتهم فخرج فرسه
الماءوف تلك جراحت لم تحمل فوقع فيه سهم ثم ضرب به ترك فرماه
وحمل راسه الى السلطان وقتل من جنده اربعا من ثلثة الاف و اسر
ولده دشر وصاحب جيشه ابراهيم واما طرابلس فزال حصار
وعظمت بليتها و اسار صاحبها فخر الملائكة عمار منها الى بغداد فقدم
جواهر وخيل وطلب العون من السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما
مشهودا وبالبح السلطان محمد في اخرامه وبعث معه عسكرا فلم ينفع
فرد الى دمشق واما اهل طرابلس فنجوا الى مصر في البحر وفيها حصار
بقرون صاحب القدس صور وبني تجاها حصارا فذل لم تقبلها صا
سبعة الاف دينار ورحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها عسكر دمشق
ثم عطف العسكر فاغاروا على طبرية فخرج صاحبها حرا فاش لعنة الله

فاسر هذا اليوم

ففي مات عبد الرحمن بن عبد الدؤب في الصوفى روى كتاب النساى
وفى مات صاحب فرقة تميم ابن المعين بادرس وله تسع وسبعون
سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكنى
دولته ستا وخمسين سنة ^{فيها غرقتين بعسكر}
دمشق والقواهم وابراخت بغداد بر على طبرية فانكسرت الفرنج و
اسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمسمائة اسير وثلث الف دينار فابى
طعنك فذبحه ثم هادن بغداد بر طفتكين اربع سنين

وفى اقلت الاسماعيلية ^{على} وكونه بحصر عليهم وقتلت صا
قاضي نيسابور يوم العيد وجمع قفل كبير فساوا من دمشق الى مصر
فاخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين

وفى سكنت طائفة من الاسماعلية شير يجلون القطن فتوشوا
على شير فلكوها وكان اولاد بر صفد سيرة فبادروا فاصور فحمر
النسا بجبال من الطافات فاقتلواهم والاسماعيلية الى الطبر
بالخناجر ثم خذلت الاسماعيلية شيخ الشافعية بالبحر ^{سن} ابو المحاسن
الرويانى صاحب كتاب البحر ولدست وثمانون سنة وكان يقول لو
عدمت كتب الشافعية امليتها من حفظي

وفى مات امام اللغة بغداد ^{على} البريقي بر على البريقي الخطيب
صاحب البصانيف سنة ثمان وخمسين اخذت الفرنج طراد بسرى

حسن بنيزاواكثر وفي الاخر تجبعت عليه ملوك الفرنج وعلوا ابراهيم
خشب وجد يد على عجل والصقوها بالسور فافتحوها بالسيف وسار
تتكرى الفرنجي فاخذ ثانيا س واخذ واجيل بلامان لعدم الاقرا
مها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيرز فاكرمه
صاحبها ثم صار الى دمشق فاقطعه طفتيك الزيداني

سار

٥٠٢

وفيها اخذت الفرنج حصن الاكراد سنة اربع وخمسين فيها اخذت
الفرنج حصن الفرنج بيروت براوجر فاخذوها بالسيف ثم صيد بها
لامان واقام بها اكثر العوام رعتيه فقرع عليهم الفرنج قطيعه في السنة
عشرين الف دينار

وفيها هاون شمس الخلافة نائب المصيرين على عسقلان بقروين وهاواه
وخرج عن طاعة المصيرين فخيلاو على اماسك ففجر واقفارة عسكره
واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فقهر اعيان البلد فقتلوه
وهربوا دياره فبعث اليهم امير الجيوش نائبا

وفيها اخذت فرنج الطاكية حصن الاثارب وحصن زرد نائبا
وهما من اعمال حلب داخل اهل شيخ واهل يابس بلد هما الوقت
المسلون باستيلاء الفرنج على اهل الشام فطلبوا لهندية وصالحهم
صاحب حلب على قطيعه عشق الاف دينار وصالحهم امير صور على
شئ وسار اهل الشام الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان
وكسر الصبحم وبطلت الجمعة فاخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم

اقليم

ففيهم ذلك فله الحمد

وفيها كان عرس الخليفة على اخت السلطان فزيت بغداد وعملت
وكان عرسا ماسما بمثله

وفيها نكح صاحب القدس هبة الدمشقيين ثم هاونوه على حيفا
واذلال ولحمخيد الشام لاجيوش مصر ولا جيوش السرق

وفيها مات شيخ الشافعية تكبار علي بن محمد الهراشي ببغداد سنة ٥٠٥
فيها عادت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعني لغزو الفرج وحياؤها
حلب فلم يفتتها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فنبش ما فعلوا لانهم
طعموا في المسلمين عساكر الفرج برجا في خشب علوه سبعون ذراعا وسجنوه
بالمقائلة وحروه على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقابل
المسلمون قتال الموت ثم عافت الفرج من طعنكيزان يحرق الغلات
فاخذوا من اهل صور ما بذلوه ونزلوا

وفيها كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابرق الشافيين واتباع الفرج
وانتصر اسفان وغنم المسلمون ملايعه عنه وقتل خلق من
ابطال الفرج

وفيها مات مند بغداد ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف وله مائة سنة

الاسنة

وشيخ الشافعية خبة الاسلام ابن حامد محمد بن محمد بن محمد بن الطوسي

بها وله من رخص سنة ٥٠٥ سنة ست وخمسين

فهيامات نسا صاحب بس فصار صاحب انطاكية تنكوى ليلها من
ورجع ومات فتملك انطاكية بعده ابنه خير خان وفيها عدا الفرس
الموصل صاحب مارد بن منه الفرة فتلقاهم صاحب مشق طفتكين الى
سلمية وسار الكل بحرب بقروين فتنزلوا على الشريعة فنزل عداهم فعدون

وبينهما الهنر

ابو عبد الله ٢

وفيها مات قاضي دمشق ^{محمد بن محمد بن موسى} البداء شاعوني التركي
الحنفى وكان متعصبا يقول لو كان لي امر اخذت من الشافعية الجزية
سبع ^{سنة} ففى المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب
وبنت الفرقان وكانت وقعة مشهورة ثم ولب الفرنج ووضع المسلمون
فيهم السيف قذلا واسرا وسرفندوين لعنه الله لكن لم يعرف فاحذ
الذي اسره سلمية وكان يساوي جملة فاطلقة فجا جرحا ثم حبا
في الخندق افرنج انطاكية وصرابلس فقويت نفوس الهنرمين وكروا
ويشبهت نار الحرب فاستظروا عليهم المسلمون فاحجاز الملاعين الى جبل
ورابط المسلمون بخدامهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعلدت
الافوات فصار المسلمون الى بيسان ونسوا ضباع الفرنج من القدس الى
عكة ثم نزل الجيش بمرج الصفر ثم دخلوا دمشق ودخلوا مودود صاحب
الموصل واقام عند صديقه طعتكين يوم الجمعة للصلوة وبه في
يده في الجامع فوثب على مودود اسما على جرحه في مواضع واحذ
حرق فكتب نراس الفرنج الى دمشق وازامه ميدها وودفن مودود ^{بمخافته}

الطويلين عند دقاق ثم نقل الى بغداد وكان بطيريه مصحف عثمان
فقله طعنيكي الى جامع دمشق فهو الذي بمقصود الخطاب

وفيها مات صاحب حلب رضوان ابن تنش السلجوقي وبملاك بعد
اخوه ارسلان وكان اخرس فقتل اخوين له وقتل راس الاسماعيليه ^{ظاهر} ابا
الصابع واعوانه فبرحت الاسماعيليه من حلب وكان ابو رضوان
يعيرهم وينصبرهم وكان ظالما غاشما

وفيها مات محدث بغداد شيخا من فارس الذهلي الحافظ عن سبع
وسبعين سنة وشيخ الشافعية
وشيخ الشافعية ابو بكر بن محمد بن احمد الشافعي ببغداد فله ثمان وسبعون
سنة وهو مؤلف كتاب المستطرى

وفيها مات الحافظ الرجال المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
وله ثمانون سنة

والحافظ نصير المؤمنين ابن احمد الشافعي ببغداد سنة ثمان وخمسين

فيها قدم اقسفر البرسقي نائباً على الموصل ومعه خمسة عشرة الف
فارس لغزو الفرنج فحاصروا هاسر من ثم من اخذ مرعش من الفرنج
بالامان ثم حارب صاحب ماردين فالتقى الجمعات فانكسر البرمقي
وفيها مات سلطان الهند وغزنة علاء الدين مسعود وفيها وثب على
ارسلان صاحب حلب علما فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه
ومات ببغداد بن صاحب القدس من تلك الجراحة وفيها وثب على

ارسلان صاحب حلب علمانه فقتلوه وصلوا بعد اخاه سلطان شاه
على ملك مراغة اسمعيل فقتله

وفيات خطب دمشق الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابي
الحسين وكان جم الفضائل قدم عسكر السلطان ستة وتسع وخمسة
سار محمد الى الشام فاخذوا كفرطاب من الفرنج بالسيف وازلوا
المعرة فكتبهم فرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسر صغير وتمزقوا
ونجا مقدمهم بالحديد وبندل فرج الاسلام بالخرن وجاءهم ما لم
يكن في حسابهم لانهم جرو الضرر بعاكر السلطان فغوز بالله من الخذلان
وكان طغتكلي صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاصد الفرنج
لقد دم وصار في خواصه الى بعدد دبا الفوا في اخراصة وقدم تحفا للسلطان
فكتب له تقليدا بامر الشام كله ستة عشر وخمسة فيمات من عند
خراسان ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي التاجر وهو اخر من روي
في الدنيا عن اصحاب الاصم وعاش ستا وعشرين
وفيات توفي مسند العراق ابو القاسم علي بن عبد بن شاذي الزنار وله سبع
وسعون سنة

وفيات مات شيخ الحنابلة ابو الخطاب محمد بن علي بن عبد الكود في الاربع
ولثمان وثمانون سنة
ومحمد الكوفة ابو الفنا محمد بن علي بن صهيون الرسي الحافظ وله ستة
وثمانون سنة ومحمد مرو الحافظ ابو بكر محمد بن منصور السمعاني

٥٠٩

٥١٠

٥١١

والد الحافظ أبي سعيد وله ثلث وأربعون سنة إحدى عشر وخمسة فيهما
جاء سيل عظيم غمر على سجارهم أسوارها وغرق حمل وحصل باب
البلد مسير نصف يوم وطهر السيل سنوات وحمل السيل سريانه
طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر

وفيها مات السلطان محمد بن السلطان ملكشاه السلجوقي بأصبهان
ولربيع وثلاثون سنة وكان فخر الملوك السلجوقية وفيه حلم وكرم و
عدل في الحجة فقام بعده ولده محمود ففرق خراش في العسكر وكانت
الف دينار وقيل فيها مات بعد وزير الدين الفتح القدس وكان جبارا
شجاعا ما خذ مصر وسار في جموعه حتى وصل شيب ثم رجع عليه
فمات ليصير برد ويلد فسقوه وجبروه ورموا حسوثة هناك فمات
إلى السوء ودفن بقماعة فمات القدس بعد هذا الغرض صاحب الزها كان
قدم القدس نرائن أقصى بغدادين لربا الملك بعده

وفيها مات مسند أصفهان محمد بن محمد بن البرج
ومسند بغداد أبو محمد بن سعيد بن بزبان وله مائة سنة وستة
شهور في ربيع الآخر نقل أمير المؤمنين المتظرب بالله بعد
المفتدي العباسي وكان مولده سنة سبعين وأربع مائة واشتغل بعد
أبيه في الحرم ستة سبع وثمانين وكان ابن الجانب عجا للخير مليح الكفا
فاصلامات بعلة الترافي وهي الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل
وخلف عدة أولاد

خلافة سترشد

بويغ بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه بالمسترشد
 بالله
 وفيامات شيخ الحنفية شمس الأئمة أبو بكر بن محمد ^{الانصاري}
 الحائري البخاري الدرعوي وكان يضرب به المثل في حفظ المذاهب
 وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقده على شمس الدولة الأئمة السرخسي
 وفيامات حافظ اجهان أبي يحيى بن عبد الوهاب بن
 محمد سحاق بن مهدي اوفى التي قبلها
 وفيما خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسن وذهب الى واسط
 الى نفسه واجتمع له عسكر كبير فقصده به عساكر وبنس ففر من واسط
 وصل عن الدرب في الليل فاخذ ما قوا به اخاه فاعقله مكرما
 واما السلطان سنجر فلما سمع السلطان محمود بن محمد بركة عمته
 سنجر راسله وخضع له فلم يقبل فجهز محمود للحرب ^{فالتقوا} ثلث الف
 ايساه وكان مع سنجر ربهوز فيا اعليا البركصوانات والزينة
 القاهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كافر مع سنجر ربهوز
 فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سودت الدنيا ثم اجرت وحمى الفناء
 وانكر الجيشان وثبت الملكان ثم تراسلوا واحدا لهما فياء محمود الى
 سراق عمه وقيل الارض فقام واعظمه واحلسه مصر وخلع
 عليه خلعة ما سمع بثلاثها منها جوهر على سرج الفرس فيمته خمس

مائة الف درهم وخلع على امرائه وحصه بمملكة اجيهة وفارس
وخورشان وحبل ولى عمه وزوجه بابنة وبعث تقاوم الى
المترشد وفيها كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب انطاكية في غير
الفاو بين عسكر دمشق وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقل
من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان قتيلا عظيما
وفيها صاحب ثقف عالم العراق ^{حب} علي بن عقيل الطغريضا
القضايف والفنون وله ثلث وثمانون سنة وقاضى القضاة
وقاضى القضاة ببغداد ^{حب} علي بن القاضى القضاة محمد بن
علي الدامغانى الخنفي وله اربع وستون سنة ^{حب} في سنة
فيها خطب السجى ولا بر اخيه عمود معاوسى ^{كل} منها شاهنشاه ثم
وقع الخلف بين عمود وبيراخيه مسعود ونمرد وبيس وطغى
ونهى ونهب السواد وسبى الذرية
وفيها خرجت الخزد والنجا ق واقتلوا فارسا وغروهم رؤس وصا
ماردين الفغارى في ثلث الف والفقوا فانكسر المسلمون فقتلوا
تمزقوا واسرا بعد ومنهم اربعة الاف ثم حاصروا ثعلبى سنتين
واخذوها بالسيف وفيها كان المصاف بين الاخوين مسعود ^{حب}
ادريجان والوصل بين السلطان عمود بقرب ههرا ثم انهزم
حيث مسعود وكان من يومئذ احدى عشرة سنة واسرا خلق منى
وزرع الطغري وذهب صبرا ثمرات من مسعود وجاء الى خزمه السلطان

عمود فاعتقه وبكا وفي هذا الوقت طهر محمد بن قنبر بالمغرب
وتبعه خلائق من البربر وزعمائه المهدي وهزم جيشا من السفين
وتمت له فصول طويلة

وفيهامات مسند دمشق ^{١٠٠} على بن الحسن المواقفي

وفيهامات كانت بالاندلس وقعة فتنة استشهد فيها خلق وائمة
منهم القاضي ^{١٠١} الحسين بن محمد بن شاذل الصدفي القسبي
الحافظ وهو من ابناء السنين ^{١٠٢}

فيها وقع تلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول الثلج بالبصرة الا في
النوبة وفيها مرض وزير السلطان محمود فغادره بمثلها بانه عليها اخو
الف دينار

وفيهامات مسند اصبهان ومقرها الحسن بن محمد الحداد وله
وسعون سنة

ومات بمصر الافضل مير الجيوش شاهنشاه لعل بن امير الجيوش
بدر الارمني وكان شهامسيا كاسيه وشوا عليه فقتلوه في رمضان
وكانت ولايته ثمانيا وعشرين عاما كان على الدبار المصرية وكانت
الاسماعيلية والباطنية يكرهونه لاطهار السنة ولتضييقه على ^{١٠٣} خليفته
وكان حسن السيرة وضع عليه الامور بحكام الله العبيد من قبله
وكان هو عامة لا قتل الامراء وسمه وكان الافضل ولدها اذ ابوه
معه لها واستور الامر على حوامله كلها ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرة

كانت دولته مائتي عشر الف دينار وكان من المواشي التي لم تفقد
في العام ثلثين الف دينار وما اخذ الامر من داره مائة حمل
دراهم وستة الف دينار واما ابن خلكان فنقل عن صاحب الدرر
المنقطعة قال خلف الافضل وزير الديار المصرية وامير جيوشها
ستمائة الف دينار ومائتين وخمسين ارباب دراهم خمسة
وسبعين الف ثوب من ديباج كذا قال فوالله اعلم وولي العزاز ^{بعده}
البطاحي الملقب بالمامون ثم صلبه

توفي يحيى السنة ^{١١٠٠} الحسين بن مسعود البغوي اثنان في صاحب
النصائيف وقد تيف على السبعين وصاحب مارد بن رجل كذا
الى النجوم نجم الدين المغازي ابن ارقوا الترمكاني وملاك بعده ابنه
مترتاش

وفيها مات الشيخ القزويني عبد الرحمن بن بكر ابن النخاس
الصقلي بالاسكندرية وقد جاوز التسعين
ومسند بغداد ^{١١٠١} عبد القادر بن محمد بن يوسف ولدت
وثمانون سنة

ومصنف المقامات ^{١١٠٢} القاسم بن علي بن محمد البصري
الحجيري ^{١١٠٣} فيها التقى المسترشد بالله ^{١١٠٤} ديب
الاسدي وشهر الخليفة السيف لوصفي فانه فر ديبين وقد تمزق
عسكره وفيها عمل المسترشد الختان اولاده واخوته فعملت لقتبا

وكان وقتا مشهورا

وفيها مات مسند مصر

مرشد ابن بجي المدني ثم المصري

فيها كثرت الاسماعيلية بعد

واعمالها فصارع اليهم عسكر امد فقتلوا منهم سبعائة وفيها كسر

عسكر حلب الفرنج وفيها اخذت الفرنج صور لعدم اقواتها فذل

الفرنج لما سئمت تسعين وثمانية ولم يكن بالشام احسن منها

فلم يشعروا ببس الا بالاربابات السود فذهش وجاء ذبل

وتضرع وقبل الارض فلم يامنه ففر الى السلطان منجرا واستجاب

به فنجحه خدمته للخليفة

فيها صلى

المسترشد بالناس وعلو عيد الاضحى فمزل ونحر بدنه بيده

وفيها مات شيخ المالكية وقاضى الاندلس

المالكي

ومند الاندلس

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله

سبع وثمانون سنة

وضيق على بغداد واسورت الناس كلام الى الجانب الغربي ونزل

محمود في الجانب الشرقي وتراموا بالنشاب ونهبت دار الخلافة

وخرج الجوار بليطز فانتهى الخليفة والناس وركبوا السفن طلعا

الى الجانب الشرقي والعسكر نهب ودام القتال اياما ثم تراسلوا

٥١٨

٥١٩

٥٢٠

٥٢١

في الصلح وأشد الخط على عسكر محمود ومرض السلطان وفيها يتبع
السلطان سجن الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة آلاف
وفيها مات شيخ القراة محمد بن الحسين الواسطي القلافي
وله ست وثلاثون سنة سنة ثمان مائة وفيها قدم زكي
بن اقنقر بامر السلطان فاستولى على حلب

٥٢٣

دمشق

٥٢٣

وفيها مات صاحب حلب طغتكين تملك بعد شمس الملوك دقاقا
بن قنقش وكان بطلا شجاعا شدا الوطاه على الفرج وتلك بعد
ابنه تاج الملوك نوري دخل السلطان محمود
بغداد وحرص ان يوزن له دبس في دخول بغداد فمنع ونفذ
الى زنكي لئيم الموصل وحلب الى دبس فامنع والنزمران ينفذ
السلطان مائة الف دينار دحيا وقماش والنزمران خليفه السلطان
بمثله اعلى ان لا يوزن له دبس شيئا ثم دخل دبس ببغداد وركب
في الميدان ووصل زنكي الى السلطان فقدم تحفا سنية فاعاده الى
الموصل وراح السلطان فعاد دبس الى الادنى والهب وصيدا
حتى جمع خمماية دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث له دبس
البرية

وفيها قتل صاحب دمشق ستة الاف اتمو ابري الاسماعيلية وفيها
حاصرت الفرنج دمشق ثم شنوا على عسكر دمشق والنزمران والعرب
فلبسوا الفرنج هنزموهم وقتل من الفرنج خلق كثير واسر ثلثمائة
عظيم

سنة اربع وعشرين هجيرة كانت وقعة عظمى بين ابن زياد وبين
الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلثة
عشر الفا فاجاء الخبر ابن تومرت وهو ضعيف ثم قام مات فقابر
اصحابه عبد المؤمن الذي استولى الى المغرب كله .

في امانت فامة بنت عبد الله الحوزدانية مسندة اصبهان
ولها دون المائة .

وفيها مات صامصرا الامير احكام الله ^{حب} ~~مستولى~~ ابن المستعلى بالله
احمد المستنصر العبيدي الرافضي وكان ظلوما عسوفنا سقا
ولد ستة تسعين واربعماية واول له خمس سنين فكانت دولته ثلثين
سنة سوى ثلثة اشهر فدين ما لكة الامير جيوش فلما اكبر قتله وكذا

قتل هو وثب عليه جماعة فاشقوه وهلكوا وبيعوا بعد ابن
عمه المحافظ عبد الحميد بن محمد وكان الامير قصيرا شديد السمة ^{خطا}
العين داهية فرع الخلق بقتله الجور ومصادرة واطهار الفوا ^{خشل}

وهلاك

فرح

وفيها مات محدث دمشق ابو هبة الله بن عبد الله الكفائي ^{امين}
وله ثمانون سنة ^{مستولى} ~~مستولى~~ ضل دبس في البرية
فاطادوه بخالد بن حسان الكلبي بيرية دمشق جماعة امير دمشق
لزنكي صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زكي عدوه لكنه عمل
شيئا غريبا خوله في خزانته وسلاحه وقدره على نفسه وفيها

وفيها توفي شيخ بغداد الزاهد ^{مستولى} ~~مستولى~~ عبد مسلم الدياس الرحي و

ومسند الاسكندرية . محمد بن عبد الله بن عبد الله الرازي يعرف

باب الخطاب وله احدى وتسعون سنة

ومسند العراقيين ابو هبة الله بن محمد بن الحسين وله ثلث و

تسعون سنة والسلطان معين الدين محمود بن السلطان محمد بن

ملكشاه السلجوقي وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلط بعد اخوه

طغريل فمات بعد سنتين . مسعود بن طغريل فيها قده مسعود

بعد وفات اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق وكل منهما يطلب

السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همدان فبث الخليفة بها

لكنه فالتقوا باله بنور قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة الف ستون

الفا وكان مع مسعود وقرى جاء وبلغ عدد القتلى اربعين الفا و

جاء مسعود الى خدمة سنجر فاكسبه واعاده الى كنيجه وتسلط طغريل

واقبل زنكي ومعه ودببس لياخذ بغداد وهم في سبعة الاف فبرز

الخليفة من الخيم يريد التيق مشهورا ثم انقاهما في الشئ من الناس

فانهزما اقم هزيمة

وفيها مات صاحب دمشق . جوري بن ظهير الدين

طشكين وكانت دولة اربع سنين وثب عليه اسماعيلية فخرجوه

فقتل ومات وكان شجاعا مجاهدا كابيه وتملك بعد ابنه

الملك اسمعيل . خطب بالسلطنة

بغداد لمسعود فخار به اخوه طغريل وفيها اطعارت الزمان على اغارت

اعمال اطرابلس فالتفاهم الفرج فصرهم الله ووقع الخلف بين ملوك
الفرنج السواحل واقتلوا وفيها جيش دبب في جانب عسكر الخليفة وخرجوه
ثم سار المسترشد في اثني عشر الفا فوصل الى الوصل فحاصرها ثمانين
يوماً وهي زنكي وبذل زنكي الاموال للمسترشد ليرحل فابى ثم ترحل
وفيها اخذ ثمن ملوك ابا نياس بالامان من الفرج ثم اسرهم كلهم
وفيها مات مند بغداد لعنه بن الحسن بن الربيع الحنبلي
وشيخ الشافعية اسعد بن نصر المني.

وشيخ الحنابلة علي بن عبد الله ابن الزاغوني صاحب
القصايف فيما خضع زنكي بن انقرو
الحمل وقرمت رسل السلطان سحر فأكرو وارسل الخليفة الفلعة عظيمة
قومت بآلة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة على الامرا يوم
العيد وعرض الجيش في زلزال لم يعيد مثله وعظمت هبة امير المؤمنين
في النفوس وكان جيشه عشرين الفا استمر في
مات طغرل وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى
اليه دبب وحشد واخذوا غزوا على اخذ بغداد وطلب المسترشد
زنكي وهو يحاصر دمشق ليسرع المجيب وطلب نائب البصرة مكة وبعث
مسعود عسكرا ليكتبوا مقدمة الخليفة فيدثوهم واخذوا خيامهم وخيامهم
فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة امرا الى الخليفة فاعطاهم ثمانين
الف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار المسترشد في سبعة الاف

في ثم كانت مسعود جماعة فاسرعوا اليه فوقع المصاف في رمضان
فانهزم جميع المسترشد وثبت اهل المسيرة فحملوا فهرموا مسيرة مسعود
ثم ردوا فاقوا واثبتت مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة فاسرع مسعود
واخذ الخزان التي له وكانت اربعة الاف دينار ولم يقتل ابن
الفرقيين سوى حجة النفس وهرب الناس واخذتهم التروكان
وزعم مسعود على لسان الخليفة كتبها الى بغداد واقبل اهل بغداد
على النوح والمويل على خليفهم وكان محتيا اليهم وخمين واشرفت
بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل في خدمة
الخليفة وكان انصاف بهما فان ذهب السلطان بالخليفة ^{غره}
وبلغ ذلك السلطان سخر فبعث الى مسعود يقول ساعة وقوفك
على كنياتي تقبل به امير المؤمنين وستانه العفو وعلاني امرك ^{وعده}
الى مقري عنده غرد ففعل مسعود ذلك كله وسال من الخليفة ^{يشفعه}
في ديبس واحضره مكتونا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تنثر
عليكم ثم قدم رسول سخر فركب مسعود والامر النقية فجمعت ^{عجا}
اسماء عيلية على المسترشد بالله فقتلوا وقتلوا معه جماعة ^{غله} حيلة
بالاسماء عيلية وقتلوا وجلس السلطان الغراء ودفن مزارعه حمير
الله وعاش اربعاً واربعمائة سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة
وسبعة اشهر وكان قد احيا محمداً بن العباس وضبط الامور وحاجد
غير مرق وجمهر عليه مسعود او تلك الباطنية فيما قيل ٥

الاقوال

لملجاء الحزم سبرع المسترشد قامت قيامه اهل بغداد وناحوا عليه وشقوا
 الثياب وخرج النساء يلطمثن منشرات الشعور ينشدن المراثي و
 طلب الاعيان ولد الرشيد بالله فبايعوه طول الليل وعمل انفراد
 واراد مسعود ان ينسب قتلة المسترشد الى ديسل الاسدي فجهز عليه
 من طبر رأسه واطهرانه اخذ بشا والخليفة وارج الله الارض ومن
 عليها من هذا المارد الرافضي

وفيا قتلت الباطنية صاحب دمشق باسمعيل بن بوري
 طغتكين وكان شجاعا مقلد ما شعر به من الفرع بالعارات لكنه
 ظالم غاشم للرعية كتب الى زنكي ليقدم ويسلم اليه دمشق فحافته
 الامراء امره فبيات من قتله وكانت دولته ثلاث سنين وقلاد بعده
 اخوه محمود واثابكته معية الدين التتار

دخلت الرشيد بالله على همت لاختد بشا راسه لان مسعود ابعث
 نيغته ويطلب منه امر الاكبره ثم قدم من زنكي وغين وحسولة الخروج
 وخاف الناس من الرشيد لشهامته والقلب عليه من زنكي وجرت
 اموره هاهنا وقدم السلطان داود بن محمد وسائعا كلهم لحرب
 مسعود وسار هو من جهة اخرى فنارل بغداد ووقع القتال
 واشتد الخطب وسار الاسكندر مسعود فهبوا واسطوا النعمانية وكتب
 مسعود الامراء ففتحوا بتوا وتخاذلوا وجرح الرشيد بالله عن بغداد فخرج

ودخل مسعود بغداد واجتمع عنه القضاة ولا اعيان وقد حوا
في الراشد وباليؤا فليل بل خرج المسعود خط الراشد يقول اني متي
جئت او خرجت اغزلت وبالغ في الخط الوزير علي بن مراد وخوف
القضاة ان لم يغيلوا وكتب مختصرا فيه ان ابا جعفر وله المسترشد
بدع منه سوء افعاله وسفك دما وفعل مالا يجوز ان يكون معه
امام وشهد بذلك طائفة وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه

خلافه

لما حكم القاضي بخلع الراشد احضر اعمه محمد بن المستظهر بالله وكان
صهر علي بن مراد ولقبوه المفتي لامر الله وباليوم واحد مسعود
جميع ما في دار الخلافة لم يترك بها سوى اربعة افراس و ثمانية
بغال الى ابي ابي يعقوب المفتي فيما قيل على ان لا يكون عنده آلة سفر ثم
دخل السلطان مسعود يوم عرفه فباع المفتي واما الراشد فوصل
الى الموصل وبلغه ما صنع في حقه وفي السمر غزت الحلييون اللاد^{قية}
واسروا من الفرج سبعة الاف واخرجوا اللاد^{قية} وفيها ولى تايكبة
عسكر دمشق امين الدولة المستكين الطغتكيني واقف الاعبية
وفيها مات مسند اصحاب ابو بكر محمد بن علي بن ابي ذر الصالح
عن اثنتي عشرة سنة ومنذ نيا بوز سنة ١٠٠٠
ومنذ نيا بوز محمد بن الفضل الصاعد الفروفي
عن تسعين سنة

ونظم بغداد ويحيى الاملاك وسار الراشد بالله المخلوع الى اذربيجان فخرج
المفتي باخت السلطان وجمع داود عاكر اذربيجان فالتقى اخاه مسعود
ثم الفضل ووصلوا الراشد الى همدان وفرق الناس عنه ثم مضى الى
مراغه وبكى عند قبر ابيه ثم

وفي امات مسند بغداد ابو القاسم هبة الله بن عبد الطبر الحبري
المعزى سنة اثنى عشر فيها استعمل الراشد والثقت عليه عساكر
كثيرة وصار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمد محاصرا
فقتلته الاسما عيلية هناك وكان مريضا وقتلوا كام وبقي كان قد
سقى ايضا قتل في رمضان ودفن في جامع جرجان ثلثي سنة
وفي امات مسند اصبهان بن عبد الملك الخزاز النحوي له
تسعون سنة

وثلثي خمسمائة

وهو ابن ابي الرجاء الصغير في وله اثنتان وتسعون سنة
كانت الزلزلة العظمى التي دكت مدينة
جنوه وماتت تحت الروم اربعمائة الف وقبل خسف بها
وبقي مكانها ما استود
وفيها مات مسند خراسان زاهر بن طاهر الشجاعي المحدث
وله سبع وثمانون سنة

وشيخ الشافعية بدمشق جمال الاسلام ابو حسن علي بن المسلم السلي
مات ساجدا في صلاة الصبح وهو ابل من درس بالارمنية

وفيهامات نيبابور ^{من} بن سهل السيد يراوى الموطا وفي شوال
وبالمالكة على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج الملك
بوك ابن طفلكين فقتلوه وقدم اخوه محمد بن بعلبك فسلم دمشق
ثم ^{ثم} اخذ زكي الى المصلى وكان ذابا خذ البلد
ثم ارسل صاحبها وبدا له حمص وبعلبك فلم يرض فعاود القتال
فمرض محمد بن بوري ومات فزحف زكي الى المصلى واذا كان ذا
ياخذ البلد ثم ارسل صاحبها وبدا له حمص على البلد فلم يقدر عليه
وتملك مجيد الدين البقوله المتوفى وتدير الامور الى معين الدين
امر فاسل امر الفرج وخوفهم من زكي ان يملك دمشق جيوشهم
زكي فدخل الى حوران الملقى مع الفرج فهاجوا ثم عاد الى انحصار
واحرق قوى السرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة ثم سار
زكي الى شهر زور فاخذها وفيها وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل
خلق من الجند وكانت الحروب متواترة بين صاحب مغرب ابن
اشقين وبين عبد المؤمن تلميذ ابن نورى وعبد المؤمن في فوج
وظهور سنة خمس وثلاثين وخمس مائة فيها اخذت الاسماعيلية
حصن مصيات بحيلة وفيها اقبلت جيوش الخطا في مائتي الف
فالتقام السلطان سنجار وراء النهر فانكسر وقتل من جيشه عشرة
الاف واسرت زوجته وحر هوال بلخ فاسرع خوارزم شاه اخذ
وضعف امر سنجار من هذا الوقت

وفيها مات حافظ الوقت أبو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التي لا جها
صاحب التصانيف وله ثمان وسبعون سنة
والحافظ زين بن زعونة العبدري بمكة
ومن هذا العصر أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي الريثان ببغداد وله
ثلاث وتسعون سنة

وشيخ دويش بن أبيوب الهادي الزاهد
فيها مات محدث بغداد أبو اسعيل بن العبدري عمران السمرقندي
وله اثنتان وثمانون سنة

وشيخ الصوفي بلال ندلس بن عبد السلام بن بركان الحنفي
وعلامته بخارا أبو عمير عبد العزيز صارة الحنفي
وشيخ الحنابلة بدمشق واقف الحنفية شرف الاسلام

بن الشيخ أبي الفرج
وشيخ المالكية بالمغرب أبو عبد الله محمد بن علي المازري صاحب
وفي سنة ١٠٠٠ هـ أرسل السلطان سنجر إلى مسعود
ليجمع حُدُثيه ويقرب منه لأجل الواقعة العظمى التي جرب عليه من
الخطاء في أخذ في ضلته

وفيها مات صاحب المغرب أمير المسلمين علي بن يوسف ابن ماسق
البربري تملك بعد أبيه فكانت سبعا وثلاثين سنة وكان حسن
السير جزع عليه ابن نويرة وتمت يدها حروب ضعف السلطان على

جيوشه
المنهني

وتلك بعد ابنه ما شفتين فخرج عن الوحيد خيش عبد المومن و
أخذوا صلاية فأتوا إلى الوهان فحاصره عبد المومن مدة فخرج
منه ما وأحاطوا به فمزقوه فاقتم به البحر فغرق في سنة أربعين
وفيها مات كوخان ملك الخطا الذي هو السلطان سنجو واستولى
على بخارا وسمرقند وطغوا وبلغوا تمرد وعطافا هلكه الله وكان
جيشه ثلثمائة ألف وفي سنة ثمان وثلاثين وخمسين سار السلطان سنجو
وحاصره خوارزم لكون صاحبها عامل عليها كوخان فخضع وبذل
الطاعة

فصالحه سنجو

وفيها مات محمد بغداد الحافظ بن المبارك الأفاطولي وله

ست وسبعون سنة

وزيد بغداد علي بن طراد بن محمد الرثني العباسي
وعلاءه خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي المقتدر
وله نحو إحدى وسبعون سنة وفي سنة تسع وثلاثين وخمسين افتتح
نزهة الوها وقتل أهلها

وفيها مات شيخ الشافعية أبو محمد سعيد بن محمد الزمرازي ببغداد
ومقرى لاندلس أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعي خياط
أشبيلية وله تسع وثمانون سنة

ومقرى العراق أبو منصور محمد بن عبد الملك بن حيدون وله خمس
وثمانون سنة سنة أربعين وخمسين فيها افتتح عبد المومن صاحب

المغرب تلمسان وفارس بعد حصار عظيم طويل وبلاء عظيم قتل
المسلمون واسروا وفعل القبايح المسلمين

وفيها مات حافظ اصفهان احمد بن محمد بن احمد البغدادي

ثم الاصفهاني ولربيع وسبعون سنة

فيها حاصر زنكي براقتق جعفر فوثب عليه ثلثة مائتيك فقتلوه وملك

ابنه غازي الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكي مصلا

شجاعا ميبيا حكم على حيلة مدائن

وفيها مات مقرئ العراق عبد الله بن علي سبط النخياط له

عدة نضائيف وعاش ستا وسبعين سنة واشهر وامسند خراسان

وجيه بن ظاهر الشحامي النيسابوري وله ست وثمانون سنة

فيه التقى بربيه الامير ومعه خمس الاف وهو السلطان

مسعود تظفر به مسعود ووسطه وفيها سار صاحب حلب الملك

نور الدين محمود بن زنكي فاستشهد امرتاج من الفرنج فخافته الفرنج

ورعبوا منه ونزوح بابنه نائبه مشق معين الزوار سلت اليه الى

حلب

وفيها توفي عالم دمشق نصر الله بن محمد المصيصي ثم الدمشقي

الشافعي مدرس الزاوية القرالية وله اربع وتسعون سنة

فيها جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلثة الى القدس و

رجعوا الى عكا فانفقوا في العساكر سبع مائة الف دينار ونازلوا دمشق

في عشرة آلاف فارس وشي الف راجل فبرز عسكر البلد في نحو المائة
الف راجل فالتقوا فقتل من المسلمين نحو مائتين .

منهم الفقيه الزاهد القندلاوي

والزاهد الجبجولي ثم برزوا من العدو وعلو المصاف
فقتل من الفريقين خلق واستشهد جماعة فلما كان في خامس يوم
وصل في النجدة صاحب الموصل في عشرين الفا وكان اهل دمشق
قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثماني في صحن الجامع وضجوا الخلق
وهواوا استغاثوا بالله والنبات والصبيان مكشفون الرؤس تصرعوا
الى كريم العفا فقال للفريخ قتلهم قد وعدني المسيح ان اخذ
البلد فلا يمنعني احد ثم ركب راسه صليب فاجتمعوا حوله فقتلوه
وجاءت حلة الموصل فولت الملا عيز و قتل منهم مقتله عظيمة وفيها
قتل ما بين المفتي الخليفة والسلطان مسعود وتهيأ المفتي للحرب
واصلح الخنادق وحاصره مسعود وقتل من العوام نحو اربعماية ثم
دلت الامرا واعتذروا وتفرقوا ووقع الغلا والغنا وبالعراق
وفيها مات قاضي القضاة الاكمل بن الحسين الزينبي عن ست
وستين سنة ببغداد وكان صدر معظم اكمل اولي القضاة ثلاثين سنة
سنة اربع و مائة فيها اتفق الملك نور الدين رحمه الله
الفريخ فنزل بصر الله وقتل صاحب انطاكية في الف وخمماية خنزير
منهم نحو سكين صاحب البيرة وتهيأ الراوندان وعين ناب وخرارا

وكان قد الهب الخلق بالمعارات فبعث نور الدين عسكرا فأسروه
عظلة وهو يزف بأداءه فاعطى نور الدين على بلاد جوسليز وكان
امم من اعظم الفتوحات .

وفيها مات غازي صاحب الموصل أخو له اربع و
اربعون سنة وفيها وقعت الفتنة بين حبا وملك الفرج الذي
استولى على صفليه وبين صاحب طيطية وجرى لهم عدة وقتا
قتل فيها خلايق من النصارى .

وفيها مات قاضي تسترابو بكر لعهد محمد الارجاني صاحب
الفايق ولا تملك الامراء ^{عنه} لمرو وبقعه في قبة خلف دار
البيج وهو وقف المعينة وبنية خاتون هي واقفة الخاتونية .

وفيها مات صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد ^{بن} محمد
بن المستنصر بالله العبيدي الرافضي وكان مولاه باصهه ان ايام
القطط المنقط بمصر لما بعث حذاء عيال الى الشام من خوف الهلاك
وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه
كان مقهورا مع ابي علي على امير الجيوش وله الافضل وكان ابو علي
عادلا يميل الى الخواج والسنة وابطل الاذان يحيى على خير العمل واهل شعا
الرفض ونقل من خط النسابة ان ابا علي لم يسقط حي على خير العمل
من الاذان بل اسقط منه محمد وعلى خير البشر وضيق على الحافظ و
جر عليه الى المزق شب بعض الامراء فوشب فضله ثم تمكن الحافظ ^{كان} وكلما

بعقلان

اقام وزيراً حكم عليه في تالم ويعيل على قتله وولي بعده ابنه الظافر
وفيها مات عالم العرب القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض
السبتي وله ثمان وستون سنة ^{سنة} خمس و ^{سنة} ربيع ^{سنة} ثمانية فيها
اخذت العرب كعب العراق وثمق الحجاج وهلكوا وطلا بعض النساء
احبامهن بالطين سراً للعودة واستغنت العرب اخذوا من اخبت
السلطان شيئاً بماية الف دينار وفيها حاصر نهر الديزد مشق فخرج
اليها صاحبها ابق ووزير وخضع فرق لهما وخلع عليها ووالى
حلب فاحبب الناس وفيها جاء باليمن مطر احمر كالدم صيغ الثياب
سنة ^{سنة} ربيع ^{سنة} ثمانية وفيها مات عالم الاندلس القاضي
محمد بن عبد الله بن الغزي صاحب التصانيف الملقب بـ ^{خطيب}

نيسابور
ومسندها ^{سنة} سبعة ^{سنة} الزمر ابن عبد الواحد بن الفشيري ^{سنة} وله
وثمانون سنة ^{سنة} سبع و ^{سنة} ربيع ^{سنة} ثمانية فيها خرجت الغورية مع
الملك حيزر واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سخر فظفر بكم واسر
ثم عفا عنه فصار مجموعته الى غزنة فاهزمه صاجها بمهرام من اولاد
عمود بن سبكتكين فملكها حيزر الغوري فعلا في الرعية وعصا
على العم فبعث اليها عسكراً فكسروه فالتقاها بجيشه فامراهما فخر
دخلابه فاجلساه على التخت ووقف في الخدمة فبكاد وزوج غياث
الدين بابلته وفوض اليه الممالك.

أخذوا

وفيها مات مسند بغداد القاضي أبو الفضل محمد بن عبد البر المروك
الشافعي وله ثمان وثلاثون سنة وهو آخر من حدث عن ابن المسلة وعامة
وفيها مات حنظلة بن مارد بن سنان بن قيس بن مازن بن النضر بن الحارث بن مالك بن النضر
وكانت دولته فيها وثلثين سنة وتملك بعده ابنه الذي سنة ثمان
فيها خرجت الترك الغز على السلطان سنجق الفخار فكم
واستباحوا عسكره وأسروه وهجموا نيسابور فقتلوا بها خلفاء
أسروا بلخ وعذبوا الرعية على المال وفعلوا كل قبيح ويقول الخطبة
باسم سنجوق قالوا انت سلطاننا ولوا مائتناك من الامر وبقي معهم
صورتهم وخراق الذل والجوع بعد سلطنته ستين سنة وكانوا مائة
الف خرگاه وفيها أخذت الفرنج عسقلان وكانت للمصريين و
قد حاصرتهم الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا لان بالخلف بين
خبر مصر وبمقتل ابن السلطان راسل الامر بالزواها وجذبوا قلوب
لحمها اهلها وهزموا الفرنج فموا بالرحيل عنها فبلغهم ان السيف
وقع في البلد وصاروا فوفتين كل واحدة نزع عمرانها هي التي
كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة وارتفعت الضجة في
البلد واخلاء الاسواق فرحفت الملاعين فركبوا السور وقضى الامر
واما بغداد فعظم خليفته المقتدى وخافته الملوك وفيها نازل
السلطان غياث الدين الغوري مدينة هواه وتسلمها بالامان وكانت
للسلطان سنجوق وغر شهاب الدين الغوري اخوا غياث الدين الخندقالنقوه

وكسره وجاعته صلبة بطلت يده وأخرى في رأسه فوقع وحجز الليل في
الفرقيين وظفر المسلمون بملكهم فاحتملوه ونحوابه فغضب على الأمراء
لهزيمتهم وخلف لياكل كل واحد منهم الهند وهزمهم وكانت رقعة
مشهورة قتل فيها خلايق من الكفار وقتلت ملكهم وصالحه أهل
الهند على مال في كل سنة واستولى أحمد بن أبي غالب الوراق ابن
الطلائع ولدت وأما الفرس وأبو الفتح عبد الملك بن عبد الله

وفيها مات

الكرخي راوي جامع الترمذي بمكة
وشيخ الحنفية برهان الدين علي بن الحسن البجلي الواعظ مدرس
واليه نسب المدرسة البغية

والأفضل أبو محمد عبد الكريم الشيرازي المتكلم صاحب الملل
والنحل

وشاعر العصر الأديب أبو عبد الله محمد بن نصر بن القشيراني ودفن

بباب الفردوس
وشيخ الشافعية بخراسان محمد بن يحيى النيسابوري التلميذ لأبي

وله اثنتان وسبعون سنة قتله الغزنوي رمضان
وزاهد مشق الشيخ الحسين المقدسي اتفق موته عجب وقبره في
سنة تسع مائة في موضع فيها عرض المفتي جنة فكانوا يستترأف

فارسا اتفق فيها ثلثمائة ألف دينار وجه من هرام مع الوزير عادل
ابن هبة محصار تكرت فاقبل السلطان محمد فالتقى الجمعان وانكسرت

مدير المفتي وثبت هو ورفع الطرحه وجذب السيف صاح بال
 كذب الشيطان وفي وحمل معه الجيش وكسر الترمكان ثم غافلوا بوا
 فسار بهم ابراهيم فادركهم وهزمهم فعاد فلقية المفتي بذاك
 الجيوش ثم جاءت الاخبار بحى محمد شاه ليا خذ بغداد فغزو
 المفتي عسكره فكانوا ازيد من اثني عشر فارس فمات البقر مقه
 جيش محمد شاه فضعف محمد وخامر امراءه الى المفتي وحصل
 الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سجن في ذل مع الغرورانية
 بسير اندريكي على نفسه وفيها دخلت الغرور وفقتلوا وبيعوا
 وقتلوا فيها قتل بمصر خليلتها الرافض الظافر بالله صغيرا صيا
 ودهت دولة المصريين فبعث المفتي امير المؤمنين العهد لملك نور
 الدين محمود بن زنكي ولدا ياما وقد ملك دمشق ثم وكاه المفتي
 وامن بفتحها وعوض ينور الدين الحير الدين انق صاحب دمشق
 بالسن وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطى خبرا لولي بني دارا
 عظيما وكانت الفرخ لما اخذوا عسكران طمعت في دمشق بحيث
 انهم استعرضوا من بها من العمدان واخذوهم من استادهم قبرا وكا
 لهم القطيعة على اهل دمشق محي سولهم باخذ المال فزال الله
 سورا الديز وكانت كبراها وصدها ففلكوه البلد بالحرب في صفر
 وفيها توفي مسند نيسابور ابو القاسم عبد الله بن محمد بن الغراوى
 عبد الخالق زاهر بن طاهر الشجاعي سنة ١٠٠٠

طعوا

فيها سافر المفتي وصلى بجامعها وفيها صار مع الصعيد الصالح طلائع
 بزرك وهو باني جامع الصالح بظاهر القاهرة فاقبل للانتقام
 من عباس متولي مصر الذي قتل الظاهر بالله فهرب عباس واخذ
 معه امواله وجواهره لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرج عسقلان
 وقتلوه واخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصر المصيرين وجاءت الفرنج في
 البحر من صقلية الى مصر ليمكروها فخرجوا على تيس فاسبوا حورها
 وردوا بالغنم وهم ابريزيك على مصالحة الفرنج على مال فانكر
 ذلك الامر اما المفتي فلما عظم ملكه وكثر جيشه جمع مع تحا
 من خالف طاعته وفيها غزا نور الدين الفرنج واقتحم حصونا وسار
 الى ان وصل الى قونية وعظم شأنه وبعد صيته فلقبه المفتي بابا
 الملك العادل واما خراسان فزال ملك سلطتها سبج كما ذكرنا وبقي
 وستة مع الغز مثل واحد منهم فطارت الكلام الاسماعيليه
 وتجمعوا في سبعة آلاف فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت
 الاسماعيليه وراحوا تحت السيف ونجا القليل
 وفيها مات من بغداد ابو سعيد بن احمد بن السباويله
 ثلث وثمانون سنة

وحافظ بغداد ومسندها محمد بن ناصر السلامي في ثمان
 وله ثلث وثمانون سنة وثلاثة ايام
 ومقرى العراق المبارك ابن الحسن الشهردي ولله ثمان

وكانون سنة وفي سنة ١١٠٠ قدم السلطان سليمان ^{محمد}

ملك شاه السليوقي بغداد مستجيرا بالخليفة فلقاه ابراهيم ولم
يتوكل له لتلك الخلافة وقوتها ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنج
وقد ران سليمان لاشي له في العراق الا ما يفتح من خراسان ثم اعطاه
الخليفة عشرين الف دينار ومائتي كرو خلع على امرائه ثم سار الخليفة
الى حلوان وفي خدمته السلطان سليمان مبرمه معه العساكر وفيها في رمضان
هرب السلطان سنج مع مدد شاه من الغزالي ترمذ فاستظهر بها شبا
وكان خوارزم شاه اشن والحقاقان محمود ابن اخت سنج يارب
الغزني دلت الغزنيوت على بك ثم قصدت طائفة منهم باب سنج
وتجمعه له عسكرا فزد الى مقر ملكه مرو فكان مدد فبرز مع الغز
اربعين شهرا وفيها كانت الزلزلة العظيمة بالشام ومات خلق وفيها
سار سليمان شاد فبرزه محمد شاه ثم خرج عليه امير الموصل فاسه
وقصد محمد شاه بغداد وانزع الخلق

وفيها مات مسند اصبهان ^{بن علي} بن علي الحماي في صفر وله مائة

ومسند دمشق ^{بن الحسين} بن الحسين بن البرز الاسدي

ومسند بغداد ^{بن عبد الله} بن عبد الله الكرخي البرطي

وزاهد الشام ^{بن محمد} بن محمد محفوظ الشافعي شيخ البصرة وفي

سنة ١١٠٠ قدم محمد شاه ^{بن محمود} بن محمود ومعه زين الدين

صاحب اربل حاصروا بغداد ونهبوا الجباب الغزني وقتلهم جيش المفتي

أياماً عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر إلى محمد بن أبي هذان أخذها
بعض بني عمه ونهب دان فترهل في حال نحس وفيها خرجت ^{عليه} الاسما
على كعب خراسان فقتلوا الوفد قتلاً ذريعاً واصبح في المعركة شعوخ
بيادي يا قوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماسقية فكان كل من ^{دعاه}
اقاه فذبحه وفيها كانت وقعت عظمة على صفد بين فرنج وبين نور
الدين وبين الفرنج ونصره الله وفيها كانت بالشام زلازل عظيمة ^{عنت}
في شبر وحماه والمعوه وطرابلس وانطاكية وحلب فما سلم لبيز
سوى امرأة وخادم وهلك بمصر عالم عظيم وفيها احدث المسلمون
من الفرنج غزوه وبانياس وفيها غلب السلطان عبد المؤمن صاحب
المغرب على كثير من مدين الاندلس وكانت الفرنج قد اخذت المينة
في عشرين في اصرها ابن عبد المؤمن بر وجها واخذها بالامان
وفيها مات السلطان ^{بني} السلطان ملك شاه بزر السلطان
البارسلان السلجوقي صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق
والشام والجزيرة وادي بيجان والحرمين وسائر النهر ولقب بالسلطان
الاعظم مفر الدين ابو الحرث واسمه بالعراق لعبد بن حسن مولد في سنة
تسع وسبعين واربعمائة وناب في السلطنة عن اخيه مركب روق سنة
تسعين واستقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة عفيف موقت ^{اشبه} السلطان
محمد وكان عظيم الهيبة سخي الجواد كثير العفو له نزل امر في ارتقا الى
اواخر شئ فظهرت عليه الترمكان الغزفا غل نظام ملكه ثم قبل موته

بسيرخلص من اسرهم ونراجع امره واقطع بموته مملكة السلجوقيين من
خراسان واسقولى على اكثر مملكة سلطان خوارزم شاه اشترى محمد بن
نوشتكيز ودفن في قبره عظيمه بناها وسمها دار الاخوة
وفيها مات منذ العراق ابو محمد بن عبد الله ابن الزاغوني
المجلى

ومضى بغداد محمد بن المبارك ابن الحك الشافعي
ومضى بغداد ابو القاسم نضرب نصر العكبري الواعظ ثلث فيها
اصطلم الاخوان محمد شاه وملاك شاه وفيها نزلت الاسماعيلية -
بحراسان على رزق تركمان نسوا الحرثي وقتلوا الرجال ورحبوا با
الغنائم وكانوا قريب الغين فاسرع عسكر التركمان فاحاطوا بهم
وهم يقتسمون الغنمية فوضعوهم في السيف فلم ينج منهم سوى تسعة
واقطعت الغر من على طاعة الخاقان ابن اخ سنجر فجازهم ^{يد} الو
وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم بين التمثال بعل
يومين انهممت الغر ثلث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في
الخراسانية وعادوا الى مرو وشرعوا في العدل واکرام العلماء وقل شرهم
لاهم شعبوا وتمولوا

وفيها مات منذ الافات ابو عبد الله الاول بن علي بن
شعيب السجزي الصوفي ببغداد في ذي القعدة وله نحو وتسعون
سنة من العمر وفيها عانت الغر وهبوا سرخس

فيسأولون فتحوف الخاقان وهرب الى جرجان فواصلوه ليعود الى مملكة
فلم يبق بهم وفيها سار عبد المؤمن في مائة الف فحاصر المهدنية بتراب
بحر اسبغة اشهر واخذها بالامان من الفرنج وكان لهم قد ملكوها
اثنتي عشرة سنة

وفيها مات بجلان محمد شاه الذي حاصر بغداد وفيها قصدت
الشام في جميع عظيم القام المسلمون ونصر الله ونصر ابن خت
ملكهم ستة عشر وخمسين وثمانية فيها تسلطن سليمان شاه بن محمد
السلجوقي بجلان وذهب ابن اخيه ملك شاه بن محمود الى اصبهان
لتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان شاه وقتلوا وخطبوا
لرسلان بن طغرل

وفيها مات امير المؤمنين المقتدي لامر الله محمد بن المستظهر بالله لعمد
بن المقتدي القبيسي في ربيع الاول بالخوانيق وكان اسود سدا
ديناميسا شجاعا عديم النظر عظيم المملكة بيده ازمة الامور
وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة وكتب
في خلافة ثلث ربعات وزله على بن طراد الزبيبي ثم ابصر بن
جهير ثم على بن صدق ثم عون الدين ابن هبيرة وقد جدد في
باب الكعبة واخذ العتيق فغلبه تايوتنا له

وفيها مات الامير مجاهد الدين تاراق واقف المجاهدي بدمشق
خلافة المستنجد بالله

لما توفي المفتي بايع الناس ولده المستنجد فبايعوه ولاعه ابي طالب ثم

اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضي القضاة ابن الدامغاني

وفيها مات صاحب مصر ^{الملك الناصر} صلياً ابن احد عشرة سنة ^{كان}

يصرع واسمه عيسى بن الظافر بن اسمعيل بن الحافظ وهو طفل

بعد مقتل والده وكانت الامور راجعة الى الملك صالح طلائع بن

رزيك وهو عبارة عن صاحب مصر ولمات الفايين بايعوا ابن عمه

العاقد عبد الله بن يوسف الحافظ وزوجه الصالح بابنته

سنة ست و اسما ابن رزيك متولى مصر الى الامرافقا ملوا معه مع

العاقد وقتل بدهليز العقير في رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لا

رزيك وكان الصالح من علماء الرافضة وادبا هم سنة سبع و خمسين

وخمسة مائة كان الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد وفيها

استخرج النقي المسلمون عساكر اذريجان والكرخ فانهزوا الكرخ وغنم

المجند ملايوصف

وفيها مات شيخ العارفين ^{ابن} بن مسافر الهكاري الزاهد وقد

قارب التسعين

ومسند بغداد ابو المظفر هبة الله ابن احمد ^{ابن} القصار عن سبع

و ثمانين سنة سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة فيها قتل العادل

^{ابن} ابن الصالح وقام بمصر بعده شاور السعدي البدوي

وفيها قتل صاحب الغور ^{ابن} محمد وفيها سار نور الدين بجيشه

خمسين وخمسة مائة

سنة

تنزل تحت حصن الاكراد ومن نية حضار طرابلس الكعبة الفرج ^{الفرنج}
عسكره ونجاهو فنزل على بحيره حصن وحلف بالله لا يظله ^{سقف}
حتى ياخذ بالساو وشرع يلم شعث العسكر وفيها امر الخليفة باحلال
الاسد عن الحلة والعراق فصار عسكره والقوم فخذت الاسد
وقتل منهم اربعة آلاف ونمزقوا وقطع دانيهم

وفيها مات السلطان المغرب ^{بن علي القيس التلمساني}
وكان من ضيعة كومية واجه فخارا بها فاسا في هذا الحج ويطلب العلم
فصاره ابن تورث فصمفه هواخر وهم فقرا وصار امراء عبيد فضحبه
المؤمن الى ان صار صاحب جيشه مائة الف فارس واقتح عده مداب
وعاش احدى وسبعين سنة وسيرته طويلة الشرح وبابيعه
ولله يوسف ستة تسع وخمسين وخمسة فيها اخذ نور الدين بناره
وكسر الفرج كسرة عظيمة واسر البولس والقوم ودلت له الفرج
ثم جهز بابير اسد الدين شيركوه مصر قتل الملك المنصور غام
الدين منهز شا ورثه تملك شاور واعوض عن شيركوه فغضب ^{استولى}
على بليس والشوقية فكاتب شا و الفرج وبذل لهم الاموال
فانخدعوا عن القدس والسواحل وتحصن شيركوه سلس جعلها
ظهرا له وحصره ثلثة اشهر فاتهاهم الصرخ بان نور الدين قد اخذ
بعض حصونهم هنا ونوا شيركوه واضرعا ورجع شيركوه وفيها كانت
وقعة حارم بين لغور والفرنج فهزموا مبنته وتبعهم الفرج فقتل

فقبل انهم موا ملكية فلما شبعهم الفرسان حصرت المدينة رجالة الفريخ
ثم ردت الفرسان لغنم الله فاحاط بهم العسكر المصور وحمى الوطيس
وطاب القتل في سبيل الله وكثر القتل والاسر في عباد الصليب واس
صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم وحصل
منهم ازيد من عشرة الاف واخذ نور الدين حصن حارم ثم حصن ^{بانياس}
وكانت في ايدي الفريخ من ستة عشرة سنة وفيها ابتل صاحب القسطنطينية
بكيوشه قاصداً ممالك فليح رسلان قتلهم التتركان فقتلوا منهم عشرة
الاف فردوا خاسرين

وفيها مات مندا جيهان ^{ابو الحسن محمد بن محمد} الباعان في شوال سنة ستين
وخمسائة قال ابن الجوزي في نزهة الاصحى ولدت امرأة ببغداد
يقال لها بنت ابي الفراء ربع نبات

وفيها مات الوزير العالي ^{محمد بن محمد بن محمد} يحيى بن محمد بن هبة الشيباني
عن احدى وستين سنة وكان من اعيان فقهاء الصالحين من الفضائل
وافر الحرمة كثير النشاة دائم العدل له تصانيف مات سنة ستين
ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء وان اسف عليه سنة احدى وستين
وخمسائة فيها افتتح نور الدين حصن المشتن وفيها غارت الكرخ
وقتلوا وسوا بناحية فقلبيس

وفيها مات مندا جيهان ومفتيها ابو عبد الله الحسن ابن العباس
الرسبي الشافعي وله ثلث وتسعون سنة وكان من لامعة العبادين

وفيها مات من مصر أبو عبد الله بزر فاعة السعدي الفرض
صاحب الخلفي وله أربع وتسعون سنة.

والمحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الاشيري بالشام
وشيخ الوقت أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجلي الواعظ المفتي
الحنبلي الزاهد حلالا لعلام ببغداد وله تسعون سنة ^{سنة اثنين}
فيها قدم صاحب الموصل قطب الدين بغيره مع اخيه نور الدين
فاغار على اعمال حصن الكاد وافتتحا ذلك حصون وصامما بحص
وفيها احترقت البادين رباب الساعات بد صق حرقا عظيما و
ذهبت اموال الناس طلعت النار من دكان حراش وفيها جمر نور
الدين جليش مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر قول بالجيرة وحاص
مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من بحر وساطر فاحتر
شيركوه ثم عمل المصاف وهو في النفي فارس فقتل اوفامن الفرنج وسار
الى الصعيد في الاموال واقامت الفرنج بمصر واخذوا الاسكندرية
فحاصروها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن اخيه صلاح
الدين فانهزم الفرنج فقبض على شاور وشيركوه فخيما الف دينار ويرجع
الى الشام فاخذها وقرر للفرنج بمصر شحنة وقطعة مائة الف دينار
وفي العام.

وفيها مات من هراة عبد الجليل بن أبي سعد المجلد
وحافظ خراسان أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور الشعماني الداعي

وله ست وخمسون سنة وله صانف جمه
وعالم بلغ ^{عظ} نعم بن محمد بن عبد الله البطاني الفقيه المحدث الو
وله سبع وثلاثون سنة
ومسند بغداد محمد بن محمد بن الحسن وله اربع وتسعون
سنة

و عبد الله بن الحسن بن هلال الدقاق وله تسعون سنة
ومسند اصبهان الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الشافعي
وله مائة عام في مرجب سنة ثلث وستين وخمسمائة فيها نور
الدين شيركوه حمص وفصارت الى بيد اولاده الى ايام الملك وظهر
وفيها مات صاحب ازبك ^{التركماني} احد
الابطال المذكورين بالشجاعة والافدام وكان لطيف القدر قد
عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ثم دخل في الطاعة
وفيها مات شيخ القرا ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني
المصري الشريف الخطيب وله احدى وثلاثون سنة اربع وستين
 وخمسمائة فيها سار اسد الدين نائب نور الدين الى مصر المسير الثالث
وذلك ان الفرنج اقبلوا بجمع عظيم لياخذوا مصر فحاصروا ببليس
واستباحوها ثم حاصروا القاهرة واحرقوا شام مصر ثم طلب مالك الفرنج
من شام الف الف دينار ليرحل فحمد شام واليه مائة الف دينار
ووحده بمائة الاموال وكاتب نور الدين يستصرخ به وسود كاتبة

في طيبة ضغائر النساء وكان نور الدين بجلب فاسرع اسد الدين الى مصر
في جيش عظيم نحو اربعة آلاف فارس وخمسة الف راجل فتقدم
الفرنج لمحبيه فدخل هو القاهرة وحلب في دست الملك وخلع عليه
العاضد بالله العبيد خلعة السلطنة وولاه وزارته وسماه الملك
المنصور سلطان الجيوش ومد له شاور سماطاً عظيماً وتردد الخلة
فطلب منه اسد الدين نفقة في العسكر فمأطله فقبض عليه فاسل
العاضد بطلب فرنج وحمل اليه ثم لم ينشب عضد الدين ان نزله
الموت بعد شهرين فقلد العاضد في الخلال النصب لصلاح الدين
يوسف بن اخي اسد الدين فنهض باعياء الملك وقد بقيت النسا
تعمل في مصر اربعة وخمسين يوماً لما احرقها شا ورخو فان غلقتها
الفرنج

وفيا توفي ببغداد بجيو الدين التو الدين كان صاحب دمشق وابن
صاحبها محمد بن صاحبها بوري بن صاحبها طغتكين التركي مات كلاً
وفيها مات شيخ القربا لان دلس الويسر علي بن الهذيل البليسي عن
ذلك وتسعين سنة

ومستند بغداد اربع مائة محمد بن عبد الباقي ابن البطي وله سبع وثلاثون
سنة ومحدث اصبهان محمد بن عبد الواحد بن الفاخر وله سبعون
سنة ستة عشر سنين وثمانين سنة زلزلة جاءت لم يسمع
بشئها قط في الشام فقال ابن الجوزي هلك في الزلزال بجلب ثمانون الفا

وفيها حاصرت الفرج وسيات اخمينين يوما ثم ترجلوا لان فخر الدين لم يلب
 بلادهم بالمغللات وافق بديل صلاح الدين فيها افتتح فخر الدين سجمل
 بالامان وذهب الى الموصل فربت امورها وبئر بها الجامع ثم قدم
 فحاصر الكرك ونصب عليها الحجانيق فاشعلته الفرج عن اخذها
 وفيها مات مندا صهيان عبد الكريم فوجبة التاج
وصاحب الموصل بن مودود اخو فخر الدين ملك بعده
 غاري سنة ست وستين وخمسمائة فما خرج ملك الحزرا فافتتح مدنة
 دمشق وقتل بها من المسلمين ثلثين الفا وفيها ذهب بدمشق المرفي
 الدين ادعى الربوبية واراها المستنجد بالله يوسف بن المظفر محمد
 بن المستظهر العباسي في ربيع الآخر سنة وثمان واربعون سنة ولاة
 ابوه العهد في سنة سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته
 احدى عشرة سنة واباما وكان عادلا شديدا على المفسدين ابطال
 مكنوسا كثيره

خلافة المستنجد

بويج ابو محمد الحسن بن المستنجد العباسي بعد والده واقبه المستنفي
 بامر الله وكان القايم بامر الملباية ابو الفرج محمد بن عبد الله بن
 رئيس الرؤساء ابن المسلة فاستوزره يومئذ واطل مظالم كثيره
 واحتجب عن اكثر الناس ولم يركب الامع ما اكبر ولم يدخل غير الاما
 قياره

وفيها مات ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقتدي ثم الهداني بها
في ربيع الاخر وله خمس وثلاثون سنة

• يحيى بن ثابت بن بغداد النبال وقد جاوز الثمانين وفي سنة سبع
وستين وخمسة فيها مزل الوزير ابن رئيس الرؤسا ونبت دياره
واما مصر وصلاح الدين فانه تجتمع عليه سودان الضعيف في
مائة الف وعلهم كثر فالنقا هم صلاح الدين ورضع عليهم وبقى يطلب
من المعاصد بالله اشياء كثيرة من الاموال والخيول ليتقوى بذلك
قال فسير الى العاصد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له سوى فرس له
واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استخبله من الاموال والخيول
ليقوى بذلك قال فسير الى العاصد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له
سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استخبله من الاموال
خلعت من الخلافة وخطب بمصر لامي المؤمنين المستغني واقطعت
الدعوة العبيدية والله الحمد من الدنيا وكانت دولتهم من قبيل النشأة
وعدهم اربعة عشر متخلفا لا خلفا ويدعون انهم فاطميون وفيهم
الى اليهودي او مجوسي قال ابن الجوزي قدم ابن عسرون بغداد رسولا
بان المستغني خطب له بمصر فغلقت اسواق بغداد لها وعلت القباب
وكانت قد قطعت دعوة بني العباس من مصر من مائة وعشرين سنة قال
العماد استفتح صلاح الدين سنة ثمان باقامة الخطبة بجامع مصر لابي العباس
واقامت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة وبعد يومين ماتت العاصد

سبع وستين وخمسة

بالقصر وجلس صلاح الدين للغرا وبكى فسلم القصر بما حوى واعتقد
من هناك من اقارب العاصد ومنعو من النساء ليلا يتناسلوا
واسطفي صلاح الدين نفائس الخرائن واستمر البيع على ما في
القصر نحو عشر سنين من ذلك الكتب وكانت تزيد من مائة الف ^{مجلد}
وجاء رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين وصلاح الدين فلبس ^{نور}
الدين خلعة وهي فرجة وجهه وقبا وطوق والفت دينار وحصا
بسوح خاص وسيفان ولواء وحصان اخرجيب وخراب في
دست الملك الويلدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك يديس
ومعها اعلام للخطباء فمصر لم يحدث في صلاح الدين ما اوجب
نور الدين في انه بعث اليه يامره ان ياتي لمحاكمة الكرك لان انا ^{بضا}
وسار اليها نور الدين فاتاه كتاب صلاح الدين يعتذر بامور
فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به
فهم نور الدين بالدخول الى مصر فخلق صلاح الدين وكلم اباه نور
الدين ايوب بن شادي وخاله شهاب الدين الحارثي فقال لبر اخيه
فقي الدين عم صاحب حماء اذا جاء قاتلناه فواقفه امير اخر فمتمهم
والصلاح الدين واحد وكان ذا هيبة وقال والله لو راينا نور
الدين لم نكينا الا ان تقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا
وهذه بلادنا نفرت لامراء وكتب اكثر الاموال نور الدين بما جرى
فلما خلا ايوب بابنه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتظلمهم على

سرك لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا ثم كتب صلاح الدين
الى نور الدين يخضع له ففتر عنه سنة ثمان وستين وخمساً فيه
فيها سار قراقوش من مصر فحاصر اطلال بس المغرب فحاصرها واخذها
وسكنها

وفي ايامات نور الدين شاه ارسلان ابن الرسلان فملك بعده
ابن محمود وكان ابنه الكبير تكش نائباً غائباً لآخيه جند نيسا ^{لآية}
المويد والنقي الجمعت فاسر المويد ودبح وهرب محمود وملك تكش
وقتل كل من عبده من الخطاين فاسر محمود والملك الخطاف اعطاه
جيشاً وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيون فكاد
الخطاين ان يفر فواكاهم فاسر محمود بهم فاخذ مرو وسرخس ونيسا
بعد الموتيد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استقدم مليم
ولان الامم في النصارى على بلاد سبليس فاقتلت الروم فالتقام مليم
فكسرهم وظهر نور الدين نصيح مليم وسها مته واعانته له على حرب
الفرنج فاقطعه ممالك سبليس وقال استعيز به على ممالك قتال اهل ملتك
وا جعله سلاطين ملك القسطنطينية فلما هزم المليم الروم تويت
سؤكته وحصن سبليس وعددت هذه من غلطات نور الدين رحمه
الله وفيها سار نور الدين الى الموصل وصلى بجامعته ثم رجع فالتقى
هيسنا وموعش سنة تسع وسبع مائة فيها وقع برد عظيم فمات
واحدة فكانت سبعة اطلال بالبغدادى فقتل جماعة وشيأ كثير من

من الموالشي وكان غالبه كالنارنج وفيها غرقت بغداد بالزياره التي لم
يحي ثلها قط وهرب الخلق واستغاثوا بالله وهلك الصياع و
اقيمت الجمعة في الصحراء وليس الناس من البلد واهندست دوا
لا تخصر ودام الفراق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركت
اربعة اسهر حتى تهدم بها نحو الف بيت ومات خلق تحت الهدم
وفيها لعب نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر
فصعب عليه وهم بسوق العصا ثم فتر وامر بعمل الحساب وبعث
بتيقادم نفية منها قطعة يا قوت وزنة سبعة مثاقيل ومائة
عقد جوهر وما ينبت ثوب اطلسي وقيمة النقديمة خمسة الاف الف
درهم فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت بالطريق وقيل في
الصلاح الدين وقيل فيها سارا خوصلاص الدين الى اليمن فتملكها
ومات بالخوانيق سعيدا شهيدا جميعا فقيدا يضيق هذا
المختصر عن ايضاح محاسن دينه وشجاعته وعزوانه وفتوحاته
ومساجده ومدارسه وبنين وعلمه مات في سؤال وله ثمان وخمسون
سنة وكانت دولته ثمانيا وعشرين سنة وابطل ستة مائة جميع
المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمس مائة الف
دينار وستة وخمسون الف دينار واربعمائة دينار من ذلك على
دمشق كان من العام ازيد من خمسين الف دينار وكان في المصنف
في

الساع ومن حواصل الطير وكان يلعب الخيط كثير المطالعة للحدائق والنفقة
 ملازمه للصلوة جماعة كثيرة التلاوة والقيام والتسبيح عريان التكبر
 ورعاً في المأكول له عقل تام ورأي ثاقب من رآه شاهد من جلال
 الملك وهيئة السلطنة ما يدهشه فاذا فاوضه وادى من اللطف وال
 التواضع ما يبهن ولا يكاد ينطق بكلمة فحش يزدري الصالحين الخيام
 ويعتق مما يليكه ويرفهم بالسراي واخذ من الفرج ينفا وخمسة مئة
 وحصان وعزم على جامع الموصل سبعين الف دينار وعلى المارستان و
 ارقاف نحو مائتي الف دينار وافق في عسكره لما طرد والفرج عن حصار
 القاهرة سبع مائة الف دينار وعزم على غزو القدس فيجيء الموت فيمنه
 تستغرق وكان من طويلا نكيا يلعب الصورة تحت صغفر جبار في
 الحنك وارضى بالملك بعده لابنه الملك المفتاح اسمعيل واسمه احد
 الصالح وعمره

عشرة سنة
 وفيها مات شيخهم ابي الحسن بن احمد العطار المعري الحافظ
 صاحب التصانيف مات في جمادى الاولى سنة احدى وعشرون
 ومئتين الف مائة على بن احمد بن حنبل الكندي القرطبي بمكة
 فاس وله ثلث وتسعون سنة
 والفقيه عمار ابن علي البني الشافعي صاحب الشرائع صلب
 بمصر هو عشرة ظفر بهم صلاح الدين وقد سعو في اعادة الدولة
 العبيدية ودوله الفرج لبقهواوا يستغلوا بهم صلاح الدين ومن العشرة

ويستغل

قاضى القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعى الدعاة
ابن عبد القوى وبعض اراء صلاح الدين كانوا ادخلوا معهم على
برنجبالوا اعطوا عليهم الصلاح فصلبهم وجاء الخبر الى دمشق بذلك
يوم وفاة نور الدين محمود بن زكى رحمه الله ثم تحركت لموت الفرنج
بالشام ونازلوا بانبا سرد فصالحهم ابن نور الدين ثم اقبل صلاح
الدين الى الشام ليرهب الفرنج وليملك دمشق سنة سبع مائة
فيها تملك صلاح الدين دمشق وتوجه صاحبها نور الدين الى مملكة
وحلب ثم حاصر صلاح الدين حمص بالجانيق وزك قلعتها ثم توجه
الى حماه ونزلها ثم سار الى حلب وحاصرها اسعد بن نور الدين فاساء
صلاح الدين العشرة ثم ترحل وتسلم حمص بسلامان ثم جاءت
الموصل بجده لحلب فالتقام صلاح الدين على قرون حصاه فخرهم ثم
كر الى حلب ثم صالح برزنيك على ان يكون الى حد الملعك ولهم ما يلي
ذلك ثم اخذ حصن نارين من الفرنج وانغم بحمص على ابن عمه محمد بن
شبركوه واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين وعبر اخاه
الملك اعادل ودعت الى المنقضى بالله يطيب تقليد السلطنة الكبرى
لضعف الملوك السجوقية ومت بابر نقا تل صاحب القسطنطينية
وصاحب صقلية الذين اجتمعوا لوزبة دمياط وكسروا يطلب ان يكون
التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل ما يفتح وفيها قتل شملة
التركماني المنقلب على مملكة فارس وكان قد استجد عاقلا ونهب الاكرام

والتوكلان وقوى على السلجوقية وكانت دولته عشرين سنة قتل في مصاف
بينه وبين عسكر البهلوان صاحب تويرن سنة احدى وسبعين وخمسة مائة بك
عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازي برز مردود ابن زنكي فالتقاهم
صلاح الدين فقتلوا السلطان من اعمال حلب فبرزهم واسد امرؤهم
ثم اطلقهم وقتل انطى واحد ثم تسلم صلاح الدين منبه وعزاز فو
عليه فذا ويبرحون في فخذة وقتلوا واحد من منبه مائة الف
دينار ومن ذخاير صاحبها ابن حسان ثم جاء فخاص حلب ايضا
شها ثم وقع الصلح ورجل

وفي رجب مات حافظ الشام ابو القاسم علي بن حسن ابن عم اكر صا
التاريخ الكبير لثلاث وسبعون سنة

والامام ابو محمد بن اسعد العطاردي جعده تبريز
سنة اثنتين وسبعين في اربع مائة فيها جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية
بروم السلطنة وجاء رسوله فلم يكنفت اليه فذهب وعات فخرج اليه عسكر
بغداد فمقر وفيها نازل صلاح الدين بلدا الاسماعيلية مصبات
وخراب بلادهم فضرعوا اليه فترحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء سواها
الا عظم المحيط بمصر والقاهرة وانشاء قلعة الجبل وولى العمل الامير
قراقوش فعمل ذلك في مدة سنة قد دوا هذه السور تسعة وعشرين
ذراع وثلاث مائة ذراع ولم يتكلم

وفيها مات شيخ القرا على بن عساكر الباطني ببغداد

القاضي القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري^{الشافعي}
ولد احدى وثلاثون سنة كان قاضيا لنور الدين ثم ولى الوزارة وعظمت
رياسته في الدولتين النورية والصلاحية.

وفيها مات منه خراسان^{ابو} نضير بن سيار بن صاعد الهروي^{الحنفي}
القاضي وله سبع وتسعون سنة سنة ثمان وسبعين^{في} في هذه
السنوات كان ابن الجوزي يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفه ويحضره
امير المؤمنين في المنظر وفيها خرج وزير بغداد ابن رشيد الرواسي
للج ومعه ستمائة حمل فوثب عليه اسماعيلية بدترامعاده وقتلوا
قاتلوه وفيها اتفق السلطان صلاح الدين الفرج بالرملة فبرزوا^{عسكره}
وحاربوا الخيام بايها وهلك الخيام الاخبار وتمزقوا واسر الفقيه عيسى
الهكاري فاقته السلطان بستان^{في} الف دينار ثم حاصرت الفرج حعا
اربعة اشهر وفتحوا لانهم بلغهم حركة السلطان من مصد فقدم
دمشق.

وفيها مات السلطان نور الدين بن طغرل بن محمد بن ارسلان بن
ملكشاه السلجوقي وكان مدبر دولة ورجل امة الركن ثم ولد له اليك
ولاد ارسلان السكر والخطبة وتملك بعد ابنه طغرل الذي قتله
خوارزم شاه سنة اربع وسبعين وخمس مائة وعظمت بها مع النصارى
المجلس بانية الف نفس وكان السلطان بالله يحضر من وراء الستور وله
حبة الى الخنابلة والسترة وكان في الرافضة فاخذ ابن قرايا المسد

في الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عند سب الصحابة فقطعت يدها
ورذهب به الى المارستان فرجته العامة وهرب فبعهم بغير ثمن
فصارت ثم تتبع الرافضة واهبوا واحرقوا كتبهم وفيها نزل السلطان
بجلبك لشهرا يارود وصاحبها شمس الدين ابن المقدم على تسليمها
وهو يابي ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة
تورايشاه وانعم بحماة على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت
صاحبها خال السلطان وهو الامير شهاب الدين محمود الحارمي و
فيها سارت الفرج واغارت مرات على اعمال دمشق فصار يخرجهم من
ابن اخي السلطان بالف فارس فالتقام فكسرهم وقتل الجماعة كبرا
منهم هتفي الذي كان يضرب به المثل للجماعة *

وفيها ماتت مندة العرا الكاتبة سنة ١٠٠٠ هـ بنيت الابري في الحرم
وقد نيف على التسعين سنة خمس وسبعين وخمسة فيها كانت وقعت
مرج العيون كان السلطان صلاح الدين بيا نيا نون فركب ييرفري
ارعايا فاحب بقر الفرج فرد ولبس وركب الجيش فكسوا الفرج وهم
مخو عشق الاف وكسرهم المسلون وقتلوا سطرهم واسروا منهم ما تيز
وسبعين ومنهم مقدم الداية فاستغفك بعضهم نفوسهم بالاعمال
وحرب مقدمهم جرى فبع صلاح الدين الى بغداد بجماعة اسرى و
ونفائس *

وفي شوال مات امير المؤمنين المصطفى بالله الحسن المستنجد يوسف

ابن المفتي القبلي وكانت خلافة تسع سنين ونصفاً وعاش تسعاً وثلاثين سنة و
كان سمحاً جواداً محباً للسنة امت البلاد في زمانه

خلافة الناصر

بويغ العهد بوالعباس لعبد المستفي بالخلافة ولقبوه الناصر لدين الله و
فيها توفيت ^{سنة} محبى الديهانية ببغداد فكانت اخر من سمر من
العالى وطراد مانت في سؤال

ومات قبلها ^{سنة} عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن احدى
وقاين سنة فكانت ^{سنة} فيها توجه السلطان
لما بلاد الارمن ثم بلاد الروم لمحاربة فلج سلان بن مسعود صاحب
مملكة الروم ونزل اولاً على حصن الارمن فهدمه ورجع الى ديار مصر
وسمع الموطن بالاسكندرية من ابنه عوف المالكى وفي ربيع الآخر
ومات شيخ الاسلام الحافظ ^{سنة} بن محمد بن احمد الاصبهاني الذي
بالاسكندرية وله حاية وسنان

وفيها مات الملك المعظم ^{سنة} بن ايوبي بن شادي اخو السلطان
وكان اكبر ساني سلطان وهو الذي غر الغوبة واقطع اليمن اتفق مو
بالاسكندرية فنقلته اخذت ست الشام ودفن بمصر

ومات في موصل صاحب الموصل ^{سنة} غازي بن مسعود بن الاق

مردود

زكي بن انقشقران ترك تملكها بعد والده وتزوج بابنة عمه ملك نور
الدين وعاش نحو من ثلثين سنة ادار الخمر والقوا حق ميلاد بعد موت

عنه الملك نور الدين فمقتله المسلمون تملك بعده اخوه مسعود سنة تسع
وسبعين وخمسة فيها غارت غزاة الدين ورخصاه على اعمال الكرك فخر بها
وفيها مات الملك الصالح ^{بن الملك العادل نور الدين محمود}
بن زكي صاحب حلب باول عشرين سنة وكان شابا دينيا عاقل سنة
ثمان وسبعين وخمسة فيها نزل صلاح الدين الموصل فارسل اليه الخليفة
ياديه بالترحل عنها وفيها ملك الروم قليم رسلان بن مسعود سنة
كانت للضاري وفيها اخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقبة
والبيقة ثم رجع الى حلب فملكها وعوض عن الدين مسعود بن مردود ^{تاكلي}
صاحبها الذي اخذها بعد ابن نور الدين بسنجار وعاد الى مصر
وفيها توفي سيد العارفين الشيخ محمد بن أبي الحسين الرفاعي الزاهد
بالبطايح بقرية ام عبيدة وقارب ثمانين سنة
وحافظ الاندلس خلف ابن عبد الملك بن شكواك ^{القرطبي}
وله اربع وثلاثون سنة
وخطيب الموصل ومحدثها ^{عبد الله بن محمد بن علي الطوسي}
وله احدى وتسعون سنة
وفيها مات غز الدين ^{بن شاهنشاه بن ايوب بن صاحب}
البلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وتلك بعلبك ^{الملك}
الاحمد
وفيها مات عالم دمشق ^{مسيود بن محمد النيسابوري}

الشافعي عن ثلث وسبعين سنة درس بالقراية وبالحجاء وخيته سنة
فيها سارت الفرنج بجرا وبرا الملك الحجاز فاسرع مصر
واخذوا مراكب الملاعين برمتها ورد العسكر مائة وسبعين اسيرا وتمز
الباقرن والله الحمد وفيها سار سها ب الدين الغوري سلطان غزنة
فافتح بها ورمزاهات الهند وتلقاها من خشر وشاه السبكتي احر
ال سبكتين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة

وفيها مات مسند اصبهان عبد الله بن محمد الخرفي وله تسع
وثمانون سنة سنة ثمانين وخمسة مائة فيها سار السلطان صلاح الدين
ونصب المجانيق على الكرك وحاصرها فخرت عليه ملوك الفرنج فجل
بعد ان كان قد اشرف على اخذها ودخل دمشق وفيها راهن رجل
بيغلاد على خمسة دنائير ان يذفن في قنن نصف يوم ودفن ثم
كشفوا عنه فاذا به قد مات

وفيها توفي سلطان المغرب ~~ابن عبد المؤمن~~ ^{بن سنين} القتيبي فكان دولته
وعشرين سنة وكان مبلح الشكل ابيض بجرم طويل فصيحا مفوها
له مشاركة في العلم وقوته عارف بالحدِيث سخي جواد واسع الملك
حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل في الغزاة من كبسه للعدو
بعد ابنه يعقوب وكل من هولاء قد استمر بامير المؤمنين سنة احدى
وثمانين وخمسة مائة سار السلطان بجيوشه فعدا لغزاة وحاصر الموصل
وعزها ثم مرض جراحا مده

مفوها

وفيها مات شمس الدين بن الملك صاحب اذربيجان وعراق العجم
وكانت ايامه عشرين سنة وثلثين عاماً بعد اخوه قزل سبع سنين وخلف
البلهواني بن الملك صاحب اذربيجان خمسة آلاف مملوك ومن الخيل
والدواب ثلثين ألف رأس

وفيها مات زاهد حرسان الشيخ بن قيس الانصاري العبد المخلص
وله ثمانون سنة

وحافظ العرب عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشعري
بجاية وله احدى وسبعون سنة

وعالم الاندلس الامام عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد

الحنطلي السبلي الملقب صاحب الصانيع اثنتي عشرة وسبعين سنة
ومند العراق عبيد الله بن عبد الله بن شاذان البغدادي

الرباس في رجب وله تسعون سنة

وصاحب حصن ناصر الدين بن الملك سعد الدين شيركوه فقلته

في حجة بنت عمه ست الشام فدفنت بالشامية وتملك نوح حصن
وله الملك المجاهد بصغاور خمسين سنة وقومت تركة ناصر الدين با

الف دينار

وفيها مات حافظ اصبهان الامام محمد بن أبي بكر بن عمر

بن عبد المديني صاحب المصنفات وبقية الاعلام وله ثمانون سنة

سنة اثنتين وسبعين وخمسة فيها اعطى السلطان حلب لولد الظاهر
وثانين

غارى ووجه بابتة اخيه العادل وفيها وقع الفرنج بين الفرنج وقطع
 الرباط صاحب الكرك على قفل كيجابر من مصر فقتل واسر
 وشن الغارات فحمر السلطان وتهيأ للحرب وطلب عسكر المشرق وتمت
 فيها فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين السنة والرافضة وقتل عدد كثير
 وفيها توفي امام الخو عبد الله بن تري بن عبد الحيتار
 المصري صاحب التصانيف ولد ثلث وثمانون سنة وثمان مئة وثلاث وثمانين
 وخمسة فيها قتل بدار الخلافة الخليفة محمد الدين ابن الصاحب
 وعلق راسه على باب داره وترك امواله لا تحصى فمن الذهب الفير
 الف الف دينار وثلثون الف دينار وكان ظلو ما سفاكا للدماء
 رافضيا وفيها نفد الملك طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن
 ملكشاه السلجوقي يطلب من الخليفة ان يعمر له دار السلطنة ليحيى فامر
 الخليفة مذهبها واهل رسوله وكان صاحب قويز وفيها وقعت
 خطبه بعرفات تندم الامير شمس محمد بن المقدم قتل اصحاب الناصر
 لدين الله وضرب كوسانه وركب لما استكبر بعسكره وخلق من البغداديين
 فقتل القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن المقدم واسر
 وخطوا جراحاته عند طاشكين فمات بنى وقد عمل نيابة دمشق
 مرة وفيها كتب السلطان بطلب عسكر النواحي ونزل بارص بضر بن
 لبحر الحاج من الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشوبك وتجمعت
 الجيوش بجوران واغاروا على طبرية ولفق الفرنج فقتلوا فيهم مقلدة و

السلطان جنوده واتفق الاموال وسار فنزل الاردين ثم افتح طبرية
عنوة فحشدت الفرخ واقبلوا كالليل ورتب السلطان عساكره في
مقابلتهم وصاحبهم وياتهم وكان المسلمون اثني عشر الف فارس
الرجال وكانت المدعين ثمانية الف فارس وراجل فالتجوا الى
جبل حطير فاحاط المسلمون بهم فمرب القومهم ثم وقع الحرب
ونزل الضر وحذل العدو وكانت ملحمة مشهورة واسر ملكهم
واخره وملك جيل وهنري وارناط صاحب الكرك وخلق فممن عاب
القتلى قال ماتم اسير ومن غاير الاسرى قال ماتم قتيل فقتل السلطان
بيده ارناط بكونه وقيل بل كان السلطان نذرا يفتله وهو الذي
كسر السلطان يوم الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد اسره نور
الدين وسجنه بحلب فلما حاصرها صلاح الدين صرلت اطلقوا ارناط
وجماعة لسياف وصلاح الدين وارناط هو الذي حذر الجيوش لملك
الدرعية النوبية فاهلكهم الله وكانت وقعة حطير في نصف ربيع
الاخر ثم بادى السلطان الى عكا فاحذها بالامان وبلغ العاد هذا
النصر العظيم فاسرع من مصر جيوشها فافتتحها يا فاعيةها عنوة
وفتحت محدل والناصره وصفورية وقيسارية ونايبس وحصن العونة
وسين وصيدا وبيروث وعسقلان ودلت الفرخ واقبوا بالاطلاق سلما
الحصون ونازل كل بلد فرقة من الجيش ثم اخذ الرملة وقره دارون
وسيت جبرئيل والنظرون بالامان وسار السلطان صلاح الدين مع

منصور بجيوش الاسلام فنال بيت المقدس من غربيته في نصف ^{حرب}
 الستة وها من المقاتلة ستون الفا ووقع الحدد وعملت المجانيق ^{فطلب}
 الفرج الامان فقتنع ثم احباب وقرر على كل رجل عشرة دنائير وعلى
 المائة خمسة وعلى الصغار دينارين ومن عجز اهل اربعين يوما ثمانية
 وجمع المال فجاء سبعة الف دينار فذهبها في اعسكرو بقي ثلثون
 الف ادى فقوا فاسترقهم وخلص منها عشرين الفا من الاسر وكان
 بها التبرك فخرج باموال عظيمة واهم الامراء بينهم وامنهم السلطان
 وقال الوفاخير وكان بها ملك الرسالة فعدي من عنده عن ثمانية
 عشر الفا وطلع المسلمون الى اس قبة الصخرة فوضوا الصليب الذي هب
 فضم المسلمون ضجة لم يسمع بمثلا وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه
 ولبطوه واخرجوا منه الخنازير وحيت النصارى وعلقوا الفناديل
 وخطب به قاضي القضاة ابراهيم في يوم الجمعة بحضرة السلطان ولم يحرر
 صلاح الدين كنيسة قمامه لان عمر رضي الله عنه لما افتتح القدس اقر
 لهم وللنساء الجوابي قصيدة مليحة يقول فيها هـ
 اتري منا ما بعيني انظره القدس تفتح والنصارى تكسره
 قد جاء فتح الله والنصر الذي هـ وعد الرسول فسبحوا واستغفروا هـ
 ثم باد السلطان فزال صور ونصب المجانيق وحاصرها اربعة اشهر
 للشاء وسكن بعكا شهرين

وفيها مات مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز له اثنتان

وتسعون سنة

وشيخ الخبالة ناصر الدين نصير فتان البرقي الهرواني عن
اثنين وثمانين سنة سنة اربع وثمانين وخمسة دخلت السلطان
دينق الفريخ الهوان والسبي والتهب وسار الى جبله فتسلمها في الحال
ثم تسلم الشغروبكاس قال العمار فتح ست قلاع في ست جمع جبله
والملاذقية وصهيون والشعروبكاس وسرمانية ثم اخذ حصن برية
بالامان ثم رحل الى درجباك فتسلمها والى بغراض فتسلمها وعمر على قصد
الطاكية فطلب صاحبها الهدنة فهاذنه ثم دخل حلب ورد الى دمشق
وكانت طائفة من عسكره تحاصر الكرك ثم تسلموه بالامان ^{القطر} لسك
وسلوا الشريك بالامان وسار السلطان فحاصر صفد ووصل اليه اخوه
العادل واخذها بالامان لفرط الفلا ثم اخذ حصن كوكب بالامان
ثم عمل عيد الاضحى ببیت المقدس ثم سار الى عسقلان فربط مصالحها
ولعبث اخاه الى مصر ثم دخل الى عكفي اخر السنة وفيها تقبل طغرل
السلجوقي بقصد اخذ البغداد فالتقاء العسكر مع الوزيرين يونس
فانكسروا واسر الوزير ثم نجوا وقدم بغداد فاخفى
وفيها مات الامير ^{ابو} اسامة بن مرشد بن فقد الكندي اخذ

الاسلام وله ست وتسعون سنة وله نظم فائق
وفيها مات شيخ الخففة لماوراء الهند شمس الائمة ^{مخبر} بن بكير الزمري
الحاربي والحافظ المصنف ابو محمد موسى الحاربي الهادي

وثمانين خمائهم
البحر




والمسد يحيى بن محمود القفي الاصفهاني ستة خمر فيها حشد الفرج
من جزاين الفرج وقامت قيامتهم على ذهاب القدس منهم وجمعوا
الحرب صلاح الدين فالتقام فكسروه واستشهد جماعة تسمى المسلون
وكروا على العدو وفيها نازلت الفرج عكا وقد كان اخذها السلطان
من ستين ورتب بها ناسبا وعسكرا فاحاطت بها الفرج وهيا الرجال
في المراكب من اسكندرية ودمياط واستد الحصار والقتال عليها
وجاءت الفرج الحلات في الجروجت عليها وقعه وقعات طال
الامر وعظم الغضب وبني الفرج المحاصرون لها عليهم سور وخندقا
وقتل عليها خلق من الفرج ومن المسلمين ودام هذا الامر المصعب عليها
عشرين شهرا

وفيها مات مسد اصبيان ابو الهيثم منصور التري الصوفي عند
نيف وتسعين سنة

وشيوخ الشافعية وقاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن
الموصل ودفن بمد رسته بدمشق وله ثلث وتسعون سنة سنة ست
وثمانين وخماسة استنلت الفرج محذون بعكا وجوش الاسلام عيطون
بهم والحرب بينهم حبال ولولا المدد في البحر للفرنج فملكوا جوعا ولكن
كان البحر كل وقت يمدهم بالاموال والرجال والعلال وكذلك اهل
عكا كانت تلبثهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشمال
تمر السلطان فنو في صاحب اربل زين الدين يوسف وملكها بعد اخوة

مظفر الدين وحبث الفرنج والحك في حصار عكا وملاء البر والبحر والبر محمد
اخلف البحر عوضه الفا وارسل السلطان الى الخليفة يستمه وليتقر به
بحيث انه يعك رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد
المومن يستخرج به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بالهم
واستمرت الملا عن محاصرين عكا محصورين عليهم سور وخندق
وفيا تقوى محدث الشام المحافظ ^م الحسن بن هبة الله ^{مصري}
الثغلي كهلا

ومن الاندلس ابو محمد بن سعيد بن زخوان الاشيلي
الماكي ستة سبع وثمانين وخمسة عظمى مضائق الفرنج لعكا وافتا
مستمروا القوب قد استحكمت والمسلمون بعكا قد دخلوا فدخلوا وخارت
قواهم فخرج ناصبها سيف الدين المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا نائبها
فاى الملعون عليه الى ان ينزل على حكمة فرجع غضبانا وزحف العدو
واشرقوا على اخذ عكا فطلب المسلمون الايمان الا ان يملوها وينزلوا
ما بين الف دينار وستماية اسير و صليب الصلבות فوقع الايمان
هذا واخذوا عكا في حبيب واحضر السلطان مائة الف دينار و صليب
الصلבות ولاسرى فابوا الا بجميع المال ثم بعد ايام كمل المال وكانوا
ظوان صلاح الدين فرط في الصليب فلما عاينوه خروا سجدا ثم ان
الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبرا ونهزم السلطان من المال ثم ت
الفرنج لقصد عسقلان وحل قبا لهم والترك يقابلونهم ثم انقام السلطان

فينا فتلت الاسماعيلية وصاحب الدعوة الشيخ سنان ابن سلمان البصري
وكان داهية مكر اخيئاً زنديقاً له مشاركة قوية في العلوم قدم الشام
وطلع الى الحصون ولاه اياها صاحب الاموت وبعثه داهياً فظهر
بهم الرهد والتالة وكان يعمل السبيا ويبيعهم من يقتل منهم حياً في
نعيم وجنة فاستغوى خلايق من الجميلة وربطهم عليه ثم حلهم عن
الدين واياح المحرمات وحكم عليها مدة وقصة طويلة
وفيها مات سلطان خوارزم  بزاز سلطان بزاز  شغل
بالمالك بعده اخو خوارزم شاه تكتش
وفيها مات سلطان الموصل عز الدين  بزاز مردود بزاز انالك
رتك في شعبان

وفيها مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر
يوسف بن نجم الدين ايوبي بن شاذي الدين بن له سبيع وخمسون
سنة مولد بتكريت اذ ابوه نقيب قلعتها في سنة اثنتين وثلاثين
توصل ابوه وعلمه اسد الدين فصار من امراء نور الدين ثم اقر
نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له العباد وقهر الفرنج واقتنع عدة
مدائن وغزا وعمل غير مضاف وجاهد في سبيل الله واقتنوا ماله
في الغزو ولم يخلف شيئاً سوى دينار ودرهم يسير وكانت دولته
اربعا وعشرين سنة ومات بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بقرية
بكلاب سرجه الله فلقد غشي اهل دمشق يوم موته من البكاء والقول

والضعيف ملا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح موتاً واحداً وعظماً لا
 واستند القلق افتتح بسيفه وباخوته والذين اليمن الى الموصل الى طربس
 المغرب الى اسوان وخلف سبعة عشرة ابناً منهم العزيز صاحب مصر
 ولا فضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب ووافاة هونق انشاه
 بقي حتى اخذ هؤلاء وحلب له بنت واحدة وفيه يقول الشاعر
 اري الضمير ونابر ايل الضمير فموا املك الدنيا فانت بها احمر
 فيما كانت وقعت مسمومة بين السلطان شهاب
 الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند بشارش وولاية هذا الكا
 الى احد الصين فجمع وحشد واقبل معه سبعماية قتل فالتقى الجمعان
 على هنر ماخون قال ابن الاثير كانت الكفار على ما قبل افاض
 نفس فاستصر شهاب الدين وكثر القتل في الهود وقتل البشارش وغنم
 شهاب الدين خزانته واخذ له سبعين فيلاً وفيها ارسل الخليفة
 شاه ييجار بطول فصار بجيوشه فهدم طغرل وقتله وبعث برأسه
 الى بغداد فبغت الخليفة اليه بالثقليد ونجلمع السلطنة
 وفيما توفي شيخ القرا القاسم بن قتيبة بن خلف الراعي الشافعي
 ناصر الشافعية وله اثنتان وخمسون سنة من سنة ٦٨٠ هـ
 فيها كانت وقعت الزلافة فكانت ملحمة شون بالانديس بين السلطان
 يعقوب المومني وبين الفرس سلطان اكثر الانديس فكان المسلمون
 ماتت الف بين راجل وفارس والفرس في ماني الف واربعة الف

فسار

الله دينه وانهم الفتن في عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد قال ابو نوح
كان عدة الفتلى من الفريخ مائة الف وستة واربعين الفا واربون الفا
واخذ المسلمون في خيلهم ثمانين الف فرس وفي البغال مائة الف وبيع
الامير بدمهم والحصان بمائة درهم والعمار بدرهم وكانت الوقعة
في تاسع شعبان سنة ثنتين وتسعين وخمسة فيها قدم الملك العزيز
من مصر ومعه عمه العادل فنازل دمشق يحاصر اخاه الا فضل خذ
ونها وصل خوارجهم شاه نكش الى همدان وبعث بطلب السلطنة وان
يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناس وعلت الاشعار
وفيها كسر السلطان ابراهيم المؤمن الفتن وكان جمع الفريخ واقبل
ليأخذ بالثا وقرضه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طليطلة
ونزل ونازلها وضيق عليها ورمها بالملجيق ولم يبق الا ان يفتحها
فخرجت اليه امر الفتن وبناته يبيكين فرق هن ومن عليهم بالبلد
ولو فتحة لفتح الى مدينة النحاس وهرون الفتن مدة فصل ذلك لا
عائنه خرج عليه بافرقية واخذ بعض البلاد ستة ثلث وتسعين وخمسة
في سوال اخذ الملك العادل يا فابا سيف وهدمها فنازلت الفريخ
بيروت ثم ملكوها بلا كلفة هرب نائبها عز الدين سامر بن زيد الى
اوثر كها

وفيها مات سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب
الدين وتلك بعد ابنه اسمعيل فظلم وغشم ورام الخليفة ونقلب بالهاد

وفيها مات مقي العراق أبو بكر عبد الله بن منصور الواسطي الباقلي
وتعين تليد القلاسي وله ثلث وتسعون سنة سنة أربع وثمانين وخمسمائة

صاحب الفرنج وحاضر والتين وانتشروا في الساحل فجاء عسكر مصر
ثم وقعت الهدنة وبرمت مدة خمس سنين ونصف واخذ فيها علاء
الدين خوارزمشاه بخوار من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل
خلق من الخطا وفيها حاصر العادل ما ردين اشهر او كاد ان يفتحها و
اخذ الربط

وفيها مات زاهد الوقت الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي
وقد بلغ التسعين

وفيها مات صاحب سجستان زنكي بن مردود بن الاتابك
زنكي وكان مزوجا بابن عمه نور الدين الشهيد وتملك بعده ابنه
محمد سنة خمس وتسعين وخمسمائة وفيها مات صاحب المغرب
يعقوب وقام بعده ابنه محمد

ومات صاحب مصر العزيز خاين بن السلطان صلاح الدين
الافضل اخوه الى مصر فملك ولدا خيه صيا ومارتا بكم ثم اخذ
جيوش مصر واقبل الى دمشق وحاصرها وبلغ واحرق الحواضر
فقل كل قبيح ثم دخل البلد وفرج به العاقبة ثم دخل البلد ووصل
اصحابه الى الباب البريدي فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجهم
ثم ضعف الافضل طال الحصار ودخلت سنة ست وتسعين وخمسمائة

ومات فيها خازن شاه تكش وتملك بعده خوارزم شاه محمد بن تكش
وكان الحصار باق على دمشق ولا فضل واخوه الظاهر غاري عسكراً
قد حفروا عليهم خندقاً من ارض اللوان الى بلد او عظم الغلا بدمشق
ونفذت خرائق العادل على جنده وتبدل السلوك بحرب الفرنج حرب
بعضهم ببعضاً ثم نخذ العادل ولده الكامل واحضره اربع مائة ألف
دينار فتقوى بها ووقع بين الافضل والظاهر على مملوك مبلغ للظاهر
اخذ الافضل واحقاه فترحلا وقوى الشا ورح الافضل الى مصر
منحوساً ثم سلطن العادل ولده الكامل عبر وخطبوا له وكان المصير
في شغل عن الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المولم المفرط
وخربت ديار مصر وحلباً عنها اهلها واستد البلاء في السنة الالية
واكلوا الحرم الارمين وكسر النيل من ثلثة عشر ذراعاً بنقص شيا ^{بد} او بن
وفيها مات القاضي الفاضل وهو عبد الرحيم بن علي البيهقي ثم
المصري كاتب السرو اليه انتهت براعة التوسل وعاش سبعاً وستين
سنة وفيها مات مند العصر ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة ستة سبعة وستين وخمسة
دخلت مفرسة لاهل مصر واكثر قوى الاقليم لم يبق بها ادى وكان
يخرج من القاهرة في اليوم نحو خمسين خبابة واما بظاهرها فلا
لهم فدخل تحت قلم الحشرية في نحو ستين مائة الف اجل ميت الا
شيا يصير والا وهذا شيء قليل بالنسبة الى من مات في اقليم مصر

فلقد كان في بلد اربعمائة نول للحياكة فلم يبق بها ناخ النار ثم كانت
بالشام الزلزلة العظمى التي كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تنور
مورا وما ظن الناس الا انها القيامة جاءت دفعت زامت الواحدة
مقدار ساعة وازيد وقيل ان صعد لم يسيله بها سوى رجل وابلين
لم يبق بها حائط ومات من صبر خلق تحت الروم وفيها عاد ^{الفضل}
والظاهر الى محاصرة دمشق وبها المعطر عيسى بن العادل ورجلوا
عليه وبقي الحصار شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فنزلوا
وفيها قتل باليمن المعز ^{حماد بن سيف الاسلام} ومات باصهران
مسندها ابو الكاظم احمد بن محمد المعدل وبيغداد شيخ الوقت
العلاء ^{صاحب} حماد الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي
التصانيف ودمشق العلاء المنشي البليغ عماد الدين محمد بن محمد
بن حامدا لا صباه في الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة سنه ثمان
وستعين خضمانه فيما اكل السيل وثنا قص العلاء والموت ونصير
خف الناس جدا وفيها مات مسند الشام ابو طاهر بركات بن
ابراهيم الخشوعي عن تسع وثمانين سنة وقاضي القضاة معين الدين
ابو العالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة
المنجب محمد بن يحيى اقرشي الدمشقي وله ثمان واربعون سنة وسند
مصر ابو القاسم عبد الله بن علي البوصري وله اثنتان وتسعون
سنة سنه تسع وستين ^{سنة} في اولها ماتت النجوم ببغداد و

وتطابت شبه الجواد ودام ذلك الى العجز وضع الخلق بالانهال الى الله
وفيها مات سلطان الهند وغرقة عياث الدين محمد بن ساسم الغوري
وكان عادلا حارضا واسع الملك بنى المدارس سنة ثمانية في هذا ^{المسجد} خلت
الفرنج الى فوق فاستباحوها ورجعوا فيها وخرج صاحب سبزوهار
انطاكية وحاصرها مدة بها الفرنج فنجدهم عسكر حلب فترحت
الارمن وفيها مات المحدث بهاء الدين القاسم بن جافظ ابن عساكر
عن نبف وسبعين سنة وتحدث خراسان ابو سعد عبد الله بن عمر بن
احمد بن صفار النيسابوري وله اثنتان وتسعون سنة وحافظ عصره
ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدس الخنلي بمصر وله
تسع وخمسون سنة وفيها اقبلت جيوش الفرنج في البحر الى عكا على
عزم اخذ القدس فبرز الملك العادل ونزل على الطور واثنتي عشرة
لنجده فاخذت الفرنج تغير على النواحي واستمر الحال الشداد فيها و
في حدودها مارالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهي كبر عظمة
فقصدها الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها فدامت الفرنج حكمة
عليها الى ستة سنين وثمانية فجمعت الروم وقهر الفرنج واستولوا عليها
سنة احدى وثمانية فيها كان الحريق العظيم بدابر الخلافة ببغداد وكان
منظره هولاء لم يسمع بمثله قال ابو اسامة فبتم ما اخترق ثلثة آلاف
الف دينار وسبع مائة الف دينار وفيها اغارت الفرنج على حصن
وحاه واسروا سبع مائة فيها حاصرت الحلبون المركب وكانوا يفتخونها
وكادوا

لولا قتل مقدمهم مبارز الدين جباؤه زيار فقتله ثم هزمت فرنج طرابلس
 الحليتين وقتل خلق من المسلمين وطعت الفرنج في البلاد ثم غلهاهم
 الملك العادل فيما بعد وصالهم وفيها توفي مصر مندها ابو عبد الله
 الارباحي سنة اثنين وستمائة فيها اغارت الامن في اعمال حلب
 فتسارع اليهم الفسكرون فبينوا العسكر وهرزوم وذهب الملاعين باغنائهم
 وفيها اقبلت الكرج واستباحوا اعمال خلاط ثم عمل العسكر والطوعة
 معهم وقعة فقبلوا في الكرج قلاذير عاثة ثم رجع صاحب نريجان
 ابو بكر بن البهوان بنبذة ملك الكرج وهي نصرانية وهو مؤمن للمجر
 وفيها الح ايد غمض صاحب صهيان والى الى الاسماعيليه ليتصل
 شانهم فقتل واسروا ثمن من حصونهم خمسة وعمر على حصار
 الاموت ثم التقى فرقة من الخوارزميه فكسروهم وفيها ثابعت الفبار
 من صاحب سيد ابراهيم على البلاد الحلييه وخابه العساكر
 وفيها مات السلطان غزنه والهند شهاب الدين محمد بن محمد بن
 الغوري قتلته الاسماعيليه بخيبر قتلوا ولا بعض الحرص فوقع السلاج
 وثار اليه الله الحرص من مراحوم واخلوها فجمعت الاسماعيليه على
 السلطان فقتلوه ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه
 وهو ساحبا فوضعوه في حفرة وساروا وكتبوا موته وكانت الخزانة
 على الغي جميل وكان ملكا حارفا شجاعا مجاهدا حسن السيرة كثير
 الفتوحات كانت دولته اكثر من اربعين سنة

مدن

وهابة

الحرص

الحرص

تبعه دالمج شيخ الخفية برهان الدين صدر جهان وفي صحبته ثلثمائة
فقير وفيها كانت بحراسان حروب عظيمة قوى فيها خوارزم شاه واتسع
ملكه وافتتح مدائن حراسان وقد التقى هو وملك سويج فلما التقى
الجمعان حمل سويج وحده وساق الى ان وصل الى قدام خوارزم
شاه فترحل ورمى سيفه وقبل الارض وقال اعفوني فغضب خوارزم فظن
انه سكران وفيها مات مندا صهبان محمد بن تهمين رضي
الضيق لاني وله اربع وتسعون سنة ستر اربع وستماية فيها عدل خوارزم
شاه محمد علاء الدين بركتاش الى ما وراء الهند بجيش عظيم والفتا
صاحب الخطا وتمت بيدهم وقعات كبار اخرها انه فر المسلمون واسر
خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرها خطائي فظهر السلطان
انه ملوك لذك الامير له اني اخاف ان تظن اهلي اني قتلت فيقتلوني
اموالي فقر على شيئا حتى ابصر كيف اعلم فقره فقال اتاذن لعلاني
هذا نذهب ويحضر الذهب فاذن له وذهبت معه من خيبر الى خوارزم
فبجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشائر بفر
ان الخطائي قال للامير ان سلطانيكم عدم قال او ما تعرفه قال لا
قال هو غلام الذي بعثه ففعل الخطائي به وبعث وقال هذا
كنت اعلنني حتى كفت سرت بين يديه وخدمته الى مصر ملكه قال
خفت عليه قال فانهض بنا الى خدمة فسار جميعا الى باب خوارزم
شاه وفيها سار الملك العادل من مصر فدار عكا وحاصرها فصالح

صاحبها وبذل ما لا واسرا اطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس
وفيها مات ^{عنه} حنبل بن عبد الله الوصافي راوي السند
ثلاث وتسعون سنة سنة خمس وست مائة فيها كانت الزلزلة العظمى
بنيسابور فدامت اياما وهلك خلايق تحت الروم وفيها اخذت
الكرج ارجيش وقتلوا اهلها وفيها غزا سلطان الروم بلاد سبسين
وافتح قلعة لهم وفيها مات شيخ القرامطية ابو جرد غياث بن فارس
البحراني المصير له سبع وثمانون سنة ^{فيها} فيها حاصرت الكرج
خلاط وكادوا ان يفتحوها فركب ملك الكرج سكرانا وحمل على البلد
فقتلته فرسه وهزم جيشه وفيها سار العادل بجيوشه فنزل
سبخار وضرب ^{بالجانب} الجانيق والجم عليها فعد ذلك من ذنوبه بدع غزو
الفرج بالتمام وقاتل على الدنيا وفيها عبر خوارزم شاه جيوشه بحمل
عظيم فالتقى الخطا وكسرهم فقتل من الخطا مقتلة لم يسمع بمثها
واسر سلطانهم طابنكوارا حضر اليه بين يديه خوارزم شاه فاكرمه
واجلسه معه على السرب ثم افتح عكة مدائن قهر واصلحا وكانت ^{الجوار}
فيهم ظلم وعسف وقبح سيرة كالنثار سوء وفي هذا الوقت مبداء
ظهور التتار فانهم كانوا ببادية الخطا فلما سمعوا بالهزيمة العظمى
على الخطا قصدوهم مع القان كشدوخان فكتب صلب الخطا خوارزم
شاه يقول اما ما من اخذك بلادنا وقتلك رجالنا فنعف عنه فقد
اقتانا عدوا لا قبل لنا به فان انتصرنا علينا واخذوا فلا دافع لهم

عكف المصلحة ان تنجدنا عليهم فكا تبه خوارزم شاه فاروا من عسكره
اعنى الخطاء فاجابه امرقعت بالمسألة ولا سوف ترى فاحذ حبله
خوارزم شاه يتحفظون النشار ويسرقوهم ويبتقونهم فيعت اليه كثلوا
ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل
مضافا فاحذ يغالط ويراعه لكنه علم انه لا طاقة له بالشارف
اهل الكه مثلنا حية الخطا كاهل فرغانة والشاش واسيجب بالجداء
ولا نجعل او سمرقند الى ان اخلى تلك البلاد الزهية العامرة وحرها
وصرها مفاوز خوافا من امر يملكها اشار ويجاوره ثم انفق خراج
جنكيز خان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل كشاو خان
بحرهم مدة

وفيها توفي العلامة ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الراري
ابن خطيب الرى الشافعى المتكلم صاحب النضائى فى التفسير^{الطب}
والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة وفيها مات العلامة
محمد الديز ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد^{الدين} لا^{الدين}
الجزري ثم الموصلى صاحب جامع الاصول وعزيب الخديش فى اخر
العام وله اثنتان وستون سنة وتسعة اشهر وفيها مات العلامة
محمد الدين يحيى ابن ربيع الواسطى الشافعى عثمان وسبعين
سنة سنة سبع فيها عز الملك المعظم المعظم بمسجد دمشق الفرجي
ونزل على الطور وبني هناك قلعة منيعة عزم عليها امولا^{كل} اعصى و^{كلت}

في سنة وبضف وفيها مات صاحب الموصل نور الدين ازلان بن
عز الدين مسعود بن مردود بن الا تايك وكان شهيداً مهابياً في جبر
وظلم وكانت دولته ثمانية عشر عاماً بنى مدرسة للشافعية في
غاية الحسن وتلك بعد ابنه عز الدين مسعود وفيها مات مسند
اصبهان ابو الفخر سعد بن سعيد بن روح التاجري وله تسعون
سنة والمسند ابو المحجد زاهر بن احمد الشافعي الاصبهاني وله ست و
ثمانون سنة ومسند العراق العلامة الغزوة ضياء الدين ابو
عبد الوهاب بن علي بن سكينه البغدادي وله ثمان وثلاثون
سنة ومسند الوقت ابو حفص عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد الدار
قري وله احدى وتسعون سنة والعلامة امام النحو ابو موسى عيسى
ابن عبد العزيز الجرجاني والزاهد الكبير ابو عمر محمد بن احمد بن محمد
بن قدامة الصالح الحنبلي واقف المدرسة المباركة فيها ثار امير مكة
قتادة هو وعبيد بنى وعلى الركب العراقي فذهب الجميع واقتل جميعاً
كثيره واخذ للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار ولم ينطق فيها
غران وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح منصور ابن عبد المنعم ابن
الغوافي وله ست وثمانون سنة سنة تسع فيها تملك الياس صاحب عكا
الطائفة وشن الغارة على التركمان فجمعهم الى واحد واعليه المضيق وحصل
في واد وقتلوا وقتلوا اكثر حبه ولله الحمد وفيها كانت الواقعة
المشهورة بالاندلس وتعرف بواقعة العقاب بين السلطان محمد بن

يعقوب المؤمن الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فخرهم الله ^{بكن}
استشهد بها خلأيق وفيها مات الملك الاوحد ايوب ابن العادل
صاحب خلأط وميا فارقين وكان ظلوما غشوما وتلك خلأ
بعده اخوه الاشرف ستة عشرة بينها خلأص خوارزم شاه من ^{الاس}
وكان انه كان منازلا للبار فغار بنفسه وتكر ولا بد في الشبار
وهو ثلاثة ودخل في الشبار ليكشف امورهم فاستنكروهم ^{امسكهم}
فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب ولم يقر وضربوا جل في
ولا خرو سوا عليهم فهربا في الليل وفيها قتل السلطان ابراهيم
صاحب الري بهمان وكان قد قدم بغداد في اعام الماضي فاكروهم
وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات واللواء
وكان قد خرج عليه مملوكه منكلى ثم سار من بغداد فكبسه التركمان
وقتلوا جملا راسه الى منكلى فاستغل امر منكلى وتكلم وفيها مات ^{حي}
المغرب ولا ندلس السلطان الناصر ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن
يوسف ابن عبد المؤمن بن علي وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان
اسقر سيل احمد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا فيه
شيخ بالمال ثبت يوم وقعت العقاب والبليل بدء حكاية احدى عشرة
فهي افتتح خوارزم شاه كومان والسند وفيها حدث بغداد للحاكم العزيز
بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة وعش مائة ومفيتها الحفاظ
ابو الحسن علي بن الفضل العدسي لما الكي وله سبع وستون سنة ستة اشهر عشرة

فيها سار الملك المسعود اطرز الملك الكامل العادل الى النين
 فاخذها بلاء كلفة وفيها استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة هجم عليها
 فاخذها وهرجها وبيها مات الحافظ عبد القادر الهاوي
 بجران وله ست وثمانون سنة وشيخ الصعيد الزاهد القدة أبو الحسن
 علي بن حميد ابن الصباغ سنة ثلث عشرة وستاية ذيا قدم خوارزم
 شاه بجيش عرود فقبل كان اربعماية الف فوصل الى همدان
 ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة واستعد الخليفة وانفق الاموال
 ووزق السلاح ثم ارسله مع الشهرودي فلم يحتفل به ولا اذن له في
 الجلوس وقال للرجعان قل له هذا الذي نبي عليه ماله وجود بل
 انا حي اقيم خليفه جيده ثم ان الله وفي سنة ثلوج عظيمة اهلك
 خيلهم وقت عليهم الاقوات فوجعوا خاسئين وكان معه سبعون الفا
 من الخطاة تلك خلق بالبلخ وفيها اقبلت الفرغ بفارسهم واقبلهم في
 البحار وخرجوا الى غني جالوت لياخذوا القدس فخاف العادل و
 عجزوا فتاخر فاساقوا خلفه واقعدوا بالرك واخذوا وقتلوا وبيها
 اهل دمشق للحصار وخصصوا وغرقوا ارض داريا واخيط الناس
 وبعث العادل البرد يستحثون عساكر البلاد وتاخر الى مرج الصقد
 وجمع الخلق الى الله ثم تاخرت الملاعين بما جاوره الى العادل فخرج
 الطور سارت خمس لمريم من الفرغ وقتلوا اكثرهم واسروا مقدهم
 ثم غرقت الملاعين على قصد مصر في البحر فخلوها من العساكر وفيها ق

سبعون

كانوا

وارحاهم

قاضي القضاة بدمشق جمال الدين عبد القدر بن محمد بن الحسين بن له
اربع وتسعون سنة روى الكثير وفرد وكان من قضاة العدل والنفي
سنة خمس عشرة وسماية فيها نزلت الفريخ على دمياط فجهز العادل العسا
الى ابنه الكامل ليكشف عنها فاقبل ونزل تجاه دمياط فدام الحصار و
القتال اربعة اشهر فمات الملك العادل في وسط الشدة واستراح فاحدث
الفريخ برج السلسلة من دمياط وهو برج شاهق في وسط النيل و
من شرقية والحيزة بمذابه من غربية وعلى جنب البرج سلسلتان عظمتان
تمتد هذه الى سور دمياط ولا حرى الى سور الحيزة وتقتل السلسلتان
فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في النيل واما المعظم وبانيا ^{العبور}
من خوف استيلاء الفريخ عليها فادار الحضر والمكوس بدمشق واعتد
بقلة المائيل عليهم واما الفريخ فطلعوا الى برج دمياط فاخذوا لهم العسكر ^{المال}
الخيام واهنوا لهم ثم كروا عليهم فطحنوهم وفيها مات ضا الروم
كيكاؤس وكان ظالما غاشما ومات صاحب الموصل عز الدين مسعود
الانابكي وفيها عند اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدي التارما
بلغه انهم قاصدون بلاد ماء وراء الهن وجاءه رسل جنكيز خان
طاعية التار هدية مثل مسك ونحوه يطلب السلامة واعلم ان سوا
بان جنكيز خان قد ملك طمغاج الضمين واشابا بالمسلمين فاعطى
خوارزم شاه معضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له وضا صها ثم ساء
التجار وجاءت قبظم نائب بخارا نائب جنكيز خان واخذ اموالهم فاستأ

جنكيز خان غضبا وارسل يهدد خوارزم شاه بطلب منه ان يسلم اليه
 خاله نائب غبارا فامر خوارزم شاه بالرسل فقتلوا فيها ما فعلته ما
 كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من الدماء
 وفيها مات العلامة الركن العميد صاحب الحب واسمه محمد بن
 محمد السمرقندي ومات بدمشق ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد
 البكري الصوفي وله ثلث وتسعون سنة ومات السلطان الملك الناصر
 ابو السلاطين الكامل العظمى ولاشرف والصلاح وغيرهم سيف الدين
 ابو بكر محمد بن الوهب في حجاب الى اخرى يعالين وحمل في الحق
 الى دمشق وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولد بعلبك وابوه
 وال عليها ثلاث ابك ركني براقتن قد فن بقلعة دمشق ثم نقل
 الى قسنة وكان اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنجولت
 وفي سنة ست عشرة اهنر السلطان خوارزم شاه بين يدي التار
 بلغ امره الخبر فبلغت الى من كان محبوسا بخوارزم من الملوك وكانوا
 عشرين ملكا من قد اخذ بلادهم واخذهم فامرت بقتلهم ثم
 اخذت خرايئ ابيها ونسأه الى قلعة ايلال فاحذت واسر وساق
 هو الى ان وصل الى همدان وقد تفرقت جيوشه وبني معه نحو عشرين الفا
 ونزلت التار بخارا وسمرقند وفعلوا عوايدهم المعونة من القتل
 والسبي والحرق فان الله وان اليه راجعون وفي اولها هذا العظمى سوار
 القدس جميعا خوفا من استيلاء القدس وقد كانت من احصن المدن

أدت

الفرنج

فخرج منها اكثر أهلها هاربين وفي شعبة اخذت الفرنج دجلا لان أهلها
هلكوا بالقطط والوباء فسلموها بالامان فعذرت الفرنج بهم وقتلوا ^{أسروا}
وعملوا جامعها كنيسة وبغشوا بالمصاحف ورؤس القتل الى بلاد الفرنج
فابتنى الملك العادل صاحب مصر حينئذ مدينة سماها المنصورة ^{عند} ^{الكامل}
مفرق البحر الحلو ثم سكنها بجيشه وحصنها ورجع اخوه العظمى فارل
فرقيسا واخذها ثم اخذ حصن البفرود منه وجاء الى دمشق وكان في
قلبه من الممن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن الزكي فاتفق ^{التم}
القاضي عز رجاى مدرسه فبالغ كفعل القضاة فغضب العظمى ^{الولاية}
للقاضي بقية فيها خلعة وقبا وكلوة والزمر يلبسها وان يحكم ^{وهي} وهو
فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم مرض ومات
كمدا وفيها مات المسند اود بن لهيظ محمد بن ملاعب لوكيل ^{الديعة}
وسبعون سنة واخت السلطان صلاح الدين سنة الشام وافقة
الشامية وشيخ النحوي ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الضرير ^{حسب}
النصانيف وشيخ المالكية جلال الدين عبد الله بن نجم بن شماس
الحجازي المصري صا الجواهر التثنية وشيخ الحنفية افتخار الدين ^{الطلب}
بن الفضل الهاشمي البجلي ثم الحلبي مولف شرح الجامع الكبير وله ثمانون
سنة سنة سبع عشرة فيها كانت وقعة البوس بين الكامل والفرنج
وكسرهم واهتموا الى دمياط وقتل منهم عشرة آلاف وفيها كان سيف
الشارف قصت في لامة فاهتموا خوارج فرشاها وملكوا وارتأه الهز

وعدوا جميعاً فابادوا اهل خراسان فوصلوا الى قرين وهدان وقصدوا
وفرعوا من بلاد الخطا والترك وما وراء الهند وخوارزم وخراسان
الحجر وغير ذلك قتلا وتحريباً وابادوا في نحو ستر ونصف ثم دخلوا
صحر القيقاق واستولوا عليها ومضت فرقة الى كومان وغزنة وتلك الديار
فتركوها يلاقع ودينهم الكفر دين جاهلية اعراب الترك وكثرتهم يعبدون
الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام وهم ترك من جنس
الترك ما دام جبال طمغاج وملك جنكيز خان عدة اقاليم وثب
جيوشهم وسمي كل فرقة لما اقاليم فابادت اهلها وقد استوفيت احباً
اخبار التتار كما ينبغي في تاريخي الكبير وفيها مات الزاهد اكبر اشد
النام الشيخ عبد الله بن عثمان البوسي ببغليك ومنذ خراسان المويدي
محمد الطوسي ولر اثنتان وتسعون سنة والسلطان الكبير علاء
الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش برسلان بر السراين
بوشكين الخوارزمي وكان قد دانت له الامم واستولوا على بلاد الترك
وما وراء الهند وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان حبه الاغلي
من ممالك السلطان الب برسلان ابن جعفر السلجوقي وكان عنده
علم من الفقه والاصول واكرام العلماء والصالحين لكنه ظلم وفساد
للمدراء وعسكره فدا عتاد النهب والفساد ولا ذى والرعية معهم
في بلادهم وويل فلما استولوا بجند جنكيز خان الدين اهلكوا الحرث
النسل ترصوا عن الخوارزميه وكان محمد بطلا شجاعاً ماضياً ما يقطع

البلاد البعيدة في اقرب بلاد ولا ينشف للبد وكان هجما شهما بعيد
العور فالتكا كثير العذر قليل النوم نزل الراحة وكان لا يعباء ^س على
بل ثيابه وعدة فرسه تاوي دنيارا او نحوه وقد ذهب اليه رسول
صاحب اربل فقال كان عدو من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد
من هو داخل في طاعته ثلث مائة الف وخمسين الفا قلت وكان
دولته احد وعشرين سنة ومات هكذا فرض انتشار الجيوش ما رزده
فبرز بلاسهال وطلب اليه وافاعوزة الخبزو مات في المركب غريبا ^م فمضى
وقام بعده ابنه حلال الدين خوارزم شاه جيوش ابيه والنفي انتار
وعليهم قول ابن جكين خان فكسرهم حلال الدين ووضع فيهم السيف
قتلا واسرا وقتل توفى في المصاف وهذا هو ابو هولاة وفما بلغ
الحداياه جكين خان قامت قيامته وجمع جيشه وسار مجدا الى
السند وكان السلطان حلال الدين قد فارقه بعض الجيش فالتقى بن
جكين خان في شوال من السنة وحمل على القلب فزقم قول جكين
منهزما لكن كان له مكن عشرة آلاف فخرجوا على مينة حلال الدين
وعليها ملك فانكسرت واسرا بن حلال الدين وتبدد نظامه فتمت
الحاجة السند فرأى نساءه وامه يصحن بالله اقلنا لا نفع في الاسر
فامرتهم يقمن وركب فرسه فرسه في الماء على انه يغرق فستبح به
فرسه ذلك الهز العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو وعمر اربعة آلاف
فارس عرا جيا عافا عرف متوفى تلك الناحية ان خوارزم شاه

أحمد بن علي بن الحجاب الجوفي ومات سنة ١٠١٤ هـ أبو روح عبد المعز
بن محمد الصوفي البرازولي سنة ١٠٢٥ هـ وشعوب سنة ١٠٢٥ هـ ومسنود دمشق موسى
الشيخ عبد القاهر الجبيلي سنة ١٠٢٥ هـ عشرة سنة ١٠٢٥ هـ قبا خرج خوارزم
شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكر في غاية الضعف والفاقة
فغلب على أصحابه وشيركه وتلك النواحي وفيها مات محدث دمشق
الحافظ ثقي الدين ابن عبد الله ابن الأناطلي المصري كحلا وشيخ الحرم
أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن الحضري المقرئ
المحدث وله بضع وثمانون سنة والزاهد الكبير الشيخ يوسف القنبري لما يري
سنة عشرين سنة ١٠٢٥ هـ كانت فرقة عظيمة من الشارقد جاويزا در سيد
شروين إلى صحراء القفقاز فحرت بينهم وبين الفقهاء والرؤس وقعة
عظيمة صبر فيها الجمعان وكسر القتل ثم انهزمت القفقاز وراح أكثرهم
محت السيف وفيها توفي شيخ الخابطة العلامة موفق الدين عبد الله
بن محمد بن محمد بن قدامة المقدس يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة
ودفن بسفح قاسيون وقبره يزار وشيخ الشافعية فخر الدين أبو منصور
عبد الرحمن بن محمد بن عمار الدمشقي وكان من الأئمة الصياد عرض
عليه القضاء فامتنع عاش سبعين سنة وساطان المغرب المستنصر بالله
يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب يوسف بن عبد الوصو كان
صليح الشكل فصيحاً مفوحاً لكنه عاكفا على اللعب واللذات مات شاباً
وكانت دولته عشرين سنة أحد وعشرين سنة وسنة ١٠٢٥ هـ

تعمرت القفاق

المؤمن

شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء الرحيم بدير الدين لولوا لا تاكي
على الموصل واطهران ابراستاره الملك محمود بن القاهر قد مات فقيل
انه خنقه وفيها ترجعت الثار من ارض الفخاف فاقوا الري قد قعدت
فوصفوا في اهل السيف وقالوا كذلك بساوة وقد وفاسان وهذا
ثم قصدوا قوين فالنقام خوارزم شاه وكانهم كسرهم وسار خوارزم
شاه وهو غيات الدين فملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها
الاتابك سعد الى قلعة اصيخر ثم داهنه سعد وسار تجاله وفيها وبث
امراء البر على السلطان عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحمن ففرلوه خنقه
لانه اساء العشر وكانت سلطنته تسعة اشهر واستولى بن اخيه عبد الله
بن السلطان يعقوب على الاندلس ولم يثتم له ووقع هرج ومرج وفتنة
الكلمة وغلب بن هو على ايجلان دلس وخطب هو بالبنى العباس سنة ثلثين
فيها اغار خوارزم شاه على دقوفا بدل فيها السيف لكونهم شتموه وعرض
على اخذ بغداد فاخط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان مضيا
فصبت المجانيق وحصنت الاسواق وانفق الناصر في العساكر الف
دينار وقال الملك المعظم كتب الى خوارزم شاه يقول سر بالعاكر حتى
نقصد الخليفة فانه كان السب في هلاك ابي وفي محي الكفار الى البلاد
وجدنا كنه الى الخطا وتوقعه وخلعه فكتب اليه المعظم انا معك في
كل امر الا بالخليفة فانه امام المسلمين الى خوارزم شاه ما سغله خرجت
الكرج الى اذربيجان فسار الحرهم وهرهم وقتل منهم سبعين الفا واخذ

منهم نفيس واحد مراغه من ينكها ليغوب عنها في الملك فارسل سلطان
 الروم اليها بخطها لابنه فامشعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان
 يتصرف ويتزوجها فاجابوه فتصرا به واقام معها و امرى بغوزبا
 لله من الخذلان وكان مملوكا لها وراها يوم ما في الفراش مع المملوك
 ذلك فقال ان رضيت ولا انت اخبري ثم نقلته الى قلعة و هجرت
 عليه ثم سمعت بنتا بين مليحين فاحضرت احدهما ونزحبت به و حضرت
 اخو بديع الحسن من اهل كنج فطلبت من ان يتشرب لزوج به وفي
 سلخ رمضان توفي امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن
 المستضيء العباسي وله سبعون سنة وكانت خلافة سبعاً واربعين
 سنة وكان ابيض تركي الوجه مليح الخفيف العارضين اسفر الوجه و كان
 فيه دهاء وفطنة ويتعظ ونهض باعباء الخلافة يعا في السدق
 والهام في شئيه وكان له عيون على كل سلطان يا قوتة بالاسوار ^{ختم}
 بعض الكبار يعتقد في ان له كشفاً ونبأاً على المغيبات وفي اواخر
 ايامه بقي سنتين بالفانج وذهبت عنه وكان عسف للرعية

خلاصة ما في كتابه

كان الناصر لدين الله قد خطب بولايته احمد لابنه ابي نصر محمد بن
 الظاهر بالله فلما توفي الناصر تسلم الخلافة ابو نصر ولقب بالظاهر ^{الناصر}
 بامر الله وتابعه الكبار فيها توفي العلامة شرف الدين احمد بن ابراهيم
 البحر كمال الدين موسى بن زوين صاحب شرح العينية وله سبع واربعون

سنة عاشر ابوه بعد مدة وفيها مات الوزير الكبير صاحب صفى الدين
عبد الله بن علي بن شكر الدمشقي وله اربع وسبعون سنة وكان ^{صاحب}
مغظا بطلمح للوزارة له بر واحسان الى العلماء ووزر للعدل والكمال مات ^{بمصر}
وفيها مات ابو الحسن علي بن الكرم ابن البنا صاحب الكروخي بمكة وقاصي
مصر بن الدين علي بن يوسف الدمشقي والسلطان الملك المعظم على
بن السلطان صلاح الدين مات بمسقطا وله سبع وخمسون سنة وله شعر
جيد وخط مليح وشق بعدا به وجرت له امور وضعف امره واعطى قد
سميسا فاقام بها مدة وكان شيعيا وفيها مات محمد بن محمد بن
الحسين الفزوني راوى تصانيف البغوي وشيخ حران وخطيبها ومفتيها
فخر الدين محمد بن ابي القاسم بن يثيمه الحنبلي صاحب الخطب سنة
ثلاث وعشرين وستماية فيها قتل ابن الجعزي بالخلع وتقاليد السلطنة
للاخوة الكامل والمعظم ولاشرف من امير المؤمنين انطاها بامر الله
وفيها سار صاحب الروم علاء الدين كقادر فاخذ قلاعا لصاحب
امد وفيها قال ابن الانبار في كامله صادقا لنا اربيا ولها ذكر انشيا
ولها ايضا فرج فسقوها فاذا في بطها جروان فقال جماعة مارنا
نسمع ان الارنب تكون سنة ذكر او سنة اثنى وفيها زلزلت الموصل
شهر ربيع وتكررت عليهم الزلزلة ثلثين يوما وخربت القرى واغشى
القرى في السنة مرتين وفيها بردت عين القيامة بالموصل بالمر بعد
ان كان السابح فيها ينكوب من سخونة الماء فكان بردها من العجب

الأفضل

العجيب في رجب توفي امير المؤمنين الظاهر بابا لله محمد بن الناصر العباسي
 وله اثنتان وخمسون سنة وكانت خلافة تسعة اشهر وكان جميل
 الصورة ابيض بجم حلو السمايل شديد القوى فيه دين وعقل وقار
 قيل انه الاسمين وتثرة فقال من فتح العصر ايش يكسبك نص
 الزرع ثم ان احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس
 وكان يقول شغل التجار انتم الى امام فعال جوح منكم الى امام فعال
 اتوكوني افعل الخيول فكر بقت اعيش قد فرق في ليلة العيد في
 العلماء والصالحين مائة الف دينار قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل
 والاحسان ما احبى به سنة العرين

سيرة سيدنا

بويج ابو جعفر مضر ابن الظاهر بابا لله وهو اكبر اخوته فبا يجمع
 اخوته وبوعمه وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان ميلم الشكل
 كابيه وقال ابن السامعي حضرت ببيعة فلما رفعت المسامح ساهته قد
 كمل الله صورته ومعناه كان ابيض بجم ارج الحماجين اربع
 سهل الخدين اتى رجب الصدع عليه ثوب ابيض وبقيار ابيض وط
 قصب البضا جلس الى الظفر فبلغني ان عدة الخلع بلغت ثلثة الاف خلعة
 وخمسة وسبع خلعة وفيها مات شيخ السافعية امام الدين عبد
 بن محمد بن عبد الكريم الرافي الفزوي مولف الشرح الكبير سنة اربع و
 وثمانية فيها كان المصافين الشاروخا و مرشاه اقبوا في جمع عظيم

حتى نزلوا شرقاً اجهايا فتاخر هو عن الخروج ثلثة ايام فذهبت منهم
فرقة تغيرا واذهب فيقتوهم واسروا منهم ثم عبي السلطان حبسه
وبرز فلما تراءى الجمعان خذله اخوه غياث الدين وفاقه لوجه
حديث حيدبذ فتغافل السلطان الرجاله وحملت يكمته على مديقه
النتار السواد تجرد جماعة من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد
المعرب على مديقه السلطان فطخواها وقتلوا عدة امراء واشتد الحرب
ووقف السلطان وقد وهن نظامه وتبدد واحاط به العدو فلم
يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على حمية وجاءته طغنة
غياصها والهمه حبشا فقاتل كرماني والى قوين ولما صيغرت قات
والنتار وقتل فيهم فغادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين
الى اجهايا وردت النتار الى خراسان وفيها عظم البلاء والشربا
لاسماعيلية وقطعوا الطريق وخربوا القوي فقرع لهم السلطان ومال
على حصونهم وبلادهم فقتل وسبوا واشتق الذرية وقتل الرجال الخراب
القلاع ثم سار فكسر النتار وفيها سارت عساكر الملك الاشرف من
حران وخلاط فاخذوا حوى به بكاتبه من اهلها ثم افشحو امر قد
رجعوا وفي صحبة هم زوجة السلطان خوارزم شاه وهي بنت السلطان
طغرل بن ارسلان التكماني تزوج بها بعد الملك ازبك بن الهبلوان
صاحب تبريز فلم يزل اليها فغضبت وجاءت الى خلاط وفيها مات
العجمي ابو الفتوح داود بن عمر بن الفاخر الاجهايا في حرب وله تسعون

سنة ومات في رمضان ملك الخطا والترك وخراسان والفقهاء وغير
تلك الطاعية جكنر خان الغلي الذي حارب البلاد وبادلاهم ركاش
دولته حمدا وعشرين سنة وهو جد هؤلاء ووجد بركم وجد القان
الكبير قلابي وتملك بعده ابنه اوكياي ودينهم كلام السك وفي ذي
القعدة مات سلطان المعظم الملك الشام شرف الدين عيسى بن
الغازي الدمشقي الفقيه الخفي الاديب وله ثمان واربعون سنة حفظ
القران وورع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في
النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا قويا
حارفا قد ساق على فارس واحد من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية
ايام الى عند اخيه الكامل في ايام ابهما وكان يظلم ويجود ويصاد
ولكون الفرج كانوا على كنفه وربما كان يركب وحده ثم تلاحق
المماليك بها وفيها مات مسند العراق ابو الفرج ابو الفتح بن عبد
الله بن عبد السلام الكاتب له ثمانون سنة سنة خمس وعشرين وثمانية
في صفر جاء التقليد بالسلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر
داود بن المعظم وقد عرفت هذبة الفرج فعاثوا بالسواحل اغل
المسلمون على اعمال صوم ثم في اخر اعام قدام الكامل وجاءه اسر الدين صاحب
صاحب حمص الى دمشق فاعلقه الناصر واستنجد به الاشراف فقدم
من خلاط فتاخر الكامل عن العوز وقال ان انا قاتل اخي فبلغ الاما
فقال للناصر قد جرد اخي فالمصلحة استعطا فنهض اليه القادر فصار

على الناصر لاله فاتفق الاخوان على ترحيل الناصر من دمشق واستنجد
الكامل بالفرنج فاقبل الانبرس في جيش يجب فاعطاه الملك
الكامل القدح وهي بخربة الاسوار فسبق هذا على المسلمين وبقي اهلها
في ذلك مع الانبرس ونطق الناقوس وصمت الاذان فان الله وخرج
الناصر لتتلقى عميه فبلغه الفاتم عليه وبادر واحصن البلد فاصولوا
بالبلد حاصره اشرف في اخر الامر اعطوه الكرج فتحول اليها بقي
سلطانة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق وفيها جرى
الكويت الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة سوى ساعا اعطى
حلماعة وامر من الدولة والتجار فحصل له عشرون فرسا وخمسة
الوجانية دينار وخلع قومت بالف وسبعماية دينار وفيها التقى خوارزم
شاه هو والشاربالي فانهزم ثم عمل مضاه اخر فانهزم ايضا ثم
جمع وحشد ثم ضرب مع الشاربالي ثم ضرب مع الشاربالي فانهزم
الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزم شاه فارقوه اخوه وقت
المصاف بعسكره فظننت الشاربالي ان يدور من والهم فانهزموا
واما هو فلما رأى مفارقة اخيه له دولة الشاربالي انما خدعة ليستد
فيهم عليهم ثم رجعت الشاربالي ودارت اجنبها فاجاء خوارزم وخرق
فيهم ودخل اجنبها ثم خرج بالناس والتقى الشاربالي فانهزمت الشاربالي
ودارت اجنبها فاجاء خوارزم وخرق فيهم ودخل اجنبها ثم خرج بالناس
والتقى الشاربالي فانهزمت الشاربالي فاجم هزيمة وساق خوارزم شاه وراهم

الكرج

الى الرب قتل واسرا ثم جاء فنازل خلاط مرة ثالثة ليملكها وهي الملك
الاشرف وفيها اقبلت الفرج في البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا صيدا
وكانت منا صفة بينهم وبنيت ستة وست وعشرين فيها اشدد حصار
الكامل دمشق وقطع عنها باباياس والقنوات ونهب البساطين
واحرقوا وتمت بين عسكر الناصريين عسكر الكامل وقعات وقتل
جماعة واخربت الحواطروا شدد البلا ثم انبرم الضلع في اول شعبان
ودخل الكامل الى القلعة ثم وجه عسكره يحاصرون حماد وتسلطن
الاسقر بدمشق واعطى اخاه عوضها حران والرها وارس عين الرقة
ثم سار الكامل الى هذه البلاد ليتها فخرج صنا حماده وتسلطن الاشرف
بدمشق واعطى اخاه الى خدمته ثم حاصر الاشرف بعلبك وبها الامجد
فبذلها صاحبها وبقي عنها وبقي الحصار على القلعة ثم سلمها للامجد في
الآخر وجاء الى دمشق فاقام بدمشق وفيها عانت عاكر خوارزم شاه
بأعمال خلاط وعلوا ملا لعمله انتار ثم نازل خوارزم شاه الى خلد
ثالث مرة وجحد في حصارها حتى اخذها وفيها مات الملك المنصور
اقيس بن السلطان ملك الكامل بن العادل صاحب اليمن ومكة ركا
بطلا شجاعا مهيأ رعوظا لما قمع الحوارج باليمن وطرد الزيدية عن
مكة ولما بلغه موت المعظم عمر على بن ملك دمشق مات وخلف
اموالا عظيمة ورثها ابو سبيع فباعها للاشرف اخاه الصالح اسمعيل
وسكنها وتجهز الاشرف والكامل لحرب خوارزم شاه لكونه اخذ خلاط

عجز

المعز

ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتفوخوارزم شاه فكسره وضرب
البنائين سنة ثمان فيها التقي خوارزم الشار فكسره وطحنوه وثرق
عسكره وفيها امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قياز بنيم دار حيد
اقامت في سنتين وجعل شيخها الامام ثقي الدين ابن الصلاح وفيها
امر الملك الاشرف بعمل دار الامير مات شيخ الخوارزمي الذي يحيى بن
معط الغزي في عند السبعين بمصر وفيها قتل السلطان ابكيه جلال الدين
منكوري خوارزم شاه السلطان محمد بن التكن الخوارزمي وكانت دولة
اثنى عشر سنة مات كهلا وكان اسمه اصغر لان امه هندية وكان
فارسا شجاعا مهيا حاضرا ويا كثره وكان سدا بينا وبين الشارو
كان عسكره محببة لا خباز لهم بل يعيشون من النهب ولا غارة
في اخر ايام راح منهزماني وقعة صاحب الروم مسار على فوسر في
تلك الجبال فطعنوه كرهى فقتله طعنه بجره باح له كان قد قتله
الخوارزميه وذلك في نصف شوال تسع قصدت الشار اذ برحانيتها
لحروبهم عسكر الخليفة وصاحب اربل فردت الشار سنة ثلثين و
ستماية فيها حاصر الملك الكامل امد بلجانيق واخذها من صاحبها
الملك المسعود مردد الابكي وكان فاسقا قال الاشرف وحبلى وقصه
خمسة حقه للفراش من نبات الناس ياخذهن قهرا واخذهن حصن
كيفاتم استغاب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب
وفي امات سلطان المغرب ابو العلاء ديس بن السلطان يعقوب بن

يوسف المومني الملقب بالأمون وكان فارساً شجاعاً ذاهية سفاكاً للدماء
ظلوماً لا انه ازال ذكر المهدي من الخطبة وصات غارياً وفيها ما
شيخ الخفية بما وراء الهند جمال الدين عبد الله بن مبراهم ^{نصري} الملقب
المباري وفيها مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيقاً
وهو الذي بنى قلعة الصبية وكانت معه هي وبانياس وبتيراثوق
موتة بد مشق بستانة المعروف بالساعة بيت لها وفي شبلر مات
العلامة عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الأثير الجوزي صاحب تاريخ
المسي بالكمال ومعرفة الصحابة ومعرفة فيا مات صاحب ربل
الملك المعظم مظفر الدين كوكبري ابن صاحب ربل زين الدين علي ^{حك}
التركماني وطالت ايامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وص
ذكر يوسف بن الجوزي في تاريخه انه كان شقيق كل سنة على مولد
النبي صلى الله عليه وآله نحو ثلثمائة الف سنة احدى وثلاثين سنة
فيها سار المولد الكامل لدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين
على على طلاع الكامل فكسرهم واسر المظفر صاحب حماة واطواشي
صواب فقهر الكامل ثم اطلق صاحب الروم الاسرى مكرمين
وفيها تكلم ببناء المدرسة المتنصية وهي على المذاهب بها شيخ خد
وشيخ مخور شيخ طب وخزانة كتبها عديّة المثلدا وواقها عظيم غلت
في بعض السنين سبعين الف دينار قيل ان فيه ما وقع عليها باوي الف
الف دينار وفيها مات المسند سراج الدين الحسين بن ابي بكر الوبيدي

بغداد عقيب رجوعه ^{من دمشق} وعاش وثمانين سنة ومات بدمشق
العلامة المتكلم سيف الدين ^{عليه السلام} بن أبي علي الأمدى صاحب التصانيف
ولثمانون سنة وستة أشهر وثلثين يوماً فيها عمل جامع العقبة
بناه الملك الأشرف موسى وكان قبل ذلك خافاً للفواعل والنجر
ولهذا لم يقل جامع التوبة وفيها مات شيخ الصوفية العارف الشيخ
سهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري ببغداد وله ثلث وتسعون
سنة القدوة الزاهد الشيخ غانم بن علي الأضاري المقدسي وله سبعون
سنة ومسدأصبها أبو الوفا محمود بن إبراهيم بن مسندك قتل بأصبهان
في خناق عظيم عند دخول التتار إليها بالثيف سنة ثلث وثلثين فيها
جاءت التتار إلى أربيل فالتقام عسكرها فقتل طائفة من التتار
ثم ساقوا التتار إلى أعمال الموصل فهبوا وقتلوا وردة وأهلبوا المنقذ
بالله وافترق الأموال واستخدم خلقاً كثيراً فيها نازلت الفرج قز
أكبر مدائن الأندلس وأخذوها بالثيف وفيها مات مسند بغداد
أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روية الصوفي عن نحو تسعين سنة ^{العلامة}
أبو الخطاب عمر بن ربيعة المغربي الذي صنف كتابي لداني صلى الله
عليه وآله وسلم صاحب أربيل فأجازه بالف دينار وقاضي قضاة بغداد
عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الحلبي
الحلبي وله سبعون سنة وكان من خيار قضاة دنيا وتواضعا وعلما سنة أربع
وثلثين فيها حاصرت التتار أربيل وأخذوها وقتلوا أهلها وفيها مات

سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد بن السلطان المأمون بن أبي العلاء
أدريس المومني وكانت دولته عشرين سنة وعرف في حجة له عمل في أمريكا
تقدف به جواربه براكش وتلك بعد أخيه السفيد على
وفيها في حمادى الأخرى مات الأمير المستنير بالله أبو جعفر منظور
بن الظاهر بن الناصر العباسي ببغداد وله اثنتان وخمسون سنة
وكانت دولته سبع عشرة سنة وكان أيضا شقرا سمينا مربوعا واه
توكية وكانت دولته أوفره الحثمة وفيه عدل ودين وقع للمتردين
ومنهم بآباء الخلافة وقف المدارس والمساجد وبذلك الأموال
وانت له الملوك وكان حبه الناصر بحبه ونسبه القاضي لعقله وحبه
للحق واتقاء المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واستنجد عسكرا عظما
الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة الف فارس استفاد الحرب
النتار وقد خطب له بالاندلس وبعض المغرب والله يرحمه ويفر
حلوه

لما توفي المستنير كان أخوه الملقب بالخفاجي شهما شجاعا يقول ان
وليت الامر لا عبرت بالعسكر الى ما وراء الهند وأريد النتار فلم ير السوا
ولا الدويلا وما يعينه خوفا منه وبأيعوا بالعد عبد الله بن
المستنير ولقبوه المستنصر بالله وعمره ثلثون سنة وكان في زمن
وقلة معرفة سنة احدى اربعين ومائة فيها وقع الصلح بين الصالح
وعه الصالح عماد الدين وخطيب دمشق لصاحب مصر واطلق

الملك المغيث من حبس القلعة وركب ونهيا للسفر الى ابيه فافسد الحال
الوزير ابراهيم الدولة السلماي وقال لمحمد ومعه هذا خاتم سليمان يعني
المغيث فلا تخرجه من يدك فوقف ومنع المغيث من الركوب فكانت
السُّلْطَانُ نجم الدين الخوارزمي فغير النفقات وجاءوا به وقلوا
حرّبو القرمي فخص اسمعيل وزلت الخوارزمي بغرة وفيها سر صاحب
حمص وحاصر عجلون وقتل من عسكره يوم الزحت عليها فرفق المائتين
وعرض اربعة الف دينار ولم يقدر على عجلون وفيها جاءت يد مشق
الزيادة الكبرى التي ما سمعت بمثلا فوصلت الى حابط جامع العنينة
وفيها اخذت الشار مملكة الروم وقررت على ملكها في الشتر اربعة
دينار ثم اخذوا قصيرة وسيواس بالسيف

وفيها قتل فاضل دمشق الرفيع الجليل اهلك سراقلة دينه ولا
اموال الناس بالنزوي اقام شهود زور وانا يدعون على الرجل
المتون بمبلغ في المال فينكر ويحلف ويحضر المدعي شحون الكذب
فيلزم المال فيضج ويستغيث بالله فيقول الجبلي اخرج على رضى عنك
فخرت يا الناس حتى قصه الله وكان معاملا في ذلك للوزير
سنة اثنتين واربعين فيها امد السلطان الملك الصالح نجم الدين
عساكر الخوارزمي بالخلع والنفقات وجره عسكر معهم وعلهم معين
الدين ابن الشيخ وامر بمجارية عمه مع الناصر حنا الكرك والمصور صاحب
حمص والفرج الدين اعظام الشفيق وصعدوا الى افا وصلبان

سكرو

الفرخ فوق الروس وكان الملتقى بين غره وعسقلان فانكسر الكركيون و
 مقدمهم ظهير الدين بن سقر واحاطت الحواريه بالفرخ يقتلون
 فيهم وانكسرت المصريون ايضا فانهزموا الى الرغقه واسر من الفرخ
 ثمانمائة وقيل ان القنلى زاد واعلى ثلثين الفا وبعث بلا سرا وباشفقا
 الى مصر ورد المصور في قطوع هبت خرايبه وخيله وقتل جده وجعل
 يبكي ويقول علمت لما صرنا تحت الصلبان اشالا نفلح وحدل الضال^{سرا}
 اسمعيل وهما للحصار وخرّب الحواضر واحاطت الحواريه للصريه
 بد دمشق وفيها وحى وزاد العراف بعد النافذ الوزير مويدي الدين
 ابن العلقمي الرافضى بمائة ثلث واربعين وخمسة ابن الشيخ والحواريه
 على دمشق واشتد البلاء واحرقت العقبيه والجواسق ودام الحصار
 والويل خمسة اشهر وهلك العوام سوفا وجوعا وقل الشئ بالبلد
 حتى بلغ بلغ غارة القمح الفاو ستمائة درهم وابعع الخبز كل وقتين
 بدرهم واكلوا الميتة وابعيت الاملاك ولا متغى بالشئ اليسير
 وابعع رطل اللحم بتسعة دراهم واشتد البلاء بالموتى على الطرق وعظم
 الخطب اولئك تجاّبون على الملك والحضور والفاخشة مضنة^{يقتالون} بها
 لبلد والكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق والفضل
 عنها الصالح اسمعيل بن بعلبك ومات الغيب ولد السلطان محمد بن
 ومرض معيز الدين بن الشيخ نائب السلطنة ومات مكن الحواريه
 من دخول دمشق واسر العزيز امير الدولة ونفذه الى مصر ونصب الحواريه

لأنهم مغوام من البلد فذهبوا لقرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسمعيل بطلبك
ليكونوا معه ثم كروا على ^{دمشق} وحاصروا وجاء الصالح اسمعيل والرعية في شغل
شاغل بالفناء والخطا وجرت امور العظيمة بطول شرحها وفيها جاء
ابن الجوزي ومعه خلع السلطنة للخم الديز العيوب وهي عمامة سودا
وفرجة مذهبة وثوبان ذهب وسعف سقط ذهب وطوق ذهب
وعلمان وحصان ورس ذهب فيها وصلت الثنا الى مقبولا من
اعمال بعدد الفقا هم الدويدي فكسروهم قال ابو شامة بلغت غرائف
الفتح في دمشق في سؤال مائة دينار صورة وبيع خبر الشير وقيا
ونصف بدرهم والزيب وفتيان بدرهم ونزل السفر في اخر السنة
الى رجل بدرهمين ثم بعد شهر يبيع الخبر رطل وثلاث بدرهم
وفيها مات بدرمشف العلامة تقي الدين ابن الصلاح شيخ الشافعية
والامام علم الدين النجاوي شيخ القراء والحافظ ضياء المقدسي
شيخ الحديث وحافظ بغداد محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمد
ابن البخار وصند العصر ابو الحسن علي بن الحسين بن المقبر بمصر ولما كان
وتسعون سنة اربع فيها تجمعت الخوارجية على حمص وانفق
صاحب حمص مع صامصرو كاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارجية
فدخروا الشام واجابوه واقتلهم لولوناب حلب وجمع صاحب الحمص
التركمان والعرب وسار من دمشق عسكرها واجتمعت المساكين بحمص وانضم
الى الخوارجية الملك الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر صاحب اكراد

وعز الدين ابيك والمجد فوصلوا الى حوران في الحسب تقويم وعلق راس بركة
خان على باب حلب وتمرض صاحب حصن الملك المنصور ابراهيم ومات
والنجا الصالح اسمعيل الى صاحب حصن فأكبره وقدر على مقدم اخر
للمحاور رضية كشناو خان واجبادة فلا هم الحبس ثم في ذي القعدة ثم
قدم المولى السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوم عاشوراء فقام
ايا ما ومضى الى بعلبك فراها ورد فاحذ وبصرى ونصد في القدس
مباين كثير وقال احملوا دخلا لقدس في عمانة سورق بقر تسم الصبيحة
من ابراهيم واخذ حصن الصلت ودخل الى مصر ونها طهر العتصم بالله
ولديه وانفق على الطور صاية الفدية نيارشور والها وخمسة اس
وفيها اخذت الفرخ مدينة مشاطبة من الاندلس ثم اخلا منها أهلها
سنة خمس كان السلطان قد ابقى حبسه بالشام بلاد الفرخ فانتحوا
عقلان وطبريه على يد مقدم الجيوش فخر الدين اب السنج وفيها
مات صاحب صرخد عز الدين ابيك ونقل في تابوت فدق بئرته على
الميدان في شعبان اخذت الفرخ بالاندلس بالاشبيلية صلح بعد
ان حوصرت سنة ونصف استمرت فيها حاصر عسكر حلب حمص مائة
فصلها صاحبها لهم واعطوه عوضها تدايش فلم ينم عنها السلطان
ولعبت عسكره الى حمص ليأخذها من نواب صاحب حلب ونصبت عليها
المحانيق وخرج السلطان من مصر فقدم الشام ثم عاد في محفة وجعل
بناحية مشق حمبال الدين اب يعقوب فيها ولدت امرأة ببغداد اربعة اولاد

فمات واحداً حضرت الى دار الخلافه وتبعوا منها واعطيت مائتي الف
دينار فاستغنت وفيها صار الناصر صاحب حلب فاكمن فذهب ولده
الامجد الى مصر وسلم الكرك الى السلطان جبانة لابييه فاعطاه السلطان
اموالاً وطلب خاناه سنه سبع فيها كان قدوم الامجد الى السلطان بفاتيح
الكرك فاعطاه خمسين الف دينار وبلد اسبوط وخبز مائتي فارس
وفيها هجمت الفرنج في البحر على دمياط واحذوها بالضرية ولا طعنة
بل مجرد خذلان نزل على اهلها هربوا من الباب الاخر وهذا من غرر
ما تم بحيث ان الفرنج خافوا لا يكون ذلك مكيدة في اول شيء وكان
السلطان نجم الدين بن المنصور وهي على يدي من دمياط فنفض
وشق من اهلها ستين نفسا فقالوا عيش ذبينا اذ كان عسكرنا
هربوا واحرقوا الزرد خاناه فما نضع فقرع العسكر من سطوة
السلطان وكان مرضاً توفي ليلة نصف شعبان وهو على المنصور
فكملت زوجته ام خليل موته وقيت تقلم علائمه وطلبوا ولده
المعظم توران شاه برفق من حصن كيفا فساق اليه الفارس ^{الملك} قطاي
اكبر اليك ابيه وسلك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها في آخر رمضان
في رست السلطنة فوجد في الخزانة مائة الف دينار فانفقها في الامور
وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ الامور وحلف الامراء للمعظم
جرت في هذه المهرج بين الذين ملكوا دمياط وبين المسلمون وصول
وحروب ومراطة يطول تفصيلها ونزل كل من الجيشين باراء الاخر

اليوم

وبينها النيل واقام المعظم بدسوق شرافت وبقعة المصورة وذلك
الفرنج عرفوا وركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز فكتبوا
الجيش فخر الدين فالتفاهم فقتلوا واهزمت الاسلام لمصره ثم شاحوا
وكرواعلى الفرنج فمحنوهم وقصوهم ونزل الضر والله الحمد بعد اقام
وصل السلطان الملك المعظم قورا نشاه الى المنصورة وجلس على
المنحت ستر ثمان واربعين استهلت على الفرنج على بر المصورة والجيش
جداهم وقد ضعفت الفرنج للعلاء المفرط فيهم وطلت خيامهم فغرم
الفرنجيس سلطانهم ان يسير في النيل الى دمياط فعرف المسلمون بذلك
وكانت الفرنج على بر المصورة والجيش جداهم وقد ضعفت الفرنج
للعلاء المفرط فيهم قد علموا على النيل حبرا عظيما من الصوب فيو
فصبر عليهم المسلمون في النيل اليهم وهم قد شرعوا في التحميل فاحتد
هم العسكر تخطفونهم وقروا عليهم فتخربت الفرنج غلبت في حوش
المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القميري فخصر اليه فطلب
الامان على نفسه وجماعة فاجاباه وامناه وهرس يراي الفرنج على
حمية فاق دراهم الجيوش وبقوا حيلة حيلة حتى ابيت حضرت الفرنج
وغنم المسلمون مالا يوصف ثم انزل الفرنجيس في شتري واحرق
بدر اكب المسلمين بضربون بالكوسات وفي عراضهم في البراطاب العسكر
في البر الاخر العراب والعوام في شرو وريو عظيم ثم اعقلوا الفرنجيس
ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر العزيز في اول يوه من ستر ثمان وقل

من الفريجين ثلثون الفا ثم يومئذ من والعشرين من الوقعة قتل السلطان
 المعظم وثبت عليه البحرية ممالك ابية على السماط ضرب اولاً بسيف
 على يده ثم ركبوا واحاطوا بالدهليز وبه برج من خشب فدخل اليه فاف
 اوراقا باحراق البرج فامنع فطيروا راسه ثم امروا اخر وماله بالنقط
 فاحرق فذهب منه وناسدهم في الكف عنه وان يطلع عما نفقوا عليه
 وان يردوا الى حصن كيفا فلم يصغوا اليه فدخل في النيل وصبح لما رفته
 فصره امير قلعه في الماء ثم نادوا لابس لابس وسلطوا عليهم
 المعز عن الدينار ينيك الترمكاني من كبار ممالك السلطان الملك
 الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجته السلطان شجر الدر
 خليل ومكوكوها ونباتها عن الدينار الترمكاني فخلعت على الامراء ونفقت
 الاموال وخطب باسمه على المنابر ودخل لامير حسام الدين ^{علي}
 في قضيه الفرنسيين على ان يسلم دمياط ويسيام خمسمائة الف دينار
 فباعوه والله باهون ثمان فاكرب بعلته وساق حوله الجيش الى باب
 دمياط فمما وصلوا لا والسلون على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرح
 فدهر بوا منها الى الركاب واخلوها فخارت قوى الفرنسيين واحفرو
 قال حسام الدين هذه دمياط قد حصلت لنا وهذا في اسرنا وهو عظيم
 ملوك الفريجين قد اطلع على عورتنا وقتل سلطاننا فالصلح تركه في
 اسرنا فقال الملك المعز ما اري العهد واذن له فاكرب في البحر المالح في شئ
 وذكر حسام الدين انه سئل الفرنسيين من عدة الجيش الذي حبسوه

تجل
 من

واخذ دمياط فقال كان تسعة الاف فارس ومائة الف وثلاث الف فحرج
سوى العلمان والحجارة وكاسر اطلاقه بعد اربعة ايام حين قتلة المعظم
واعطاهم اربعة اربع مائة الف دينار فلما توسط هو وامراؤه في
البحر وبغته يقول ما ريت اقل اقل منكم ولا اقل دين قتلتم سلطانكم
وبغتم مثلي وان املك البحر هذا النذر العسير وحق ديني لو طلبتم
منى ملكتي دفعها اليكم اخذوه ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك
الناصر يوسف بمقتل المعظم سار من حلب فجازل دمشق فسكر
فقال بابا لصغير وباب الحجابية ودخلوا البلد ونهبوا دارنا بما
ابن بغيره وقعت في البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة
وسكن الناس وذهب بن الملك العزيز فاستغاث الصبية اعانه على
اخذها خادم له ثم قتل الملك الناصر بعلبك وصرخه واعتقل الملك
الناصر داود وجه بجمص ثم تجوز وعرضه على خذ مصر باساقه ناسا
لولو وساروا وخرج جيش مصر وكان المصاف عند الصالحية بين
الرملة فانكر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل
السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يغير
مجلسه الحال بل هو واقف تحت العصايب فاما مالك الملك الصالح
فلما اراكرهم ساق المغرايبك والقارس قصاي في ثمانية فارس
مهنزين نحو الشام فزبلو وضياء الدين العمري والفقوا على غير نصيبه
فاسروا لولوا نائب السلطان والفاذ بجوها صل ثم حبسوا على طلب

حملوا

السلطان وكسر اسناجقه ونهب الخزانة وشقوا بالنشاب فولى السلطان
 الى محاليكه وساق بهم نوفل امير العرب الى دمشق ودخلت الصالحية
 بلا سرايا الساجق منكسة والكرسات مشقة واسرو الصالح سميل
 الذي كان صاحب دمشق ثم قتلوا سراً واما بغداد فضعفت دست
 الخلافة وقطعوا اخبار الجند الذين استنجدهم المستنجد وانقطع
 ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمي الراضى حميد
 ان يزيل دولة العباس ويقيم علويها واخذ يكتب النشأ ويرسلونه
 والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا يحرص على المصلحة وفيها
 هدم المسلمون الديار وتركوها خاوية على عروشها وكان سورها من
 سور المتوكل على الله سنة تسع فيها قدم المسلمون فاستولوا على غرة
 ونا بلبس فارس عسكر دمشق لدفعهم فقتلهم قتلوا وملك الملك المغيب
 بن العادل بن السلطان الملك الكامل الكرك والشوبك سلطاني
 بها الطواشي صواب متوليها وفيها مات شيخ مصر وخطبها العلامة
 بهاء الدين علي بن هبة الله ابن الحميري وله ثغور سنة
 خمسين وتسماية فيها وصلت النار الى ميا فارقين وسروح فقتلوا
 خلايق واخربوا البلاد واصلح البادراني الرسول بئير الحميري وله ثغور
 سنة بين المغرورين الناصر وفيها مات مند دمشق العادل رشيد
 الدين لعمر بن الفرج ابن مسلمة فاضل لايتام وله ثغور وتسعون سنة
 والعلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندي القفغاني صاحب النصاريف

المستنجد

دمياط

ببغداد دولة تلك وسبعون سنة وصند العراق الموقن يحيى ابن أبي ^{السعود}
التاج ابن العميق سنة احدى وخمسين سبعمائة فيها توفي منذ مصر ستمائة
ابو القاسم عبد الرحمن مكي سبط الخافض السلفي وله احدى وثلاثون
سنة وكانت الملك الاشرف يوسف وقتل رأس الامراء الفارسي اقطاي
وهرب البحرية الى الشام وتسلطن المغرقة بنت البحرية على الشام ^صالباي
يوسف وفيهم سيف الدين بليان الرشدي وكنى الدين بيبرس ^{الملك}الملك
فقوا وعزمه على النهوض لياخذ مصر فجهز جيشا عليهم الملك تور
بن السلطان الكبير صلاح الدين فماتوا الى غرق وخرج من ملك المص
الملك المغرقة يتم قتال وكان فارسا لديز اقطاي تركيا بطلا شجاعا
عاملا لسلطنة اشراه الملك الصالح بالف دينار و تزوج بانته
صاحب حمام فقال للمغراخذ لي قلعة الجبل حتى نعمل الفرج كان
يدخل الى الخزانة وياخذ ما شاءه فانفق المغرور زوجة شجر
الدر على قتله فوثب عليه قضا الذي تسلطن فضرب عنقه واغلقت
القلعة فركبت حاشية الفارس اقطاي وكانو سبعماية واحاطوا
بالقلعة اليهم اراس اسادهم فماتوا فيها مات شيخ حران العلامة
محمدا الدين بن عبد السلام بن محمد الله بن تيمية الحنبلي صاحب التصانيف
وقد جاوز الستين ببسبر سنة ثلث فيها توفي الامير البطل الاوحى
الفتيري ودفن بقبته التي جدد الماساني الذي عمله بقاسيون واخذ
المفتي شهاب الدين الحفيل برحام القوص واقف القوسية سنة اربع

وخمسين سنة فيها كان ظهور النار بامدنية النبي صلى الله عليه وآله
فكانت من الايات الكبرى التي اذرها النبي صلى الله عليه وآله في الروم
بين يدي الساعة ولم يكن له حرا على عظمتها وشدة ضوها ودامت
اياما ووطن اهل المدينة ايتها وانتقلوا الى الله الى الدعاء والتوبة وتوارثنا
هذه النار فيها كان الغرق العظيم ببغداد وهلك خلق تحت الهدم
ولقيت المراكب بالناس تم في شوارع البلد وفي رمضان احترق سائر
مسجد النبي صلى الله عليه وآله ولم من مصرية القيم وذهبت سقوط ^{سقطت}
بعض الاعمال واحترق سقف الحجرة النبوية وفيها خرج الطاغية ^{الفيد}
صبيلا لم هولاء وفخا قلعة الموت من الاسما عيلية وقلم واخر
نواحي الري وجهز باجوا الى بلد الروم فهرب سلطانها فاستولت النصارى
على قديم الروم وبذات السيف كهوايدهم فتوجه الكامل محمد صاحب
ميا فارقين الوخضة هولاء وفاعطاه القرمات ثم نزل هولاء وبازيرجا
واخذ فيها مات شيخ القرا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن شقيق الاشيلي
بالاسكندرية سنة خمس وخمسين فيها قتل صاحب مصر السلطان الملك
المغرايبك الترمكافي الصالح فقتله زوجته لكونه اراد ان يزوج عليها
وكانت حاكمه عليه فقتلها مماليكه وسلطانا وولده الملك المصوب ^{عليه السلام}
ابيك وجاءت رسل هولاء وفراسيه الى بغداد والناس والحليفة لا
يصل اليه جبر ولو در الما اغني ولا در آء وبعث صاحب الشام ابنه الملك
العزير وهو صبي مع الزير الحافظ في الرسالة الى هولاء ونجف سنة

الى هؤلاء وتجنف سنيه وفيها تارت فشة مهوله ببغداد بين السنة والرا^{فضة}
ادت الى هذب عظيم وخراب وقدر عدة من الرافضة وغضب لها وتمز
ابن العلقمي الوزير وحشد الشار على العراف اليثقي من السنة ومات العلامة
قاضي العراق من السنة وفيها مات العلامة قاضي العراق نعيم الدين عبد
الله البادري ومحدث دمشق في الدين البلدي والعلامة الكبير
سرف الدين الموسي سنة ست وخمسين في اولها قصد الطاغية هلاكو
وابن قان مولد بن جكير ^{خان} المعلى ببغداد جيوشه وبالكرج وبعسكر
الموصل فخرج الدويلد بالعسكر فالتقى طلائع هلاكو واعياهم ^{بوس} باجو
في نكر المسلمون لقتلتهم ثم اقبل باجو فنزل على بغداد من غربيها
ونزل هؤلاء ومن شرقها فاشار الوزير على الخليفة المستعصم بالله
ان يخرج الى القان الاعظم في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق
لنفسه ورجع فقال ان القان قد رغب في امر تزوج بنة بانبك ^{وان}
تكون الطاعة كالمملوك السجوقية ويرحل عنك فخرج المستعصم في اعيان
دولته واكابر الوقت ليحضر بالعقد فضربت رقاب الجميع وقتلوا
الخليفة رفسح حتى مات ودخلت الشار ببغداد واقتسموا كل ^{بوس} بوس
اخذ ناحية وبقي السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما وقتل من مسلم
فبلغت القتلى الف الف وثمان مائة الف وزيارة فعند ذلك زادوا
بالامان ثم امر هؤلاء ويضرب عنق باجو لكونه كاتب الخليفة
وارسل الى صاحب الشام يده ان امر يجرب اسوار بلاد

وفيها مات العلامة أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي المالكي بالاسكندرية
 وله التصانيف المشهورة والمحدث صدر الدين أبو علي البكري والملك
 الناصر داود بن المظفر العادل الذي كان صاحب الكوكب ^{ثلاث} وله
 وخمسون سنة وكان من العلماء والشعراء والصاحب بهاء الدين زهير
 بن محمد المهلبی الشاعر صاحب الديوان والحافظ الكبير زكي الدين ^{عبد}
 العظيم بن عبد القوي المنذري وله خمسون سنة وله زاهد الشيخ
 أبو الحسن الشاذلي نزيل الاسكندرية والامير سيف الدين المشد الشاعر
 صاحب الديوان وزاهد لعراق الشيخ علي الحجازي وشيخ القربا بالموصل
 وعبد الله بن محمد بن احمد شغاله الوصلي وله نيف وثلاثون سنة وصغير
 حلب العلامة أبو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي والعزير المدبر المير
 مويلا تدير محمد بن محمد بن العلامة الرافضي له قرير مع هؤلاء
 وامورافا فقلت عليه وعصديه ذما وبقي يركب الكدشيا فنادى
 عجوز بابن العلقمي اهكذا كنت تركب في ايام السعصم واطاف اليه
 هؤلاء واخر فمات غبا وعملا رحمه الله واستشهد ببغداد العلامة
 شيخ يحيى بن يوسف الصرصوي الضرير الشاعر والعلامة استاد دار
 الخلافة يحيى الدين بن يوسف ابن الجوزي والولادة وملك الامراء
 ركن الدين الدويدار المستفري باحد الشجعان الموصوفين فان الله
 وان اليه راجعون ستة سبع وخمسون سنة فيها نزل هو آء وعلى امدون
 اليه صاحب ملاين صادين بالمقاوم مع ولاة الملك المنظر فقبض عليه

واشد الامراجيف ويقصد النار والوشام ونزع الخلق الى مصر ففضل الامية
قطر على استاذة الملك المنصور بن المغر وتسلطن ولقب بالملك المظفر
ونزلت النار بلاخر العام حلب فيها مات صاحب الموصل السلطان
الملك الرجم بدر الدين لؤلؤ والامير الاناكي وقد نيف على الثمانين
سنة امفدت دولته وانخرم نظام الموصل من بعده كان شيخا عامهيا
سائيا خيرا بالامور على ظلم فيه وقتله دير لم يدخلت سنة ثمان وهؤلاء
وقد عدى الفرات بجيشه لمحاصرة حلب فاسل اولان بها تولى انشاء
بن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا سلطانكم
الملك الناصر فاجعلوا لكم عهدنا شحنة بالقلعة واخر من البلدان
بالبلد فان انتصر علينا سلطان فاقتلوا الشحنة وان انتصر فلحلب
والشام كله لنا فاقب عليه تولى انشاء فنزلوا على حلب فلم يطلع الصو
الام قد حفروا على نفوسهم خندقا عمقه قامة وعرضه اربع مائة وبنوا سور
عليه خمسة اذراع ثم نصبوا عشرين منجنيقا وحبوا في القلوب ففي اليوم
الثامن اخذوا حلب وكبوا السور ونزلوا فوضفوا الشيف يومين وبادوا
الخلق وجرأوا حلب في اماكن سلم فيها نحو اربع الناس وفي القتل
والسبي والحرق خمسة ايام ثم نودي بالامان واقامت الجمعية بحجة
قليلة فاحاطوا بالقلعة يحاصرونها وجاءت الاخبار الى دمشق ثم
قدم نائب هولاء وبالقزمان والامان بدر مشق فلقاه كبار دمشق ثم
مفاتيح دمشق ومفاتيح حماه الى هولاء وتم اخذ قلعة حلب بالامان وعصت

قلعة دمشق وحاصرتها التتار والحواعلها ورموها بعشرين منجنيقا على
 برج الطادمة فتشققت فطلب أهلها الأمان ونزلوا فكلها نال التتار
 وتسلموا قلعة جبل بك واخذوا نابلس وغيرها بالسيف ثم ظفروا
 بالسلطان وخذعوا فلم يفسدوا به على دمشق وحملوها إلى القلعة
 هولاة وفرغوا له حمية وأكرمه وبقي في خدمته شهرا وأما المنظر
 فافرق في جيش مصر والشام للأموال وخرج للقاء التتار عنه
 ما بلغه رجوع هولاة إلى الجزيق وسخت النصارى بدمشق ونحوها
 الصليب بالبلد والرمو الناس بالقيام له من الحوائث ونقضوا
 العهد وذلك في الثاني والعشرين من شهر رمضان وصا حواظ الدين
 الصحيح دين المسيح فوصلت العساكر إلى الشام وقصدتهم عساكر هولاة
 وعليهم المقدم كنفأوقع المصاف على غير جالوت من أرض بيسان
 فنصر الله دينه وهزمت التتار وقتل مقدمهم وجاء الخبر إلى دمشق
 في الليل فوقع النهب والقتل في النصارى واحرق كنيتهم الأخرى
 وعيد الناس ثم التمسوا ساق الأمير ركن الدين ببيس البند
 قد ارجع رآه التتار وقتل مقدمهم وجعلوا الخبر إلى دمشق في الليل
 فوقع النهب والقتل في النصارى واحرق كنيتهم العظمى حبيب طمع
 في أن يكون له وعده بها السلطان الملك المنظر فطر ثم رجع في ذلك
 فتأش بربش واضر الشرف رجع المنظر من دمشق بعد شهر مضى
 البيرس أيضا فتعامل ببيس مع جماعة أمراء فلما كانوا بالقرى شب

العظمى

على السلطان بتقوب الجوكندار المعزى فضربه حل كنفه ومواه بهادر
المعزى بهم ففضى عليه ثم سلطوا اليه قدارى وشعوب الملك انظارهم
وكان يد منقوش على الثياب علم الدين الحلبى فحلف لامواء نفسه وتلقب
بالملاك المجاهد فغضب الروى للملك انظاره حيلة وفي اخر السنة كثر
القتال على حلب فندفع من بهامن العسكر فدخلوا الى حلب واخرجوا
من بهامن الرعية الى قرينبا فحصدوهم بالسيف ومات فيها قاضي القضاة
صدر الدين لعبد قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن سنى الدولة توفي
الملك المعظم تورانشاه الذي كان نائب حلب بعد ان سلم القلعة
بيير وله ثمانون سنة وهو اخو اولاد للسلطان صلاح الدين وفاة
وقتل الملك السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العارص صاحب الصبية
وبانيا سركان فيه اخذ منه الناصر بديك وحبيه بابير فاحذ
هؤلاء والبيرة فاحذوا هؤلاء فاحضر الى بنى بديك بقبول فاطم
عليه وخلع وصار من القتل في خدمته كتبوا لما قتل كتبوا
عين جالوت توجه بسط الى خدمة الملك المظفر فصرع عنقه
وكان الملك المظفر شادبا استقر وانزل الحجة بطلا شيئا عادينا عاديا
عجابه محبا الى الرعية هم القتل وطردهم عن الشام وكان يقول
انا محمود بن مردودا بن اخنت السلطان خوارزمشاه قتلته
وعفوا قبره بالفقيه
وفيها مات شيخ بعليك الشيخ الفقيه ابو محمد بن الحسين ابو

الحافظ بقية الأعلام ولست وثما نوسنة وصاميا فارين الملك
 الكامل ناصر الدين محمد ابن المظفر غازي بن الملك العادل وكان شجاعا
 عادلا مجاهدا حاصره الشار سنة ونصفا حتى فني اهل بلده بالوباء
 والجوع ولم يبق بالبلد مائة رجل فاسنة الشار وضرب هولاء
 وعقده ورافوا بارسه في البلاد رحمة الله سنة تسع وخمسين تجتمع في
 اولها خلق من الشار من نجابوه عيين جالوت ومن الذين بالجزيرة
 فاغاروا على حلب ساقوا الى حمص عند ما سيعوا يقتل السلطان الذي
 كرمهم فانلقاهم صاحب حمص الملك الاشرف وصاحب حمص وحلب
 الجوكدار وعدتهم الفا واربعمائة فارس وانشروا في سنة الف وخمسين
 المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفرة حتى
 حصدهم والكثيرون هزموا مقدمهم ببدر باسوء حال والعجب انه قتل
 من المسلمين سور رجل واحد وفيها دخل الحلبي الى قلعة دمشق و
 تسلط وحاصره المصريون وبني الزيم وحار لهم فلما كان في السيل
 ركب وقصد قلعة بعلبك فغصى بها ثم اخذ وحبه الملك الظاهر
 برضا وبقى الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خالبا من خليفة
 فلما كان في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله
 لعبد الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي الاسود كانت امه حبشية
 وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول انض
 باقامة دولته ومبايعة السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامنة

طافوا

الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام ثم
المستنصر بعسكره وهو نحو الاف ليلك بغداد وقد كان نائب حلب
اقوس التركي بايع جلب الحاكم بامر الله فلما قدم السلطان دمشق
اختلف الحاكم ثم اتى الى المستنصر فوضع يده في يده وباعيه وسارعه
ففي اخر المصاف السنة كان المصاف بين النتر الذين بالعراق وبين الخليفة
المستنصر فقدم المستنصر في الوقعة وانهزم الحاكم الى الشام وفيها
غضب هولاء وعلى الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر
غارني وهما ابناء تركية فقتلوا صبرا فعاشر الناصر اثني عشر ثلث سنة
وقد ولي شبيب ^{حلب} شير فاتوه خاله الملك الكامل صاحب مصر لكان
اخنة الصاجبة ضيفه بنت العادل فلما توفيت سنة اربعين اشد
الناصر واشغل عنه الصالح ببل الصالح ثم تملك دمشق عشرين سنة
وكان حليما كريما حسن الاخلاق لعابا محبا الى الرعية ثم زال ملكه
ودفع في يد هولاء فلم يؤذوه فلما كسر عسكر هولاء ريوه غير طاق
هم يقتل الناصر ثم امسك عنه فلما كسر يديرا على حمص استشاط على
هولاء وغضب وقتله وكان ابيض حليما حسن الشكل بعينه قبل سنة
ستين وثمانية في رمضان اخذت التار الموصل بعد حصار تسعة
اسهر اخذوها غنيمته وطمعنوا الناس حتى خرجوا السور ثم وضعوا
السيف في الخلق سبعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسمعيل بن
الدين لولو وفيها وقع الحرب بين هولاء وبين ابراهيم بركة صاحب

الفتاح

مملكة الفتح وفيها توفي شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز عبد السلام
الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف ومصر له اثنتان وثمانون سنة
والصاحب العلامة كمال الدين عبد العزيز بن العديم الحلبي الحنفي
مصر وهو في عشر الثمانين سنة احدى وستين وثمانية في ثامن المحرم
عقد مجلس عظيم لعقد البيعة لامام واحضر ابا العباس محمد بن الامير
ابي علي بن علي بن ابي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسي
واثبت نسبه فعند السلطان الملك الظاهر يدي وبايعة بالخلافة
باليعة القضاة والامراء فعند ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر
ومن الغد خطب الحاكم بامر الله المذكوخ خطبة اوتها الحمد لله
اقام لال الاسلام ركنا وظهر اوسار السلطان فتسلم الكرك من الغيب
واعطاه بمصر بمائة فارس ثم بعد يسير اعداه فانكر عليه الرشيد
والدمياط والسر في قبض عليهم وفيما ارسل الملك بركة السلطان
ثم كانت بينه وبين ابرعه هولاة ووقعة عظيمة فانكسر هولاة
ولله الحمد وفكت ابطاله وفيها مات حافظ الجوزية عز الدين
عبد الرزاق بن عبد الله الرسفي المفسر وله احدى سبعون سنة واشهر
وشيوخ القراء بمصر كمال الدين علي بن شجاع العباسي اضر به شيخ القراء
المتكلمين يد صفق علم الدين القاسم بن محمد بن احمد المرسى الكوفي
سنة اثنتين وستين وفيها توفي خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم
بن القاضي جمال الدين بن الحواشاري وله خمس وثمانون سنة وشيخ

العباس

رزق

الشيخ

الشيخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصاري بحماهولة
وسبقه سنة وصاحب حصص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور
ابراهيم بن شيركوه الذي هزمه التتار على حمص وعاصم وثلثين
سنة ومحدث مصر الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي القرشي العطار
المصري والقذافي والشيخ ابو القاسم بن المنصور القباري بالاسكندرية
سنة ثلث وستين وستماية فيها التقي بالاندلس السلطان محمد بن الامير
والفتش غير وقعة ثم انهزم من الفرج واسر الفتح ثم هرب فجمع
وحشد ونزل غزاة فخرج ابن لعد فكس وقيل فيهم واسر من
من الفرج عشرة الاف وبلغت القتل من الفرج واسر الفتح ثم
لحق هرب فجمع وحشد ونزل غزاة ثم خرج ابن لعد فكس وقيل
من اربعين الفا وجمع تل عظيم من رؤسهم اذن فرقة المسلمين
فيما ناله السلطان الملك الظاهر قيساوية واخذها ثم افتتح اربو
بالسيف وفيما نازلت التتار اليك فساد سم الموت ايمان والمجد
وخاصو الفرات فزعموا التتار عن البيه وفيما سلطن الملك الظاهر
ابنه السعيد واركبه باهية الملك ولده جنس سنير فمعه وبيها جند
مصر اربعة قضاة من المذاهب ثم فعل كذلك في العام الذي يد
ومحب الخليفة من الاجتماع بالناس وفيها مات محدث دمشق
مزين الدين خالد بن يوسف النابلسي وله ثمان وسبعون سنة والوزير
الكامل قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن البخاري بمصر سنة

اربع وستين وستمائة فيها اغارت العساكر على اعمال عكا وصور وطرابلس
 ثم نزلوا على صفد فاخذت في اربعين يوما بخدعة وضرب قارب^{تين}
 من فرسانها وقد استشهد خلق^{عليها} وفيها استباح العسكراة وبي منها
 الف نفس وفيها توفي المسند رضي الله عن ابراهيم بن محمد بن بهان
 الواسطي التاجر راوي صحيح مسلم وله سبعون سنة واشهر الامير الكبير
 جمال الدين ايد غدي الغزنوي خرج على صفد ومرض وطاعه الغول
 هلاكوبز نولي برجنكي خان الذي اباد الامم بفداد وهلاك وكان
 ناسطوق وهيته شديدة ودمر ودها وحيرة بالحروب مات على دينه
 بعلته الصرع براغه ونوا على قبره قبة بقلعه تلا وقام بعده ابنه
 ابنا سنة خمس فيها كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخره وخرج
 منها ومات في رجب صاحب ملكة القفقاق بركه بن فلان برجنكي خان
 قوشى وقام بعده منكوتمراين اخيه ومات واقضا المدرسة
 القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حين برعشيرة القهري وحاكم
 دمشق الشيخ شهاب الدين ابوشامة عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي
 الشافعي صاحب التصانيف ولست وستون سنة وقاضي القضاة
 بمصر قاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلاني ابن بنت الاعز رئيس
 ديار مصر وسلطان المغرب المرتضى عمر بن ابراهيم القيسي المومني تولى بعد
 ابن عمه المعتضد وامتدت ايامه دخل عليه مراكش ابن عمه ابو دؤوس
 الواثق بالله ادريس فاخفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد فقتله

ملب

بإمرابي دبوس ستست فيها افتتح السلطان يافا وقلعها وهدمها
ثم اخذ الشقيف بعد حصار عشرة ايام ثم اغار على بلاد طرابلس
قطع اشجارها ثم نزل انطاكية بغترة وافتتحها في اربعة ايام وقتل
بها ازيد من اربعين الفا ثم اخذ بفارس بلامان وفيها مات صاحب
الروم كرن الدين كيقباد بن السلطان كينج وبن كيقباد السلجوقي وكان
هو ابوه من تحت اوامر التتار فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلثين
سنة ثم غلبه الرواية بان يكا تبصا حصنة سبع فيها كان السلطان
نازلا بالجربة فركب وساق في البريد سراً الى مصر على ولده الى مصر
فاشرف على ولده ثم رده كانت الغيبة كلها احدى عشر يوماً وظن لا بد
انه موعود لدخول الجبل وخرج منه ستة ثمان وثمانين سنة فيها
تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيليه وامر الاسماعيليه بنجم الدين
حسن بن الشتراني وقرر عليه على ان يعمل في العام مائة الف درهم
فيها ارفقت الحصور كلها من دمشق قام في ذلك شيخ السلطان
الشيخ خضر العدوي وبالغ وكبس موت الذنفر وكتبوا على انفسهم
بالقسامة فكانت هذه من حسان الشيخ خضر

وهي مسند الشام المحدث زين الدين محمد بن عبد الدائم الهذلي
وله ثلثة وتسعون سنة مات في رجب وفيها مات سلطان المغرب
الواق با الله ابودبوس ادريس بن عبد الله الموصلي وكان قد جمع
الجوش وقهر ابن عمه وتلك وتلصا جها وكان شجاعا مقدامياً

خرج عليه رئيس بني زرين يعقوب ابن عبد الحق وجرت بينهما حرب ثم قتل
 ابو دبوس بظاهر مراكش في الوقفة واستولى المزيني على ممالك المغرب
 وفيها مات الواعظ ابو حفص عمر بن محمد الكرماني بدمشق وله ثمانون
 وستون سنة وقاضي القضاة يحيى الدين يحيى برقااضي القضاة يحيى
 ابو العالي محمد بن الزكي القرشي الشافعي ولد اثنتان وسبعين سنة ولي
 قضاء الشام لهؤلاء فغب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالسعيد
 سنة تسع في سببان افتتح السلطان حسن الاكراد بالسيف ثم نازل
 حصن عكا فاخذه بلامان فحضر له صاحب طرابلس وهادنة عشرين
 وفي شوال جاء بدمشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والناس
 طالع فغلق البلد وطفى الماء فاخذ البيوت والدواب والا موالا والرقم
 عند باب الفرج عزاية ثانية اذرع واستقات الخلق بالله وكانت ساعة
 عظيمة وفيها مات القدوة المقرئ الشيخ حسن ابن ابي عبد الله الصفي
 بدمشق وله تسع وسبعون سنة وفيها مات بمكة الشيخ قطيب الدين
 عبد الحق بن سبعين المصنف في كان مرسى نقائل بن بوحدة
 الوجود وله تصانيف واتباع ياتون يوم القيمة تحت لوائه مات في
 شوال كهلا

وفيها مات امام النجاة ابو الحسن ابن اصفور الاشيلي صاحب التصانيف
 سنة سبعين وثمانية فيها قدم السلطان الملك الناصر في دمشق فغلب
 عنها النجيب واستتاب عنده عز الدين ابي المظاهر وفيها حوت الشتاء

من حران بقايا اهلها الى رأس عين وغيرها واخلى حران وجرت كنان
قبل هذا بثلاث سنين قد تحول منها الى الشام شيخها الامام شهاب الدين
عبد الحكيم بن تيمية واطايفه كيرة نرجوا عنها من جور التتار
وفيها توفي مفق دمشق الشيخ كمال الدين سلاسل الحسين بن الحسين الشافعي
تلميذ ابراهيم الصلاح من ابناء السبعين

وفيها مات الوجه بن سويد بن تكريت التاجر صاحب الاموال ستة
احد وسبعين سنة في اول هارح السلطان مراد دمشق الى مصر على البريد
وساق في خدمة البشير بن وجومك واقوش الرومي فوصل ستة ايام
واقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق في خمسة وبلغه ان التتار فازلوا
البيرة فاساق الى براعه فاقبل ان التتار اكبر ثلثة اواق فاساق الى القوت

فأخبر

وكان اول من خاصها سيف الدين قلاوون وبدل الدين البشري و
السلطان وكسوا التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا مائتين وسبعمائة
الى سروج وسمع بذلك الدين حاصر واهلها هزموه ودخلها السلطان
ففرق في اهلها مائة الف درهم وخلع عليهم وفيها مات كمال الدين
احمد الدجيني المحدث بالهند والحافظ شرف الدين يوسف بن النبا
بدمشق والمحدث شمس الدين محمد بن هامل الحوافي والعلامة تاج
الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف الموصلي حنا النقيب سقيا
سنة اثنين فيها مات الاتايك اقطاعي لمغرب الصالح الذي ناب

في السلطنة للظفر قطوعا بن بغير سنة

وثمانون

وفي صفر مات مسند الشام نفي الذي اسمعيل بن أبي اليسر الشوخي ^{مشتق} ^{الدي}
وله ثلث وثلاثون سنة ومسند مصر النجيب عبد اللطيف بن عبد
المعظم بن الصقيل الحارثي والمسند ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد
بن علاق الوزاري وامام النخاعة واللغويين جمال الدين محمد بن عبد
الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي بدمشق وله اثنتان و
سبعون سنة وصاحب الاندلس السلطان عبد الله بن محمد بن
يوسف ابن لا حمر وكان سعيدا موثقًا بطلا شجاعا دينا حازما لم
تكسر له راية قط مبداء ظهوره من قرية ارجوننة وانتزع الملك من
ابن هود وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وملاك بعد ابنه محمد
وفيها مات بالروم الصدر العزيز نوي

وسعد ^{سنة} ثلث فدم السلطان ^{سنة} ثلث فدم السلطان
ثم غراسيس وافتتح اياس وارنة المصيصة ونفي الجيش بها شهر
يفتلون ويسبون وفيها وقع بالموصل مطر وامل عظيم حتى عميت
الطرق وضع الخلق وضوا لهم الساعة وكانت اية مخرجة وفيها مات
قاضي القضاة بدمشق عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفى وعلمته
المعرب ابو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاسعري قاضي غرناطة
سنة اربع وسبعين فيها نزلت البشار في ثلثين الفا البيق وكسبهم اهل
البيعة واخرقوا المجانب فحلوا بعد حصار تسعة ايام فاتفق املاك
الظاهر في الجيش ستماية دينار ووصل الى حصص وفيها تزوج الملك ^{السعد}

أنا

ابن السلطان

ابن السلطان بانبته الامير الكبير سيف الدين قلاوون النسي وانشاء الكتاب
ابن عبد الظاهر يقول في نعتها واغرم من يتحمل بها العقود كيف لا
هي الدرقة الالفية ستة خمس فيها جاءت النشار الى الروم
قتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير لكونهم نادوا بشعار صاحب مصر وكان
وحلفوا له فقدم السلطان ثم سار الى حلب ثم سار فقطع درب الروم
وصادف سقرا لاشقر ثلثة الاف من النشار فكسرهم ثم صعد الجيش
الجبل فاشرقوا على صحراء البليتين فعاينوا النشار فدخلوا احد عشر تعبوا
كردوسا الكردوس الف وغزوا عنهم عسكر الروم خوفا من تجموعهم
فلما التقى الجمعان حملت مليقة النصارى صدمت ساجق السلطان
ومما نوا على الميمنة ودفها السلطان بنفسه ثم راي الميمنة مضطربة فامدها
بطائفة ثم حمل بجيش جملة واحدة على النشار فترحلوا وروا بانشار
وقاتلوا اسد قتال وقتل مطر وانهزم ابا قون في الجبال فتبعهم السلطان
وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قبصية بان اهلها ولينخرجوا
سوقية ونزلت ولاية القلاع الى خدمته فقدم قبصية فتلقاها اعيان
اهلها وكان يومها مشهودا ونزل نداء السلطنة وصلى بها الجمعة ومد
السماط وكان البلد في الغلاء وبلغه حركته ابغا طاغية النشار فخرج
بعد جمعة ومم كان الواقعة فاذا بالقتلى قد عددوا ستة الاف وسبعة
نفس واسرع ابغا الى ان وصل الى البلتين وعابن القتلى غضب
وانزعج وانعطف لعنه الله على قبصية وقتل عدة من الاعيان صلب

ثم امر الغل بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق المائة الف
 وفيها مات صاحب تلوس الملك ابو عبد الله محمد بن يحيى
 المقتدى في البربري وكان سنجاعا ساياحارفا ملك بعده ابنه
 سنة ستين وسبعين في اوطا قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه
 بحى ابغا الى البليستين فبلغ الدهليز فضرب الدهليز بالقصير ثلثة
 رجوع ابغا فتوقك السلطان فوض وسقوه مسهلا فلم يقدح فخره
 بدواع اسماءه فافطر والحى تقوى فتخيروا انه مستقى به فاعضوه
 وحضر الاجل الذي لا يدفع بالحيل ثقات البطل الحمام فار
 الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابو
 الفتح بيوس الترقى القفيا في البندقداري ثم الصالح النجمي بقصره
 بد دمشق في الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسة سنة
 وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين اشتراه الامير علاء الدين -
 البندقداري الصالح فطلع بطلا شجاعا على الهمة لا ينبغي ان يكون لا
 عند ملك فاخذ السلطان الصالح اليه نصار من جملة البحرية وشهد
 وقعة النصورة ثم صار اسيرا في ايام المعز واشهر بالفروسية ولا
 ثم كان طليقا لانسان يوم عين الجالوت وكان استاده البندقدار
 من جملة امرائه وقد جمعت سيرته الفها ابن عبد الظاهر واخرى
 الفها ابن شهاب دوترك ثلثة تين الملك السعيد والملك شامش الملك
 السعيد خضر وسبع بنات رحمه الله وتسلطن بعده السعيد وكان
 سنة عثرة

سنة وبعد أيام مات نائب الملك بيليك الخزندار الظاهري ثم هلك
الملك السعيد بيبي وسقرا الاسقر واستأب شمس الدين سقرا الثاني
ورضى عن بيلقي وسقرا الاسقر وخلع عليها وبقيت الاء مختلفة وكل بيبي
كبير يحكم بما يريد وفي صفوات شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن محمد بن
فارس التيمي بدمشق وله ثمانون سنة والشيخ خضر العدوي شيخ السطا
وكان يكاشف له تصرف عظيم وصولة لكنه فاسق وزكي بر الحسن السليمان
الفقيه بين وهو احدث راه مسلم ووزير مملكة الروم معين الدين
سليمان البرواناه قتله اغنا لقيامه مع الملك الظاهر ومقرى العراق
وشيخها محمد الدين عبد الصمد بن ابي الجيوش البغدادي وله اربع
وثمانون سنة والامير الملك عبد القاهر ولم يعرف فملاه على العادة و
عبد الملك ابراهيم العظمى ابن عبد العادل قيل سقاه السلطان فمات
من الغرق وقام السلطان فاخذ الساقى الهارب من يد القاهر ولم يعثر
فملاه على العادة ووقف فجاء السلطان فناول الهارب شربة من
فلما شرب افاق على نفسه وفي اثار السهم ليومه ومرض اسبوعين افة
ومات وفيها توفي شيخ مصر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن
المقدس الخبلي وله ثلث وسبعون سنة ونصف ولد سيرة مفردة في علوم
وفاضل فيه ودينه ودينه وورعه وزهده وقناعة باليسير وعبادة
ونجته وخوفه من الله وقبره نزار سنة سبع في ذي الحجة قدم السلطان
الملك السعيد دمشق وعملت قباب الرتبة واسقط ما وضعه ابو علي

الامراء وحمد الامير سيف الدين قلاوون نصف الجيش لغزو السليس
وفيها مات جمال الدين افراسنجي الصالح الذي كان نائب ^{البلطنة}
بدمشق وكان استار دار الملك الصالح الحق فاج قبل موته بالربع
سنة وفيها مات قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن
ابي الغر الاذري ثم الدمشقي ^{ثلاثين} ولله في القوسنة

والقاضي العلامة قاضي القضاة محمد الدين عبد الرحمن عمر بن عديم
الحنفي قبل الصدر سليمان باشا
وزير مصر صاحب بهاء الدين علي بن محمد وله اربع وسبعون سنة
سنة ثمان وسبعين تضرعت دولة السعيد ودفع الحلف بين
والنف على نائبه كذلك عدة امراء واحترفت الامراء اذ اسر فخر
الامراء على الكثرة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فانوا طالبي مصر
ساق السلطان داهمهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتله ليلة قتل
جماعة منهم ثم حاصره اياما وقطعوا المياه وكان راسهم خلعوا السلطان
ثم خلعوه من السلطة وعلموا محضرا بذلك واعطوا الكرك وسلطوا
اخاه بدير الدين سلاش له سبع سنين ضربت السكة باسمه وباسم ^{اتاك}
الملك بدير الدين قلاوون وخطب لهما معا ونفذوا المعروف الى الكرك
وقبضوا الامراء الى دمشق نائبها بدمشق على نائبها غر الدين اديني الظاهري
ثم جاء على ليا بة سنقر لاشر ثم في رجب سالوا لاش من الوسط
انفقوا على سلطنته مولانا السلطان الملك المظفر قلاوون الصالح و

جوا

سيف

باليهود الحلبي البيري وكله وقت البشائر ورنبت البلاد وفي ذي القعدة
مات بالكرك الك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بتوة
وفي ذي الحجة كتب سقرا لاشقر وفي خد منه الامراء وساق من ديار
السعادة فجهز الى القلعة فحبس على تخت الملك وضربت البشائر ^{حلفوا}
له ولقبه سلطان الملك الكامل ولم يحلف له الشافق فحبسه وحبس
نائب القلعة الاخيرا المصور الذي تخلص وفيها توفي المندلور ^{المسل}
لعبد براني الحيز الحداد وشيخ الحنايلة جمال الدين يحيى بن الصيرفي
الحراي بدمشق وله خمس وتسعون سنة سنة تسع في اوطاكر كبر الملك
الكامل سقرا لاشقرا بهبة السلطنة ووقد عليه امير العرب عيسى بن مهنا
ولعبد بن حجي علم الدين الحلبي لحرب سقرا لاشقرا وفي ثاني عشر صفر خرج
سقرا لاشقرا الى الجسور وجاء عسكر البداد ونصده له عسكر كثيف ^{كان}
لم يكونوا في الباطن معه واقتل المصريون فالتقى الجمعان غداة ^{الحجوة}
وحمل سقرا لاشقرا نفسه ثم خامر عليه واهرق عسكره من اول شئ ^ح ضا
حماة فاضرف عند ذلك سقرا لاشقرا وخدمه بارض ^{هين} مرجية واه
كل من شرع الى صبا ليعه سقرا لاشقرا بدمشق ثم جاء امر السلطان بانصم
عن الكل ونادى عن التلثة بكتوب العلای ثمرا ثم وصل التقليد ملك ^{في}
الامراء حسام الدين لاجين واستقر سقرا لاشقرا بصهيون وبو فريه وغير
ذلك وفيها قدمت اشارة الى حلب ففعلوا وعاشوا واختر قوامه حلب
واما كيز واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد فنزل على حماة و ^{نزلوا}

اليهم عسكر سقرا الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر
 النجفي في الف واقفوا على ملتقى النصار فلما سمعت النصار وبقر
 العساكر منهم راجوا ووصل السلطان الى عفر ثم حصل الامن وفي
 ذي الحجة قدم السلطان رحمه الله نزل بقرب عكا فطلب من صاحبها
 المدينه وصاحبه ابن مهنا فاكرمه وعطاه سنة ثمانين وستمائة
 في اهلها وروى السلطان اهل عكا وقبض على كيدى الظاهري وهرب
 ائتمس التقدي وسيف الدين الهاروني في نحو ثلثمائة فارس الى سقرا الاشقر
 ثم دخل السلطان الى دمشق وحمل البحر البصري ثم اتفق الصلح مع
 سقرا الاشقر شيز ففوضه عنها السلطان كقرطاب وانطاكية وفاقية
 والشفر ومكاش وقوام على ان يقيم ستمائة فارس على جميع ما تحت
 يده وهي المذكورات وصهيون وبلاطش وبزيرة وجبله والاداقية
 والسودية وكدكوس وفتة حمص اقبلت التاركا للسل وعود
 الفرات واعجل الخلق وتهيأ السلطان بدمشق فانزل الرحبة ثلثة ايام
 وجاء منكم ممرز هلاكو ايمانية الف من ناحية حلب وخرج الجيش المنصور
 مع السلطان المنصور وحضر الخدمه سقرا الاشقر فاخرمه السلطان
 وحضر ايدس العددي والحاج اردمر وكان المصافى شمالي حمص
 في رجب بكنه الخمين وكان الجيش المنصور يقارب خمير الف ككب
 فاستظهر لعدوا اوله وكسروا المسيرة واضطربت الميمنة ونبت السلطان
 ابيه الله بمن حوله من ابطال المليز وبقي المصافى الى بعد العصر ونبت

عرة

٤٨٠
جاءه

الفرقيان وكثر القتل واشرف الاسلام على خطه صعبه ثم شأخي الكبار مثل
بيسر وسقرا لاسقرو علاء الدين صيرس واذير السعدى وامير سلاح
بكتاش وطر نطاي المصورى ونائب الشام لاجين وحملوا على
النصارى عدة حملات الى ان جرح منكوتى فاشتغلت به فقيام ان الحجاج ارد
ساق وخرق في النار الى عند منكوتى مقدمهم وطعنه مراه واستشهد
ارد مرجمه الله وزير الضرى كى المسلمون اقيقه النار واستجروهم القتل
ولقي السلطان واقضاني نحو الف فارس عند السا وقد رجعوا النار عند
الذين كسر المديرة فزوا بالسلطان والكوسات تضرب فلما جاوز
حملت الخاصكية عليهم فانهزموا وعاشت لا يدرون وذهبت فرقته على
سلمية وقرقة على الراسين باسوا حاله ثم نزل السلطان بعد هوى الليل
موبدا مظفر والله المنته وزيت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر
الضرى كى بعد ان غاب اهل دمشق من نصف الليل الى بكره سكره الموت
ونود عوامن اولادهم واجاءهم فان عدوهم كانوا كافرا لا يتون على مسلم
لو ملكوا واستشهد على الملكى نحو المائتين منهم ارد مر وسيف الدين الرضى
وشهاب الدين مومل وناصر الدين الكاملى وغير الدين ابن الضرى هلك
منكوتى من تلك الطعنة ومات اخو الطاغية ايضا بعد شهرين وكان
كافرا سفاكا للدماء مات بهمان وله نحو من خمسين سنة وتمام بعد اخوه
الملك احمد الذى اسلم

وفى مات الموصل امام شيخ الوقت موفق الدين لعل بن يوسف الكونى

الراهد المضرقة تسعون سنة

وروى صحيح مسلم أمير الدين ابن القاسم ابن أبي بكر الأرملي المقرئ
بدمشق وله جليل وثا في سنة و شيخ الديار المصرية وقاضيا فيها
تقي الدين محمد بن الحسين بن زين الدين الحموي وله سبع وسبعون سنة
وحدث دمشق جمال الدين محمد بن علي الصابوني وله ست وسبعون سنة
ومن العراق أبو سعيد محمد بن يعقوب بن أبي المدينة البغدادي
وله إحدى وتسعون سنة ومن الشام شمس الدين المسلم بن محمد
غلان الكاتب وله ست وثلاثون سنة

١١
البيري

قبض السلطان على المستري وكشفه الشمس في رمضان احترقت
البادين والكييتين والرجاجيين والخوانيين والمرجانيين وجميع
ما فوق ذلك وما تحته والقياس به وكان منظرهم كالأموال
ملا تخصي وسلم الله للجامع ثم عمر ذلك مع الملازمة في سنتين
وفياتوا في قاضي الشام شمس أحمد بن خلكان الأرملي له اثنتان و
سبعون سنة

وشيوخ الاسلام زين الدين عبد السلام بن علي الرواسي المالكاني مقرئ
دمشق وبركته نعم أسد ابن عبد الراد البربري الموصوف بالإنجاعة
وبقي بالملك منير عامما وهو الذي قتل الملك التتعيد بن أبي علي
صاحب مغرب ومن دمشق نجيب الدين المقلد ابن أبي القاسم القيسي
عن أحد وثا في سنة وفي أول العام مات فلكو ثمانين هلاكو عاشر ثلثين

في

سنة كان ذاشجاعة واقلام وكفر نفس وجراة على الله وعلى عباده فمن
من جرحه واعتراه صرع حتى هلك سنة اثنتين فيها قدم السلطان يحبو
الى دمشق

وفيها توفي شيخ الاسلام عالم الخابلة شمس الدين عبد الله بن ابي
عمر المقدسي في ربيع الاخر وله خمس وثلاثون سنة وكانت خبارته مشهورة
ولم يخلف بعده مثله .

ومات شيخ القراءماد الدين عبد الله بن ابي زهران الموصلي بدمشق وله
ستون سنة

وخطب دمشق يحيى الدين بن عبد الكريم بن الخوستاني انصار
وله ثمان وستون سنة .

والصدر عماد الدين محمد بن القاضي شمس الدين ابي نصر السمرقاني
صاحب الخط الفائق وله سبع وثلاثون سنة

ويعقوب

سنة

والحافظ السخوي شمس الدين محمد بن محمد بن حيوان الدمشقي
سنة ثلث وثلاثين فيها جاءت الزيادة الكبرى بدمشق جوف الليل
وارتفع الماء على حبر باب الفرج قامة وكان السلطان في القلعة
فذهب للعسكر النزل حول املا بوصف واقتقر جماعة منهم
وفيها مات قاضي الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين محمد
بن محمد المنير الحزاي المالكى صاحب التصانيف عن ثلث وستين سنة
وصاحب خراسان والعراق والديار والروم احمد بن هولاكو وابن

تولى برنجكيز خان وكان قد دخل بالاجدية الناربين يدي مولاء
ووفوه به لهم وسماه لعهد محمد فاسلم وهو جتي وتسلطن بعد الغاوير
السلطان ملك المنصور في الصلح عاش بصفا وغير ستة قتله ارغون
ابن ابغا وتملك البلاد بعده

وفيها توفي امير العرب ~~ب~~ بزمهنا وقد نفغ وبين يوم المصاف
وقاضي القضاة بدمشق عز الدين ~~ب~~ بزم عبد القادر الصايغ
الشافعي ولم يحنر خمسون سنة وكان من خيار الحكام العاديين
وفيها توفي صاحب جماعة الملك المنصور ~~ب~~ بزم الملك المنظر الايراني
وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وامله هي غايته اخت السلطان
الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المنظر ستة اربع قمر
فيها السلطان ثم حاصر المرقب ثم اخذها بالامان وزنت البلاد
ثم جاءه بشارة اخرى وبملا دانه محمد مولانا السلطان ملك الناصر
اتبع الله بنصره

وفيها ركب صاحب جماعه بالخلعة والغاشية حملها بين يدي نائب المملكة
حام الدين طرطاي ستة خمس فيها اخذ السلطان الكرك من الملك
خضرب الملك انطا هر وفيها اخذت الفرنج مدينة ميورقة وهي
جزيق قريبة من الاندلس فاسروا أهلها الامن وزن عن نفسه سبعة
دنانير وفيها توفي المسند بدير الدين احمد بن شيبان الصالحى رضى
والعلامة جمال الدين محمد بن عبد البكرى الشريسي شيخ الناصرية وله

اربع وثمانون سنة
 وسُلطان مراكش وفاس ابوكريه يعقوب بن عبد الحق السرخي وكان
 بطلا شجاعا عظيم الهيبة خرج على صاحب مراكش الملقب بابي ديو
 فالتقاه فقتل ابو ديو وساتولى يعقوب على المغرب فكانت دولته
 عشرين سنة وقام بعده ابنه

وفيه مات قاضي القضاة هباؤ الدين يوسف بن قاضي القضاة عبي
 الدين يحيى بن الزكي القرشي الدمشقي وله اربع واربعون سنة ست في اهلها
 قدم نائب السلطان المرحوم الامير طرطوش فدخل دمشق في تحمل
 عظيم وبنية نهر سار بجاصر سنقرا لاشقر واحذو المجانيق ووقع
 الحصار فاخذوا منه حصن بنية بلا كلفة فسلم صهيون على شروط التزم
 له بها طرطوش وخلف له وجاء مع طرطوش مكرما فاعطاه السلطان
 مكرما فاعطاه السلطان عصا مائة فارس
 وفيها توفي مند القاهرة عز الدين عبد بن الصيقل الحارثي وله
 اثنتان وتسعون سنة

ومحمد بن القاهرة وشيخ الكاملية نصير محمد بن محمد بن علي بن
 القسطلاني وله اثنتان وسبعون سنة سبعة وثمانين وستمائة في هذا
 الوقت كان الشجاعى بمصر يعيف ويصاد وطلب كبراء دمشق وختار
 الكارم فصادهم وفي الاخر تميز عليه السلطان وشيخ الاطباء عز الدين
 علي بن زابي الحارثي النفيس الدمشقي صاحب الضانيف بمصر وكان من

من أبناء الثمانين

٤١١

والشيخ البرهاني الشنقي شيخ الفلاسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد بن عثمان
ومات في عشر الثمانين ^{ملكت صاحب طرابلس الرقي}
فخرج السلطان بالجيش المضفر وبادر إليها فارتلها وضمها بالجأ
ودام الحصار ثلثة وثلاثين يوما واخذها بالسيف ثم اخربت وأحرقت
وبليت مدينة على نصف فرسخ منها فسلمها السلون وكان لطرطيس
في ايدي الغرج مائة مئة وخمسة وثمانين منه اخذوها من المسلمين
بعد حصار خمس سنين واسم سنة تسع وثمانين وستمائة فها قدم عكا
فخرج عنهم قتادواها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك
السلطان فغضب واجده واخرج الدهليز وناهب لغزو عكا ثم
مرض وحضر اجله فنو في سلطان الاسلام سيد التت مولانا مولانا
المصور سيف الدين والديا ابو المعالي قد ودون الصالح النجف
في ذي القعدة وقد جاوز التسعين وكان يلقب بالانفي لكونه اشترى
بالف دينار وكان فارسا شجاعا خيرا سايسا مهيأ تام الشكل
ملبح الصورة كثير الوقار ذي اللون مستدير الوجه والحية خفيفها
قد بداء الشقيف يعارضه عليه جلالة عظيمة كما نما خلق للملك كان
احدا لامراء الاعيان يوم مصافعين جالوت ثم كان من كبار
المقدمين الذين يذكرون في السلطنة في دولة الملك الظاهر ثم عمل
نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تملطن فكانت دولة

الستين

الثلاثين

احدى عشرة سنة واربعة اشهر وقام بالامر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف

صلاح الدين خليل فلم يلبث ان امسك تلك السلطنة طويلا
فهللت تحت الطلب المظفر والعصر وخلف تعة عظيمة منها من الذهب
الفد الفالف دينار وستمائة الف دينار واستولى السلطان على

الجميع مات وله دوزخين سنة منه تسعين وستمائة في اولها ولي
وزارة مصر شمس الدين ابن السلوس والنيابة بدمشق بدمشق اخرج
السلطان للفرقة في ربيع الاول ونازل عكا في ربيع اربع الاخر في

الربيع بحوش الاسلام وبابم لا حصون اصناف عدة الجند وجدوا
في الحصار وانجد عسكرها عسكر قيص ثم يقنوا الغلبة فشرعوا في الحرب
في البحر واستشهد عليها خلق وثبت الفرج ثباتا كليا وسبع نائب الشام حاكم

الدين لاجين ان السلطان يريد اساكه فتهيا للهرب يطلبه بطلبه في الليل
ثم توقف وظمه السلطان وخلع عليه ثم قبض عليه وعلى بعض
كبار المسلمين وعلى الامير في الخوص الحموي ونيا اسباب الزحف

وعملت كرسات عظيمة فكانت ثلثماية حمل فرح الحباش عليها
سحر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى فانقلبت الدنيا لضربها
فحين لاصق السور هربت الفرج الى البحر وطلعت الرايات

المنصورة ونكست الصليب وبذل السيف مع طلوع الشمس فلم يضل
ثلاث ساعات الا وقد خرج الناس بالسي وعصت الدابة ولا
والا من في اربعة ابرخه سوا حق في وسط عكا ثم امهم السلطان من

قبض الهرب

المصريين

الغد وطلعت الاخبار فتقرضوا الحرم فغلقت الفرج الابواب وواعلم
 السلطان وقلوا الاخبار منهم الحرم اقتبعا ثم عاد الحصار ثم بعد ثلث
 ايام السلطان فلم يبق لهم فقتل منهم نحو الافين واسر مثلهم فلما راى
 راي الحال من تنفي من البرجة عصا ونحو الفوا على الموت وقالوا و
 يحفظوا خمت من المسلمين فمؤهم من اعلى البرج فلم واحد ثم ثقب اساس
 هذا البرج وعلق من اساسه ثم نزلوا بالامان ثم من الغد سقط على عجا
 من الناس فهلكوا ثم ضرب رقاب اهل صكا فاذل فغلام من مائة
 حين اخذوا عكا من السلطان صلاح الدين بعد محاصرة سنة
 وعشرة اشهر فانهم امنوا المسلمون ثم عذروا بهم واعجب من ذلك
 ان اخذهم كان لعكا وملكها في سنة سبع وستمائة واربعمائة ثم
 اقبلت الفرج فملكها بالسيف في سنة ست وستمائة واربعمائة فلما
 في ايديهم الى ان افتتحتها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
 في سنة ثلث وثمانين وخمسمائة كما ذكرنا واما اهل مدينة صور فان
 النصارى الذين بها الماعل في الجوالدخان في اليونان في جيت عكا
 هرب اهلها واخلى البلد وكانت حصينة منيعة الى الغاية فدخلها
 الصوابي الى تلك الناحية وكتب بنشر السلطان فاخرت سور
 حيفا وكان بصور خلق من العوام فلم يقتلوا وكان بصور في يد الفرج
 مائة وسبعين سنة وقد كانوا اخذوها ايضا بالامان بعد حصار
 يطول ذكره ثم قدم السلطان مويلا منصورا رملت القهب وكان يوم

جملته

المسلمين

عبارة الى دمشق يوم امس هوذا ساذ فرقة من الجيش فانزلوا صيدا ^{افتتحوها}
واخربت وكان من اهل بيروت متمسكين بجدران فبدأ منهم انهم خافوا
واغلقوهم فثار لهم الشجاعين هدها ثم اخذت في جرب واسراهم
ودكت قلعتها المنيعه ثم بعيد السلطان فانزعج بقلعة وسار اليها
الشجاعي فهدمها وكذا فعل بحصن عقيلت فان اهلها لما علموا بذهاب
مثل عكا وصور هربوا واهرقوا ما لم يقدروا على اهلاكه ونظف الشا ^{تحمله}
من الفرج وولي سبابة دمشق والطارية وبالغ في تحصين ذلك
وزخرفته واكمال الجميع في سبعة اشهر وكان هو بنفسه يقف على
العمارة وليست الضاع فكانت ناس يحفرون في الاساس والدعائم
والجدران وقد قدرنا السقف المزخرف وشرعوا فيه وفيها امر
نائب السلطنة الشجاعي بنودي بدمشق في التهديد على من لم يت
عمامة كبيره وليست ساعات او خرجت الى المقام وكذا في عقل من
اكل حثية وكان ذاهبة وسطوة فانزعجوا بالبناء قاطبة
وفيها مات ^{بها} بزايفاملك التتار وكان ظلموا غشوا ملكت
على كفر وفيها اطلق امرين بيروت وكانوا استماتة واخرج من كان
في الحب من الامراء وحسام الدين لاجين وسفر الطويل ^{واذ} وصوب
للخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس بالركوب وتا بعد فلي الحاكم بالظا
بالجمعة وخطب بقلعة الجبل وذكر في خطبه تولية السلطان امر
الامة وذكر بغداد وخص على خدتها من ايدي التتار

وفيهامات ببلا دامطمتوا سد فمشت من الملك الذي لا ملكوه ثلثة
اشهر ثم غدا لوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش ثنتين وعشرين
سنة وفيها مات بد مشغايح الاسلام تاج الله عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزار
الشافعي الفركاح وله ست وستون سنة ثلثة اشهر وفي بيع الاخر
مات منذ العصر فخر الدين علي بن النجاري المعدني وله اربع و
تسعون سنة وثلثة اشهر

وفي صفر مات منذ الديار المصرية ابو محمد رغا غزير في الفضل
الحاوي وله خمس وتسعون سنة سنة احدى وتسعين وسماية في جمعا
دخل السلطان ملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة للجمعة
وخلع على الخطيب العامر وفي ثم سار الى حلب فدخلها في الشهر المذكور
ثم نازل في حماة في قلعته الكرومر وجد في حصارها شهرا وثلثة
وايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم مر بحلب موديا منصور
ففرل عنها فراسقر المنصور سيف الدين الطباخي واستناب بقلعة
الروم عز الدين الوصلي ثم دخل دمشق والصارى بين يديه ثم خلفه
الارضى ثم هرب حسام الدين لاجين الذي تسلط بسبب مسك حمر
قيصر فباذر السلطان الى المبرج في طلبه وتايرت المنادية بدشق على
واما هو فقصدا ناحية صرخدمين امير اطلب امر يوصقه الى محار
عليه راقى به الى السلطان فبجحه مع سفرا لا شقر ثم دخل السلطان الى
مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استنصر بمصو وسفرا لا شقر ففرز

القرب

بعذاب فاعترف بالانما عرما على قتله وانزلا حين لم يكن معها فحقها
وقيل خنق ايضا لاجيز وخلع عليه ثم استخضر لمصوب وسقرا لاسقرا
فقررها بعذاب فاعترف بالانما عرما ايضا لاجيز، وترك باخر مرق
ونفس فشفع فيه ببدرا وقد كان سقرا لاسقرا من كبار الصالحين
املة الناصر يوسف وجبسه جلب فوجد وهو لاء محبوسا فخرجه
واخذ معه فكان بين المغول مكرما وتاهل رجاءه الاولاد ثم عرض
الملك الظاهر بمقدمه واعطاه حاية فارس ثم تسلطن يد مسوق
كما تقدم وكان تام السبك كبير النعمة من الابطال المذكورين وكان
يعلم على التواضع فيكتب سقرا لاسقرا وعاش نحو من سبعين سنة كان
المصومين كبارا امراء مصر من ابناء السنين

التواضع

وفيها مات صاحب سيس هبسا وكان لصاحب الحلب فلما اخذ هو
والبلاد كان بها امير فباعها للصاحب سيس بمائة الف درهم ما ردين
الملك المظفر قلع رسلان برائيل غارني وابرملوك ملدين وكانت
دولته ثلثة وثلاثين سنة اثنتين فيا طلب السلطان من صاحب
سيس هبسا وكانت لصاحب حلب فلما اخذ هو لاء والبلاد وكانت بها
امير فباعها للصاحب سيس بمائة الف درهم فادعى صاحب سيس
تقبلها والنوم عمل القطيعة وبمثلا معها فذقت البشاري لاخذ هبسا
وفيها قدم السلطان دمشق وتزل بالقصر وقسم نوابه ثلثة حصون من بلاد
وامر السلطان بخراب قلعة الشوبك ثم رجع السلطان الى مصر بعد شهرين

وفيه توفي القدوة الزاهد الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الله الاموي
بالجبل وله خمس وسبعون سنة والامام القدوة مسند الوقت تقي
الدين ابراهيم بن علي الواسطي وله تسعون سنة
ولاميرالكبير علم الدين الحلي احد الموصفين بالشجاعة و
الفروسية وكان كبير الدولة تسلطن بد مشق اياما بعد هؤلاء ولقب
بالملاك المجاهد وحبس دهر ثم اخرج به الملك الاشرف والتم عليه
وكان من ابناء الثمانين سنة تلك وتعين في ثاني عشر شهر فقلوا
بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون تيزج
وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى شكا وقامل اياي
بيد ولا جيفته عليه ببدا وافضله لاجير ثم سمو ابيد الملك
القاهر واقلوا به ليمالوه فحمل عليه كتفا بالخاصية فقتلوه من
الغد واختفى لاجير وقراسقر وجماعة وحلفوا للمولانا السلطان
الملك الناصر ناصر الدين خلد الله ملكه وهو ابن تسع وثمانين ^{اهلك}
الوزير ابن السلعود تحت الضرب وقتل الشجاعي وكان قد عرض على ان
يملك فلم يتم له وعمل نيابة السلطان ايد الله زين الدين كتفا وراكب
في دست السلطنة ونبت البلاد ثم بعد شهر ظهر حاصر الدين لاجير وشفع
فيه كتفا فاعف عنه عليه السلطان واعطى خبز بكتوت العلاء وكانت
دولته الاشرف تلك شهرين وعاش ازيد من ثلثي سنة بقليل
وكان يدع الحمال قمار الكل ضخما من يد الرحمة كامل الشجاعة عالي الصفة

علياء الغيرة يحجب القلب خضعت له الملوك وولدت للإمام وكان يبدو
أخرا كبرد وله السلطان الملك المنصور من أغراض الناس على استاذته ثم
اتخذ الأشرف الشهيد نائبه فكافاه وكان سدا ويرجع في الحملة
الدين وعدل وعاش نيفا وثلاثين سنة وكان الشجاع طويلا تام الهيئة
ابيض اسود اللحية مهيبا وقورا فيه عفت وجبروت وعنده خبر بما
لامور وفتنة عمل نيابة دمشق ودخل طلبة من غزوه قلعة الروم
وهو في تحمیل عظیم لا ينبغي ان يكون الا السلطان وفيها مات كنجوين
هو الامم وطاغية التتار تسلطن بعد موت ارغون وجمع الجيوش
طلب الملك •

وفيها مات قاضي القضاة بد مشوق ثاب بن احمد الامام محمد
بن قاضي القضاة شمس الدين لعبد الخليل الحوفي الشافعي ولد سبع
وسنون سنة ستار اربع وتسعين في المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر
الدين الى الكرك واعرض عن الملك وتسلطن زين الدين كنيغا التتار المغولي
المنصوري ولحق بالملك العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين
وهو من سبي وقعة حمص الاولى التي في سنة ست وخمسة وكان من كبار
امراء المنصورية وقيز بابيه حاتم الدين الاجين المنصوري وكبير السبل
السنه عن نقص كثير فخاف الناس وغلت الاسعار وفيها دخلت
التتار عازان برارغون في الاسلام وتلفظ بالتمنادين باشارة نائبه
فوروز ونشر الذهب والولوعلى الخلق وكان يوما صموا ثم لقنه فوروز

شئاً من القرآن ودخل رمضان فصامه وفشا الإسلام في النصار
وفيها توفي خطيب دمشق وصفيها شرف الدين لعبد بن القلبي
وقد نيف على السبعين وشيخ المشايخ عبد الله لعبد بن ابراهيم الواسطي
العارفي المقرئ المفسر الواعظ الخطيب في ذي الحجة بإسطوله
سنة وشيخ الحرم الحافظ الفقيه محب الدين لعبد بن عبد الله الطبري
مؤلف الأحكام عن سبع وسبعين سنة

وسلطان إفريقية المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الغساني
وكان ملكه إحدى عشرة سنة
وفيها توفي صاحب اليمن السلطان الملك المظفر يوسف

شمس

ابن السلطان عمر بن رسول التركاني وكانت دولته سبعا وأربعين سنة
وعاش يزيد من ثمانين سنة سنة ٦٠٠ كان القحط المفرط بمصر
وبلغ الارب مائة وستين درهم واكلوا الجيف عظم العيا ومات
الخلق في المطرق جوعاً وكلاًها وبلغ الخبز بمصر كل حمس اواق
بالدمشقي بدينهم وكان الغلاء بدمشق بلغت القرا مائة وخمسين
درهم ويقال احصى من مات بمصر وقاهرة في مدة شهر صفر قرا
على مائة الف ثم بلغت الغزاة بدمشق مائة وثمانين درهماً والفضل
امير مصر في حمادى الاول وقل لنا سدوفوا ونخط الشعر في ذي
القعدة قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزنت دمشق واصل
الجمعة بالمقصورة مائة وثمانين درهماً والفضل امير مصر في حمادى الاولى

سنة

وهذا

وقل الناس دفنوا وانخط الشعر وفي ذى القعدة قدم السلطان الملك
العاقل زين الدين في رتبته دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان
اسمه مغنيا كثيرا في دقته قصرات قليلة وعنفه كثير وكان يوصف قصيرا شعرات
بالشجاعة والافتداه والدين التام والسلامة الباطن معونه راي خمر
فخلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصحف العثماني وصلى
عزميه الشيخ حسن ابن الحرزي وغشاه صاحب جماعة وبني ابن الحرزي
ثم دبى الدين بيدي ثم قرأ سفر المصوري ثم لعب بالكره واستناب
على دمشق مملوكه عزلا

وفيا مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد حمدان الحارثي
في صفر وله اثنتان وتسعون سنة وقاضى القضاة تقي الدين عبد
الرحمن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن تيت له من حكايا
الشافعي بمصر كحلا

وشاخ الخفيرة صاحب علامة محي الدين محمد بن يعقوب بن النجاشي
الاسدي الحلبي بالمدية وله احدى وثمانون سنة وشيخ الحنابلة العلامة
زين المجاور عثمان بن النجاشي وله اربع وستون سنة سنة
سنة في اوطار جمع السلطان العادل من الحمص وحلب بلاب
العدل وننازل من الناس القاصدين وصلى الجمعة وزار قبر هود ثم
زار مغارة الدم ثم سافر فلما كان في اخر الحرم سنة اغلقت قلعة دمشق
وباعوا لواء جمع الامراء وكواعلى بالبحر فوصل قبل العصر السلطان في

في خمسة ممالك وقد زالت دولته فدخل القلعة وضربت البشارير وصوته
 الواقع بوادي فحمله ان نائب السلطنة حسام لاجين ركب وقاتل الامير
 بن تيمنا من يكتوت الازرق وكانا جنبا حتى الاعدال فلما سمع الخطة
 ركب فرس النوبة وساق الى دمشق وتبعه خمسة فقط وساق حسام
 الذي الخنازين والجيش وركب تحت العصائب في دست السلطنة فبايعوه
 كلهم ودخل الى مصر وزينت البلاد وما الاعدال فانه اقام بالقلعة
 ثلثة عشر يوما ثم ضجبت بدمشق الاخبار بسلطنة حسام الذي ثم
 بعد عشرة ايام قدم كمكن فنزل بالقيديك واعلن باسم الملوك السلطان
 الملك المصطفى حسام فصارع امراء وسق واذ عن الاعدال بالطاعة ولم
 نفسه فاعقلوه في مكان من القلعة وضربت البشارير ثم اجتمعت القضاة
 وانائب عزلوا وحلفوا الامراء وقال عزلوا واطهر السرور ان السلطان
 حسام الذي هو الذي عيني ليا بة دمشق ولا فاستادي استغفر في
 عن ذلك وفي تاسع صفر ركب السلطان مصر بحلقة الحاكم بامر الله
 والنقلد ثم حول كنفنا الى صرخدا فاعطىها ثم في ربيع الاول وصل
 فنجق على مينابة دمشق وناب مصر قل اسقر المنصور ثم بعد شهر امسك و
 منكر ثم الحامي وعمد وزارة مصر والسد امير شمس الدين الاعرن ثم في اخر
 العام امسك وصودر فيها مانت محدث مصر جمال الدين رجب بن
 الظاهري الحافظ وله سبعون سنة والقاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد
 السلام الشافعي بعلمك له ثلث وتسعون سنة سنة سبع وتسعين ستمائة

فيما قبض على اليسرى الكراماء الدولة وفيها قدم الدواداري بعسكر فسان بعض
الشاميين فنانز لو حصون سيس فاخذوا قلعة مرعش في رمضان وقد
البشاي وفي شوال فتحوا قلعة حمص وقلعة حمه وفيما قبض عصر
على عز الدين ابيك الحموي الذي كان نائب دمشق

وفيها مات مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرئ الكبير
شيخ المستنصرية ولد ثمان وتسعون سنة سنة ثمان وتسعين وثمانية
تزوجت نفوس الدولة مما ينعله منكوتر في امساك الكبار وسقى
بعضهم وذهب نائب دمشق فبقى بالعسكر فنزلوا بارض حمص
وهناك بكتر السجلد ربطا نفذه من المصريين فتكلموا في مصلتهم و
ان منكوتم لا يفرعهم فانفقوا على المسير الى غار ان ملك النصار
لعلمهم باسلامه فسار في حمص المذكور ان فكي ونزلا ونحوهم فا
على ناحية سلمية وعد والقرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مبرهم
الاوقد جاء البريد بقتام السلطان الملك المنصور حسام الدين ^ج بقله
لاجين المنصوري وقتله منكوتم نائبه وعلم الامراء المخامرين بقتلها
بارض سنجار وفات الامر واحضر مولانا السلطان من الكرك المنصور
ولد اربع عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلفوا له ثم قتل صفى وكرجى
وكا ناس من قتل المنصور ونائبه ثم نائب حمص سيف الدين سنجر
والا تايك هو استادار وركب السلطان ايده الله في دست المملكة
بالخلعة وتقليد الخليفة وجاء على نيابة دمشق جمال الدين قوش

الافوم ثم اخرج الاعسرو الى الوزارة واخرج قراستقرا وعطى قلعة
الصيبة ومات في حنبس البيري الصالحى وكان كبير الشأن موصوفا
بالشجاعة وممن يذكر السلطنة وعمل له الفرات تحت قبة النسر فحضرة
ملك الامراء وكان تركيا ابين اللحية صفوها من ابناء السبعين
وفيها مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن قواس ولم يترك ونسبوا
سنة وشيخ العربية بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلي
عن احدى سبعين سنة

والعلاقة جمال الدين محمد بن سليمان ابن النقيب البجلي ثم المقدسى
صاحب تفسير الكبير وصاحب جملة الملك المظفر محمود بن المنصور وكانت
دولة خمس عشرة سنة مات في ذي القعدة فاعطيت جملة لفراس
فسار اليها من الصيبة وكان حسام الدين لاجين اشقود ميا معرق
الوجه طويلا مهيما موصوفا بالشجاعة والافدام فيه دين وعقل
وكانت دولة سنتين وثلاثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صاحب
فلما كان بعد العشاء وهو على التجادة يلعب بالشطرنج مع امير
وغده يزيد البدوي والقاضي حسام الدين الخفي فحكي القاضي قال
رفعت راسي فاذا ستة اسيا فندلة على السلطان قلت لداك
مقدم البرجية فضربه بالسيف حل كتفه واسرعه الى منكوتر فبثوه
وكان السلطان من ابناء الخمسين سنة

وفيها مات ببغداد يا قوت المستقصى الرومي صاحب الخط البديع

ستة تسع وتسعين ستمائة وصل الامر فبحق والحمد لله الى خدمته عا
 فاكرمهم وقصد الشام وعلم بقتل صاحب مصر ونائبه واضطراب
 الامور فاقبل في جيش عظيم وعد انفرات وخرج السلطان اتيه
 الله فكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الاول بوادى
 الخزندار على ثلثة فراسخ من حصن فكانت ملحمة عظيمة قتل فيها
 فوق عشرة الاف من النصارى ولاحت امارات الضرورية والسطن
 مما يكيه ثبات كلياتهم انكسرت مينة السلطان من ثبات معرو
 على ناحية البقاع واستولى قازان وقضى الامر ثم دخلت النار دشق
 وشرعوا في المصادرة وعسروا نهبوا الصالحية وسبوا اهلها وبعثوا العسف
 الخلق ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاهله جامع فاحرقوا
 العقبة وعدة اماكن وحاصروا القلعة ودار السعادة دار الحديث و
 العادلية والنورية وخربت كل الناحية كلها وهرب اهلها ونفى باب تلك
 البريد اضطرب فيه الزيل نحو ذراع اعظم اذن غارت وكان نار الاباح
 يحيشه في نهب دمشق ومات الخلق في ليلة الله بها عليم الله
 لطف واتقى في قلب غاران فامر الامراء بالكف عن دمشق وصمم علوا
 ذلك واحده من الغامة والحمامين فحكوا العوجية ابن النجاشي
 الذي حمل الى خزائن غاران ثلثة آلاف الف وستمائة الف سوى
 التراسيم فتكون نحو الربع من ذلك وانصل الى الحديث شيخ الشيوخ
 قريب الستمائة الف واسروا من الصالحية نحو الاربعة آلاف نسمة قتلوا

راجعون
 بها نحو الثمنانية أكثرهم في التقديس على المال ودخلوا بالقوز
 فلقد جرى ملا يعبر عنه وغلت الاسعار وافقر خلق ثم ترحلت
 النار من الشام بالسي والمكاسب وقد استغنوا وجعلوا فيجق نائهم
 بد مسق ومعه بكتهم السخادر وعجوا غنثا قلعة سلمها الله بعرض قواها
 الامير علم الدين الحواس والله يرحمه ودامت النار بالشام نحو
 اربعة اشهر ثم ان السلطان ايد الله دخل مصر بجيوشه المصرية
 والشامية وقد ذهب دختهم وانقاهم وتلف اكثر خيلهم وتصفضوا
 كثيرا وفقصوا فقر قوا ففتح بيوت الاموال وافق في الجيش نفقة
 ما سمع بمثلا قط كان يعطي الخبدي خمير دينارا فاشترعوا في شراء
 ما يصلحهم من الخيل والعدد حتى ابيع الشيء باضعاف ثمنه ثم خرجت
 العساكر الى الشام مع سلام فبادر الى خدمته فنجق وبكره والقي فضغ
 عنهم السلطان واعطى فنجق الثوبك فذهب اليها وقدم دمشق واثريا
 الاقرو في عاشر شعبان لثغر قدمت جيوش مصر مع سلاسل الحسام
 وامير سلاح فنزلوا بالمرج ثم رجعوا بعد شهر
 وفيها مات خلق من مشايخ دمشق منهم المسدش والدين
 بزهبة الله بر عساكر وله خمس وثمانون سنة
 وقاضى الشام امام الدين عمر بن عبد الرحمن بن ابي شافعي مات
 سبعة ايام بعد ولده ست واربعين سنة
 والاصحاب الكبار من المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجار وداري

اليكى

الصالح وهو في عشر الثمانين
ونائب طرابلس سيف الدين كشت المصوري استشهد واربو الخنزير
وشبح المغرب ابو الواعظ القدر العارف ابو محمد عبد الله بن محمد
الرجاني بتونس سنة سبع مائة كثرت الاراجيف نجح الشار
واغفل الناس واشتد الامر وصل السلطان ابيه الله الى حلب
فاستهل جمادى الاولى والناس في حال لا يعيها الا الله ثم وصل
بكثر السخار بالف فارس ورجع السلطان واغفل الغنى والفقر
ودم الى دمشق في الاسواق يقول البعث فعودكم من قلم على السفر ايش
فليبامرئة تودي بذلك في دمشق وصاح النساء والاطفال
اغلق البلد وارزحهم الخلق بالقلعة واقتسموا طوقها بالبشر ثم بعد
يومين خرجوا من شدة الحر والفضك وسافرا عيان البلد وفي سابع
عشر الشهر وقع نيك حاه على غيرة الشار فكسروهم وقتلوا نحو
ماية وصحبت الاخبار بجوع غازان من حلب فبلغ الناس رفقهم
وزجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من الشار بحلب من
البلخ والعلا وغل اللحم بدمشق حتى ابيع بتسعة ليرة دخلا لا فوه
والامراء من المروج بعد ان اقاموا به اربعة اشهر وفي شعبان البست
النصارى واليهود بمصر والشام الهايم الررف والصفر واشمر ذلك
وفي اتون في بدمشق المسندون عز الدين بن عبد الرحمن الفارمادي
وعز الدين لعبد المراء عبد الحميد اللقي وأبو الحاج لعبد

بذلها الفسولي

ولا مير عبد الله ^{احد} كان نائب دمشق في دولة الظاهر سنة
وسبعمائة في صفه خنق شيخ الخفيه العلامة ^{عبد الله}
بر محمد المرقندي النار ساعد من الظاهرية والقي في بركتها
واخذ ماله وفي ربيع الاول ثبت على قاضي ماردين ونقل بموته الى
قاضي حماة انه وقع هناك برده على صور حيات وبغداد في سباع
وفي جمادى الاولى توفي امير المؤمنين ^{ابو الهيثم} ^س
احمد القباسي ودفن عنده السيدة نفيسة وكانت خلافة اربعين
سنة واشهران

المستوفى بالله

امير المؤمنين عهد بالامراء ابو الحاكم بالله وقرأ قلبه بعد غل
والله وخطب له المنابر وفي جمادى الاخرى توفي المسند الفقيه تقي
العلم عبد الرحمن مومن الضالحي ولد اربع وثلاثين سنة
وفي رمضان توفي المحدث من الامام ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} ^{عليه السلام}
بعلبك شهيدا من خرج في دماغه وثب عليه مجنون بسكين وعاش
احد وثلاثين سنة وفيها جاء دمشق جراد لم يسمع بمثله ترغاب
الغوطة عصيا مجردة ولبست الشجان لا غصى وفي ذي الحجة مات
مسند الديار المصرية ابو العالى محمد السحاق الابرهوي بمكة
بعد قضاء نسكه وله سبع وثلاثون سنة اثنتين وسبعمائة في صفه

فتحت جريزة او واد وهي يعقوب انطرسوس وحوصرت يوما وقتل بها عدة
من الفرنج نحو الافين وروا على دمشق بالاسرى قريبا من خمسمائة
اسير في صفحات قاضي القضاة بقبعة الاعلام تقي الدين محمد بن علي
برز دقيق العيد بالقاهرة ولربيع وسبعون سنة وفي شعبان عدة النصارى
الفرات واخجل الناس وخرج السلطان ايد الله بجيوشه المصوفة
من مصر وفي عاشره كان المصاف بقرص بين النصارى وبين المسلمين
كان المسلمون الفا وخمسمائة وعليهم اسد مرزا وعزلوا العادي دها و
وكان النصارى نحو من اربعة الاف فانكسروا وقتل منهم خلق واسر مقدمهم
ثم دخل من المصروفين حمزة فقام عليهم اسد الشاسكي والحلم اسد
ثم دخل بعدهم ثلثة الاف عليهم امير سلاح ويعقوب وابيك الخندار
ثم ان عسكر حلب وجماعة قهر من النصارى وتجمعت العساكر بمصر دمشق
ووصلت النصارى الى قارفا رحلت العساكر الى المحبوبة واخيطت النصارى
واخنت في ابواب دمشق غير واحد وحرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر
ووصل السلطان الى القصر وامتدت الطرق استولت بركة باهل البر
مواسمهم وغلت الابواب واستد الخطب ورجع الخلق الى الله واليه من الحناجر
واسهل رمضان ليلة الجمعة وتعلقت لامل ببركة الشهر واصبح الناس
واخبار الجيوش ومعاه عليهم ثم بعد الجمعة وصلت النصارى الى المرح ساروا
الى جهة الكسوة وتقدموا عن دمشق بكرة السبت وغلب على الظنون ان
اليوم تكون الوقعة فاهتل الناس بالدعاء والاستغاث بالله بالجماع

والاسواق وطلعت النساء ولاطفال الى الاسطحة مكشفين الرؤس يجرؤن
الى الله ويبكون ويسألونه ويقدلون لروهم صائون فتمت ساعة
قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كما المعانيه ثم بعد ما حصل
في النفوس سكينه وثقه بالله بان الله تعالى لا يردها بين ونزل
في الحال مطر عظيم ثم بعد الظهر وقعة البطاقة بوصول الركاب السرا
واجتماع الجيوش الحمدنية بمجر الصفر ثم دفقت بطاقة بعيد الشين
طلب الدعاء وحفظ اسرار البلد وبعد الظهر وقع المصاف والتحر
الحرب فحملت الشار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدما الحسم اسنادا
وثبت الشار كعوانيد وفي العصر استمر القتال وانزال حتى دخل السيل
وردت الشار من حيلها على الميمنة فغلب وقد كل جدهم فقلقوا
بجبل المانع وطلع من انصوم بكرة الاحد السلون محدقون
بالشار فلم يكن ضجوع الا وقد ركن الشار الى الفرار ولوا لادبار
ونزل الضر ودقت البشار وزعم البلد فابن غموم السبت من
سنة يوم الاحد فوالله ما ذقنا يوما احل منه ولا امر من الدين
قبله وكانت الشار نحو من خمسين الفا عليهم خلطوا شاه ناري غارا
ورجع غارا من حلب في ضيق صدر من كسرة اصحابه يوم عرض ثم
اخذه الله بهذه الكائنة العظمى التي رجع فيها اليه من جيوشه نحو
الثلاث في حفا وجوع ودلا يعبر عنه وتمزقوا البعد المسافة وتحفظهم
اهل الحصون دخل السلطان والخليفة بالظفر والظفر وساق وراة الهزيب

السلطان

شوق

بالنصر

سلامه فتجق الى الفريين واستشهد حسام لاجير الرومي استشهد لاله و
شيخا ميبا كروي من امراء دمشق ولا مير حمله الدين ابن قومان
سفر الشهي الحاجب وشمس الدين سقر الكافري وكان من امراء البيعة
وعز الدين محمود بن الامير يعقوب با وصلاح الدين ولد الملك الكامل
وسافر السلطان في حفظ الله بعد العيلة وفي يوم الاحد توفى
الملك العادل زين الدين كتبغا النصوري صاحب حمه ثم نقل الى تر
بسبح قاسيون وعاش بضعا وخمسة عشر كان فيه شجاعة ردين
وخير حسن خلق وفي ذاك الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان
تأثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الروم بما خلق
كثير وطلع البحر الى نصف البلد واخذ بالحيال والرجال وعلقت
الراكب وسقطت بمصر ودر لا تحصى سنة ثلث وسبعانية في المحرم توفى
الامام القدوة الزاهد الكبير ولي الله الشيخ ابراهيم بن محمد الرماقي
بدمشق وكانت جنازته مشهورة وحمل على الركن وعاش خمسا
وفي صفر مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبد الله
بن مروان الفارقي وله سبعون سنة وفيها قدم امير صلاح الدين في ثلثة
وسار معه عسكر من دمشق وتجق في عسكر حمه واسد مرفى عسكر
الساحل وقر اسقر في عسكر حلب فآز لوان تل حمه وخذوها وخذل
بعضهم الدين بند واغاروا ونهبوا واسروا خلقا وضربت البشائر وفي شوال
مات حماد العراق وغازان بن ارغون بن الغياث هو كاهن وقرب همدان

عزفت

تتكمّل

مسموماً وكان شهاباً لم يتجمل وتلك بعده اخوه خنبد محمد اربع سنين
توفي المسند المعركن الديري احمد بن النعم الطائوس الفروي في
وله مائة سنة وثلاث سنين

ومحدث الاسكندرية تاج الدين علي بن ابي الحسين العراقي وله
سبع وسبعون سنة خمس وسبعين في انازل مع كونه نائيب دمشق
جبل الجود وقبر الكسريين وفوقهم وانزلهم وهم وافض جبله
فتكوا بالحيش وقت الهزينة وعملوا احل قبيح وفي ثوال توفي خطيب
دمشق ونحوها ومحدثها الشيخ شرف الدين ابي ابراهيم بن سنان
القراري اخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة

وحافظ العصر العلامة شرف الدين بن علي بن خلف الدمشقي
بالقاهرة وله اثنتان وتسعون سنة ستة وستين في انازل توفي
مقدم الجيوش قائد المرأة بدمشق بكباش الصالح امير صلاح
الدين وقد نيفت على السبعين والمائتين وكان موصوفاً بالشجاعة
والعقل والخير

وخطيب دمشق الشيخ شمس الدين بن ابي عثمان الحلاطي
ابن امام الكلاية فجاءة وله اثنتان وستون عاماً وكان طبيب الصوت
الى الغاية في الحراب وفيه صلاح وقبيل سنة سبع وسبعين في انازل
ظل ملك التار حرسدا اهل جيلان والزهم بفتح طريق الى بلادهم
فامنعوا فخر الخطيب اربعين الف عام خلوصاً وعشرين الف عام حرباً

خطوا

فنزله خلطوشاه بعسكره في صحراء بجيدان ففتح اهلها اشكر ايعرونه
في البحر على الشار والقوا النيران في تلك الشعراء فكادوا يعرفون
ويعرقون وحارفا وبيدهم شطار اكليل نيس فقتلوا ايضا منهم مقتله
وجاء في خلطوشاه سهم قتله فله الحمد
وفيها مات مسند العراق رشيد الدين بن ابي القاسم المقرئ
وله ثلث وثمانون سنة واسم

وسلطان المغرب ابو يعقوب يوسف بن يعقوب الزيني وعملك بعده
حفيه سنة ثمان وسبعماية في رمضان نصب السلطان ابيه الله الى
الكرك مظهرا للبح فاقام بالكرك وامر نائبها بالتحول الى مصر وعند
دخوله الى القلعة انكسر جبرها فوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادي مات
منهم اربع وتكسر جماعة واعرض السلطان عن امير مصر فتوبت بها
بعد ايام ركن الدين الشاذلي على السلطنة وخطب له بالملك المنصور
وفيها توفي في ذي الحجة مسند دمشق محمد بن علي بن الموارثي
وله اربع وتسعون سنة سنة سبع وسبعماية في رجب خرج مولانا السلطان
من الكرك قاصدا الى دمشق ليعود الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر
مائة وسبعون فارسا منهم الامراء والبطال فاشرك اهل دمشق ودخلوا في
فوصل مملوك السلطان الى الانقمة باب السلطان قد وصل الى الحان فقوى
ملك الامراء نفسه بعتة معرفة فاسرع الى خدمة السلطان امير
برسن الجون وبيرس المعلي ثم ذهب بها درس الى السلطان ليكشف القضية

فوجدوا السلطان قد برده بعض ايام ركب السلطان وقدم دمشق وكان
 قد مضى اليه سيف الدين فطلبك والحاج بهادر فخاف نائب دمشق
 حلال الدين الاقمر وعلم بالهرب ثم ارسل الجاوي والريكان انفا
 السلطان لاصلاح امره ولا عتزاز عن ما بدا منه ثم فلق الاقمر
 ونزع بخوصه عن دمشق وملك الى اسقيف اربون وخلا قصر السلطان
 فبادر بريس العلوي وانما الشد وامير على في اصلاح الحسرو
 العصاب واهبة السلطنة فان السلطان كان قد رد جميع هذا الى مصر
 ثم جاء الامان للاقمر وشارع الاراء التي الركاب الشريف
 ودعى له على المنابر ونزى الملك وكذبت الاسلحة للفرجة على عبود
 السلطان باعلى ما يمكن وحصل اهل دمشق من السور امر كبير فصر
 مولانا السلطان قبل انظر في وسط السلطنة بحسب السلطان ثم له
 باب الشر قبل الارض نائب القلعة فلما رأى فرسه الى ناحية العفر
 فنزل به وبعد اربعة ايام جاء الى الخدمة الاقمر فاكرمه السلطان
 وامره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماة فتحق
 ونائب طرابلس استدمروا وتلقاها السلطان وافاد السلطان قاضي
 القضاة تقي الدين الحنبلي الى القضاء وخلع عليه وكان قد غرله الشنكر
 في نحو ثلثة اشهر يشهد بالدين ابن حافظ وفي ثامن عشر شعبان وصل
 نائب حلب الى الخدمة وهو قد اسقروا وتواصلت عاكر الشام كلها الى
 البركات الشريف ثم خرج السلطان بقصدير المصير في تاسع رمضان

الملك

الامكان

ومعه القضاة والاكابر ونواب الشام في هيبة عظيمة دية عشرة فكا
يوم دخوله يوم مائمه وادوا وجاء عدا امراء واخبروا بنزول الشنكير
عن السلطنة وانه طلب مكانا ياوى اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب
نائب السلطنة سلا من قرا وضربت البشاير بلاد الاسلام وعملت
الزينة وحلب السلطان على نحت ملكه يوم عيد الفطر والله الحمد على
ضربة ولا طعنة وقبض عدا امراء اولى طيش وزعارة كل واحد منهم لا
يقنع الا بالملك فاهلك بعضهم كالخلوع ونائبه ولم ينتج فيها كماله
غوان وقرر الاقمر بصر خد واستار بمصر سيف الذي تكثر امير
حنبلر وبدو مشق قرا سقر المصوري وفي شوال هاجت القيسية والبحيرة
واليمانية بحوران وحشد داو بلغت المقتله الف نفس بقرب
السويدا وقدم فتحق المصوري على نيابة حلب والحاج بهادر علي
نيابة طرابلس سنة عشر ومبماية في المحرم وصل اسد مر علي نيا
حماه وفيها صرف امير جماعة من قضاء الديار المصرية وولي جمال
الدير الزمعي وصرف السروجي وطلب القاضي امير المحرري فلول قضاء
الحنفية فوق في شمس الذي السروجي بعد ايام قليلة بعد ومات
بطرابلس نائبها الحاج بهادر وشاح ومات بحلب بها انجح المصوري
بابها المقوط ثم نائب بحلب اسد مر وناب بطرابلس الاقمر فتحول
من صرخه اليها

٤١٠
س

وفي رمضان مات تبرز مالك تلك الديار المصرية الشيخ قطب الدين عالم

عمود بن مسعود الشيرازي صاحب الصانيف وهو في عشر الثمانين
سنة مصر المعمر بقاء الذي على بن عيسى بن رمضان ابن القيم ولسبع
وتسعون سنة ستة احدى عشر وسبعائة في اوطا نقل قرانته الى
دمشق نيابة حلب وولى كبراء المنصوري دمشق وفي ربيع الاخر
اعيد ابن حباطة الى قضاء الديار المصرية وتفرغ للزراعة المنصوري
المصروف قضاء العسكر والمدارس وفي جمادى الاولى عزل عن نيابة
دمشق كزى وقيد ومسك فظليكم نائب صفد وحسبا بالكرك وقضى
قبلها على اسد من حلب وسجن بالكرك ثم ناب بدمشق حمال الدين
اقوس لا شرفي الذي كان نائب الكرك

وفيها توفي الحافظ البارع قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن محمد
الحارث الحنبلى مصر ستة اثنى عشر في اوطا انتخب من دمشق
عز الدين الزرد كاش وبلبان الدمشقي وامير ثالث الافرنج نائب
طرابلس ثم ساقوا بمبايكتهم الى قرمانقر المنصوري وكان قد سقم
واقام بالبرية في زمام متهما فاحيط على مواليهم واملاءهم ثم
عدوا العزات الى خدمته خربند ملك التتار فاحترمهم واقبل عليهم
وفي ربيع الاول طلب نائب دمشق حمال الدين الكركي فرج على البريد
وفي ايامه صاحب ما ردى الملك المنصور غازي ابن المظفر قرايلا
الارمني في عشر السبعين وكانت دولته نحو من غير خمسة نولى بعده ابنه
على ثمانين بعده سبعة عشر يوما ومات فتملك بعده اخوه الملك الصالح

وفيها ملك نائب حمص بدرس العلاني ومن دمشق بدرس المجنون و
طوغان ويبرش الشاهي وسيف الدين كشلي والبرواني فجلسوا بالكر
ومسك بمصر جماعة وفي ربيع الاخر فقه ملك الامر سيف الدين تنكز
الناصري على نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الاموي وقد
له الشمع وكثر دعاء الرعية له وول نيابة مصر بعد الجبابر العالي
سيف الدين ارغون الناصري الدويار وفيها مات مسند مصر الضالح
ابو الحسن علي بن محمد بن هرون الثغلي المحدث وله ست وثمانون سنة وفي ادايل
الراجيف بجي التار والمجمل ودخل اهل السوغة ونازل حوسيل
بجيوسته بلد الرجنه فحاصروها ثلثة وعشرين يوما حده وفي القتال
ختمه ايام ورموها بالمجانيق واخذوا القوب ثم اشار رشيد الدولة
المسلماني على حرسه والعفو وعلى اهليان ينظروا لخدمته الملك
فنزول قاضيها وجماعة واهدا بالخير نبد خمسة افراس وعشرة ابايج
سكروا فتحل عنه وحلهم على انهم طاعون له واما اهل الشام فاجعلوا
في كل ناحية لتاخر الجيش المضور بسير الاجل بربيع خيلهم ثم جاءت
الاخبار في عاشر رمضان برحيل النصارى وحصل الامن ونزلت النصارى
واما السلاطون فاندعوا وخرجوا الى الشام فوصل الى دمشق في ثالث عشر
شوال فكان يوم دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين وتوجه
الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل نارا لعدل بحضور القضاة
والدولة وكثر الدعاء له وفي شوال مات عمير المسند زهير الدين حسن

القوطة

آخر

بزعم الكريم سبط زيارته وله خمسون سنة وتسعون سنة وله سبع منزهات
على الشوك كان للابن قداسم ففات قبله وتسلطن بعد انزبك خان
وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكة واسعة مسير ستة
اشهر لكنها قليلة المداين ستة ثلاثة عشر وسبعماية يوم حادي عشر
للمحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الحاج الملك الناصر الى دمشق
وصلى بجامع دمشق جمعته ثم سافر الى مصر
وفي ذي القعدة توفي بحلب المعمر وعلاء الدين بيبرس التركي القدي
وقد نيف على التسعين وفيها كان روكا قطاعات الجيوش المصوتة
سنة اربع عشرة وسبعماية في رجب توفي بحلب نائب ياسيف الدين
سوري وكان مشكورا سيف وولي بعد علاء الدين الطغيا الصالح
الحاجب وفي رجب مات عصر شيخ الخفية رشيد الدين اسمعيل ابراهيم
ابن المعلم الدمشقي عن احدى وتسعين سنة وقد كان عوض عليه قضا
دمشق فاضنع وقدم سلطان جيلان شمس الدين درياچ للحج
فمات بقباق من ناحية تدمر ونقل فدفن بقايسون وعملت لبرته
صليحة وعاش اربعين وخمسين سنة وهو الذي رمى قطاوشاه قتيلا
بعضهم فقتله وانهزم التار والله الحمد وذلك قطاوشاه على
كفر ثم سلم وهو مقلع العدو في صليحة شقبت سنة خمس عشرة وسبعماية
في اولها سار المقر الشريف سيف الدين تترك بجيش دمشق وقلعه
ستة الاف من المصريين ثم سار ومن حلب المصريين والشاميين

لغز ملطية فضجوا يوم الحادي والعشرين من المحرم سنة وماذا بال
ملطية قد تميا والحصار والدفع عن انفسهم فلما عاينوا كثرة الجيوش
المحمدية خرج متولى البلدة وقاضيه وجماعة يطلبون الامان على
انفسهم واموالهم فاعطاهم ملك الامراء الامان لهم ودون النظر
ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلقا من النصارى وسبوا ذهابا
وقعدى الاذى من اوباش الجيش من المسلمين ثم القيت النار من
جوانب ملطية واخرّب من سورها ثم ساروا بعد ثلثة ايام بال لغنائم
وقتلوا للدينيد وضربت الثباير وزينت البلاد وفي المحرم سنة مات
بالموصل عالم تلك الارض السيد ركن الدين حسن بن شرف الحسن
الاسترابادي صاحب التصانيف وكان من ابناء السبعين وفي شعبان
سارسطر جيوش حلب لحصار قلعة محرقية من اعمال امد فسلموها بلا
قتلوا بها طائفة وسلموا اخوانا مند وعلق على القلعة واغار العسكر
على قرى الارمن والاكراد ورحبوا بالمسلمين بالمكاسب في ذى القعدة
مات فحاجة قاضي القضاة نفى الدين سليمان ابن خمره القدسي الحنبلي
ولد ثمان وثلاثون سنة وكان مسند الشام في وقته رحمه الله

وسلم تسليمها كثيرا ورحمى الله عن الضحابة

اجمعيت حسبنا الله ونعم

الوكيل

الله

الرحمن الرحيم

هذا تذيل على كتابه في سنة خمس عشرة مائات المفتي

الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الامروزي ثم الهندي بدمشق

عن احد وسيفر سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الطاهرية وقد مو

باين شيخ حطاب بدمشق سمر على حبل لكونه حرك فتة الله اوجبت

ايد غدي شقير وبها درص ونائب طرابلس ادير الحاجب

ومات قاضي الموصل كمال الدين موسى بن محمد بن العلامة كمال الدين

موسى بن يوسف وفيها عملت دار الخشب سوقا كبيرا وقيسارية عليه

للتجار و مات سيد مصر الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي العلاء

عن ثمان و ثمانين سنة روى عن مكرم والكبار

ومات سلطان الهند صاحب ذكره علاء الدين محمود و تملك بعده ابنه

غياث الدين سنة ست عشرة مائات الشيخ الصفي في بزارية

بقاسيون وهو نجم الدين عيسى بن شاه ابراهيم الرومي والمحدث الايد

علاء الدين علي بن المظفر الكندي مولف التذكرة عن ست وسبعين

سنة وله نظم الرايق وست العزراء كتبت عمر بن اسد بن المنجاء

الشوخية راوية الصحيح ومسنده الشافعي وله ثلث وتسعون سنة

توفيت فجاءه في شعبان

وصدر الدين اسمعيل بن يوسف مكنوم القيسي الدمشقي وله ثلث وتسعون

سنة تلاء على النجاي وحدث عن ابن اللقي وتفرغ وعمرة

الموسوي

السوفي

سنة

ومات صاحب المشرق خذابك بزان غون ابن المخلبي عن بضع وثلاثين سنة
وكان قد اظهر الرفض وامر قتل هلاكه بيد السيف في اهل باب الانج
لا مناعهم في اقامة الخطبة على شعار الشيعة فمات اهل الله مات
بهضه شديك وملاكو اعبك ولده ابا سعيد فاظهر السنة ومات ^{العلامة}
ذو الفنون والذكاء والنظم الرايق صدر الدين محمد بن الوكيل بيت
المال خطيب دمشق زينب بن عمر مكي بن المرحل الشافعي عصر في شوال
عن احد وعشرين سنة قدس ودرس وافق ونخرج به الاصحاب
ومات عالم السنة المغربي الحوي ابو اسحاق ابراهيم بن اهل العافق
له سبع وسبعون سنة سبعة عشر سنة ملك الامراء بغربي دمشق
حبا معاكيرا وولي الشيخ نجم الدين الحفاري وجاءت الزيادة ^{العضي}
التي لم يسمع ببلها بعلبك في صفر ففرق فيها بداخل المدينة ملة
وشيف واربعون بقعا واهلوت من مصر سور البلد برج اوبدنه وهو
من الصخرة المحكم فخرق من السهو مساحة اربعين ذراعا مسير خمماية
ذراع ثم تفنخ بعد واندك وهدم السيل عامر عليه الزان ملا الجامع
فخرق حايطه الغري واذهب الاموال وخفق الرجال والاطفال ثم
اسرع الى الخندق الذي للقلعة فخرق من سور البلد هناك مساح
خمة وعشرين ذراعا وانخط الى الباطن وكان مقتطرا مولا وظن
انها القيمة وتواترت الاخبار بذلك وما الخبر كالعين والذي انهزم
من البيوت والحوادث تمانية موضع وحدثني القاضي شمس الدين ابن

المجلدان السيل دخلوا بية وغرق كنه وزوجته وحملة ووميها ومائة
الى الامينية فماتت الام ودفع السيل الزوجة فالتقاها فوقع عقد
باب الامينية ثم انزلت بعد بسلام وحمل الماء مرش عمود حتى انفا
على كنه عبد العود في ارتفاعه وهذا من اعجب ما سمعت وتوفي في
رمضان صاحب ديوان الانشاسرف الذي عبد الوهاب بن فضل
الله بن محلي العدوي بدمشق عن اربع وتسعين سنة كتب المصراع عشرين
سنة ثم نقل الى دمشق فكتب السوال الى ان توفي وكان كبير القدر
مصفوا دينا كامل العقل وفيها ابطلت الفاحشة وضمان الخوضيا
لتواحد وقوت بذلك المراسيم وكثر الدعا للسلطان وظهر للنضرة
رجل زعم انه المهدي وكثر جمعه بنا حية الاحقية وبلغوا ثلثة الاف
فتارة زعم انه المنظر ومرة قال انه علي بن ابي طالب وتارة ادعى انه
محمد المصطفى وان الامم كفره وعات في ملكه حتى انتدب له العسكر
فقتل من جمعه مائة وعشرون نصيري وجمعت وجرت امور ثم
قتل رحمه الله وكان جليلا حاراجا هلا وسهلا
فكانت قحط المفطر بد يا بالمصر والموصل واربيل واكلوا الجيف وباعوا
اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشق بدينار ومات خلق من
الجوع حتى ان رجلا باع ولده برغيف فاكله ثم مات وجرى ما لا يوصف
واستمر ذلك زمانا وحدثني فقيه انه بقى نحو من اربع سنين قال واكلت
انا واهلي في هذا خبز اياما ثمانية عشر درهما تباع خبره بدينار قيمتها

ارَّ بِل

مَمَّا لَكَ

فلما دخلت الدَّيْلُ حتى بقي نحو من خمسمائة بيت واتصل الغدا بالعراق
لكن لم ياكل المئنة ولا باعوا ابناؤهم ودنفت القرا^ي وكان سبب القحط
مجي جراد عظيم ولا بالخرين وفيها توفي شيخنا القذة الشيخ محمد بن محمد
بن الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام الباسي وله ثمان وثمانون سنة وفيها قتل
رشيد الدولة بن ابي الخير بن ابي علي الهادي مدبر ملك التتار وكان
عطارا جليلا هوديا واملا به مال به الحال الى ان صار الوزير والامراء
من تحت اوامره وكثرت امواله بحيث انه وزن في ثلثه اصل الف الف
دينار فقيل انه اعطى الفان مسهلا في حال الحيفه لنتي بدنه محار^{قونه}
ومات فقام عليه اضداده وضربت عنقه وغرق ابنه وكان يتعلف في
وزر ابنه محمد للملك ابي سعيد وفيها انشئ الجامع الكرمي بالقيتيك
عمله الصاحب كريم الدين المصري الصالح غرثك وتسعين سنة مات
في رمضان وتفرغ عن حباغة ومات شيخ طر الحديث العلافة كمال
الدين ابي محمد بن محمد بن محمد بن محمد السوسي الشافعي وله خمس وستون
سنة ومات شيخ العربية عبد الله بن ابي بكر القاسم التونسي المغربي
وله اثنتان وستون سنة وانشا جامع باب شرقي عمله الصاحب
شمس الدين غنبري سنة ١٠٠٠ وفيها سار ركب العراق
في حثمة ونجبل فيهم متولي العراق بولاراح معه خلقان ليلبا لكفته
الفاثقال فما ركب لا عهد قسم واخذها رمية امير مكة وفي اثناء
صفر انقرب دمشق بقرب مسجد الفدم رخطب الناس امام القذة

خطيب العقبة صدر الدين سليمان الجعفري واغنيوا ومات بمصر شيخنا
 القدوة الرباني ابو الفتح نصر بن سليمان النخعي ولزني وثمانون سنة و^{خلف}
 امر التار واقتلوا فذهب تحت السيف الوضوء وانصر حواريان وقتل
 اسرخي وحرشي ودقاق والكاية فيها طول ويتبع جريان بضعة
 وثلاثين اميلا من اصداده فذهبهم صبرا واخذوا الحمد وفي مضا^ن
 حباء سيل عرم بد مشق والشرط لعة وكان السفر مصر تحت
 الشجرة فطيز وغسلوه بماء ولم ارا السيل اسد علما في هذه المرق
 كان الماء طحينة قيل كان الرطل منه يعني ثلثة طينا شديدا وكان
 وقوعه بارض ابل السود وكان مرده في شرح شعبان من ثلثة اشهر
 ليس فيه قطرة ثم بعد يومين نشف وانقطعت عنه عيون لقناه
 زمكا وبيت الاشجار ومات المعمر عيسى بن عبد الرحمن بن معالي
 المعلم في ذي الحجة عن بضع وتسعين سنة تفرد بالعلم في^{تخلف}
 توفي بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن علم محمد بن حسين
 بن عتيق بن شقيق المالكي عن اثنين وتسعين سنة حدث عن ابي الحميد
 وفيها سلطان مولانا السلطان الملك الناصر صاحب حماء عماد الدين
 طهمل بن علي وتلقب بالمؤيد ومات بمصر المعمر ابو علي حسن بن محمد
 الكردي الهروي عن نيف وتسعين سنة بضرب اللقي ومكن ما وتلا
 ختمه على النخاي وبلغت امر الواقعة الكبرى بالاندلس انه واقع في القاه
 الماضي وذلك ان ملوك الفرنج تجمعوا واقبلوا في مائة الف ولزني

كاتب

وعلى الجميع دهر داوا حاطوا بغيرنا طه فبرز لهم صاحبها الغالب بالله
الواليد المعلي بنو بنو ابن الاحمر في غنم من الف وخسمائة فارس ونحو
من ثلثة الاف جر جي فالتقى الجمعان واحاط العدو بالمسلمين كشامة
في سوز اسود فضدق المسلمون الحملة بعد ان اناوا على الله واستغاثوا
وبه حملوا على الصف الذي فيه ملك العدو وقتلوه بل قتلوا جميع الملوك
الذين معهم وكانوا نيفا وعشرين ملكا وذهب رجاله لاسلام وداروا
الى خيام البضاري الذي فيه ملك العدو وقتلوه بل قتلوا جميع فخذ
العدو وقتلوا ولات خيز فدار وحل لهم الدمار وقتل منهم النصف
بقيت دقيل بل ازديت ثمانين الف وتمزقوا ونزل النصر الغرين
والفتح المبين وكانت لهم في عهد الاسلام عتلا هذا ولم يقتل من
الاخبار سوى احدى عشر فارسا وغنم المسلمون ما لم يقرب عنه ثم جرت
وقعة اخرى في يوم عاشوراء في سنة عشرين بين حيد مالتية وبين
ونصر الله جنده وقتل من العدو خلق واسر منهم خمسمائة واستشهد
رجل واحد فلله الحمد وفيها اطلت الفوا حش وارتقت الحمور
في الممالك السلطانية وعبرها من بلاد المشرق ونزجت الوف من
وجج من بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطاني بالذهب والحرير
الذي قومت بازديت مائتين الف دينار مصينة ومات العمريين
السيد محمد بن ابي بكر هبة الله بن الخامس الجلي بد مشق عن سيف
وتعبر شتر وي عن صفية وشعيب الرعفاني والتاوي

فمات في المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذو القلوب

ابوعبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد البستي ناسر وانشى
بالقانون جامع مبيع من ماله الصاحب كير الدين وكان مصر الخريفي
المتعدد المتواتر وهبت اموال واملاك كثيرة ثم ظهران ذلك من
كيد الضاري فوجد مع بعضهم آلة الاحراق ونفط وغير ذلك
فاخذوا واقرؤا وقتل منهم ستة واسلم علة ورحمت العامة صاحب
الكريم لقهوان ذلك عن مكنه فانتصره ورا لا امر وقطع ايدي اربعة
من الذين رجموه وقيل اخرون واخرت كنيسته لليهود احدى القراون
في مائة سنة داخل دروهم بدمشق فذكت بحكم الحاكم وجرى الصلح بين
السلطان وبين ابي سعيد وابرم وذلك وتباد والله الحمد وتوفي
في ذي الحجة صاحب اليمين الملك المونيد هز بن النضر داود بن الملك
المظفر يوسف بن عمر التركماني تبغرو كانت ايامه تسعا وعشرين سنة
وكان شجاعا حارفا عالما ومات من دمشق سعد الدين يحيى بن
محمد بن سعد المقدسي عن تسعين سنة اوى عن ابي البركات والحمد لله
وعن ابرصباح وخلق بالاجازة وطاب الشا عليه
مات في ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضي الله عنهما
محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي ولد ست وثمانون سنة وكان من العلماء
العاملين يروي عن شعيب وابن الجعفي وفيها افتتحت انا بين واهرق
واعا واعلى بلد سلس ومات الشريف الكبير العابد يحيى الذي محمد بن علي

بر حسن الحسيني الدمشقي جدد السيد نقيب الاشراف مشرف الدين عديان
 وله ثلث وتسعون سنة وكان بدرى مذهب الامامية ويتضمن عن
 ونوفى مسند المقر العدل محي الدين عبد الرحمن علوف بر حباثة
 الربيعي المالكي يوم التروية غثث وتعينته ففرد بالرواية عن طائف
 من شيوخه ملا علي بن زيد السارحي وحضر للهداني وماتت وتفرقت فيه نو
 مسند اسود الرئيس زين الدين عبد الرحمن ابني صالح رواه عن
 بر حبان بن رواحه لا يضاري الحموي الشافعي عن اربع وتسعين سنة
 وشهور مروي عن حبه لابي ابني القاسم ابن رواحه واجاز لراعي شهاب
 الدين التهودي وغيره وسمع ايضا من ضعفة الزبيرية

الوراق بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهرملي الشيباني صاحب التصانيف عن
أحمد وغانم بن شاذي ومحمد بن كريمة الدين وزير السلطان ثم عوفي فزنت له
القاهرة ومات بعض الملوك من الأزد حام على صدره وتوفي قاضي
دمشق ورئيسها أحمد الدين أحمد بن محمد بن مصطفى القلبي الشافعي في ربيع
الأول عن ثمان وثمانين سنة يروي عن الرستيد المطار حضوراً وعن
أبي عبد الله الدليم وقيل بنحو النحوي البارعي ضياء الدين عبد الله الدين
الصوفي وله خمس وأربعون سنة أقرأ العربية بالكلاسة ثم امتن بصوفة
ونقص عقله ثم ذهب إلى مصر فتغير وأطلع إلى القلعة واستل سيف جدي
وضرب به وجهه بضراحي فآخذ وضربت عنقه من غير تأمل وفيها

وکیل

وكيل السلطان كريم الدين في السعادة ثم شفق وكان قد بلغ من ^{النقدم}
والرفقة مالا يزيد عليه يركب علة امرأ في خدمته ويران غياده عن غناه
بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او اكثر واسلم سنة ثمان وثمانين
وكان من دهاة الرجال ذا كرم وسكون والله اعلم بطوبى وتوفى في المحل
اللعوي صفي الدين محمود ابن ابي بكر الامري العراقي الصوفي بدين
وله من رتبته وسبعون سنة وكان من احسن الناس قراءة للحديث وخرج
كتابا حافلا في اللغة يحتوي على الصحاح والتهذيب والمحكم وقد تغير
من السوداء ولم يخلطوا وتوفي من الشام بهاء الدين القاسم من
محمد بن محمود بن عساكر الطيب وقف اماكن ودفن بترتبه عاش
اربعا وتسعين سنة مات في شعبان وله سماعات واجازات وتفرغ
باشياء قراء عليه البر الى نحو من ثمان مائة خبر حديث غير ان النبي
وحده بالامانة سند الذي الشيخ الوقت شمس الدين ابو نصر محمد بن الموط
عماد الدين محمد بن مفتي الشام القاضي شمس الدين ابى نصر بن الشيباني
عن ذلك وتسعين سنة وشهرين توفي ليلة عرفة ببستانه انه سمع من حبه
والعالم بن الصابوني وابن الصلاح وهذه وهذه واجازة الكبار وروى
شياء كثيرا حرق قبل موته بنحو عامين وتغير وما اختلط
عشر ابطال السلطان ابيه الله مكوس الغلة بالشام كله وكان مبلغا
عضيا يؤخذ من ثمن الفراق ثلثة دراهم ونصف ومات بالقاهرة شيخ ابن حجر
محمد بن المفتي جمال الدين عبد الرحيم الباجري الداهري المطعوني في عقيدته

وتوفي في الوقت

وعزها
من قصر

وكان قد حكم المالكى ببارقة دمه فزال العراق مدة وعاش ستين سنة
وفي ربيع الآخر كان الغلاب دمشق وغيرهم حتى بلغت المرأة صاتي
درهم ثم نزلت الى مائة وعشرين عند ما جاء الحلب بمصر ومات
وزين الشرق على شاه ابن ابي بكر على شاه ابن ابي بكر في جمع كثير وقد
السلطان في جمع كثير واربع الف دينار خلع خلع سوداء وسبقا من
وحصافا الشرب بنواري طلبي فدخل الى خدمة السلطان وهو فقير
حالكى وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعافرق شئ كثير
ومات شيخ دار الحديث النورية المفتي علاء الدين علي بن ابراهيم بن الطار
وله سبعون سنة توفى بمصر شيخ القرائتي الدين
محمد بن محمد بن عبد الخالق الصايغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو
القي فارس عليهم الحاجب علة لصاحب اليمن ودخلوا زبيد واوسوا
الملك المجاهد خلع السلطنة وضرب بمصر شهاب الدين محمد بن السري
المذكور نحو من خمسين سوطا ونفى الى بيت المقدس بسبب مسألة شغلته
كان الجوز ان تيفات بخاف ولا يبتى وكان الفرق الفطيم بفداد
ودام اربعة ايام حتى بقيت بغداد شبه خربق في الماء وعمل الخلق
الليل والنهار في التكون والهدم مالا يحصر وارفع الماء في الخندق
نحو عشرة قامات وغرق خلق من اهل القري وبكا الناس وعابوا
الملك وعلت الاسعار ووقع النهب وذكر النهب وذكر ابن الهيثم ان
ان جملة فاخر بيا بجانب النهر في خمسة آلاف بيت وثمانية بيت وحدثني

مقبعة الامام لعمد علو ذراع واكثر ثم وقف باذن الله ولم يدخل
البقعة فكان ذلك اية السريد مشق العلامة شهاب الدين ^{محمود}
برسليمان الحلبي وقد نيف على الثمانين وكانت من نظر القاضي
الفاصل ومات العفيف اسحاق الادمي عن اربع وثمانين سنة
ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظاهر ثم صلوا من العزومات
كثيرا لامراء عبد الوهاب ركن الدين بيبوس الخطابي النصوري
الدويار صاحب التاريخ والقاضي صدر الدين سليمان بن هلال الجعفي
خطيب العقبة عن اربع وثمانين سنة وعالم الامم الجليلي محمد
بالحلة وله تواليف ^{سنة ست} في اقل ناصري الهبني
لسوق الخيل على الرندقة وتوفيت ست الفقهاء بنت تقي الدين
ابراهيم بن علي الراسطي عن ثلث وتسعين سنة واتت قيسارية
الدرهية بسوق على واسكنها اعيان التجار وقتل الراهب ثوما الذي
اكمل عند ابن تيمية ثم بعد مدة ارتد وفيها اعتقل شيخا برنمية
في قاعة بالقلعة والى امرعات وعز جماعة من اتباعه ووصل الماء
الى بطن مكة من مال النوبير حوiban الغلي وتوفي الزاهد الكبير الشيخ ابراهيم
حماد الحلبي القطان بالعقبة عن ست وتسعين سنة وتوفي بالمدينة ابو
طالب الحج القاضي شمس الدين محمد بن الصالح عن اربع وستين سنة وكان
من قضاة العدل والسلف الصالحين ^{سنة سبع} توفي
عصر الشيخ علي بن عمر الرازي عن نيف وتسعين سنة بروي عن ابن السبط

ولا امام الرقابي القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية
 وله احدى وستون سنة ^{طلب} والقاضي دمشق حلال الدين محمد بن عبد الرحمن
 القزويني فولى قضاء الديار المصرية عوضاً عن ابن جماعة
 لضرره وكان عزيز السلطان على الامير قوصو الناصري وفي حجب
 كاتبة الاسكندرية اختصم مسلم وفرنجي وضرب بالمداس فركب متولي
 الثغر الكركي واغلق باب البحر قبيل المغرب الناس في الفرجة فشق اعيان
 الناس اليد فامر بفتح الباب بعد هوى من الليل واردم الخلق وسلت الشو
 وصرح جماعة وخطفت العمايم ثم اصبحوا واذا نحو العشرة موتى من الـ ^{محنة}
 ثم جاء الوالي لصلاة الجمعة فرجمة الفوغا فدخل داره واستمر اليهم
 وجمعوا قشاوا حرقوا باب السلطان ويعرف باب اليهود فاخرجوا
 المجوسين وبهنا دارين ثلثة الامايع الوالي فطوق الوالي الى السلطان
 وغوث فتمز السلطان وانزعج واعتقد ان الحبس الذي فتح هو الذي
 فيه الامراء فامر ببدل السيف في البلد وهدمهم ثم جهز جيشا عليهم
 الوزير الجمالي فقدم وطلب الحاكم ونا بئيه واهانهم فقال احد النائبين
 وهو ابن المسمى ما يلزمنا شئ ولا يحيل لكم ان تهبنوا الشرع قبضة ^{الوزير}
 وضربوه عرموه ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم امولا عظيمة
 حتى اقفر كثير منهم ووسط ثلثين رجلا وقت صلوة الجمعة فجرت
 خبطة وخطفت العمايم ثم طلب الجمال القراريز وصادهم وضربهم وجرى
 ملا يعبر عنه ثم قتل غير واحد من طائفتي الطرق يدعون عليه

جرح

وغزل الحاكم بالقاضي علم الدين الاحثاي

وفي شعبان توفي شيخ الحنفية وقاضي دمشق صدر الدين علي بن زلف
القاسم الصروي عر حس وثماني سنة وطلب السلطان قاضي شيخنا كما
الدين محمد بن علي الشافعي ابن الزمكا في مصر ليشافهه بقضاء
دمشق فادركه اجله سليل رحمة الله وله ستون سنة ثم حمل
النقلية والخلة القضاء عيه الشيخ بدر الدين ابى اليسير الصايغ
فامتنع وصمم والحواعلية فابى ثم قدم على العصب الح علاء الدين
علي بن المفضل الفوقوي وجاء يوم الاضحى على تسبيل عظيم و
حاشوا سكة توفي النقر شيخ الحديث الامام عز الله

ابراهيم ابن لعد العراق وله ستون سنة وقدم متولى ممالك الروم
مترقا ابن جوبان الى خدمة السلطان ونقض شطر الحايطة القبلى
من جامع دمشق لاعداء في سطر من الزلزلة قديمة وبئ في
خمير يوميا ورحم وعمل في وسط محراب للحنفية وجد درخام كثير من
بالجامع وقع حريق كثير بالعراقيين اذهب اموال الناس ثم جدد
درخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير بعده فتيارتيان
وتوفي سنة العراق عفيفا الدين محمد بن عبد المحسن الاخي ابن
الدوالي الواعظ شيخ المستضمية وله ستون سنة وكان عالما بالرواية
ومعبر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الاضاري الحريري
ابن الدمشقي الحنفي وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار الحكم

ومات مفتي العراق مدرس المستنصرية حمالة الدين عبد الله بن محمد
 بن علي الواسطي بن العلقوني عن تسعين سنة واشهر وكان من كبار
 الشافعية وفي ذي القعدة توفي بالقلعة شيخ الاسلام نفي الدين
 بن عبد الحليم ابن بتمية الحارثي عن سبع وستين سنة واشهر وشيعة
 خلق اقل ما حرزوا بستر الفاء ولم يخلف بعده من يقا به في العلم
 والفضل وقتل مقدم المغلجيان ونقل في تابوتهم
 بالبقيع الى توفي شيخ الشافعية برهان الدين بن الشيخ تاج الدين عبد
 الرحمن القماري بالبادرية عن سبعين سنة وسوى شهر وكانت جازية
 مشهورة وشيخ الحنابلة عبد الدين بن محمد بن الفراء الحارثي عن
 ثلث وثمانين سنة ومصر مندها ابو الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد
 القوي الكنافي الدرياسي عن بضع وتسعين سنة سمع من ابراهيم
 واجاز له كبار وتوفي قاضي دمشق علاء الدين علي بن محمد بن يوسف
 الفونوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة واشهر وكان عبودا دينا
 علامة ورئيس دمشق صاحب عز الدين خندق بن المويد بن القلانسي
 عن احمد بن ابي طالب بن الشحنة الحجازي الصالح وله مائة سنة وخمسون
 احدى وثمانين سنة واخرجت الكلاب من دمشق والقوا في الخندق
 في شهر ربيع الثاني في صفر توفي منذ العصر ابو العباس محمد بن ابي
 ابن الشحنة الحجازي الصالح وله مائة سنة وخمسون سنة من بين سماعه

لصحيح البخاري وبين موته عام وقد رواه نحو من سبعين مرة وأنشاء
قوصون جامعا كبيرا بالقرب جامع طالوت وجعل للخطيب ثلثة مائة
درهم في الشهر وتوفي المعتمد بن التميمي العبد ابن نعمة الدمشقي الكحل
في ذي الحجة عن تسعين سنة روي عن المرزوق جماعة من
توفي بمصر المعتمد بن التميمي يوسف بن عمر الحنفي عن
حمس وثمانين سنة ووصل إلى جبل نهر الساجور بعد عمل كبير وقب
وغرامة اموال وتوفي صاحب المغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن
يعقوب بن عبد الحق المزني وكانت دولة اثنين وعشرين سنة وعاش
نيفا وستين عاما بعد ذلك وله السلطان العقبه ابو الحسن

جاء بحمص سبل عظيم فاختلق بالحمام التي على بابها نحو ما
لشهر من نسا وولدان وعمل مسك الفولاد بدسوق قيسارية لملك
الامر اللعي وتوفي بحماة صاحبها الملك الموتيد عماد الدين اعميل
بن علي الاقوي في اخر الكهولة وله تصانيف وصغرة وتسلطن
بعده وله على ولقب بلا فضل وتوفي قاضي الحنابلة شرف الدين
عبد الله بن الحسن ابن الحافظ فحاة عن ست وثمانين سنة ومات
كبيرا لطباء امين الدين سليمان ابن عبد الدمشقي عن بضع و
سنة وتوفي في رمضان شيخ بلدة الخليل برهان الدين ابراهيم بن
عمر الجعفري الشافعي المقرئ صاحب التسعين عن اثنين وتسعين
سنة وفي شوال نكب صاحب شمس الدين المصري وصور إلى ان مات

داود

المصانيف

منه ومن اولاده نحو الف درهم ومسلم عن التميمي انه ادى
 بالزغل في الديار العشوري ومات في ذي القعدة سنة ثمان مائة
 علم الدين محمد بن ابي بكر ابن الاحباس بالعادة وكان من قضاة
 العدل متوسطا في الفضيلة عاش ثانيا وستين سنة
 ومات بالبلاء لقدوم الروم لقدوم السلطان من محمد ومات معه
 البرية كبريا لدولة سيف الدين بكتم الساقى وابنه الامير احمد عن
 امواله لا تحصى وفي حماري الاول توفي قاضي القضاة بدر الدين محمد
 بن ابراهيم بن جماعة الكنا في مصر عن اربع وتسعين سنة صنف
 الصانيف وكان من خيار القضاة وتوفي مدرس البادية المقتي
 من باب الدين محمد بن جميل عن ثلث وستين سنة ومات مسدحاه
 تاج الدين محمد بن ادریس من مري في رمضان عن تسعين سنة و
 توفي بين الحرمين القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد عن
 ثمانين سنة رحمه الله وتوفيت المعزة المسند اسماء بنت محمد بن سالم
 بن مصري القبلية بدستق في ذي الحجة عن محمد وتسعين سنة
 توفي قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن
 عمرا لادري عرف بالذري مصر وله تسع وثمانون سنة والحافظ اعلا
 فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس البصري عن ثلث وستين سنة
 والصاحب عزبال المذكور الامام سراج الدين عبد الطيف بن زهير الكوفي
 قاصدا لبلاء التكرور للجماعة عن اربع واربعين سنة وفيها اخرجت كناس

بغداد واسلم ديانى اليهود سد يد الدولة وعك واسقط عن بغداد مكلو
كثيرون واشهر عن جماعة من الشيعة في قرية بني ابراهيم دخلوا على حصه
لهم مريضاً بقي يصح ويلطم ارض بني المغل خلعوا في منهم ثم فقد في
الحال بينهم ولم يفعلوا الدباء سنة ١٠٠٠ م رجع من مصر ملك
مهنابن عيسى وتوفي رئيس المودنين البرهان مع ذى القلعة الوافى
وله المحدث امير الدين محمد بن ابراهيم كلاً والمجود بهاء الدين محمود
بن خطيب بعليك وفي حبيب محمد الحافظ قطب الدين عبد الكريم
بن عبد الغفور الحلبي عن احدى وسبعين سنة وله علة تواليف وفيه
اخرج السلطان من السجن ثلثة امير وخلق عليهم منهم مدرس الحجاب
ونير الساقى باسطر ابلس وفي سؤال اغار حبش حلب على بلاد سبيل فغنموا
واسروا قار لذلك نضارى اياس ورزموا من عندهم من المسلمين في خان
فاحرقوه فقل بجناهم تلك غوا الا فيز يوم عيد الفطر رحمهم الله ووقع
بجماة حرق كثير وذهبت اموال التجار واحترقت مائتان وخمسون
دكاناً وقيل بل مائتان وخمسة وثلاثون كذلك وقع باطلا كنية حرق
عظيم وتوفيت في ذى القعدة المسندة زينب بنت يحيى بن الشيخ عز
ابن عبد السلام روت الكثير وعمرت سبعاً وثمانين سنة وفيه توفي ملك
العرب جسام الدين مهنابنا حبة سلمية عن نيف وثمانين سنة وفي صفر
توفي مسند دمشق البصر عبد الله بن الحسين بن ابي النائب الانصارى
الشاهد عن نيف وتسعين سنة سنة ١٠٠٠ م سارنا نائب الشام

في نقابة الجيش الى مدينة جعبر ونقيده وقرقواعد البلدة وكان قد شد
 انار محمد من امراء هلاكوا وتوفي المعمر الشيخ علي بن عمر بن محمود البديعي با
 لسملياتية عن اثنتي عشرة سنة وكان عالي الاسناد وتوفي الاما
 مدرس الناصرية كمال الدين محمد بن محمد بن الشيرازي عن ست
 وستين سنة قد ذكر القاضي للفضائل الاممية قاضي العسكر علاء الدين
 علي بن محمد القلاسي عن ثلث وستين سنة وناظر الخزانة عز الدين
 محمد بن محمد القليل بن القلاسي المحتسب وكان يبيع الاخرمات
 صاحب الشرق القان ابو سعيد بن جومدار ودفن بالسلطانية
 وله بضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان في دينه
 عدل كتب النوب واجاد ضرب العود وفيها افتتحت قلعة النقيب
 من بلاد السليس ودكت افترق جيش العراق بعد موت
 ابي سعيد وملكو اثنين ثم اتفقوا فانتصر على اباؤاوسلطانة موسى
 وحكموا على اذيريجان وغيره وقتلوا حيدر بن محمد بن الرشيد و
 الذي كان سلطنة او يكون وصلان به فان ثم في اول سنة سبع
 جاء المحبوتان النصارى فقتلوا فقتل على باشا والملك موسى بن
 علي بن بندق وسنقيده هلاكوا فكانت دولة ثلثة اشهر ودولة المقتول
 قبله ستة اشهر وتمكن الشيخ حسن والضرب بالذي سلطه وتوفي
 المحدث الصالح محب الدين عبد الله بن محمد بن الحبيب المقدسي هلا
 وشيخ نابلس الامام شمس الدين عبد الله بن الفيف محمد بن يوسف

عن ثمان وثمانين سنة وتوفي بمصر في حجابي الاخرى مندها شرف
الديري يحيى بن يوسف المقدسي ثم المصري وقد جاوز التسعين والشيخ
الكبير المزمع محمد بن عبد الله بن محمد المرشد بقرينة يحكى عنه احوال
واطعام كثير يتجاوز انوصف ويقال كان مخدوما حتى قيل انه
في تلك ليال انفق ما يساوي خمسة وعشرين الف درهم وفيها غرا
المسلمون بلا دسيس وضايقوا صاحبها حتى سلم منه حصون فصوص
بعد على حمل ستماية الف في السنة فاضرب بعض القلاع
توفي المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضى المقدسي عن تسع وثمانين
وكان من اعيان المسندين وفي رمضان توفي القاضي محي الدين يحيى
بن فضل الله العدوي كاتب السرمصر عن ثلث وتسعين ثم نقل
في تابوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال وفي ذي
القعدة توفي عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن
عبد الرحيم بن البازري جماعه عن ازيد من ثلث وتسعين سنة
التصانيف وتخرج به ائمة فقيه توفي قاضي القضاة جمال الدين يونس
بن ابراهيم بن حميلة الشافعي عن سبع وخمسين سنة واعطى قبل
موته تدريس الشافعية الكبرى وفيها بعد موت ابن محمد بن عبد الله
ودم على قضاء دمشق قاضي القضاة جلال الدين بن محمد بن
ذيار الزلت طرابلس فاخرج من تحت الهدم ستون حبارا ومات
قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القرظي عن

ثلث وسبعين سنة والحافظ علم التيمر القاسم ابن محمد البرزالي رحمه الله عن
 خمس وسبعين سنة والامام بدر الدين ابو البير محمد بن القاسم
 عز الدين محمد بن الضائع عن ثلث وستين سنة وعالم بغداد صفى
 الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلى وله ثمانون سنة وكبير امراء دمشق
 سيف الدين محمد بن المنصورى وقد قارب التسعين سنة
 فى شعبان توفى امير المؤمنين المستنصر بالله سليمان ابن الحاكم وهو
 ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلاثون سنة مات بقصور وفيها ثمان
 النار السعائية باعمال طرابلس فاحرق من الشجر والزرع والخشب فكل
 اية اطفيت واحرق قبة اخشب فى غير الفخيرة وثلاثة بيوت وكثير
 الوباء والمرض بالشام فماتت منه سنة الوقت زبيب نبت الكمال
 عن اربع وتسعين بكرة عندنا والمغراشع ابراهيم ابن القرشيرة عسكار
 النصارى اختلف وبلادهم من بعدى سعيد واهل العراق فى
 وهرج وفيها وقع الحريق الكبير فى دمشق بالمرهنة ثم بقيت اربعة القسبي
 وذهبت لاهلها اموالهم واحترقت المادنة الشرقية وذلك من بعد
 السارى اقرطافه فطلب احد عشر ثم وسطوا بعد ان اخدمهم قريبا
 من الف درهم واسلم ناس وفي اواخر ذى الحجة اصك تنكر
 نائب الشام وقيل ثم اهلك بالاسكندرية بالسلم بعد ايام عن بضع
 ومنتيزومات بعد الطبعات احد واربعين فى الحرم وسط طعن
 رجعية ومات شيخ حاشاه الجاوى العلامة انتصار الدين جابر بن محمد

بالدهنة

الجوازى عن بضع وسبعين والملك الولك ابن السلطان الملك الناصر وحنة
الله وزاهد الوقت الشيخ محمد بن محمد بن علي عن تسعين سنة وشيخ الشافعية
مصر ابن القماح والعاية ام محمد زوجة الحافظ المبرور ولا مصلاح
الدين يوسف بن السلطان الملك الاوحد والبرار بعد خلف بن دق
والمقرى العابد محمد بن عبيد ان وله نحو الثلثين بعلبك والمسند على
بن علي بن الصيرفي في عشر الثمانين وفيها ضربت رقبة عثمان الدكالي
الزندلي علا لاجار والساخر بقية وكان قد سمع منه من الرقبة قاله
يسمع من التردد لعنه الله وفيها رليت دسوق وغيره اربعة مليحة منها
عاقبة السلطان الملك الناصر وفي يوم الاربعاء ثامن عشر شهر
ذي الحجة وردت الاخبار بوفاة سلطان الاسلام السلطان الملك
الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور ابي بكر فجلس على كرسي الملك
قبل موته والله ثبثه ايام وضربت البشائر له في الدنيا جعله الله
وجبه مباركا على المسلمين امين
ببايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس
لعه بن الخليفة المستنفي بالله ابن الربيع سليمان وكان قد عهد اليه
والله ولم يبايع في حيوة الملك الناصر فلما ولي ولد له امر بمبايعته
فبوع وجلس معه السلطان على كرسى الملك وباعه افضاة وغيرهم
والحمد لله وفي شهر صفر توفي شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزي
صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله وفي شهر صفر تواتر

الاخبار بفساد السلطان الملك المنصور وشربه الخمر حتى قيل انه جامع
رفوجات ابية ثبت الله ايادنا ثم خلع من السلطنة وارسل الى قوس
فاقام بها امر قوصون واليهما وامر بقتله رحمه الله فقتل وتسلطن اخوه
السلطان الملك الاشرف كحك وهو ابن ثمان سنين حمل الله
العاقبة الى خير وفي شهر جمادى الاخرة امر قوصون وقد كان من
بعض الخواص الناصر الفخرى وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان
لعمري الملك الناصر بقلعة وهو ابن ثمان سنين حمل الله العاقبة الى
خير وفي اكتوبر وارسل ايضا الى نائب دمشق الطنباغا في جيش دمشق
وهو عشرة الاف وامد بالان وصل الى حلب فلما سمع حشمتهم
تقدموا واستقظم فقال المسلمين فهرب في بعض خواصه الى درنة قد
الطنباغا بالجيش الى حلب فهرب امواله واثباته وحواصليته ثم رجع
الفخرى الى دمشق بعد محاصرة قلعة انكر اياما وبايع صاحبها
لعمري واتى من معه بايعة من بقي من الجيش الذين تلخروا عن حلب
فاشتد من الغي قليلا ثم ذهب الى ثنية العقاب واخذ من غلات
الايتام اربعة اف درهم وكان الطنباغا في حلب فلما وصله خبر
ما جرى بدمشق رجع على عقبه اذ لم يبق من دمشق قد علم بعض
الامراء الى الفخرى وبايعة ثم ارسل الفخرى القضاة الى الطنباغا في ان
يقدم بلا قتال وان يحسن دماء المسلمين في سهل الاصم كل ذلك تقوي
نفسه وباي اقام اياما على ذلك حتى هلك والجيش من الجوع والقلة

وكان الفخري قد استعان باهل كسروان الجبلية والخرافيش ودفع لهم كل
ثم لبس كل من الفريزيين عدد القتل فلما قربت الوقعة قدمت اليه
الى الفخري ثم ثبها الميمنة وبقي الطنبغا في امير من احدها المرقى ولا
ابن ابو بكرى والثالث الحاج رطاي نائب طرابلس فمضى اليه
قبل من الحبل الى مصر ثم ارسل الفخري الى دمشق وغره والقدر
ان وصل الطنبغا ومن معه الى مصر تغير امر قوصون واختلف عليه
قد غلب على الاشرف بصفه وصار الامر له فقبض عليه ايدى غمرا
اخو الناصرحه الله ونهبت دياره وافلق هو والمصريون على رساله
الى اسكندرية وقيل الطنبغا وجلس عصر فلما وصل الى طشتم ما حوى
قدم من درنه الى دمشق فاجتمع الفخري بالقضاة وخرجوا الى القبر
بكل ما يحتاج اليه ثم اقام طشتم بد مشقاياما ثم وعده على الرحيل
الى مصر هو والفخري ومن معهما وفي اواخر رمضان غر السلطان
الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك وسار في جماعة قليلة قد
مصب وعمل اغنية لوالديه ولا خيه وامر بتسميته الى قوص فبر واشهر
ثم جلس على كرسى الملك هو والخليفة وخلع السلطان عليه خلفا
سعيد وزينت له مصر عشرين يوما واوازيدي فلما وصلت الاخبار
جلوسه على كرسى الملك زينت له البلاد له سبعة ايام ودقت له
البشارى والمغانى لله الحمد والمنة على ذلك ثم امر الفخري وطشتم
فوسقا بالجنة اسماء سنة ثلث وبعين سبعه في شهر الله المحرم

فوردت

المناجيق

الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى قلعة الكرك بعد ان اخذ
الاموال التي بقلعة الجبل وتحجب عن الناس ومشتت اليه اشياء قيمية
لا تليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه وكاتبه الى مصر فخلعوه
ولو السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الملك الناصر فوصلت الاخبار
الى دمشق بذلك وضربت السبايل وزينت دمشق سبعة ايام وفي
ربيع الآخر اسم السلطان اغر الله لنصاره ان تحاصر الكرك الاجل
سلطانها الملك شهاب الدين بعدواخبر ان السبب انما هو ما اخذ
عند راحه الى قلعة الجبل فتخصى بها ونصب المناجيق وسير جيشا
سير من ذلك دمشق وكذلك من مصر وبعد لبالي وقعت بينهما
وقعة قتل فيها من الكرك قريب الخمماية ومن الغزاة قريب
المانين وحصل بسبب ذلك غلاء كثير وصل الخبر علم الملك للطل
بدهم بن جعل الله العاقبة الى خير وفي شهر جمادى الاولى زينت
سبب عافية السلطان وكان قد مرض وفي مسهل جمادى الاخرى في
ثالث يوم منه توفي الامير علاء الدين ابي غنم ودفن بالقيد
وكانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير سيف الدين مصدق السفي
عصر وقد نيف عد السنين وكان فاضلا وفي شهر ربيع اخرج الامير
الدين بيبرس الاجمري من مصر ومعه جيش الحصار للكرك وكذلك
خرج من دمشق جيش كثير واقاموا على الحصار العظيم بالمناجيق والنفط
وغير ذلك وقع الغلاء بها الى ان بلغ الخبر بها الى الاوقية بدهم ونفع

في هذه المدة ايضا العلاء بد مشق واكل الناس الشعير وبلغت الغزاة
 القمح بد مشق الماتين واستمر الحصار العظيم بالمناجيق الى انقضاء
 هذه السنة فاذ الله واننا اليه راجعون ثم سبنا سنه اربع مائة
 وسبعمائة في اوطا جهنم الدلا الى الكرك وقدم من كان بها وقتل
 جماعة من الشاميين وفي حبادى لا حري قتل ابراهيم بن يوسف
 ابي بكر الفصا الرافضي الى لعنة الله وسنه عليه نستم الضحى
 الله عنهم وقد فعايئة رضى الله عنها ووقع في حق جريل عليه السلام
 وكان الفراع من كاتبة في التابع والعير من وضعت
 فيه سنة خمس وخمسين سبانية كاتبة محمد بن علي

الكتب لانصاري الصحاوي عصفور

عفا الله عنه امين يا رب العالمين

وصلى الله على محمد بنى

الرحمة واله وصحه

وسلم نسليما

كثير الكثر

تمت الكتاب في التاريخ رابع برقع الثاني سنة تسعين بعد الاف وال
 من هجرة الرسول النبي الكريم صلوات الله عليهم اجمعين كاتبة عبد الله
 ابن الرسول ابن عبد الله عفا الله عنه ونوبه وسنة عويبر

تمت